سيرة

هل كان سيوران نازيا في شبابه؟ 8

منوعات

اعترافات غرامية لكلينيت ايستوود 10



AL-QUDS AL-ARABI

حوار

4 عزمي بشارة: اسرائيل دولة تتشكل باستمرار

مدارات

14 نظرة عراقية للرؤية العربية لحصار العراق

Issue 2545 Tuesday 15 July 1997

حزب البارزاني تحدث عن هجوم لقوات الطالباني مع المتمردين

انهيار الهدنة بين اكراد العراق وبغداد تنجز خطة توزيع الغذاء

دبي ـ «القدس العربي» ـ بغداد ـ ا ف ب:

بينما انجزت الحكومة العراقية خطة لتوزيع الأغذية بالتعاون مع الأمم المتحدة امس، انهارت الهدنة بين الأكراد في شمال العراق مع اعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني عن تعرض أحد المراكز التابعة له لهجوم من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني مع المتمردين الاتراك من عناصر «حزب العمال الكردستاني».

وأكد الحزب الديمقراطي في بيان امس ان القوة المشتركة هاجمت ليل 9ـ10 تموز (يوليو) الجاري احد مواقعه في منطقة جبل شيخ ناصر. واضاف الحزب في بيانه «لقد تصدت قواتنا للمهاجمين واجبرتهم على الفرار الى مناطق الاتحاد الوطني الكردستاني بعدما كبدتهم خسائر». واشار البيان الى اصابة خمسة من عناصر الحزب الديمقراطي الكردستاني بجروح.

كذلك اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بأنه انسحب من لجنة مراقبة وقف النار في شمال العراق التي ترأسها تركيا «ليتسنى له انتهاك وقف النار من دون أن يتعرض لمحاسبة». وكان الاتحاد الوطني الكردستاني اعلن الأسبوع الفائت انه لن يواصل مشاركته في هذه اللجنة احتجاجا على «انحياز» رئيس اللجنة الجنرال التركي حسن كابلان. وانسحب ممثلو الاتحاد من اجتماع للجنة في 7 تموز (يوليو) الجاري في أربيل (شمال العراق) مؤكدين ان الجنرال كابلان أطلق «اتهامات واهية ضد الاتحاد الوطني الكردستاني مصدرها الحزب الديمقراطي».

واضاف الاتحاد ان الموقف غير المتوازن الذي تبديه الحكومة التركية ودعمها بارزاني «عامل مهم» في تأخير اقرار الاتفاق الذي توصل اليه الفصيلان الكرديان المتنازعان برعاية الولايات المتحدة في انقرة، في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

من جهة اخرى اعلنت الامم المتحدة امس انها انتهت والعراق من وضع خطة لتوزيع مواد غذائية على السكان وفقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وكانت مبيعات النفط العراقي قد علقت الشهر الماضي بانتظار توصل العراق والامم المتحدة الى هذا الاتفاق على برنامج التوزيع. وقال منسق الامم المتحدة العام للشؤون الانسانية في العراق ستيفان دو ميستورا في تصريح لوكالة فرانس برس «لقد انهينا بنجاح المحادثات حول الخطة الجديدة الشاملة لتوزيع المواد الغذائية». وأعرب عن اعتقاده بأن الأمر يحتاج الى اسبوع آخر كي تقدم الحكومة العراقية الخطة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وكانت الامم المتحدة وصفت الاربعاء الماضي مشروعا أول لتوزيع المواد الغذائية وضعته بغداد بأنه ناقص.

يذكر ان وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد كان قد اعلن في 21 حزيران (يونيو) ان بلاده ستستأنف صادراتها النفطية بعد أسبوع أو عشرة أيام من انجاز خطة التوزيع الجديدة.

وينص اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وضع حيز التنفيذ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على السماح للعراق الذي يواجه حظرا دوليا منذ 1990، بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط الخام كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وطبية أولية.

الحكومة الاردنية ترفض مطالب الاخوان وتؤكد ان الانتخابات ستتم بموعدها بدونهم

عمان ـ «القدس العربي»:

رفضت الحكومة الاردنية مساء امس وبشكل مفاجىء الاستجابة لشروط جماعة الاخوان المسلمين للعودة عن قرارهم السابق في مقاطعة الانتخابات العامة في البلاد، واكدت الحكومة في لغة واضحة ومباشرة ان الانتخابات العامة المقررة ستجري في وقتها الدستوري المحدد، سواء شاركت بها الجماعة ام لم تشارك. واعتبر بيان صدر عن الحكومة امس ان اقلية الاخوان يجب ان تلتزم باحترام رأي الاكثرية، واهاب البيان بالاخوان العودة عن قرارهم، مؤكدا ان الحكومة لا تستطيع تنفيذ الشروط الاخوانية التي اعلنت.

واعتبر المراقبون موقف حكومة عبد السلام المجالي حاسما باتجاه الاخوان الذين حاولوا الضغط على الحكومة، ورافضا لجميع شروطهم المعلنة، وقال بيان الحكومة الاردنية انها لن تؤجل الانتخابات، وستجري بموعدها الدستوري المحدد بصرف النظر عن موقف الاخوان بالمشاركة او المقاطعة.

وعلمت «القدس العربي» ان الحكومة اصدرت هذا البيان واعلنته في ساعة متأخرة من مساء امس بعد مشاورات جرت مع القصر، الامر الذي يؤشر الى ان القصر يؤيد توجهات الحكومة باتجاه تجاهل شروط الاخوان الذين يعتبرون اكبر قوة سياسية وشعبية في البلاد.

وحتى صدور البيان مساء امس لم تحدث اي اتصالات كانت متوقعة بين قيادة جماعة الاخوان وبين مؤسسة الحكم، وقال المراقب العام للجماعة عبد المجيد الذنيبات في تصريح خاص لـ«القدس العربي» ان اي اتصالات حول المقاطعة بين جماعته والقصر لم تحدث حتى الان، لكنه الح الى ان الجماعة تنتظر ان يتحاور معها القصر في اقرب فرصة ممكنة، وقال «نحن مستعدون الى اي اتصالات من هذا النوع».

وفي اول تعليق رسمي للجماعة بعد بيان الحكومة القاسي اوضح الذنيبات ان جماعته لا تهدف للصدام بأي حال من الاحوال مع الحكومة، لكنها تمارس حقها الديمقراطي بمقاطعة الانتخابات، وكانت تتمنى على الحكومة ان تتنبه لما يجري على الساحة الوطنية، وان لا تلجأ للتصعيد.

وفور اعلان بيان الحكومة اكد الذنيبات لـ«القدس العربي» ان الجماعة قررت الاعداد لبرنامج وطني معارض شامل يعيد تصويب المسيرة الخاطئة في البلاد. وقال «ان قرار المقاطعة هو البداية ضمن هذا البرنامج الذي يرتكز على المطالبة بتعديلات دستورية وديمقراطية، واكدت ان الجماعة قامت بواجبها الاساسي لمعالجة تراكمات التجاوزات التي تحدثها الحكومة على الديمقراطية.

وناشد الذنيبات جميع احزاب المعارضة ان يشاركوا الجماعة في البرنامج الوطني المعارض الشامل، ودعاهم جميعا الى حذو خطوات الاخوان المسلمين في مقاطعة الانتخابات، وقال ان مشاورات واتصالات مكثفة جارية حاليا مع بقية احزاب المعارضة لتسويق البرنامج المذكور.

عرفات يحث بريطانيا على تبني مبادرة لدفع المفاوضات

بلير: ممارسات اسرائيل تقلل من ثقة العالم بها

لندن ـ «القدس العربي» من ناصر ياسين:

اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مواصلة اسرائيل بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية بأنها تمثل «عقبة رئيسية في طريق السلام». وقال لدى استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس في «10 داوننغ ستريت» إن الاجراءات الاسرائيلية في القدس الشرقية «تقلل من ثقة العرب والمجموعة الدولية بنوايا الاسرائيليين».

غير ان بلير طالب في الوقت نفسه الرئيس الفلسطيني بعمل «كل شيء ممكن لاحتواء العنف» وتأكيد احترام السلطة الوطنية الفلسطينية لحقوق الانسان».

وقال في الاجتماع الذي دام 45 دقيقة «انا سعيد لاستقبال الرئيس عرفات هذا اليوم (امس) لأؤكد تأييد الحكومة البريطانية جهوده في سبيل السلام في الشرق الاوسط، خاصة في هذه اللحظات الصعبة التي تمر بها عملية السلام».

وأشار بلير الى ان بريطانيا ستواصل دعمها السنوي للفلسطينيين، والذي تقدر قيمته بحوالي 25 مليون جنيه استرليني، وذلك بهدف تعزيز السلام والمساهمة في تطوير الاقتصاد الفلسطيني.

وأكد بعد ان عبر عن دعم بلاده للجهود التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك لاستئناف مفاوضات السلام، استعداد بلاده لمواصلة اداء دور فعال في البحث عن سلام دائم على اساس الارض مقابل السلام وحق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها، مشيرا الى أن بريطانيا عبر تسلمها رئاسة الاتحاد الاوروبي ستعطي اهتماما خاصا للدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا في هذا المجال.

ويسود الاعتقاد ان زيارة عرفات الى بريطانيا، والتي تزامنت مع وصول زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك الى لندن امس، ستدفع حكومة حزب العمال البريطانية الجديدة بزعامة بلير الى تبني مبادرة تساهم في تحريك عملية السلام الشرق الاوسطية المتجمدة منذ وصول اليمين الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو للسلطة في اسرائيل.

وحث كل من عرفات وباراك في لقاءات منفصلة بلير على تفعيل الدور الاوروبي في الشرق الاوسط، في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة البريطانية لاستلام رئاسة الاتحاد الاوروبي. ووصف عرفات اجتماعه مع بلير بأنه كان «مثمرا» وقال انه وجد من رئيس الوزراء البريطاني «ترحيبا بتعزيز العلاقات».

كما رحب عرفات في اول زيارة له للمملكة المتحدة منذ وصول حزب العمال الى السلطة في أيار (مايو) الماضي، بأي تجميد يقدم عليه نتنياهو للاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس، وقال «ان خطوة كهذه ستفسح المجال امام العودة للمفاوضات».

وقال عند وصوله الى مطار «هيثرو» على متن طائرة خاصة «الامر الاهم هو حماية العملية السلمية من الطريق المسدود الذي نواجهه، وبكل الوسائل».

من ناحيته كشف باراك عن مناقشته اقتراحات مع بلير للخروج من مأزق عملية السلام، لكنه لم يقدم تفاصيل. وقال انه اتصل بالرئيس عرفات وناقش معه استئناف التنسيق الامني، متمنيا له محادثات ناجحة مع بلير. كذلك اعلن باراك عن عزمه لقاء الرئيس مبارك في القاهرة خلال يومين، ونيته الاجتماع مع عرفات قريبا. وشدد على اهمية استئناف المحادثات السورية ـ الاسرائيلية في اقرب فرصة «لأن في ذلك حاجة استراتيجية للجانبين».

وقال ان استئناف المفاوضات مع سورية سيفسح المجال للتوصل الى حل مع لبنان في نطاق ترتيبات امنية ومشاكل اخرى عالقة.

ورفض باراك التعليق على اقتراح عرضه المتحدث باسم المعارضة الاسرائيلية للشؤون الخارجية يوسي بيلين في لندن مؤخرا يقضي بتجميد الاستيطان ستة أشهر، لكنه اعرب عن ثقته بوجود «حل ما يقود الى استئناف المفاوضات».

وفي الوقت ذاته تابع المسؤولون البريطانيون بحذر دعوة بيلين لندن كي تأخذ دور رعاية العملية السلمية من واشنطن، معبرين عن اعتقادهم ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تملك نفوذا مؤثرا على مواقف الطرفين، وان بريطانيا لا تريد منافسة الدور الأمريكي في اقناع عرفات ونتنياهو باستئناف المفاوضات.

ومن المقرر ان يلتقي عرفات اليوم كلير شورت وزيرة التنمية الخارجية ليحثها على زيادة الدعم السنوي للفلسطينيين، والبالغ 25 مليون جنيه. ويسود الاعتقاد ان كلير ستطلب من عرفات عمل المزيد بشأن توخي الدقة في الحسابات المالية المتعلقة بمشاريع التدريب والتنمية.

وكان مسؤولون بريطانيون عبروا عن قلقهم ازاء التقارير التي تحدثت عن عمليات فساد مالي واداري في دوائر السلطة الوطنية الفلسطينية.

الى ذلك اكد مصدر نمساوي رسمي ان الرئيس الفلسطيني سيجري مساء اليوم الثلاثاء محادثات مع المستشار فيكتور كليما، مشيرا الى ان هذا اللقاء سيتم فور وصول عرفات قادما من لندن.

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يرحب بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على مدخل 10 داوننغ ستريت (رويتر)

وفد يمني في لندن لمحادثات حول النزاع مع أريتريا

■ صنعاء ـ رويتر: قالت صحيفة «اليمن تايمز» الاسبوعية امس ان وفدا يمنيا رفيع المستوى توجه الى لندن لحضور المرحلة الثانية من جلسات التحكيم في النزاع مع اريتريا بشأن جزيرتين تقعان قرب ممرات ناقلات النفط بالبحر الاحمر.

واضافت الصحيفة ان الوفد برئاسة عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية توجه في مطلع الاسبوع الى العاصمة البريطانية وبدأ أعماله امس.

وتابعت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية «هذه هي المرحلة الثانية من التحكيم والتي سيقدم فيها الجانبان ـ اليمن واريتريا ـ ردودهما على المواقف الاولى لكل طرف. وتتضمن ردود الجانبين تقديم وثائق وخرائط وادلة مؤيدة اخرى».

وسيكون للجنة التحكيم الخماسية التي اجتمعت لأول مرة في كانون الثاني (يناير) الكلمة الفاصلة في ملكية الجزيرتين المتنازع عليهما.

وعين اليمن مصريا وامريكيا في لجنة التحكيم بينما عينت اريتريا امريكيا وبريطانيا. واتفق البلدان على الخامس وهو القاضي البريطاني روبرت جينينجز لرئاسة اللجنة.

استشهاد اثنين في قصف اسرائيلي لجنوب لبنان

■ صيدا ـ رويتر: قالت مصادر امنية ان قصفا اسرائيليا لجنوب لبنان ادى لاستشهاد اثنين من المدنيين واصابة سيدة امس. واضافت المصادر ان وحدة من الجيش اللبناني نقلت جثتي الرجلين والسيدة المصابة الى مستشفى في ميناء صيدا الجنوبي بعد القصف الاسرائيلي العنيف لقرية يرتي شرقي صيدا.

واضافت المصادر ان الطائرات الاسرائيلية اغارت ايضا على مواقع يشتبه في انها تابعة لحزب الله المؤيد لايران في جنوب لبنان.

مقتل عدة اشخاص في انهيار جسر في استاد رياضي اسرائيلي

■ القدس ـ رويتر: قال التلفزيون الاسرائيلي ان جسرا في استاد رياضي اسرائيلي انهار قبل مراسم افتتاح بطولة رياضية يهودية فلقي عدة اشخاص مصرعهم واصيب كثيرون بجروح.

واضاف التلفزيون ان البعثة الرياضية الاسترالية الى دورة الالعاب المكابي اليهودية كانت تقف قرب الجسر عند انهياره. ولم يتضح على الفور سبب انهيار الجسر. وكان مقررا ان يحضر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مراسم افتتاح الدورة في استاد رامات غان. وبث التلفزيون الاسرائيلي مشاهد لرجال امن نتنياهو يتدافعون وسط سيارات الاسعاف التي هرعت لمساعدة الجرحى، ولم يتضح على الفور ما اذا كان نتنياهو كان قريبا من المنطقة التي انهار فيها الجسر.

البحرين: اعتقال 11 شخصا بينهم أطفال

■ لندن ـ رويتر: قالت مجموعة بحرينية معارضة امس ان 17 شيعيا اعتقلوا من ضمنهم اطفال فيما يتصل باحتجاجات سياسية.

وقالت حركة أحرار البحرين الاسلامية في بيان أرسل الى وكالة انباء عالمية ان خمسة أشخاص تقل اعمارهم عن 16 عاما كانوا من ضمن المعتقلين في منطقتين شيعيتين. واعتقل عشرة اشخاص في جزيرة سترة التي يربطها مع العاصمة المنامة جسرا يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات واعتقل سبعة اشخاص في قرية الدرية. ولم يتسن تأكيد ادعاء المجموعة.

شيراك ينتقد اجراءات الحكومة لتخفيف القيود على الهجرة ويتعهد التصدي لكراهية الاجانب

■ باريس ـ رويتر: في هجوم واضح على الحكومة الاشتراكية الفرنسية انتقد الرئيس جاك شيراك امس الاثنين الاتجاه الى تخفيف قيود قانون الهجرة. وقال ان من شأن ذلك تشجيع مزيد من الهجرة غير الشرعية. قال شيراك «انه تشجيع (للهجرة غير القانونية) وسيؤدي الى ان يقول الناس في كل مكان لانفسهم ـ يمكننا ان نذهب الى فرنسا لان بمقدورنا التسلل والبقاء هناك مهما حدث». وقال شيراك في حديث تليفزيوني بمناسبة العيد الوطني ان «وضع العمالة والظروف الاجتماعية لا تسمح لبلادنا بذلك وسوف تثير ردود فعل عنصرية وكارهة للاجانب وهو ما اكرهه». وكان شيراك يعلق على خطة الحكومة الاشتراكية لاعطاء صفة قانونية لنحو 40 الف لاجئ معظمهم من الافارقة يواجهون مشاكل قانونية منذ ان اقرت حكومات يمين الوسط السابقة تشريعات اكثر تشددا. وتأتي تصريحات شيراك بعد خلاف استمر سنوات حول الهجرة اثارها صعود نجم حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف بزعامة جان ماري لوبان في الانتخابات. ووعد شيراك بمقاومة الحزب اليميني معربا عن رفضه التام للعنصرية ومعاداة السامية وكراهية الاجانب. واضاف شيراك ان «ملايين من الاجانب الذين يقيمون في فرنسا بشكل قانوني يعارضون فتح الباب امام الهجرة لانهم «يخشون الرفض الذي قد يثيره ذلك والذين سيكونون اول من سيعانون منه». ويوجد حوالي اربعة ملايين اجنبي يقيمون بشكل قانوني في فرنسا الى جانب اكثر من مليوني شخص مولود في فرنسا يتمتعون تلقائيا بالجنسية الفرنسية بينما يقدر عدد الاجانب الذين يقيمون بشكل غير قانوني في فرنسا بمليون شخص.

بريطانيا تحقق رسميا في مرض الخليج

■ لندن ـ رويتر: أعلنت الحكومة العمالية البريطانية امس عن برنامج بحثي جديد لكشف غموض الأعراض التي يعانيها عدد من الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج.

ووعدت الحكومة الاسراع بخطى تقويم ظروفهم، فيما وصف بأنه انتصار للحملة الرامية الى الاعتراف رسميا بما يعرف باسم «اعراض حرب الخليج».

وقالت ان البرنامج الذي يتكلف 2.5 مليون جنيه استرليني سيبحث الآثار الصحية المحتملة للجمع بين امصال والقاح قدمت للقوات المشاركة في حرب الخليج لحمايتهم من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ومن الحشرات الصحراوية.

ويقول الجنود ان الاعراض ناجمة عن تناولهم مزيجا من الكيماويات ادت الى اعراض مثل ربو وارهاق مزمن واكتئاب وامراض جلدية. ويؤكد البعض انها تسببت في عيوب خلقية خطيرة لأطفالهم. وخدم حوالي 51 الف بريطاني في حرب الخليج وقد أصيب نحو أربعة الاف من الجنود السابقين وأسرهم باعراض حرب الخليج.

تركيا: صاروخ على فندق للجنرالات.. واستقالات تتوالى من حزب تشيلر

اسطنبول ـ من عائشة اوغلو:

ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان اعتداء بقاذفة صواريخ استهدف صباح امس الاثنين اندقا عسكريا يقيم فيه ضباط في الجيش التركي بوسط اسطنبول مما ادى لاصابة زوجة احد الضباط الى جانب الاضرار المادية.

واوضحت الوكالة التركية ان القذيفة اصابت الطابق الثالث عشر في المبنى وان قوات الامن اوقفت شخصا مشبوها في المكان وعثرت على قاذفة صواريخ على سطح مبنى قريب من الفندق العسكري.

ولم تتبن اي جهة على الفور مسؤولية الاعتداء، لكن الشرطة تنسبه الى اليسار المتطرف التركي. وفي 16 حزيران (يونيو) الماضي تعرض المقر العام للشرطة في اسطنبول في وسط المدينة لاعتداء مشابه. اصيب خلاله شرطي بجروح واوقع خسائر مادية. وكان السلاح الذي استخدم لتنفيذ الاعتداء قاذفة صواريخ من صنع روسي. وكانت الجبهة الثورية للتحرير الشعبي اكثر المجموعات الارهابية الناشطة في المدن التركية دموية اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء.

ومنذ نهاية الثمانينات قتلت الجبهة التي كانت تحمل سابقا اسم ديف سول (اليسار الثوري) عشرات من عناصر الشرطة وجنرالات متقاعدين وقضاة الى جانب وزير عدل سابق.

من جهة اخرى توالت الاستقالات في البرلمان من حزب الطريق الصحيح الذي ترأسه تانسو تشيلر حيث قدم ثلاثة نواب اخرين استقالاتهم امس في احدث موجة اضعفت قوة الحزب البرلمانية وساعدت على وصول حكومة علمانية جديدة للسلطة.

وقالت وكالة الاناضول للانباء ان دوجان جوريس رئيس اركان القوات المسلحة السابق الذي تحول الى السياسة عام 1995 قدم استقالته في وقت مبكر من صباح الاثنين.

ونقلت الوكالة عن جوريس قوله في الاستقالة انه حاول اقناع حزب الطريق الصحيح الموالي للغرب الانضمام الى الائتلاف مع احزاب علمانية اخرى وانهاء تحالفه مع حزب الرفاه الاسلامي.

وفازت الحكومة العلمانية الجديدة في تركيا باقتراع على الثقة يوم السبت بعد اسبوعين من انهيار ائتلاف بين نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الحديثة وحزب تشيلر.

ولم يذكر جوريس ما اذا كان سينضم الى حزب اخر.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء الاناضول ان الحكومة التركية الجديدة قدمت امس مقترحات برفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب.

واضافت ان الملفات التي اعدتها وزارة العدل قدمت لرئيس البرلمان قبل اقتراع محتمل بشأن رفع الحصانة عنهم.

واثنان من الستة ينتميان لحزب يساري والثالث من المحافظين التابعين لرئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر وثلاثة من المستقلين.

ولم يتضح على الفور فحوى الملفات الخاصة بالبرلمانيين الستة.

الجزائر: ذبح 44 مدنيا بالفؤوس وانفجار يودي بـ21 اخرين بالعاصمة

■ الجزائر ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الجزائرية امس ان اسلاميين مسلحين مفترضين ذبحوا 44 شخصا ليل السبت الاحد في كسار البخاري بولاية المدية (جنوب العاصمة الجزائرية).

وأوضحت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» ان نحو عشرين رجلا مسلحا اجتاحوا قرية فتحة الصغير وذبحوا 33 شخصا من سكان القرية بالفؤوس والسكاكين. واضافت «الخبر» ان المهاجمين خطفوا 21 فتاة اثناء هربهم.

وفي الليلة نفسها قتل سبعة اشخاص في قرية عزيز المجاورة واربعة اخرين في قرية دراغ، كما اوردت «الخبر».

وفي فتحة قام المعتدون باحتجاز الأطفال في غرفة قبل قتل ذويهم. وقالت «الوطن» انه تمت ابادة العائلات الخمس المقيمة في هذه المنطقة المعزولة مشيرة الى ذبح 14 امرأة بينهم اربع فتيات و19 رجلا. وذكرت ان «الأطفال تمكنوا من الفرار بعد ان سلكوا طريقا مؤدية الى الغابة لابلاغ قوات الأمن بما حصل بعد ساعتين من وقوع المذبحة».

من جهة اخرى اعلنت اجهزة الأمن الجزائرية في حصيلة جديدة ان انفجار قنبلة امس في سوق بضاحية براقي الشرقية للعاصمة الجزائرية أسفر عن وقوع 21 قتيلا و40 جريحا. وكانت الحصيلة السابقة 11 قتيلا و40 جريحا.

ولم تدل أجهزة الأمن بايضاحات عن مرتكبي ادمى اعتداء يقع في العاصمة الجزائرية منذ شهر رمضان (شباط (فبراير) 1997) عندما انفجرت سيارة ملغومة وأسفرت عن وقوع أكثر من عشرين قتيلا في حي بلكور الشعبي.

أعدادهم في انخفاض.. والكويتيون الأكثر اقبالا على أشرطة كاظم الساهر وحفلاته

سياح لندن العرب.. هواتف نقالة ومعاكسات.. وديوانيات مؤقتة بالفنادق

لندن ـ «القدس العربي»:

زائر وسط لندن هذه الأيام، وشارعي اجوار رود وكوينز واي على وجه التحديد يشعر وكأنه يعيش اجواء مراكز التسوق الرئيسية في دبي أو جدة أو الدوحة.

شبان وشابات في عمر المراهقة، يتسلحون بأحدث انواع الهواتف النقالة او «الموبايل»، ويرتدون الملابس الغربية الغالية، يتمايلون في الشوارع، ويتغامزون، ويتبادلون ارقام الهواتف، تماما مثلما يفعلون في مضاربهم العربية، اي بكتابتها على ورقة والقائها على الأرض، حيث تلتقط فيما بعد.

ويبلغ هذا الكرنفال العربي ذروته مع اقتراب ساعات مغيب الشمس، ويمتد في معظم الأحيان الى حديقة الهايد بارك الشهيرة في وسط لندن، وكان لافتا في أحد أيام الأسبوع الماضي التفاف مجموعة من الشبان والشابات حول مطرب شاب احتضن عوده في أحد أركان الحديقة، وبات يغني أغنيات خليجية شعبية، أغرت الحاضرين والحاضرات بالرقص، وسط تلصص العيون البريطانية الزرقاء والرمادية التي تابعت المنظر عن بعد.

وساهم ارتفاع درجة الحرارة الى أرقام قياسية في منطقة الخليج في الاسبوعين الماضيين الى زيادة هجرة السياح الى بريطانيا مبكرا.

ويفضل الكويتيون منطقة «ماربل آرش» القريبة من شارع اكسفورد على غيرها من مناطق لندن، ويفسر أحد أصحاب المحلات العرب ذلك بأنه راجع الى امتلاكهم شققا وعقارات فيها. ويعتبر مقهى فندق انتركونتننتال أو تشرشل سابقا، الديوانية المفضلة للعديد من رجال الأعمال والشبان الكويتيين، بينما يفضل السعوديون فنادق عديدة أخرى مثل «هيلتون بارك لين»، و«شيراتون بارك تاور»، أما أهل الامارات فان مقهى فندق «حياة كارلتون تاور» هو ديوانيتهم المفضلة، وملتقى شيوخهم.

وتزدحم محلات بيع الصحف في وسط لندن بالمجلات والصحف العربية، خاصة الخليجية منها، بل ان بعض هذه المطبوعات لا يتواجد الا في فترة الصيف فقط.

وتزدهر أعمال صيفية صغيرة على هامش السياحة العربية اللندنية مثل شركات تأجير السيارات، ومكاتب ترجمة، وأخرى لتأجير العقارات، وثالثة للاستشارات الطبية. كما تزدحم المطاعم اللبنانية بالزوار.

وقد بدأ الفنان العراقي كاظم الساهر للموسم الفني في لندن بالغناء قبل عشرة أيام في قاعة «البرت هول» الشهيرة التي تتسع لخمسة الاف شخص، وبلغت أسعار التذاكر 300 جنيه للتذكرة الواحدة، وكان الاقبال كبيرا بسبب شعبيته، ومشاركة الفنانة التونسية لطيفة في الحفل. ويعكف متعهدون حاليا على ترتيب حفلات غنائية مماثلة لعمرو دياب ونجوى كرم وعاصي الحلاني.

وقال بائع أشرطة الفيديو في شارع اجوار رود ان معظم الاقبال يتركز على أشرطة الحفلات الغنائية لمطربين خليجيين مثل عبد الله الرويشد، ونبيل شعيل، وعبد المجيد عبد الله، والمطربة احلام، ولكنه قال ان الاقبال الأكبر هو على أشرطة كاظم الساهر خاصة من قبل الكويتيين!

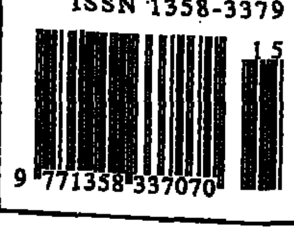
ولا توجد احصاءات دقيقة عن عدد السياح العرب في بريطانيا هذا الصيف، ولكن أقرب التقديرات تقول انه يتراوح بين 300ـ400 الف سائح، وهو عدد ضئيل في المقارنة بزمن الطفرة السياحية في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، حيث تراوح العدد بين 600 الف الى 800 الف سائح.

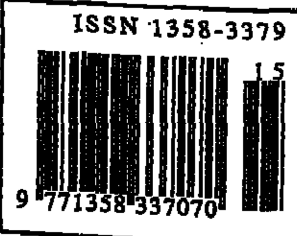
ويعتبر السائح العربي الأكثر انفاقا بين اقرانه الاجانب في بريطانيا، ويصل في المتوسط الى مئة جنيه في اليوم الواحد، ويمعدل عشر ليال سياحية للفرد وهي نسبة اقامة عالية.

ويفضل العرب بريطانيا بسبب برودة طقسها، وتحدث معظمهم اللغة الانكليزية، علاوة على وجود نسبة كبيرة من الملاهي وأندية القمار والحدائق العامة، وهو ما يناسب جميع الأعمار.

وقال مواطن خليجي اكتفى باسمه الأول وهو خالد في رده على سؤال حول عدم ذهابه الى مدن أوروبية ساحلية معروفة بشواطئها مثل فرنسا واسبانيا، بأنه ملّ من رؤية البحر، ويقضي كل وقته على شواطئ الخليج في بلاده، ولذلك فهو يفضل بلدا بلا شواطئ، ولا مانع اذا هطلت فيه الأمطار!

ISSN 1358-3379





9 771358 337070 15

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

السنة التاسعة ـ العدد 2545 الثلاثاء 15 تموز (يوليو) 1997 ـ 11 ربيع أول 1418 هـ

حكومة مانيلا ترفض شروط ثوار مسلمين لاستئناف الحوار

■ زامبوانغا (الفلبين) ـ يو بي اي: رفض الجيش الفلبيني امس الاثنين شروطا وضعها المتمردون المسلمون لاستئناف مفاوضات السلام بينهم وبين الحكومة الفلبينية.

وقال قائد القوات المسلحة ارنلفو اسيديرا «اذا كانت جبهة مورو للتحرير الوطني تريد السلام حقا فعليها ان تلقي السلاح وتلتزم بالقانون».

وكانت جبهة مورو للتحرير الوطني وضعت أربعة شروط الاسبوع الماضي أمام الحكومة المركزية لتنفيذها قبل العودة الى مائدة المفاوضات لانهاء نحو عقدين من الكفاح المسلح في جنوب البلاد.

وقال غزالي جعفر نائب رئيس الجبهة للشؤون السياسية ان الشروط الأربعة تتضمن وقف الهجوم العسكري ضد المقاتلين المسلمين في منداناو، واصدار أمر الى القوات المسلحة للعودة الى الثكنات، واعادة المهجرين المدنيين الى ديارهم، ووقف الاستفزازات العسكرية ضد الجبهة الاسلامية لتحرير مورو.

وكانت مفاوضات السلام بين الجبهة والحكومة الفلبينية توقفت الاسبوع الماضي اثر اندلاع معارك بين الجانبين اسفرت عن مقتل نحو 17 شخصا.

يشار الى ان الجبهة الاسلامية لتحرير مورو هي فصيل منشق عن جبهة مورو للتحرير الوطني التي وقعت معاهدة سلام مع الحكومة الفلبينية.

تظاهرات معادية لـ «ايتا» في منطقة الباسك

■ مدريد ـ اف ب: نظمت تظاهرات جديدة عدة معادية لمنظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية امس الاول الاحد خصوصا في بيلباو وسان سيباستيان وفيتوريا بعد ساعات على اعلان وفاة الرهينة ميغيل انخيل بلانكو الذي قتلته مجموعة تابعة للمنظمة السرية.

وذكر متظاهرون ان التعبئة في هذه المدن الثلاث «لم يسبق لها مثيل». وشارك في التظاهرات ممثلون عن حكومة خوسيه ماريا ازنار ومندوبون عن جميع الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الانسانية الاسبانية.

وفي سان سيباستيان تولى نائب رئيس الحكومة الاسبانية فرانسيسكو الفاريز كاسكوس رئاسة التجمع.

وهتف المتظاهرون «كفى الان» و«منظمة ايتا اجرامية، اتش بي (هيري باتسوانا التنظيم السياسي القريب من منظمة ايتا) قتلة».

وطالب المتظاهرون بمعاقبة المسؤولين عن قتل الرهينة وقالوا ان اعضاء منظمة ايتا واتش بي «ليسوا من الباسك بل هم ارهابيون وان عليهم ان يدفعوا الثمن».

وتخلل حادث بسيط التظاهرة لكن عناصر الشرطة تمكنوا من احتوائه. وحصلت مشادة بين متظاهرين كانوا يريدون تحويل سير التظاهرة الى مقر هيري باتسوانا في سان سيباستيان وثلاثة من الباسك بينهم امرأة في الستين يؤيدون الانفصاليين واضطرت الشرطة الى التدخل.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان المرأة نقلت الى المستشفى لاصابتها بجروح طفيفة وقامت الشرطة بحماية امرأة اخرى في الثلاثين من العمر في حين لاذ رجل بالفرار.

ووقعت حوادث مماثلة منذ ان خطفت منظمة ايتا المستشار البلدي ميغيل انخيل بلانكو خصوصا عندما تعرض متظاهرون معادون للمنظمة لمقر هيري باتاسونا في بامبلونا (شمال) وبيلباو وسان سيباستيان وارموا حيث كان يقيم بلانكو. وندد فصيل هيري باتسوانا امس الاول الاحد في بيان بـ«الاستفزازات» الموجهة ضده من قبل الاحزاب السياسية الباسكية الستة الموقعة على «ميثاق اخوريا اينيا» في 1988.

الرئيس الالباني يحذر الاشتراكيين من اجراء اصلاحات دستورية

■ تيرانا ـ اف ب: حذر الرئيس الالباني صالح بيريشا امس الاحد الاشتراكيين الذين يقودون تحالف اليسار الذي سيشكل الحكومة المقبلة من اجراء اصلاحات دستورية يمكن ان تعرض الديمقراطية للخطر على حد تعبيره.

وجاء تحذير بيريشا في بيان نشر في تيرانا ردا على مشروع اعلنه الحزب الاشتراكي يقضي بوضع دستور للبلاد يمنح رئيس الحكومة قسما كبيرا من الصلاحيات التي يمارسها حاليا رئيس الدولة وبالفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وقال بيريشا ان «مستقبل الديموقراطية سيتزعزع بتصويت البرلمان على تغييرات دستورية»، مشيرا الى ان «نصف» النواب اليساريين الذين يشغلون ثلثي مقاعد البرلمان «جاءوا من المناطق التي تسيطر عليها عصابات مسلحة».

ويعارض بيريشا حق البرلمان في التصويت على تعديل الدستور، ويعتبر البرلمان «مقبولا ولكن غير شرعي» بعد الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في 29 حزيران (يونيو) و6 تموز (يوليو) وفاز فيها الحزب الاشتراكي بزعامة فاتوس نانو وحلفاؤه اليساريون.

واكد بيريشا مجددا امس الاحد انه يرفض «التعايش» مع الاشتراكيين وانه سيستقيل «عندما ينتهي من انجاز مهمات دستورية مهمة».

يذكر ان قرار اعلان البرلمان الجديد المنبثق عن الانتخابات يعود للرئيس الالباني. وذكرت مصادر مطلعة في تيرانا ان متطرفين من الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه بيريشا دعوا الى مقاطعة اعمال البرلمان التي يفترض ان تبدأ خلال الاسبوع المقبل.

ويشغل الحزب الديموقراطي 27 من اصل 155 مقعدا في البرلمان مقابل 99 لخصمه الحزب الاشتراكي.

ويشغل تحالف اليسار 116 مقعدا واليمين 37 حسب ما ورد في الارقام الرسمية التي اعلنتها في العاشر من تموز (يوليو) اللجنة الانتخابية المركزية.

كينكل وبريماكوف يبحثان قضايا الأمن الاوروبي

■ موسكو ـ يو بي آي: من المنتظر ان يصل وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الى موسكو اليوم الثلاثاء.

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية عن كينكل قوله امس الاثنين انه ينوي بحث قضايا الامن الاوروبي مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف.

واضاف كينكل انه من المهم بالنسبة لي ان ابحث مع بريماكوف المشكلات الحقيقية لبناء الامن الاوروبي، وابلغه بنتائج قمة حلف شمال الاطلسي التي عقدت في مدريد الاسبوع الماضي.

واوضح المسؤول الماني ان زيارته تهدف ايضا الى تقديم دعم سياسي لنشاطات الاقتصاد الالماني المختلفة في روسيا.

اتهام النائب الاول السابق لوزير المالية الروسي بالاختلاس

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالات الانباء الروسية ان رئيس البنك المركزي الروسي اتهم امس الاثنين أندريه فافيلوف النائب الاول السابق لوزير المالية الروسي باختلاس أموال عامة وباساءة استعمال السلطة وقدم الملفات الى النيابة العامة.

وقد اتهم فافيلوف الذي شغل منصبه حتى الربيع الماضي وبنك «اونيكومبانك» التجاري باختلاس اموال عامة في الاسواق المالية سنتي 1996 و1997 وللمضاربة باموال الدولة في الاسواق المالية بمبالغ وصلت الى 500 مليون دولار.

وتفيد ادلة الاتهام ان فافيلوف (36 سنة) ابرم مع البنك التجاري اتفاقات على منحه اموالا من ميزانية الدولة مخصصة لادارات حكومية ومؤسسات عامة. وقد حولها البنك الى أسهم طرحت في الاسواق المالية ولم تحول ارباحها الى ميزانية الدولة.

تم تعيين فافيلوف نائبا أول لوزير المالية في تشرين الاول (اكتوبر) 1992. وتم تعيينه ايضا في شباط (فبراير) 1995 مساعدا لمندوب روسيا للتعاون مع المنظمات المالية الدولية ومجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى.

واقيل من منصبه في 30 نيسان (ابريل) الماضي في اطار تعديل حكومي كبير.

طرفا النزاع في برازافيل يخرقان اتفاق وقف اطلاق النار

■ كينشاسا ـ ا ف ب: ظلت طلقات الاسلحة الثقيلة تسمع في كينشاسا صباح امس الاثنين رغم اتفاق وقف النار الذي توصل اليه الطرفان المتنازعان في الكونغو وكان يفترض ان يدخل حيز التنفيذ منتصف ليل الاحد بالتوقيت المحلي (الحادية عشرة ليلا ت غ)، فيما بدأت امس في الغابون محادثات سياسية بين الطرفين.

وكان رئيس الكونغو باسكال ليسوبا وسلفه وغريمه دنيس ساسو نغيسو تعهدا موقفا دائما للمعارك بموجب اتفاق وقف النار الذي وقعاه بمسعى من الرئيس الغابوني عمر بونغو الذي يرأس لجنة السلام الدولية لحل ازمة الكونغو.

وأكد مصدر عسكري مستقل في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة فرانس برس أن وقف اطلاق النار لم يحترم. واضاف «اطلاق النار يتم من كل الجهات»، واعتبر ان استمرار المعارك يمكن رده الى «سوء تفسير لموعد دخول وقف النار حيز التنفيذ».

ولم يستبعد المصدر ان تكون القوات المتحاربة في العاصمة «ظنت ان اتفاق وقف النار يبدأ تطبيقه ليل الاثنين ـ الثلاثاء» (وليس ليل الاحد ـ الاثنين كما نص الاتفاق).

من جهة اخرى، توجه ممثلو طرفي النزاع امس الاثنين الى ليبرفيل (الغابون) لاجراء محادثات سياسية بغية التوصل الى حل للمواجهات في برازافيل حسبما اعلنت اذاعة الكونغو الملتقطة في كينشاسا.

ولم تحدد الاذاعة اسماء المشاركين من الطرفين.

استئناف المفاوضات لم يخفف حدة التوتر

باكستان تتخوف من سباق تسلح في جنوب آسيا في اعقاب اصرار الهند على تطوير صاروخ «اجني»

اسلام اباد ـ من جمال اسماعيل:

اعربت اوساط باكستانية عن تخوفها من سباق تسلح صاروخي قد تشهده منطقة جنوب آسيا بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع الهندي مولايام سينغ ياداف والتي شدد فيها على أن بلاده لن توقف برامجها الصاروخية خاصة مشروع تطوير صاروخ (اجني) اي النار.

وكان الوزير الهندي ياداف كرر رفض بلاده للضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية على الهند بشأن برنامج تطوير الصواريخ بقوله «نحن لم نطور الصاروخ اجني كي نضعه في المتحف ونتمسك باتخاذ قراراتنا بأنفسنا وفق ما نراه من مخاطر تهدد امننا الوطني».

واضاف الوزير الهندي قوله «ليس من حق احد ان يفرض علينا متى واين ننشر صواريخنا، ولا مساومة على امننا».

وكانت الادارة الامريكية انتقدت قيام الهند بنشر صواريخ «بريثوي» اي الارض، والتي يصل مداها الى مئتين وخمسين كيلومترا قرب الحدود الهندية ـ الباكستانية في مقاطعة جالندر بالبنجاب الشرقية. الا ان الهند نفت هذه الانباء التي سربتها المخابرات الامريكية في الشهر الماضي.

وقلل الوزير الهندي من أهمية التجربة التي قامت بها باكستان مؤخرا باطلاق صاروخ «حتف 3» والذي قيل أن مداه يصل الى ثماني مئة كيلومتر.

وكانت الهند بدأت بتطوير برامجها الخاصة بالصواريخ عام 1983 وتمكنت حتى الان من اجراء تجارب ناجحة على صاروخ بريثوي الذي يعتبر نموذجا هنديا معدلا من صاروخ «سكود» السوفييتي الصنع ويصل مداه الى مئتين وخمسين كيلومترا مما يمكنه من اصابة غالبية المدن الباكستانية، كما تقوم البحرية الهندية حاليا بتطوير نموذج خاص من صاروخ «بريثوي» فيما قام سلاح البحرية بتطوير صاروخ «تريشول» بحر/بحر.

وقامت القوات البرية الهندية كذلك بتطوير صاروخ «ناغ» المضاد للدبابات حيث تم اجراء العديد من التجارب الناجحة لاطلاقه خلال السنوات القليلة الماضية. وتسعى الهند حاليا لتطوير صاروخ مضاد للطائرات يدعى «اكاش»، اضافة لصاروخ أجني المثير للجدل والذي يصل مداه الى الفين وخمسمائة كيلومتر ويستطيع حمل رأس نووي زنة طن واحد.

وكانت باكستان أعربت عن قلقها من الصواريخ الهندية واصفة التسلح الهندي بأنه يستهدف بشكل أساسي باكستان وأمنها الوطني. وشدد الرئيس فاروق ليغاري وقائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت في عدة مناسبات على ضرورة أن تحصل باكستان ويقواها الذاتية على القوة الكافية والقادرة على احباط مخاطر الصواريخ الهندية ضد باكستان.

وكان الدكتور عبد القدير خان مدير المشروع النووي الباكستاني والذي يشرف على برامج تطوير الاسلحة في باكستان دعا مواطنيه لعدم القلق، مشيرا الى ان المختبرات المسماة باسمه تعمل ليل نهار من أجل ايجاد البديل والسلاح المضاد للاسلحة الهندية.

ومن جانبها اعربت الادارة الامريكية عن رغبتها في توقيع الهند وباكستان على اتفاقية حظر انتشار تكنولوجيا الصواريخ وكانت تقارير أمريكية تحدثت عن تزويد الصين لكل من باكستان وايران بتكنولوجيا عسكرية في المجال النووي الامر الذي انكرته الحكومات الثلاث.

وتربط باكستان توقيعها على اتفاقية حظر انتشار تكنولوجيا الصواريخ بتوقيع الهند عليها بينما تطالب الهند للتوقيع على الاتفاقية اجماعا دوليا على الغاء الاسلحة النووية وتدمير مخزون الدول النووية من هذه الاسلحة الامر الذي يواجه رفضا قاطعا من الدول النووية خاصة الولايات المتحدة الامريكية.

وتتخوف اوساط باكستانية تتخوف حاليا من أن اصرار الهند على المضي في برنامج الصواريخ سيجر منطقة جنوب اسيا لسباق تسلح خطير ويقضي على الامال التي لاحت في الافق بامكانية توصل الهند وباكستان لاتفاق ثنائي لحل مشاكلهما العالقة وذلك بعد استئناف المحادثات بينهما.

والاتفاق على جدول اعمال لهذه المحادثات يتضمن مناقشة قضية كشمير التي تعتبر نقطة الخلاف الاساسية بين الدولتين. واشارت هذه الاوساط بشيء من الخوف لمثل هذا التوجه من الدولتين خاصة وأنه سيعيق خطط التنمية الاقتصادية في البلدين في وقت تعاني فيه الدولتان من عجز في ميزانيتيهما، كما ان معدلات نموهما الاقتصادي تراجعت بشكل حاد خلال العامين الماضيين بسبب معاناتهما من اضطرابات داخلية لا تعمل على تشجيع الاستثمار الاجنبي فيهما.

تفاقم المواجهات بين الشرطة وسكان الاحياء الفقيرة شمال بومباي

■ بومباي ـ نيودلهي ـ ا ف ب: اندلعت أعمال عنف جديدة امس الاثنين في بومباي، العاصمة التجارية للهند، لليوم الرابع على التوالي اثر مقتل 13 شخصا من الطبقات الدنيا معظمهم على أيدي عناصر الشرطة.

وقام مئات المتظاهرين الذين جاءوا من الاحياء الفقيرة شمال بومباي بعرقلة حركة القطارات والقوا الحجارة باتجاهها مما أدى الى شلل كبير في حركة النقل على سكك الحديد. يذكر ان نحو خمسة ملايين من سكان المدينة الـ12 مليونا يتوجهون الى مراكز عملهم بالقطارات.

ويقوم مئات من عناصر شرطة مكافحة الشغب بدوريات في شوارع المدينة.

ولم تتوقف اعمال العنف منذ الجمعة عندما فتحت الشرطة النار على ثلاثة الاف متظاهر كانوا يحتجون على انتهاك حرمة تمثال تكرمه الطبقات الفقيرة من الهندوس. فقتل 12 شخصا برصاص الشرطة وشخص اخر بطعنات سكين.

وشلت الحركة في بومباي في اليومين الماضيين نتيجة اضراب عام احتجاجا على موقف الشرطة تلبية لدعوة منظمات مؤيدة للطبقات الشعبية واحزاب المعارضة التي طلبت من الحكومة المحلية الاستقالة.

واتهم رئيس الحزب القومي الهندوسي شيف شينا امس الاثنين، الفصيل الرئيسي في الائتلاف الحكومي المحلي، المعارضة بالتخطيط لهذه الحوادث. واكد في حديث مع الصحيفة الناطقة باسم حزبه «هذا يكفي» مهددا بارسال انصار شيف شينا لاعادة الأمن الى الشوارع. وتعرض عدد من انصار هذا الحزب الاحد لاحد اعضاء البرلمان في صفوف المعارضة بعد ان انتقد الحكومة المحلية. فتعرض النائب للضرب قبل ان تتدخل الشرطة لحمايته.

وغالبا ما كانت بومباي التي يعيش نصف سكانها الـ12 مليونا في احياء فقيرة مسرحا لأعمال عنف.

ونجمت الاضطرابات عن انتهاك حرمة تمثال بي. ار. امبيدكار الهندوسي الذي قاد النضال من أجل استقلال الهند الى جانب المهاتما غاندي وتكرمه الطبقات الفقيرة لأعماله الاجتماعية من أجل «المنبوذين». وقد علقت أحذية على التمثال الأمر الذي يعتبره الهندوس اهانة خطيرة لأن الاحذية مدنسة في نظرهم. ولم يتم التعرف الى مفتعلي هذه الاهانة.

من جهة أخرى اعلن أربعة وزراء استقالتهم من الحكومة الهندية امس الاثنين بعدما اعلن حزبهم انسحابه من الائتلاف الحكومي برئاسة ايندر كومار غوجرال الذي اضعفته انقسامات داخلية.

وأعلن الحزب التقدمي الدراويدي، الحزب الاقليمي لجنوب الهند، والذي يمثله 17 نائبا بين 545 في البرلمان الاتحادي، في بيان انه سيدعم الائتلاف الحاكم من خارج الحكم.

وأعلن رئيس الحزب كاروناتيدهي «حزبنا لا ينوي التعاون مع احزاب ذات برامج مزيلة ومع أشخاص يحاولون تحقيق طموحات شخصية».

ويوجه هذا القرار ضربة اضافية لحكومة الاقلية برئاسة غوجرال المؤلفة من خليط منقسم من 12 حزبا، والمستمرة في الحكم بفضل دعم حزب المؤتمر (مستقل).

ووزراء الحزب المستقيلون الاربعة هم من الصف الثاني في حكومة غوجرال التي تضم 42 وزيرا.

محكمة لاهاي تأمر بسجن صربي 20 عاما

انفجار قرب مقر قيادة الشرطة الدولية شرق البوسنة

لندن ـ لاهاي ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

حكمت محكمة الجزاء الدولية للنظر بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بالسجن 20 عاما امس الاثنين على الصربي البوسني دوسان دوسكو تاديتش بعد ادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية وبمعاملة غير انسانية وخرق قوانين واعراف الحرب والتي دين بها في 7 ايار (مايو) الماضي.

واشارت القاضية غابرييل كيرك ـ ماكدونالد، رئيسة محكمة الدرجة الاولى التي حاكمت تاديتش، ان هذه العقوبة يمكن تخفيضها الى مدة لا تقل عن 10 سنوات وان فترة توقيف المحكوم عليه تبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 وهو التاريخ الذي طلبت فيه المحكمة الدولية من المانيا تسليمه.

من جهته، اعلن نيكولا كوستيتش محامي الدفاع عن تاديتش ان «امامه 30 يوما لاستئناف الحكم» الذي وصفه بـ«بالقاسي» وأعرب المحامي عن «خيبته من هذه العقوبة».

وقد تولى الدفاع عن تاديتش، اضافة الى كوستيتش، المحامي ميلان فوين الذي كان استأنف الحكم الصادر في 7 ايار (مايو) الماضي والذي تمت فيه ادانة موكله في 11 تهمة من 31 تهمة موجهة اليه وتشمل جرائم ضد الانسانية والتعذيب وخرق القوانين والاعراف الحربية، باستثناء تهم القتل.

يذكر ان الشرطة الالمانية كانت قد اوقفت تاديتش في ميونيخ في شباط (فبراير) 1994 وسلمته الى المحكمة الدولية في نيسان (ابريل) 1995.

وكان القضاء الالماني قد بدأ باجراءات محاكمة تاديتش عندما طالبت المحكمة الدولية تسليمها اياه.

معلوم ان دوسان دوسكو تاديتش موقوف حاليا في سجن شيفيننغن قرب لاهاي.

من جهة أخرى أعلنت هيئة الاذاعة البريطانية امس الاثنين ان انفجارا وقع خارج مقر قيادة شرطة الامم المتحدة في بلدة زفورنيك في شرق البوسنة.

وأضافت انه لم تتوفر بعد تفصيلات كثيرة ولكن وكالة أنباء صرب البوسنة قالت ان سيارة انفجرت في الحادث.

ووقع الانفجار بعد بضع ساعات من تكريم زعماء صرب البوسنة لقائد شرطة سابق ادين بارتكاب جرائم حرب وذلك بعد ثلاثة ايام من قتل جنود بريطانيين له بالرصاص عندما قاوم اعتقاله.

وقتل سيمو درلياكا وهو قائد سابق لشرطة بريدور تزعم حملة التطهير العرقية ضد المسلمين والكروات في عام 1992 وذلك بعد اطلاقه النار على القوات البريطانية الخاصة.

وعلى الرغم من تصوير صرب البوسنة وفاة درلياكا على انها جريمة قتل قال جورج روبرستون وزير الدفاع البريطاني ان محاولة اعتقاله تشير الى حملة على المشتبه بهم الذين تريدهم محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة.

واضاف ان «هذه الواقعة ستثير قلق أشخاص كثيرين اعتقدوا ان بامكانهم الافلات بجريمتهم».

واعتقلت القوات البريطانية صربيا اخر هو ميلان كوفاسيفيتش وسلمته الى المحكمة في لاهاي كجزء من «العملية تانغو».



احد افراد الشرطة الدولية في البوسنة يعاين الاضرار التي الحقها انفجار وقع امس قرب مقر الشرطة في مدينة زفورنيك على الحدود الصربية (رويتر)

رئيسة صرب البوسنة تنفي استعدادها للاستقالة

■ بانيا لوكا (البوسنة والهرسك) ـ ا ف ب: نفت رئيسة جمهورية صربسكا (الكيان الصربي في البوسنة) بيليانا بلافسيتش امس الاثنين أن تكون مستعدة للاستقالة اذا اعتبرت المحكمة الدستورية الصربية البوسنية ان قرارها حل البرلمان في الثالث من تموز (يوليو) الماضي «مخالف للقانون».

وكان الممثل الصربي في الرئاسة الجماعية البوسنية موميتشلو كرايسنيك أكد الاثنين استعداد بلافسيتش للاستقالة. وأدلى كرايسنيك بهذا التصريح في اثر اجتماعه مع بلافسيتش في بانيا لوكا (شمال غرب). وكانت الاسرة الدولية كررت الاحد دعمها للقرار بلافسيتش حل البرلمان. وقال ميلان دوبور المستشار القانوني لبلافسيتش خلال مؤتمر صحافي عقده في بانيا لوكا (شمال غرب) «لقد تلقينا الاحد تقريرا لمجموعة خبراء قانونيين دوليين يعملون بموجب اتفاقية دايتون للسلام، يعتبر ان قرار الرئيسة حل البرلمان هو قرار شرعي».

يذكر ان بلافسيتش قررت في الثالث من تموز (يوليو) حل البرلمان في الجمهورية الصربية في محاولة لشل حركة خصومها السياسيين داخل ادارة الجمهورية.

وجاء في التقرير ان بلافسيتش ليست فقط مخولة حل البرلمان وانما ايضا لا يحق لحكومة الجمهورية الصربية الغاء قرار الرئيسة وهي مكلفة فقط تصريف الاعمال الجارية في الجمهورية

ارشاد يغادر بنغلاديش الى الرياض للعلاج

■ دكا ـ رويتر: قال مساعدون للحاكم العسكري السابق في بنغلادش حسين محمد ارشاد انه غادر البلاد متوجها الى المملكة العربية السعودية امس الاثنين للعلاج.

وهذه هي اول رحلة يقوم بها ارشاد خارج بنغلادش منذ ان فقد السلطة عام 1990 بعد انتفاضة شعبية انهت تسعة اعوام تقريبا قضاها في الحكم اولا كحاكم عسكري عام ثم كرئيس.

وامضى ارشاد (68 عاما) ستة اعوام في السجن بتهم فساد وسوء استغلال سلطته قبل الافراج عنه في وقت سابق من هذا العام ودخل المستشفى الشهر الماضي لمشاكل في القلب.

واعادت له الحكومة جواز سفره في الاونة الاخيرة وسمحت له بالسفر للخارج للعلاج.

وقال الميجر وجد احد معاوني ارشاد لرويتر الاحد سيذهب الى السعودية للعلاج ولاداء العمرة بدعوة من الملك فهد عاهل السعودية.

كينشاسا تتهم فرنسا بالسعي لزعزعة نظام كابيلا

■ كينشاسا ـ ا ف ب: اتهم وزير اعادة الاعمار الكونغولي اتيان ريشار مبايا امس الاثنين فرنسا بالسعي الى «زعزعة» النظام الجديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ولاحظ الوزير خلال مؤتمر صحافي ان سعي فرنسا هذا يتجلى في تأييدها التقرير الأخير للامم المتحدة في شأن المجازر التي طاولت اللاجئين الروانديين في شرق زائير السابقة.

واعتبر أن «فرنسا تقف وراء اصدار هذا التقرير».

وتضمن تقرير للامم المتحدة عن مذابح اللاجئين في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) نشر الجمعة الفائت في نيويورك، انتقادا شديدا لنظام الرئيس لوران ديزيريه كابيلا، وأكد ان آلاف الهوتو الروانديين في زائير السابقة قتلوا وبذلت في سبيل ذلك كل وسيلة.

تجدد المواجهات بين الشرطة والطلاب في نيروبي

■ نيروبي ـ ا ف ب: اطلقت شرطة مكافحة الشغب الكينية النار امس الاثنين على الطلاب الذين تظاهروا في وسط مدينة نيروبي، كما افاد مصور وكالة فرانس برس.

وكان الطلاب اشعلوا نارا ضخمة وعطلوا حركة السير في جادة هايلي سيلاسي الرئيسية في العاصمة الكينية.

وتظاهر طلاب جامعة البوليتكنيك في كينيا هاتفين ضد «دون اصلاحات لا انتخابات»، وقذفوا عناصر الشرطة والمارة بالحجارة. ولم تتوافر حتى الان معلومات عن سقوط ضحايا.

شرطة ايرلندا الشمالية تضبط متفجرات محلية الصنع

■ بلفاست ـ رويتر: قالت مصادر امنية ان شرطة ايرلندا الشمالية عثرت الاحد على كمية كبيرة من متفجرات محلية الصنع اثناء تفتيش ضيعة سكنية كاثوليكية في لندنديري.

واضافت ان الشرطة عثرت على ثلاث حاويات في الجزء الخلفي من منزل وقام خبراء عسكريون في ابطال مفعول القنابل بفحصها.

وقال سكان ان الشرطة اغلقت المنازل اثناء العملية التي بدأت بعد ظهر يوم السبت.

والمتفجرات محلية الصنع سلاح مفضل لدى منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يحارب الحكم البريطاني في ايرلندا. وساد التوتر الاقليم خلال الاسابيع الماضية مع اقتراب ذروة موسم تقليدي لمسيرات ينظمها البروتستانت الموالون لبريطانيا.

كمبوديا: زعيم الانقلاب العسكري يطالب باعتقال وتسليم رئيس الوزراء الاول

■ بكين ـ بنوم بنه ـ اف ب: اعلن الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك امس الاثنين انه ليس بامكانه التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا، ولكنه مستعد لاستقبال وفود اجنبية في بكين بدءا من اليوم الثلاثاء.

وفي حديث مع «نشرة التوثيق الشهرية» التي يصدرها الديوان الملكي ذكر سيهانوك الذي يتابع علاجا في بكين منذ عدة اشهر، بمسؤوليته «كملك دستوري يملك ولا يحكم».

واضاف «ليس مسموحا لي من قبل المستروتغمان» (الرجل القوي) هون سين بالتدخل فيما يسميه القضايا الداخلية لكمبوديا وقد سبق ورفض بوضوح اقتراحي التوسط او المساعدة السياسية من اجل حل المشكلة الراهنة».

واعتبر المحللون ان استخدام سيهانوك لتعبير «ستروتغمان» الذي تستخدمه الصحف الصادرة بالانكليزية للحديث عن هون سين يعبر عن المرارة تجاه هذا الاخير الذي نجح في اطاحة ابنه الامير نورودوم سيهانوك رئيس الوزراء الاول.

وكان رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين امس الاثنين باعتقال رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد الموجود في الخارج وتسليمه الى كمبوديا.

وقال هون سين للصحافيين بعد ان القى خطابا امام قرويين في وسط كمبوديا «اذا تجرأ احد على حمايته، فبوسعي القول ان هذا البلد الاجنبي يدافع عن خائن». واضاف «اتمنى ان توقف محكمة دولية او الاسرة الدولية الامير راناريد وتسلمه الى كمبوديا».

من جهة اخرى اتهم هون سين رابطة دول جنوب شرقي اسيا بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده واكد عزمه على سحب طلب انضمام كمبوديا الى هذه المنظمة.

وقال في تصريح للصحافيين في كامبونغ توم (وسط) «اخشى من ان اضطر الى العدول عن الانضمام الى رابطة دول جنوب شرق اسيا لان في وسعها على ما يبدو التدخل في الشؤون الداخلية للدول».

وكان لونغ هوت وزير الخارجية الكمبودي وعضو الحزب الملكي برئاسة الامير راناريد عاد امس الى كمبوديا بعد اسبوع على اطاحة هون سين رئيس الوزراء الاول من الحكم.

وكان هوت موجودا في تايلاند عندما بدأت المعارك في الخامس الاول من تموز (يوليو) الجاري بين قوات هون سين والقوات الموالية لراناريد. والتقى هوت السفير الفرنسي في بنوم بنه غيلداس لو ليديك ومعاونيه حسبما ذكر موظفون في السفارة. ولم يكشف مضمون الاجتماع لكن عددا من اعضاء الحزب الملكي الذين فروا من البلاد خشية تعرضهم للاضطهاد او الاغتيال يحملون الجنسية الفرنسية.

كما ان الامير راناريد نفسه يحمل جواز سفر فرنسيا.

وهوت هو ثالث مسؤول كبير في الحزب الملكي يعود الى كمبوديا منذ بدء المعارك وسيطرة قوات هون سين على العاصمة والقسم الاكبر من البلاد.

كما عاد مساعد وزير الدفاع نيا شامرات وزعيم المقاومة السابق توان شهاي الى كمبوديا وذكر هون سين انهما الاوفر حظا لخلافة الامير راناريد على رأس الحزب الملكي.

وزيرة الخارجية الامريكية تستعيد ذكريات ماضيها اليهودي في براغ

■ براغ ـ اف ب: استعادت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت ذكريات ماضيها اليهودي فزارت مساء امس الاول الاحد بعد قليل من وصولها الى براغ مقابر اليهود والمعبد اليهودي حيث كتبت اسماء أجدادها الذين ماتوا في المحرقة.

واشارت الى انها زارت نفس هذه الاماكن في السنة الماضية وكانت تجهل تاريخ اسرتها وأصولها اليهودية التي تحدثت عنها الصحف الامريكية بعد قليل من تعيين الرئيس بيل كلينتون لها.

ولدت مادلين أولبرايت في براغ سنة 1937 وغادرت تشيكوسلوفاكيا سنة 1939 مع والدها جوزيف كوربل وهو دبلوماسي اعتنق الكاثوليكية ليهرب من اضطهاد النازي الذين لم ينج منهم سائر افراد الاسرة الذين بقوا في البلاد.

وعادت اسرة كوربل الى براغ بعد الحرب العالمية الثانية ثم هاجرت الى الولايات المتحدة نهائيا ابان استيلاء الشيوعيين التشيكوسلوفاك على السلطة سنة 1948.

وصرحت مادلين اولبرايت في ختام زيارتها «الآن وقد عرفت أصولي وعرفت ان أجدادي ماتوا في معسكر اعتقال اصبحت المحرقة شيئا له معنى اكبر في نظري».

واضافت قائلة «سأغادر هذا المساء وانا على يقين من ان هذا الجانب من هويتي يضيف الى حياتي شيئا اقوى واكثر حزنا وثراء».

وقد زارت مادلين اولبرايت بصحبة توماس كراوس الامين العام لاتحاد اليهود التشيك ومدير المتحف اليهودي لمدة ربع ساعة المدفن اليهودي القديم ومقابره التي يرجع بعضها الى قرابة خمسمائة سنة.

ثم وقفت امام «حائط الحنين» في معبد بينكاس حيث كتبت اسماء 70 الف يهودي تشيكوسلوفاكي ماتوا في الغربة من ضمنهم جدها وجدتها لابيها ارنوست وأولغا كوربل.

واجرت الوزيرة الامريكية امس الاثنين مباحثات مع القادة التشيك بعد ان دعت قمة مدريد الجمهورية التشيكية رسميا للانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

اولبرايت تساوم في شراء قبعة من الفرو

■ تسارسكوي سيلو (روسيا) ـ رويتر: بعد ان اخفقت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في تحقيق انفراج ملموس في محادثات الحد من التسلح مع الروس اكتفت بتحقيق نجاحات محدودة في المساومة على شراء قبعة من الفرو من بائع روسي متجول.

فقد نجحت اولبرايت في الحصول على خفض قيمته عشرة دولارات فقط واشترت القبعة بمئة دولار بدلا من 110 دولارات.

واشترت وزيرة الخارجية الامريكية القبعة من بائع متجول بالقرب من قصر الامبراطورة كاترين مقر اباطرة القيصر من أسرة رومانوف بالقرب من سانت بطرسبرغ التي زارتها اولبرايت امس الاول الاحد في اطار زيارتها لروسيا التي استغرقت 19 ساعة فقط قبل توجهها الى جمهورية التشيك.

وسارع المسؤولون الى البحث عن نقود في جيوبهم بعد ان قررت اولبرايت شراء القبعة بل اقترضوا البعض من الصحفيين المرافقين حين اكتشفوا ان ما بحوزتهم من اموال نقدية لا يكفي لتغطية ثمن القبعة.

وقالت اولبرايت تحسبا فيما يبدو لحملة الحفاظ على حقوق الحيوان في الولايات المتحدة التي تناهض ارتداء الفراء «يقولون ان القبعة مصنوعة من فراء المنك لكني ساقول انها مقلدة حتى استطيع ان ارتديها».

ردا على رفض بيروت منح رياضييه تأشيرات دخول

العراق يؤجل ارسال وفد تجاري الى لبنان حتى اشعار آخر

بغداد ـ من فاروق شكري:

رد العراق امس على رفض لبنان منح تأشيرات دخول لرياضييه للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة بارجاء الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها وفد تجاري عراقي الى لبنان الشهر المقبل الى اجل غير محدد في وقت كانت فيه بيروت تسعى الى استئناف علاقاتها التجارية مع بغداد.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر في وزارة التجارة قوله «لقد تأجلت زيارة الوفد التجاري والصناعي الى لبنان الشهر المقبل الى اشعار اخر». ولم يشر المسؤول في وزارة التجارة بشكل واضح الى الأسباب التي دعت الى اتخاذ قرار التأجيل.

وكانت الزيارة مقررة في 19 اب (اغسطس) المقبل وهي الاولى من نوعها لوفد تجاري عراقي الى لبنان منذ ازمة الخليج عام 1990 وكان متوقعا ان تكرس استئناف التبادلات التجارية بين البلدين.

وتندرج هذه الزيارة في اطار التقارب الذي بدا بين البلدين منذ عدة اشهر في موازاة التقارب بين العراق وسورية.

لكن قرار الحكومة اللبنانية تحت ضغط من المملكة العربية السعودية والكويت، برفض منح الرياضيين العراقيين تأشيرات دخول الى لبنان للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة اثار غضب العراق.

وامس واصلت الصحف العراقية لليوم الثالث على التوالي حملة انتقادات عنيفة ضد الحكومة اللبنانية واتهمتها بعدم الاستقلالية في قراراها وبالخضوع لضغوط السعودية والكويت من اجل «بضعة ملايين من الدولارات» لابعاد العراق عن الدورة كما طالبت الجامعة العربية باتخاذ اجراءات ضد الحكومة اللبنانية.

وقد وجد لبنان نفسه ازاء مازق. فمن جهة لا يمكنه اغضاب السعودية والكويت اللذين يشكلان حليفين سياسيين وممولين أساسيين في عملية اعادة الاعمار ومن جهة ثانية يهمه ان يعيد العلاقات التجارية مع العراق الذي يشكل منفذا تجاريا مهما للبنان اذ كان يستورد عشرين في المئة من مجمل الصادرات اللبنانية قبل فرض الحظر الدولي على بغداد في اب (اغسطس) 1990.

وكان رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد الصباح الذي قتل والده في اليوم الاول من دخول القوات العراقية الكويت قد هدد بانسحاب الوفد الكويتي الذي يضم 277 عضوا من الدورة اذا شارك العراق فيها على الرغم من ان الجامعة العربية وجهت دعوة رسمية الى العراق للمشاركة في الدورة.

وكانت بيروت قد بدات منذ شهور عدة التقارب مع بغداد بموازاة تقارب بين سورية والعراق.

وقد أصدرت الحكومة اللبنانية منذ بداية العام الجاري عدة اشارات تدل على رغبتها في تحسين علاقاتها بالعراق ابرزها الافراج عن ثلاثة دبلوماسيين عراقيين كانوا معتقلين في لبنان بتهمة التورط في اغتيال المعارض العراقي طالب سهيل في بيروت في 12 نيسان (ابريل) 1994 وابعادهم الى سورية.

وكانت حادثة الاغتيال هذه هي التي دفعت لبنان الى قطع علاقاته الدبلوماسية بالعراق.

ومن أجل استئناف العلاقات التجارية مع العراق زار وفدان من رجال الأعمال والاقتصاديين اللبنانيين بغداد في شهري نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) الماضيين وبحثا مع المسؤولين العراقيين في اعادة تنشيط التبادلات التجارية بين البلدين كما كان مقررا أن يقوم وفد عراقي برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبد الغفور بزيارة الى لبنان في التاسع عشر من اب (اغسطس) المقبل لاستكمال البحث في التعاون في مجالات الغذاء والدواء.

يشار الى انه اجيز للعراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بيع كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دولي.

وقد طلب العراق مؤخرا من الامم المتحدة السماح له باستيراد البضائع عبر الحدود مع سورية ويقوم وفد من لجنة العقوبات حاليا بزيارة الى بغداد لدراسة الطلب العراقي.

وتسمح الامم المتحدة حتى الان بدخول البضائع الى العراق عبر ثلاث نقاط هي ميناء أم قصر في اقصى جنوب العراق والخابور قرب زاخو قرب الحدود مع تركيا وطريبيل على الحدود العراقية ـ الاردنية.

ديميريل وشيفرنادزة يتفقان على اقامة ممر أوروبي آسيوي

■ تبليسي ـ ا ف ب: وقع الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي وصل امس الى تبليسي في زيارة رسمية تلبية لدعوة من نظيره الجورجي ادوارد شيفارنادزه، مجموعة من الاتفاقات الثنائية الهادفة الى «تسريع اقامة ممر اوروبي ـ آسيوي».

وأعلن الرئيس الجورجي في مؤتمر صحافي مشترك مع ديميريل «بحثنا في ضرورة تسريع اقامة ممر اوروبي ـ آسيوي وخلصنا الى أن هذا المشروع سيساهم في ارباحة الجميع وخصوصا القوقاز كله».

أما ديميريل فاعتبر أن نقل السلع وخصوصا النفط عبر جورجيا «افضل من الناحية التقنية» من نقلها عبر روسيا، وأضاف «لا خيار اقتصاديا آخر لدينا».

وهناك مشروع تركي ـ جورجي لبناء خط انابيب لنقل الغاز عبر جورجيا من اذربيجان الى ميناء جيهان على الساحل التركي المتوسطي، ومشاريع تعاون أخرى في مجال نقل الغاز والقطن.

ومن المتوقع أن يكون الرئيسان بحثا كذلك في مشروع لاقامة خط سكك حديد بين مدينة أخالتسيخ الجورجية ومدينة كرسوم التركية.

وأضاف الرئيس التركي «قررنا توثيق التعاون والعمل لتحقيق مشروع السكك الحديد، وسنواصل الاجتماع في هذا الصدد».

الى ذلك، وقع الرئيسان مجموعة من الاتفاقات الثنائية بين بلديهما تتعلق بالحدود وتدريب الضباط والتعاون في مجال التعليم وحماية البيئة.

ويلتقي ديميريل رئيس البرلمان الجورجي زوراب جفانيا، على أن يغادر تبليسي اليوم الثلاثاء.

ودعا الرئيس التركي نظيره الجورجي الى زيارة تركيا قريبا.

الرئيس التركي وقرينته لدى وصولهما الى العاصمة الجورجية تبليسي امس (رويتر)

الخرطوم: قيادي اسلامي ينتقد الحكومة لتراجعها عن رفض «اعلان المبادئ» مع المتمردين

■ الخرطوم ـ يو بي آي: وصف احد القادة الاسلاميين المؤيدين للحكومة السودانية موافقتها الأخيرة على اعلان مبادئ مجموعة دول «ايقاد» الذي ينص على الفصل بين الدين والدولة بأنه يعكس ضعف الحكومة.

وقال د. الطيب زين العابدين استاذ العلوم السياسية في جامعة الخرطوم والقيادي الاسلامي البارز في البلاد، في تصريح لصحيفة «الرأي الآخر» الصادرة امس الاثنين «ان نتائج قمة ايقاد الأخيرة كشفت عن ضعف الموقف التفاوضي للحكومة» مشيرا الى «تراجع الحكومة عن موقفها السابق وقبولها لاعلان المبادئ».

وكانت الحكومة السودانية رفضت اعلان مبادئ اصدرته الهيئة الحكومية للتنمية «ايقاد» المكونة من دول وسط وشرق افريقيا لحل مشكلة جنوب السودان عام 1994، لكنها عادت ووافقت عليه خلال القمة التي عقدتها «ايقاد» في العاصمة الكينية نيروبي الاسبوع الماضي.

وتساءل زين العابدين «عما تبقى من ثوابت في اجندة الحكومة بعد قبولها لاعلان المبادئ الذي ينص على الفصل بين الدين والدولة، أي اقامة دولة علمانية في كل السودان وكذلك حق تقرير المصير والتعددية الحزبية».

وتوقع زين العابدين الا تجرى مفاوضات قريبة بين الحكومة وحركة التمرد بقيادة دون قرنق وان يستمر قرنق في نشاطه العسكري بالتعاون مع المعارضة الشمالية «التي لم تبذل للحكومة ادنى مجهود للتصالح معها رغم ما يعنيه ذلك من تقوية لجبهة اهل الشمال التي هي الآن في اضعف حالاتها منذ استقلال البلاد عام 1956».

وقال «ان شروط اعلان المبادئ وضعت بذكاء شديد ليس من اجل تحقيق السلام في جنوب السودان، ولكن لتحقيق أهداف بعض الدول الكبرى التي تريد ارغام الحكومة السودانية على توسيع قاعدة المشاركة السياسية وفصل الدين عن الدولة واقرار التعددية الحزبية». وأضاف «على كل انا من الذين يرحبون بعودة التعددية الحزبية بعد ان شهدت بعيني كيف تكون الشمولية الاسلامية»، وزاد «يبدو ان طبيعة الشمولية واحدة ايا كانت الايديولوجية التي تتدثر بها».

وقال زين العابدين «ان قمة ايقاد لم تسفر عن جديد فيما يتعلق بمستقبل العلاقات مع دول الجوار، وان غياب الرئيس الاوغندي موسيفيني عن القمة يتيح له الفرصة للاستمرار في دعم جون قرنق» مشيرا الى «ان بيان القمة خلا من أي اشارة تمنع أي دولة من دعم حركة التمرد».

يذكر ان الحكومة السودانية التي حظرت الاحزاب منذ توليها السلطة عام 1989 تسعى لحل مشكلة جنوب السودان من خلال دول ايقاد التي تضم كينيا واوغندا واثيوبيا واريتريا وجيبوتي. وتتهم الحكومة كلا من اثيوبيا واوغندا واريتريا بدعم حركة جون قرنق المتحالفة من الاحزاب المحظورة والتي تشن هجمات مسلحة على مناطق جنوب وشرق البلاد.

الرئيس الايراني يعلن عن عهد جديد في العلاقات مع لبنان بكافة المجالات

طهران ـ من شريف جمعة:

أعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس عند استقباله وفدا اقتصاديا وزاريا لبنانيا، ان العلاقات بين ايران ولبنان دخلت مرحلة جديدة.

وقد وصل السبت الى طهران الوفد الوزاري اللبناني برئاسة وزير الاقتصاد ياسين جابر للاشتراك في اجتماع اقتصادي مشترك، الاول بين البلدين منذ قيام الجمهورية الاسلامية في ايران عام 1979.

ونقلت الاذاعة الرسمية عن الرئيس الايراني قوله ان طهران مع توطيد العلاقات مع لبنان في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والصناعية والتجارية.

وأضاف ان ايران تدافع عن حقوق الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد المعتدين وان على كل الدول الاسلامية المساعدة على حل مشاكل الدول التي تحارب اسرائيل، وأكد ان «ايران مستعدة لبذل المزيد في هذا الاتجاه».

يذكر انها المرة الاولى التي تقوم فيها بعثة اقتصادية وزارية لبنانية بزيارة رسمية الى ايران منذ 1979. وكان وزراء عديدون من حكومة الرئيس رفيق الحريري قاموا بزيارات عمل الى ايران كما قام نائب رئيس الحكومة اللبنانية، ميشال المر بتمثيل لبنان في افتتاح «طريق الحرير الجديد» في ايار (مايو) 1996.

وبحسب مصادر ايرانية مطلعة فان هذه الزيارة مقدمة لزيارة الرئيس الحريري المرتقبة خلال الصيف وذلك بعد تسلم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي لمسؤولياته.

ومعروف ان ايران تدعم ماليا وعسكريا وسياسيا حزب الله، التنظيم اللبناني الشيعي الذي يقود عمليات مناوئة لاسرائيل في المنطقة الحدودية التي تحتلها في جنوب لبنان.

وتعرف العلاقات الايرانية ـ اللبنانية توترا بين حين وآخر. ففي تموز (يوليو) 1996 اتهم رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية فيما انتقد الحريري تقديم ايران مساعدات مالية مباشرة الى انصارها من دون المرور بالقنوات الرسمية اللبنانية.

الطراونة يزور الدوحة للمشاركة في اجتماعات اللجنة الأردنية القطرية

■ عمان ـ ا ف ب: توجه وزير خارجية الاردن فايز الطراونة الى الدوحة امس الاثنين لحضور اجتماعات اللجنة الاردنية القطرية المشتركة والبحث في آخر مستجدات عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال الطراونة في تصريحات صحافية ادلى بها امس للصحف الاردنية انه «سيستعرض مع المسؤولين القطريين مواقع عملية السلام، القضية العربية المركزية الاساسية،» كما سيبحث معهم «التحديات التي تواجه الأمة العربية وسبل تعزيز العمل العربي المشترك».

وأكد الطراونة، الذي غادر عمان على رأس وفد اقتصادي من القطاعين العام والخاص، ان اللجنة المشتركة التي تلتئم في الدوحة اليوم ستشهد ابرام عدد من الاتفاقات المشتركة، التي تمت دراستها خلال الاجتماعات الأخيرة في العام الماضي.

ويتضمن جدول اعمال اللجنة «متابعة عدد من الاتفاقات التي أضحت جاهزة للتوقيع او على وشك انتهاء البحث في تفاصيلها».

ومن بين مشاريع الاتفاقات «تحاشي الازدواج الضريبي واعتماد مقاييس مشتركة وتشجيع الاستثمار المشترك فضلا عن تبادل المعلومات في القطاعات الجغرافية والكهربائية والصحية والنقل البري والبحري»، حسبما اضاف الطراونة.

ولم يحدد الطراونة فيما اذا كانت محادثاته في قطر ستتناول مؤتمر الدوحة الاقتصادي المثير للجدل، لكنه اعرب «عن امله في أن تتوافر أسباب النجاح لعقد المؤتمر في موعده المقرر» بين 16 و18 تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

الى ذلك أعرب عن اعتقاد الاردن «أن لهذه الاجتماعات فائدة كبيرة وخصوصا بالنسبة للقطاع الخاص لأنها منبر كبير يجتمع فيه عدد هائل من رجال الأعمال من معظم الجنسيات».

لكنه أوضح ان «الأمر متروك للاخوة القطريين في توجيه الدعوات للمؤتمر ولم تصدر هذه الدعوات بعد» مشيرا الى أن «بعض الدول أعلنت معارضة كاملة لانعقاد المؤتمر مثل سورية ولبنان اللتين لم تحضرا أصلا المؤتمرات (السنوية) السابقة» في الدار البيضاء (1994) وعمان (1995) والقاهرة (1996).

ليبيا تتلقى ردا ايجابيا من الجامعة العربية بخصوص دعوة القذافي عقد قمة عربية

■ القاهرة ـ يو بي اي: قالت السفيرة سلمى راشد مندوب ليبيا الدائم لدى جامعة الدول العربية ان الدكتور عصمت عبد المجيد ابلغ امس الاثنين ردا ايجابيا على رسالة الرئيس الليبي معمر القذافي الداعية الى عقد قمة عربية لمناقشة الاوضاع في المنطقة.

واضافت السفيرة، عقب لقائها ظهر امس مع الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد انه ابلغها برده الايجابي على رسالة القذافي التي تتضمن عقد قمة عربية لمناقشة اوضاع المنطقة وكيفية الدخول الى القرن الحادي والعشرين، مشيرة الى ان عبد المجيد ابدى استعداده للمساعدة بامكانيات الجامعة لعقد قمة عربية.

وقالت مندوبة ليبيا ان لقاءها مع الامين العام للجامعة العربية يأتي في اطار المشاورات فيما يتعلق بالوضع العربي العام واخر تطورات قضية لوكربي بعد تجديد العقوبات على ليبيا يوم الخميس.

على صعيد اخر اشارت السفيرة الى التزام ليبيا الكامل بكل القرارات الصادرة عن مجلس الامن ونفت وجود اي تصريح ليبي رسمي يعلن عن عدم التزام ليبيا بقرارات مجلس الامن، موضحة ان مندوب ليبيا في الامم المتحدة نفى التصريحات التي نسبت اليه في هذا الشأن.

وزير الخارجية الايراني يزور توغو في بداية جولة افريقية

■ لومي ـ ا ف ب: وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مساء الاحد الى لومي يرافقه وفد من حوالي خمسين رجل أعمال ايراني.

وكان في استقباله عند وصوله وزير خارجية توغو كوفي بانو الذي صرح بأن هذه الزيارة تهدف الى توثيق أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين وتحديد معالم جديدة لتعاون ايجابي فعال يفيد الجانبين.

ويقوم ولايتي بهذه الزيارة ردا على زيارة قام بها بانو مؤخرا لايران في اطار جولة في دول الخليج.

ويحمل الوزير الايراني رسالة من الرئيس محمد خاتمي الى الرئيس غناسينغبي اياديما.

وسيغادر الوفد الايراني لومي مساء الاثنين قاصدا كوتونو في مرحلة ثانية من جولة افريقية طويلة.

حزب مغربي يتحدث عن اعتداء على بعض اعضائه من قبل مجموعة منشقة

■ الرباط ـ يو بي اي: قال حزب مغربي معارض ان مجموعة منشقة استولت على مقر للحزب في مدينة الناضور في اقصى شمال المغرب بعد ان اعتدت على عدد من اعضاء الحزب واصابت احدهم في رأسه.

وذكر بيان اصدره حزب التقدم والاشتراكية ان مجموعة موالية لجبهة القوى الديمقراطية التي انشقت في وقت سابق عن الحزب اقتحمت مقر الحزب في الناضور واستولت عليه وهاجمت خمسة من اعضاء الحزب حاولوا التصدي لهم مما تسبب في اصابتهم بجراح واصيب احد هؤلاء اصابة وصف البيان حالته بانها خطرة.

يذكر ان اربعة من اعضاء المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية يتزعمهم التهامي الخياري كانوا قد اعلنوا في مطلع الشهر الحالي عن تأسيس حزب جديد واختاروا له اسم جبهة القوى الديمقراطية. في السياق نفسه اعلن المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية انه سيعقد غدا ندوة صحافية يتحدث فيها عن ظروف وملابسات الانشقاق الذي عرفه الحزب.

التوقيع على اتفاق أمني قريبا بين مصر واليونان

■ القاهرة ـ ا ف ب: أكد مصدر أمني امس الاثنين ان مصر واليونان ستوقعان قريبا اتفاقا للتعاون الأمني يتضمن تسليم المجرمين.

وقال المصدر ان وفدا من وزارة الداخلية المصرية زار أثينا بين الثالث والسادس من تموز (يوليو) الجاري للبحث في شأن مشروع الاتفاق.

ومن المقرر ان يتم توقيع الاتفاق خلال زيارة قريبة يقوم بها وزير الداخلية اليوناني الى مصر في موعد لم يحدد بعد، وفق ما اكد المتحدث باسم السفارة اليونانية في القاهرة.

وفي غياب اتفاقية بهذا الشأن لم تتمكن مصر العام الفائت من اقناع القضاء اليوناني بتسليمها هدى عبد المنعم الملاحقة منذ سنوات في مصر بتهمة الاحتيال والنصب. وكانت عبد المنعم التي اطلقت عليها الصحافة المصرية لقب «السيدة الحديدية» أوقفتها في تشرين الاول (اكتوبر) في اثينا.

ومن جهة ثانية، يتوقع وصول مساعد وزير الخارجية اليوناني يانوس كرانيدوتيس اليوم الثلاثاء الى القاهرة لاجراء محادثات حول تعزيز العلاقات الثنائية، بما فيها التعاون العسكري.

الكويت تشتري صواريخ بريطانية بـ150 مليون دولار

■ الكويت ـ رويتر: اخطرت الحكومة الكويتية البرلمان امس الاثنين بان لجنة متخصصة اوصت بشراء صواريخ سي سكوا التي تنتجها شركة بريتيش ايروسبيس البريطانية.

وقالت لجنة حماية الاموال العامة التابعة للبرلمان التي جادلت مرارا قرار الحكومة بشأن هذه الصواريخ عن الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ان اللجنة انه لم يتم توقيع صفقة بعد.

وقال بيان للجنة ان الشيخ صباح اخطرها خلال اجتماع امس الاثنين بان لجنة تابعة لوزارة الدفاع فضلت صواريخ سي سكوا على صواريخ ام ام 15 التي تنتجها مؤسسة ايروسباسيال الفرنسية.

ولم يذكر البيان قيمة الصفقة الا ان خبراء في الصناعات الدفاعية قالوا لرويتر في وقت سابق ان القيمة الاجمالية لصواريخ سي سكوا قد تصل الى 150 مليون دولار. وقالت صحف كويتية في وقت سابق ان حجم الصفقة يصل الى 90 مليون دولار.

وسبق للحكومة ان قالت ان قرارها شراء سي سكوا نهائي الا انها اصرت على تشكيل لجنة وزارة الدفاع في مواجهة انتقادات قوية من البرلمان.

واخطرت الكويت بريطانيا منذ اكثر من عام انها ستشتري الصواريخ الا ان الصفقة واجهت مشاكل داخل البرلمان الذي تساءل عن سبب رفض عرض ارخص من صواريخ شركة ايروسباسيال الفرنسية.

ولجنة وزارة الدفاع هي ثالث لجنة تراجع الصفقة اذ فضلت اللجنة الاولى الصواريخ الفرنسية فيما اختارت اللجنة الثانية الصواريخ البريطانية. واعضاء اللجنة الحالية ليسوا اعضاء في اللجنتين السابقتين.

واوضحت اللجنة «بانه اذا كانت الحكومة ماضية في اتخاذ قرار صفقة الصواريخ البريطانية فهي تتحمل المسؤولية السياسية ولا تملك اللجنة الا التعامل مع هذه الحقيقة حسب وضعها ومسؤولياتها السياسية اما اذا كان القرار لم يؤخذ حتى الان فتناشد اللجنة الحكومة بضرورة الاستماع الى اراء اعضاء اللجنة الاولى جميعهم الذين عارضوا الاستمرار في عقد الصواريخ البريطانية».

وحضر اجتماع اللجنة اليوم عدد من كبار الوزراء وقادة القوات المسلحة والمسؤولين البارزين.

وتريد الكويت هذه الصواريخ لتسليح ثمانية زوارق دورية سريعة طلبتها الكويت من فرنسا عام 1996 في عقد قيمته 500 مليون دولار.

23 لاجئا كونغوليا قضوا جوعا في جنوب السودان

■ الخرطوم ـ ا ف ب: أكد مسؤول سوداني عن شؤون اللاجئين ان 23 لاجئا كونغوليا قضوا نحبهم جوعا في مدينة جوبا جنوب السودان خلال الأيام الماضية.

ونقلت صحيفة «الوان» السودانية امس عن أسيم كباشي، مسؤول لجنة اللاجئين في ولاية الاستوائية الجنوبية قوله ان اللجنة «ستكون قادرة على احتواء مشكلة المجاعة في مخيمات اللاجئين وتحسين أوضاعهم».

وكان مئات الكونغوليين لجأوا الى السودان هربا من الحرب الدائرة في زائير سابقا ليقيموا في مخيمات قريبة من جوبا، اكبر مدن الجنوب.

وقال كباشي انه «بفضل الجهود التي بذلتها اللجنة مع برنامج الغذاء العالمي وولاية بحر الجبل (في اقصى الجنوب) ومنطقة الاستوائية العسكرية تم توصيل كميات من الذرة البيضاء والرز والفاصولياء والزيت الى اللاجئين».

ايران: الهيمنة العالمية لأمريكا مؤقتة

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول ايراني في تصريحات نشرت في طهران امس ان الهيمنة العالمية الامريكية ما هي الا مرحلة تاريخية مؤقتة «اذ ان غيرها من المنافسين في طريقهم لأن يقولوا لا للبلطجة الامريكية».

وقال علي خورام وهو محلل سياسي بدرجة سفير بوزارة الخارجية الايرانية في حديث نشرته صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر باللغة الانكليزية انه منذ انهيار الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تحاول جاهدة فرض نظام عالمي جديد بلا ضوابط تحكمه.

«لكن الأمور لن تستمر على هذا النحو لان أربع قوى اخرى على الاقل تبرز لتتحدى الولايات المتحدة».

وقال خورام ان هذه القوى هي اليابان والصين وروسيا واوروبا. مشيرا الى انه مع وجود هذه الامم الاربع فلن تستطيع امريكا ان تملي سياستها ضد رغبة الاخرين».

وقال المسؤول الايراني ان الاقتصاد عنصر حاسم في صياغة السياسة المستقبلية للنظام العالمي وان بلدانا مثل المانيا وفرنسا سيكون لها دور كبير في الشؤون الدولية بفضل سلامة اقتصادها.

وأضاف ان «هناك بالفعل حاليا بلدان تتبع مصالحها الوطنية وترفض الاذعان لضغوط الولايات المتحدة».

وأشار الى ان عدة دول اوروبية واليابان وبعض دول جنوب شرق اسيا رفضت القانون الامريكي الصادر عام 1996 والذي يعطي الرئيس بيل كلينتون حق معاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في السنة بقطاع الطاقة الايراني.

وقال ان عدة دول تتعاون مع ايران في التنمية الاقتصادية متجاهلة القانون الامريكي. لكنه لم يذكر اسماء هذه الدول.

رئيس الحكومة اللبنانية يزور اسبانيا

■ بيروت ـ ا ف ب: غادر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ظهر امس بيروت على رأس وفد وزاري اقتصادي الى اسبانيا في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وتقويم مسار العملية السلمية في ضوء حالة التعثر والجمود وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، كما قال مصدر رسمي.

يرافق الحريري وفد وزاري اقتصادي يضم وزير الشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير التجارة ياسين جابر.

واستقبل الملك الاسباني خوان كارلوس مساء الاثنين الحريري الذي يجري اليوم الثلاثاء محادثات مع نظيره الاسباني خوسيه ماريا ازنار ومع مديري المؤسسات الاسبانية وأرباب الأعمال، على ان يقوم الاربعاء بزيارة برشلونة.

ورافق الحريري من بيروت نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزيرا الاعلام والمغتربين باسم السبع وطلال ارسلان ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات يوسف شقير على ان ينضم اليهم في مدريد وزيرا المال والتجارة فؤاد السنيورة وياسين جابر اللذين يقومان حاليا بزيارة طهران.

ويميل ميزان التبادل التجاري بين البلدين الى اسبانيا بشكل كبير بحسب ارقام رسمية. ففي عام 1996 بلغت قيمة الواردات اللبنانية من اسبانيا 142 مليون دولار فيما لم يتعد حجم الصادرات اللبنانية الى اسبانيا 2,4 مليون دولار.

أهم السلع التي يستوردها لبنان من اسبانيا هي البلاط والبنزين وزيت الصويا وزيوت التشحيم وأهم السلع التي يصدرها لبنان الى اسبانيا هي الاسمدة والجلود والاجهزة الخفيفة.

من ناحية أخرى يغادر الحريري برشلونة مساء الاربعاء الى لندن في زيارة تستمر يومين يلتقي خلالها نظيره البريطاني توني بلير للمرة الاولى بعد تسلمه مهامه.

لبنان: الادعاء يطلب السجن لرئيس الاتحاد العمالي المعارض

■ بيروت ـ رويتر: طلب قاضي التحقيق السجن مدة لا تقل عن ستة اشهر لرئيس الاتحاد العمالي العام المعارض الياس ابو رزق وأمينه العام ياسر نعمة بتهمة اذاعة اخبار كاذبة.

وقال قرار اصدره القاضي سعيد ميرزا امس ان ابو رزق ونعمة اقدما على اذاعة «انباء كاذبة من شأنها ان تنال من هيبة الدولة اللبنانية ومكانتها».

واوقف النائب العام في بيروت ابو رزق في ايار (مايو) ثم اطلق سراحه بعد اسبوع من اتهامه «بانتحال صفة» بعد أن جرت انتخابات الاتحاد العمالي التي فاز بها غنيم الزغبي ورفض ابو رزق الاعتراف بنتيجتها.

وقال القاضي ميرزا في قراره ان ابو رزق ونعمة وجها في 17 نيسان (ابريل) رسالة الى مكتب العمل الدولي في جنيف اتهما فيها الحكومة اللبنانية «بالعمل بشتى الأساليب الى السيطرة على الحركة النقابية وتمثلت محاولاتها باحتلال مقر الاتحاد العمالي في الجنوب وتنظيم انتخابات مزورة.. وبالغاء عمليات انتخابية أخرى». ولم يحدد موعد محاكمة ابو رزق ونعمة.

الجنرال عيديد يتهم أثيوبيا بتسليح خصومه

■ نيروبي ـ ا ف ب: اتهم الجنرال حسين عيديد، أحد ابرز زعماء الحرب الصوماليين، الاحد اثيوبيا بتزويد فصائل معادية لفصيله بالسلاح.

وفي بيان أصدرته «الحكومة الصومالية الانتقالية» التي يشرف عليها، أعلن عيديد ان اديس ابابا توزع أسلحة على 26 فصيلا صوماليا اجتمعوا خلال مؤتمر المصالحة الوطنية الذي عقد حتى الخميس الماضي في اثيوبيا.

واوضح البيان ان مبيعات اسلحة «تحصل بشكل يومي تقريبا» في الاسواق التي يسيطر عليها علي مهدي محمد، خصم عيديد ويسيطر على شمال مقديشو، ما يعتبر خرقا للحظر الذي فرضه مجلس الأمن الدولي على توريد الاسلحة الى الصومال.

وتأتي هذه الاتهامات في وقت أعلن 26 فصيلا اثر محادثات اجروها في اثيوبيا انهم سيعقدون مؤتمرا للمصالحة في بوساسو، شمال شرق الصومال، تمهيدا لتشكيل حكومة انتقالية.

وقد قاطع الجنرال عيديد الاجتماع ولكن السلام يبدو مع ذلك مستتبا نوعا ما على الأرض بعد لقاء زعماء الميليشيات المتصارعة ومن بينهم حسين عيديد وعثمان حسن علي اتو خلال نهاية الاسبوع في مقديشو من اجل نزع الالغام من شوارع المدينة.

مصر: احالة تسعين عضوا في تنظيم «الجهاد» الى القضاء العسكري قريبا

■ القاهرة ـ ا ف ب: صرحت مصادر قضائية امس بان 90 عضوا في تنظيم «الجهاد» المسلح سيحالون قريبا للمحاكمة امام المحكمة العسكرية العليا في القاهرة بتهمة تدبير تدمير سوق خان الخليلي بالمتفجرات.

واضافت المصادر نفسها ان 102 شخص اعتقلوا في اطار التحقيق الذي بدأ في كانون الاول (ديسمبر) 1995 ولكن سيحاكم منهم 90 فقط من ضمنهم خمسة هاربون.

وهم متهمون ايضا بالانتماء الى تنظيم سري غير مشروع وبحيازة أسلحة ومتفجرات.

ومن بين المتهمين الرئيسيين اكرم عبد العزيز شريف وهو مصري يحمل الجنسية البريطانية وقد دخل مصر منذ بضع سنوات. وقد اتهم بانه كان همزة الوصل بين قادة «الجهاد» في الخارج وخلايا التنظيم في مصر وبتنظيم عمليات تمويل النقود الى مصر.

ومن المتهمين المحامي عادل عبد المجيد عبد الباري الذي يعيش في بريطانيا حيث حصل على حق اللجوء السياسي حسبما اكدت اجهزة الأمن المصرية. ويعد المسؤول الرئيسي عن تمويل تنظيم «الجهاد» في مصر وسيحاكم غيابيا.

وهناك متهمان يعيشان ايضا في الخارج هما ثروت صلاح شحاته وعادل عبد القدوس اللذان حكم عليهما بالاعدام غيابيا سنة 1995 بتهمة الشروع في قتل رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي.

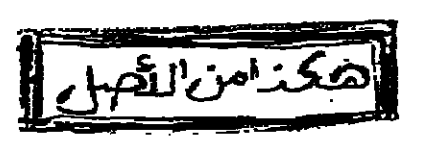
نائب رئيس الوزراء الاوزبكستاني يجري محادثات مع رئيس الوزراء المصري

■ القاهرة ـ يو بي آي: اجرى نائب رئيس الوزراء الاوزبكستاني ميراميرو عثمانوف امس محادثات مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري تركزت على التعاون في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة بين البلدين.

وقال مسؤول مصري ان لجنة مشتركة بين البلدين بدأت اعمالها امس وتستمر ثلاثة ايام لبحث التعاون في الصناعات العسكرية والاستثمار والري والنقل والبناء.

وأوضح وزير الدولة للتخطيط المصري ظافر البشري ان اللجنة ستبحث اطلاق خط جوي بين القاهرة وطشقند.

والتقى المسؤول الاوزبكستاني مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى لبحث العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية بينها عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.



مكاتب السياحة في الاردن ترفض انتقائية منح التأشيرات الاسرائيلية

اسرائيل تقرّ خطة لاقامة مطار مشترك مع الاردن

■ عمّان-القدس-ق ب: اصادقت الحكومة الاسرائيلية على خطة إقامة المطار الدولي المشترك بين الاردن واسرائيل المزمع بناؤه في مدينة العقبة الاردنية، وذلك في نطاق تنفيذ البنود المنصوص عليها في معاهدة السلام الموقعة بين البلدين.

وقالت مصادر رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء أقر في جلسته الاسبوعية الأحد اقتراح كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير المواصلات اسحق ليفي بالشروع اعتبارا من آب (اغسطس) المقبل باستخدام وتشغيل تجريبي للمطار المشترك في العقبة. وقد استعرض وزير المواصلات اسحق ليفي امام اعضاء الحكومة التقدم الذي احرز في المفاوضات مع الاردن بشأن المطار المشترك «العقبة-ايلات» على البحر الاحمر. وقال الوزير «ليفي» ان وزارة المواصلات الاسرائيلية تعتزم تحويل جزء من الرحلات الجوية الدولية القادمة الى ايلات الى مطار العقبة، ومن هناك سينتقل السياح القادمون على متن هذه الرحلات الى اسرائيل عن طريق المعبر البري بين العقبة وايلات وذلك لدى اقامة المطار المشترك للبلدين في المستقبل القريب.

هذا واعلن ان وزير المواصلات الاسرائيلي سيلتقي الاحد المقبل مع نظيره الاردني لاكمال تفاصيل اتفاق التشغيل التجريبي للمطار المشترك بصفة نهائية، وينص الاتفاق الاولي في هذا الصدد على اقامة المطار في نفس منطقة مطار العقبة الاردني القائم حاليا عن طريق توسيع هذا المطار بكلفة اجمالية تقدر بنحو 30 مليون دولار.

ومن المقرر ان تقام قاعة للمسافرين الاسرائيلية في اطار المطار المشترك بمحاذاة الحدود بين البلدين.

وأعلن مصدر رسمي ان الاجتماعات الاردنية الاسرائيلية لبحث قضايا النقل العالقة بين الجانبين تضمنتها معاهدة السلام الموقعة في تشرين اول (اكتوبر) 1994 تأجلت لتتم خلال العشرة أيام الاخيرة من الشهر الجاري.

وقال وزير النقل والاتصالات الاردني الدكتور بسام الساكت في تصريح لوكالة «قدس برس» ان الجانبين الاردني والاسرائيلي قررا تأجيل الاجتماعات التي كان من المقرر عقدها منتصف الشهر الجاري الى نهاية الشهر لاستكمال بحث القضايا العالقة والتي ستجري المفاوضات بشأنها.

ويسعى الاردن واسرائيل لايجاد حلول لبعض القضايا التي تحول دون تفعيل اتفاق النقل بينهما وبشكل اساسي تلك التي تتعلق بمطار العقبة-إيلات (مطار السلام) ونقاط الاختلاف حول تشغيل المطار وبعض القضايا الامنية التي تتعلق بالسياح. ومن المقرر ان يرأس وزير الطاقة والنقل الاسرائيلي إسحق ليفي الوفد الاسرائيلي المشارك في المباحثات والذي سيضم الجانب الفني منه مسؤولين حول الجمارك والقضايا القانونية والتجارية.

وقال الساكت ان الجانبين يدرسان حاليا مجموعة من الاقتراحات المتبادلة لحل الاختلاف في وجهات النظر والتي تتعلق بمسألة إدارة المطار البالغة كلفته نحو 30 مليون دولار، وأسلوب ضمان أمن السياح داخله، ورفض الافصاح عن مضمون هذه الاقتراحات، وقال ان الاعلان عنها متروك لحين إنتهاء الاجتماعات والاتفاق عليها. وأكد الوزير الاردني ان اكثر الاقتراحات قبولا هو الاقتراح الاسرائيلي بقيام شركة دولية بإدارة المطار والاشراف على كافة مرافقه، وتابع انه اقتراح مناسب في حال التأكد من مدى كفاءة وحيادية ونشاط الشركة المقترحة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية صادقت الاحد على خطة اقامة المطار الدولي المشترك في مدينة العقبة الاردنية.

ومن جهة اخرى قالت مصادر سياحية في الاردن ان عددا من مكاتب السياحة رفضت اعتماد السفارة الاسرائيلية لها لاستقبال طلبات المواطنين الاردنيين للحصول على تأشيرات لدخول اسرائيل.

وأوضحت مصادر في جمعية وكلاء السياحة والسفر في تصريحات صحافية نشرت امس ان السفارة الاسرائيلية في الاردن طلبت من تسعة مكاتب إعتمادها لمنح تأشيرات للمواطنين الاردنيين. وكانت السفارة الاسرائيلية اعلنت عن اتخاذ هذا الاجراء بعد الشكوى المتواصلة للسكان في المنطقة المجاورة للسفارة في احدى ضواحي العاصمة الاردنية الهادئة بسبب تواجد مئات المراجعين امام السفارة بشكل مستمر ولساعات طويلة.

وأشارت الجمعية الى ان رفض هذه المكاتب لطلبات الاعتماد جاء لاسباب خاصة بها وتتعلق بالمهنة، موضحا ان الجمعية لم تعرف حتى الان الاسس التي قامت على أساسها السفارة الاسرائيلية باختيار هذه المكاتب بالذات. وقالت الجمعية انها ستقوم بمخاطبة وزارة السياحة الأردنية من أجل التدخل لدى السفارة الاسرائيلية من أجل اعتماد كافة مكاتب السياحة الاردنية دون استثناء.

موسى: الحوار مع حركة «السلام الآن» مهم لانها تدعم المنطلقات العربية للسلام

■ القاهرة-اف ب: اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اللقاء الذي اجراه امس الاثنين مع وفد من حركة «السلام الآن» الاسرائيلية كان مهما ومفيدا، لا سيما وانها تنطلق من المنطلقات العربية نفسها للسلام.

وقال موسى «انني ارى ان الحوار مع حركة (السلام الآن) ومع كل من يدعو الى السلام العادل القائم على اساس الارض مقابل السلام هو حوار مهم ومفيد (لا سيما) وان موقفهم واضح ويستند الى الاساسيات والمنطلقات نفسها التي ينطلق منها الجانب العربي وعلى رأسها قيام دولة فلسطينية».

ومن جانبه دعا موردخاي بار اون رئيس وفد الحركة الاسرائيلية التي تدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة اثر اللقاء الى «تكاتف قوى السلام داخل اسرائيل وخارجها من اجل اخراج عملية السلام من مأزقها واستئناف المفاوضات». الا ان الجنرال المتقاعد، الذي كان يتحدث الى الصحافيين لم يبد تفاؤلا حيال حدوث انفراج في عملية السلام في ظل سياسة حكومة بنيامين نتنياهو قائلا «اننا نعمل الان على تعبئة الرأي العام الاسرائيلي من اجل تنظيم انتخابات مبكرة تأتي بحكومة جديدة تعمل من أجل السلام».

وقال بار اون الذي التقى موسى مع عضو آخر في الحركة هي يهوديت هاريل الاستاذة في جامعة تل ابيب، «لقد شرحنا لوزير الخارجية دور الحركة في دفع عملية السلام وتأييدها».

وكان وفد من الحركة يضم ستة اعضاء وصل الخميس الى القاهرة حيث التقى مجموعة من المفكرين والصحافيين المصريين واجرى معهم محادثات حول مستقبل السلام في المنطقة. وغادر اربعة من اعضاء الوفد القاهرة السبت.

وقال بار اون «جئنا للتنسيق مع مجموعة كوبنهاغن المصرية واجرينا مشاورات مهمة معهم وتبادلنا الافكار حول مستقبل السلام». وكانت هاريل اكدت امس الاول ان الوفد جاء الى القاهرة ليثبت ان للحركة شركاء عرب يعملون ايضا من اجل السلام. وقالت «ان الهجوم الاساسي الموجه ضدنا هو القول باننا لا نملك شركاء للسلام في الدول العربية ونحن اتينا الى هنا لنثبت العكس».

والتقى الوفد بشكل خاص مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة (الاهرام) عبد المنعم سعيد، والكاتب لطفي الخولي، والمحامي علي الشلقاني والصحافي رمسيس مرزوق وهم من الموقعين على بيان كوبنهاغن الذي اسس في كانون الثاني (يناير) الماضي قيام «التحالف الدولي من اجل السلام». والتقى الوفد الى ذلك استاذ الفلسفة في جامعة عين شمس مراد وهبة، واستاذ الهندسة في جامعة الازهر رضا محرم.

وكانت ثلاثين شخصية مصرية وفلسطينية واردنية واسرائيلية وقعت في مطلع العام على اعلان كوبنهاغن الذي عارضه عدد كبير من المثقفين والمفكرين العرب. وكان وفد من حركة «السلام الآن» زار مصر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حيث استقبله الرئيس حسني مبارك.

اتفاقية بين طهران وموسكو لانشاء مفاعلات نووية في ايران بكلفة 780 مليون دولار

■ ابو ظبي-ق ب: اكدت مصادر صحافية خليجية انه سيتم في غضون الأشهر القليلة المقبلة الاعلان عن اتفاقية جديدة بين طهران وموسكو لانشاء عدد من المفاعلات النووية المخصصة للاغراض السلمية في ايران.

وقالت صحيفة (الاتحاد) الاماراتية في عددها الصادر امس ان الجانبين يدرسان حاليا التكلفة المالية وطريقة التمويل، وقد أعربا عن رضاهما للمراحل التي يتضمنها مشروع اكمال مفاعل بوشهر النووي الواقع على الخليج العربي، مشيرة الى أن الجانبين الروسي والايراني أنهيا بحث مشروع مفاعل بوشهر ومراحله التنفيذية. وأوضحت مصادر متطابقة انه لا يوجد ما يمنع من الاستمرار في التعاون النووي بين كل من طهران وموسكو رغم المعارضة الأمريكية لانشاء هذا المشروع الى جانب الاحتجاجات الاسرائيلية المتكررة.

وقالت الصحيفة ان محادثات جرت خلال الأسبوع الماضي أسفرت عن اتفاقية بين منظمة الرقابة الحكومية على الطاقة النووية الروسية والمنظمة الأمريكية لتنظيم الرقابة على جميع المراحل التنفيذية لاكمال مفاعل بوشهر ومطابقته مع المواصفات المحلية والدولية بشأن السلامة.

يذكر أن مفاعل بوشهر يضم ما بين 150-200 خبير روسي. وكانت كل من روسيا وايران وقعتا اتفاقا في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي بشأن انجاز مفاعل بوشهر النووي الذي كانت المانيا قد تخلت عن اكماله.

وأكدت الصحيفة الخليجية انه تم قبل عدة أشهر ادخال تعديل جزئي على اتفاقية التعاون النووي السلمي بين ايران وروسيا يشمل عدة نقاط منها أن تقوم روسيا بتزويد محطة بوشهر من عام 2001 حتى عام 2011 بالوقود النووي، وحل المشكلات بشأن التكاليف التي تبلغ نحو 780 مليون دولار.

وحسب المصادر الخليجية فان رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية الدكتور محمد أمر الله سيزور موسكو لاستكمال جولة المفاوضات التي بدأها قبل أيام نظيره الروسي في العاصمة الايرانية. وقال أمر الله في تصريح صحفي أن ايران ستدشن أول مفاعل نووي في نهاية الخطة الخمسية عام 2000، موضحا أن المفاعل يتكون من وحدتي طاقة كل منها ألف ميغاواط. وأكد المسؤول الايراني أن معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية تتيح لايران الحصول على تكنولوجيا نووية متقدمة بنفس الدرجة التي تلزم بها الدول النووية تقديم المساعدات للافادة من التقنية النووية المتقدمة في جهودها نحو التنمية الاقتصادية.

من ناحية ثانية، قالت مصادر دبلوماسية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعث مؤخرا برسالة خطية الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني جدد فيها التزام موسكو الجاد بالاتفاقات التي وقعتها مع طهران حول التعاون النووي السلمي، مشيرا الى استعداد بلاده لبناء محطة نووية اضافية في ايران عدا محطة بوشهر.

وتعرب اسرائيل عن شعورها بالقلق ازاء التعاون النووي الايراني-الروسي رغم تأكيد الطرفين سلمية اغراضه، حيث اشارت مصادر صحفية عبرية اخيرا الى وجود نحو 9 آلاف خبير روسي بينهم مئات العلماء وفنيون كبار يعملون في الصناعات العسكرية الايرانية إجمالا.

اسرائيل تنوي شن حرب اعلامية على السلطة الفلسطينية

■ القدس-ق ب: صرح مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل ستشن قريبا حربا اعلامية، واسعة النطاق ضد السلطة الفلسطينية. وقال ديفيد بار ايلان مستشار التخطيط السياسي والاعلامي في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريحات نقلتها صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس ان اسرائيل لم تبدأ بعد بهجمة اعلامية شاملة» ضد «الحرب الدعائية» التي تقوم بها السلطة الوطنية «وانما اكتفت حتى الآن بالرد بصورة ملموسة على كل اتهام يثيره الفلسطينيون ضد اسرائيل في المحافل الدولية المختلفة» على حد قوله.

وتابع المسؤول الكبير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤكدا اعتزام تل ابيب الرد من الآن فصاعدا على اتهامات السلطة الفلسطينية التي ادعى انها «ناتجة عن شعور متزايد بالاحباط من محاولة لتغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية في مجال بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتوسيعها، وذلك عبر «حرب اعلامية مضادة شاملة» ضد السلطة الوطنية على حد قوله. واضاف بار ايلان قائلا «اننا لا نرى تناقضا بين رغبتنا في مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين وبين عزمنا الرد على اتهاماتهم لنا» معتبرا الاتهامات الفلسطينية لاسرائيل بمثابة «تحريض» ضد اسرائيل ما يعد بالتالي «انتهاكا» لاتفاق اوسلو وفق رأيه. واستطرد بار ايلان في تصريحاته مشيرا الى ان الاتهامات والتصريحات الفلسطينية في الآونة الاخيرة اصبحت «خطيرة بشكل خاص لكونها موجهة من جهات عليا في السلطة». واشار بار إيلان في هذا السياق الى اقوال منسوبة لمفتي الديار المقدسة في فلسطين الشيخ عكرمة صبري الذي كان حمل في خطبة الجمعة الماضي في المسجد الاقصى بشدة على محكومة الاستعمار في اسرائيل» وحليفتها الولايات المتحدة «التي تخضع لسيطرة اليهود الصهاينة ونفوذهم» حسب تعبيره.

وقال بار ايلان ان المفتي الفلسطيني واذاعة «صوت فلسطين» التي «تبث التحريض ضد اسرائيل» ليسا مستقلين بل يعملان تحت اشراف السلطة الفلسطينية ورقابتها ويتلقيان التوجيهات من مستويات عليا فيها.

الطريفي: خلافات حول المطار والميناء والممر الامن واجتماعات اللجان لا تعني تحقيق تقدم

■ رام الله (الضفة الغربية)-اف ب: اعتبر جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة الوطنية الفلسطينية ان اللقاءات التي عقدتها لجان فلسطينية-اسرائيلية لبحث قضايا المطار والميناء والممر الامن «لا تعني تحقيق تقدم يمكن من العودة للمفاوضات» وكشف عن وجود خلافات عميقة حول هذه القضايا.

وقال الطريفي امس الاثنين في لقاء مع الصحافيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية «ان الاجتماعات التي عقدت مؤخرا لعدد من اللجان المشتركة لبحث قضايا المطار والميناء والممر الامن تأتي لبحث تنفيذ استحقاقات كان على الاسرائيليين القيام بها منذ زمن طويل».

واضاف «نحن مع الخروج من الازمة، وهذا يتطلب تقديم استحقاقات من الاسرائيليين. واذا قاموا بتقديمها فنحن مستعدين لتسلمها».

الا ان المسؤول الفلسطيني اكد انه «في حال افضت اجتماعات اللجان الى اتفاق على تنفيذ هذه المسائل فان ذلك لا يعني انه بات بالامكان الخروج من الازمة الراهنة».

وقال في هذا الصدد «لا يمكن اعتبار انه تم الخروج من الازمة الراهنة التي تمر بها المفاوضات الا بعد وقف كافة النشاطات الاستيطانية».

وكشف الطريفي ان اجتماعات اللجان هذه واللقاءات التي عقدت في الاسابيع الماضية بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين اتت نتيجة للجهود المصرية الامريكية «ويهدف استكشاف افاق الخروج من الازمة التي تمر بها المفاوضات». وحول النتائج التي تمخضت عنها اجتماعات اللجان قال الطريفي «ان خلافات كبيرة ما زالت قائمة بين الجانبين حول هذه القضايا الثلاث». واوضح ان الخلافات حول موضوع المطار تتمحور اساسا حول الجوانب الامنية، حيث يطالب الجانب الاسرائيلي بأن تكون له السيطرة الكاملة في هذا المجال.

وقال الطريفي ان «الفلسطينيين رفضوا هذا الامر حيث انه يقع في منطقة تخضع للسيادة الفلسطينية، وابدوا في هذا السياق استعدادا لبحث الجوانب الامنية وفق ما نصت عليه الاتفاقيات المبرمة».

واشار ايضا الى رفض الجانب الفلسطيني للمقترحات التي قدمها الاسرائيليون حول «تسهيل التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية» معتبرا انها تشكل تجاوزا لما تضمنته الاتفاقيات حول الممر الامن.

وقال «رفضنا الافكار الاسرائيلية حول نقل موظفين للسلطة ومدنيين بالباصات وبحراسة اسرائيلية من الضفة الى القطاع. هناك بروتوكول شبه منجز حول الممر الامن وما على الحكومة الاسرائيلية سوى اتخاذ قرار سياسي بتوقيعه».

ومن جهته قال مفاوض فلسطيني امس الاثنين ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا على اجراءات هبوط واقلاع الطائرات من مطار في غزة كما اتفقتا على اسمه.

وقال فايز زيدان مدير ادارة الطيران المدني الفلسطيني بعد محادثات جرت امس الاول مع المفاوض الاسرائيلي شاؤول موفاز ان اجراءات الامن والجمارك لا تزال تحتاج الى حسم.

وقال زيدان لرويتر ان الجانب الاسرائيلي تعهد بتقديم اقتراحات مكتوبة قبل نهاية الاسبوع.

الدكتور عزمي بشارة لـ«القدس العربي»: شعار المساواة للعرب في اسرائيل يفقد قيمته بدون صراع مع الصهيونية

التعامل مع الدولة العبرية كبنية غير ممكن لانها تتشكل باستمرار
لم يسبق للحركة الاسلامية في اسرائيل ان خاضت صراعا متميزا مع الصهيونية

رام الله-«القدس العربي» من ماجد عبد الهادي:

حين هاتفت د. عزمي بشارة-عضو الكنيست الاسرائيلي، طالبا موعدا لحوار تفصيلي حول رؤيته الفكرية السياسية اللافتة للانتباه، كان اكثر ما فاجأني هو ان الرجل يتخذ من ضاحية «الرام» (بين القدس ورام الله) مقرا لاقامته، الامر الذي جعلني اضيف سؤالا جديدا الى قائمة الاسئلة التي اعددتها، مؤداه: لماذا يقيم بشارة في الضفة الغربية، لا حيث جمهور ناخبيه في مدينة الناصرة؟ ولكنني تراجعت عن طرح هذا السؤال بعد ان كشفت الاجابات التي سمعتها، عند شخصية فلسطينية، وقومية اصيلة، يحرص صاحبها على ان يبقى قريبا من نبض شعبه، دون ان يتأثر بمحاولات «الاسرلة» التي طالما تأثر بها رموز القيادة التقليدية لفلسطينيي 48». هنا نص الحوار:

■ منذ ما قبل انتخابك عضوا في الكنيست الاسرائيلي، رأى فيك الكثيرون شخصية مثيرة للجدل، او-لنقل-مختلفة جذريا عن نماذج الزعامة التقليدية لـ«فلسطينيي 48»، وبعد نجاحك في الانتخابات، قدمت العديد من الطروحات الجديدة التي تؤشر الى هذا الاختلاف» وبضمنها الاعلان عن نيتك ترشيح نفسك لرئاسة الحكومة في اسرائيل.

■ من هو عزمي بشارة، ماذا يريد، الى اين يتجه، وما الاهداف السياسية التي يضعها نصب عينيه؟

■ استطيع القول انني اقف مع نوع من اعادة القيم الانسانية الى عالم السياسة، بدلا من الايديولوجيا، بمعنى انني لم اعد اتعلق بايديولوجيا واحدة متكاملة تفسر العالم تفسيرا واحدا، او تعطي مفتاح الحل لجميع القضايا، سواء كانت ايديولوجيا ماركسية، او اسلامية، او قومية، بل احاول ان اضع للقيم الانسانية على رأس سلم اولوياتي، ومنها احاول ان اشتق توجهات ومواقف سياسية.

وعلى ضوء ذلك، اعتبر ان الطرح القومي، في هذه المرحلة، هو الطرح الذي يشكل تحديا للمخططات الغربية والاستعمارية على ارض العرب، كما اعتبر نفسي ديمقراطيا، ليس بالمعنى الذي اعتدنا عليه في الوطن العربي، او بين العرب في اسرائيل، ولا بالمعنى الذي يطرحه اولئك الذين تتلمذوا في مدارس الاشتراكية القديمة، بل بمعنى الديمقراطية الغربية، ذلك اني لا اعتقد بوجود ديمقراطية اشتراكية، واعتقد في المقابل بوجود ديمقراطية وحيدة هي الديمقراطية الليبرالية الغربية التي نشأت في اوروبا وعمقت ذاتها، وتطورت عبر مراحل زمنية عديدة، وعلينا الاستفادة منها اما بالنسبة للاشتراكية، كما ظهرت في العالم العربي ودول شرق اوروبا-فلم تكن اشتراكية، بل كانت رأسمالية الدولة، ولذا ارى ان الطريق الوحيد لتحقيق العدالة الاجتماعية هو تدخل الدولة في عملية تحقيق الرفاه الاجتماعي.

اذن، انا أؤمن بالقومية العربية، وبالديمقراطية الليبرالية وبالرفاه الاجتماعي، كما اعتقد بان المزاوجة بين هذه المنطلقات الثلاثة هي التي توجهني.

دولة ترفض تطبيع ذاتها

■ واين هي حدود رؤيتك فيما يتعلق بوجود اسرائيل ككيان، او كدولة؟

■ هذا سؤال تصعب الاجابة عليه في مقابلة صحافية، لأن من شأن ذلك ان يؤدي الى التسطيح، ولكن دعني اقول باننا مضطرون للفصل، في حالة اسرائيل، بين التاريخ وبين البنية.

لا شك ان دولة اسرائيل، في التاريخ، قد تشكلت-بالنسبة لنا كفلسطينيين-ككيان استعماري على ارض فلسطين، كما لا شك ايضا في ان التناقض بين الفلسطينيين وبين هذا الكيان هو تناقض جوهري، او مثلما سبق للعرب ان وصفوه بانه «تناقض وجود» ولكن اسرائيل، من ناحية اخرى، اصبحت متشكلة كدولة. وخلافا لما يدعيه الصهاينة بوجود امة يهودية عبر التاريخ هي التي شكلت الدولة، انا اعتقد بان اسرائيل شكلت الامة او القومية التي اسميها القومية العبرية وهذه القومية العبرية التي تشكلت على ارض فلسطين في عملية تاريخية غير شرعية، تنقسم في داخلها الى مصالح وطبقات وتيارات اجتماعية وفكرية مختلفة، ويجب ان نبدأ برؤية هذا الواقع المركب.

لكن ما يعنيني في مرحلة الصراع مع السياسة الاسرائيلية على مستوى «الداخل» هو ان هذه الدولة ترفض تطبيع نفسها، وتطبيع علاقتها بذاتها، في الوقت الذي تطالب فيه بالتطبيع مع العرب، اي انها بقيت تحمل ايديولوجيا غيبية، وما زالت بدون حدود جغرافية محددة، ولا حتى حدود ديمغرافية، وليس واضحا من الذي ينتمي اليها، بالرغم من ان ايديولوجيتها الرسمية تعتبر كل يهود العالم منتمين لها.

من هنا، يبدو التعامل مع اسرائيل كبنية متشكلة امرا غير وارد، لانها تتشكل باستمرار، وينضم لها اليهود باستمرار، في حين يتم باستمرار ايضا طرح اسئلة ثيولوجية (لاهوتية) ويناقش الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي اسئلة من نمط «من هو اليهودي» او «كيف يتهود اليهودي، بموجب الطريقة الاصلاحية المحافظة، ام الارثوذكسية»، وهو ما يعني ان علاقة الدين بالدولة غير محسومة بتاتا، بل ان التناقض في بنية الدولة، من هذه الناحية يتعمق.

صحيح ان اسرائيل بالنسبة لليهود، دولة ديمقراطية، ومن السخف ان يشكك المفكرون العرب في ذلك، لكن هذه الديمقراطية غريبة، لانها لم تفصل الدين عن الدولة، ولم تفصل الدين عن الامة، وهي ديمقراطية لليهود، وليس للمواطنين، مع ان هناك 20 في المئة من مواطني الدولة عرب فلسطينيون، ذلك ان هؤلاء يستفيدون بشكل جانبي من «فتات الديمقراطية»، وهم ليسوا جزءا فاعلا فيها-كما انها لم تبن من اجلهم، وهذا هو بالتحديد ما اسعى الى ابرازه من خلال عملي السياسي.

لقد مر العرب الفلسطينيون في اسرائيل بمراحل عديدة، فبعد عام 1948، بقي 150 الفا منهم-كما تعرف، وقد عاش هؤلاء انذاك مرحلة ضعف وعجز شديدين امام اسرائيل، كونهم جزءا من شعب مهزوم. ومع صعود الوعي القومي، وتطور «انتلجنسيا» محلية، في مرحلة السبعينات، بدأت الاقلية العربية الفلسطينية بطرح شعار المساواة داخل اسرائيل، اضافة الى شعار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. والجديد الذي اطرحه، فيما يتعلق بشعار المساواة، هو ان النضال لتحقيق هذا الشعار، لا يمكن ان يكون بدون صراع مع الصهيونية، ومع الطابع الصهيوني للدولة، بعد ان كان اخواننا يكتفون بالحديث عن حقوق، او تمييز عنصري، دون ان يقدموا تعريفا جوهريا للمساواة.

ان دولة اليهود لا يمكن ان يكون فيها مساواة للعرب، ولكي تكون هناك مساواة يجب ان تكون الدولة دولة المواطنين جميعا. هذا ما قلناه، وانطلاقا من خلاله، مطلب المساواة، في صراع مع الطابع الصهيوني لدولة اسرائيل، حتى اصبح مطلبا وطنيا، ولولا ذلك لتحول شعار المساواة الى شعار اندماجي في كيان الدولة، علما بان الاندماج لا يمكن ان يكون حقيقيا في دولة تعرف نفسها على انها دولة اليهود، بقدر ما يعني «الانذناب» والتهميش وتشويه الهوية القومية الذاتية.

نحن نحل الحفاظ على انفسنا من التشويه، ونطرح المساواة كمطلب تريده الجماهير في الداخل، على اساس تحدي الصهيونية، لا «الانذناب» لها من جهة، ويطرح ما يترتب على اننا عرب فلسطينيون، من جهة اخرى. وقد تحدثنا، حتى الان، عن تمييز عنصري، وقلنا اننا جزء من الشعب الفلسطيني، اي اقلية ذات طابع قومي، لا مجموعة من الاقليات الدينية، وهذا يترتب عليه حقوق جماعية، اسميها «الادارة الذاتية الثقافية».

اذن، ثمة مساران في المشروع السياسي الذي نطرحه-بالنسبة للتعامل مع الدولة، اولهما الصراع مع الطابع الصهيوني لدولة اسرائيل على شعار المساواة، وفضح التناقضات الرهيبة في البنى الحداثي لهذه الدولة، اما الثاني، فهو العمل من اجل الاعتراف بنا كأقلية قومية ذات حقوق جماعية.

وبالعودة الى سؤالك، فانت سألتني عن وضع اسرائيل الحالي كبنية، وانا اخترت ان اجيبك من منطلق كيف نتعامل مع بنية الدولة، ولم اقصد التهرب من السؤال، بل لان شرح كل ما يجري الان في اسرائيل، ردا على سؤال واحد، او في اجابة واحدة، يبدو امرا صعبا جدا. لقد اشرت الى مسألتين اساسيتين، ولكن هناك، في الواقع، قضايا عديدة اخرى تتعلق بعلاقة الدين والدولة، وبتطور حركة العمل الصهيونية، وبتطور المعسكر الديني الذي مر بتطورات هامة جدا، خلال الآونة الاخيرة، وضعته في معسكر اليمين الاسرائيلي.

ما اريد قوله ان عملية تديين السياسة، وتسييس الدين في اسرائيل، ستظل عملية شبه حتمية، طالما لم يتم الفصل بين الامة او القومية من ناحية، وبين الدين من ناحية اخرى، وهذا امر واضح، ومن الممكن ملاحظته، حتى لدى الاحزاب الارثوذكسية اليهودية التي كانت في الماضي معادية للصهيونية، واصبحت تتجه الان نحو تسييس دينها بالتدريج للتحول الى مواقف اليمين الاسرائيلي مرة واحدة، وينشأ معسكر يميني-ديني-قومي، في اسرائيل، يتمتع بقوة كبيرة جدا بعد ان كان في الماضي معسكر اقلية. ذلك كله من التناقضات، ولكن في الوقت الذي ينشأ فيه هذا المعسكر الرهيب، والغيبي، والفاسد على مستوى تفكيره السياسي، يتعمق في اسرائيل، من جهة ثانية-الاقتصاد الرأسمالي-عبر محاولة الفصل بين اطراف المثلث «فرد-مجتمع-دولة» لان هناك ارتفاعا حادا في مستوى المعيشة.

ان اسرائيل تنتقل الان بشكل متدرج، وشبه موضعي، من حالة الاقتصاد الشبه اشتراكي، حيث الدولة و«الهستدروت» مجندان في خدمة الاستيطان، الى اقتصاد رأسمالي تنافسي لا بد ان ينشئ نوعا من الفصل بين المجتمع والدولة، اي بين السوق والدولة، كما بين الافراد المتعاقدين في عمليات اقتصادية شتى، وهكذا، يتضح ان التطور الاول الذي تحدثت عنه، هو التطور الاساسي المتمثل بنشوء يمين اسرائيلي ديني قوي جدا، وقادر على حسم الامور تقريبا، تقابله عمليات موضوعية، اقتصادية واجتماعية تنشئ رد فعل. والواضح ان الصراع بين العمليتين لم يحسم بعد.

اتفاق واختلاف مع الاسلاميين

■ دعني اعود الى وضع الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل لاسأل عما اذا كنت ترى امكانية ظهور تحالف بين التيار الراديكالي العلماني الذي تمثله شخصيا، وبين التيار البراغماتي الاسلامي الذي يمثله الشيخ رائد صلاح-رئيس بلدية ام الفحم، لوراثة الزعامة التقليدية التاريخية لفلسطينيي 1948؟

■ هناك بعض الامور التي لا بد ان نلتقي عليها، فيما يتعلق بالعلاقة مع الدولة، وعلى الاخص منها قضية المساواة اليومية للعرب في اسرائيل، ولكن ما التقي فيه مع التيار الديني الراديكالي، التقيت فيه ايضا مع عدد كبير من القيادات التقليدية، اي، لا يوجد لقاء متميز مع الحركة الاسلامية في هذا الخصوص، كما لا يوجد عداء متميز، ذلك ان الاخوة في الحركة الاسلامية لديهم اجتهادات حول طبيعة المجتمع العربي، وهذه الاجتهادات نختلف معها، سيما وانهم يديرون بعض المجالس البلدية، ويحاولون من خلالها فرض طابع حياة ديني على السكان، كمثل فصل تعليم البنين عن البنات، وهو ما اعارضه. اما فيما يتعلق بالعلاقة مع الدولة، فالاخوة في الحركة الاسلامية، لا يتميزون بخط اكثر جذرية من غيرهم، بل انهم يتبعون الطريقة نفسها التي اتبعتها القيادة التقليدية، وعلى سبيل المثال، فهم، في المجالس البلدية-يفاوضون كافة وزارات الدولة ويتعاملون معها من منطلق السعي لرفع الميزانيات، ولا يقدمون اي طروحات تحمل معنى التحدي لبنى الدولة، كما نفعل نحن، في طرحنا لشعار دولة المواطنين، انهم يريدون الحفاظ على طابع حياة عربي اسلامي داخل دولة اسرائيل، دون ان يكون لديهم اوهام حول التدخل الفاعل في الصراعات الجارية، ومن هذه الزاوية، هم براغماتيون يحاولون الحفاظ على مواقعهم في ظل الوضع القائم. ولم تشهد الساحة خلال العقدين الاخيرين من نشاط الحركة الاسلامية (ونشاطها لا يتجاوز هذين العقدين) صراعا متميزا بينها وبين الدولة باستثناء محاولات، في بداية تكوينها، للمشاركة بالكفاح المسلح، وهي محاولات كانت قصيرة العمر، وانتهت باعتقالات واسعة. لكن، منذ ان اختارت الحركة الاسلامية العمل السياسي، داخل دولة اسرائيل، لم تدخل في صراعات حادة مع الدولة، كتلك التي شهدناها عام 1976 بقيادة القوى اليسارية والقومية في يوم الارض. اما بالنسبة للشق الاخر من الحركة الاسلامية، اي الشق الذي شارك في انتخابات الكنيست، فنحن نلتقي معه ايضا حول قضايا عديدة، ولكن دون ان نشاركه تحالفاته التي تصل في بعض الحالات الى تفاهم منظور او غير منظور مع حركة «شاس» الدينية المتطرفة. وعلى سبيل المثال فعند طرح قانون «من هو اليهودي» او «كيف يتهود اليهودي» في الكنيست، اقنعت عددا من زملائي بالامتناع عن التصويت، لاننا مع فصل الدين عن الدولة-ولا نريد ان نساعد يهود الولايات المتحدة الامريكية على الهجرة الى فلسطين، بل نريد ان نزيد من شقة الخلاف بينهم وبين اسرائيل. لقد اقنعت زملائي بعدم دعم موقف حزب «العمل» وحركة «ميرتس» اللذين يتعاطفان مع اليهود الاصلاحيين-ولكني فوجئت بعد ذلك بان بعض الاخوة من اعضاء الحركة الاسلامية في الكنيست صوتوا مع «التهويد الارثوذكسي» اي مع حركة «شاس»، ولم افهم لماذا وما مغزى هذا الموقف!!

■ من المعروف ان لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية (لجنة المتابعة) سعت في مراحل عديدة الى لعب دور سياسي، فهل تعتقد بأن هذه اللجنة قد تخطاها الزمن الآن، ام انها ما زالت تشكل، من وجهة نظرك، اطارا سياسيا صالحا لقيادة «فلسطينيي 48»؟

■ لا-انها صيغة غير صالحة اطلاقا لتأطير الجماهير العربية، وهي صالحة، في اعتقادي، للتنسيق بين البلديات، فهذه وظيفتها التي يجب ان لا تتجاوزها، كي لا تحدث تشوهات في العمل السياسي.

ان غالبية اعضاء لجنة المتابعة قادة منتخبون لقرى انتخبوا على اسس طائفية، او عشائرية، وهذا امر مشروع في مجتمعنا، فما زالت العائلة لها دور ووظيفة، لكن من غير الممكن تحويل آلية التنسيق بين المجالس المحلية، الى وضع قيادي قطري. لقد تشكلت لجنة المتابعة للتنسيق بين البلديات في قضايا الصراع مع وزارة الداخلية الاسرائيلية على ميزانيات افضل، ومن الممكن كذلك تحويلها الى هيئة تشارك في عملية التخطيط الاستراتيجي الشامل للوسط العربي، باضافة خبراء ومستشارين اكاديميين لها، اما تحويلها الى قيادة سياسية فهي عملية كاريكاتيرية لا يمكن القبول بها، سيما وان كثيرين من رؤساء واعضاء المجالس المحلية مرتبطون مع حزب العمل واحزاب صهيونية اخرى، كما ان هناك فئة منهم تحاول التنسيق في هذه الأيام مع ارييه درعي، فبدلا من ان يتضامنوا مع الخليل ورفح وخان يونس، تجدهم يتضامنون مع درعي الذي قد يكون مجرما جنائيا بالفعل، بينما يحاول هو استخدام الطائفية بشكل براغماتي عبر تصوير نفسه كيهودي شرقي مضطهد، وهو في الواقع ليس شرقيا ولا مضطهدا، بل رجل سياسة بارع تورط في حوادث فساد، تجري محاكمته على اساسها، واستطاع ان يدفع بعض رجال المجالس الى عقد الاجتماعات التضامنية معه.

باختصار، انا ارى ان هذا النوع من العمل السياسي مرفوض واسعى الى تقديم طروحات لبناء قيادة قومية للعرب في اسرائيل بالتنسيق بين الاحزاب العربية القائمة والاتحادات النقابية والطلابية.

نزعة حادة نحو «الاسرلة»

■ يقال ان حكومة «الليكود» المتطرفة سياسيا، تسعى لاغواء الناخبين العرب، من جانب آخر، عن طريق تحسين وضع المجالس العربي، وقد جرى الحديث مؤخرا عن ميزانيات تفضيلية لفلسطينيي 1948.. كيف تنظرون الى هذه المسألة؟

■ هذا صحيح عموما، وان كان الحديث عن الميزانيات التفضيلية أمرا مبالغا فيه، فنحن ما زلنا نعاني من تمييز يصل الى حوالي مئة في المئة، ولم نحصل بعد على نصف ما يحصل عليه الفرد اليهودي، فيما يتعلق بالعمل البلدي والقروي، ونعتقد ان هذا التمييز سيستمر، طالما ظلت وظيفة الدولة هي خدمة اليهود.

ولكن هناك أمورا خطيرة، تفرض الاستنفار نحو السياسة بالنسبة لي، على الرغم من اني لست محترف سياسة، بقدر ما اعتبر نفسي باحثا اكاديميا يعمل في مجال الفكر.

وأول هذه الأمور هو بروز ما يمكن تسميته بالنزعة الحادة نحو «الأسرلة» بين العرب في اسرائيل، نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة، ووجود أوهام شديدة حول المنافع التي قد يحصل عليها العربي من كونه اسرائيليا، بالمقارنة مع أوضاع الضفة والقطاع، كما بالمقارنة مع الدول العربية.

وهنا أود الاشارة الى ان اتصال بعض «فلسطينيي 1948» بالعرب في الدول المجاورة، قد زاد من اسرائيليتهم، بدل ان يزيد من عروبتهم، بعد ان لمسوا كيف ان الشرطي العربي على الحدود المصرية والاردنية يحترمهم لانهم اسرائيليون في الوقت الذي لا يحترم فيه العرب الآخرين.

ولقد سعت اسرائيل، ولا تزال الى مخاطبة هذه النزعة بالقول «دعوكم من الأسئلة الكبيرة التي يطرحها عزمي بشارة، دعوكم من شعارات دولة المواطنين، والادارة الذاتية الثقافية، والحقوق الجماعية، وتعالوا الينا بالمطالب التفصيلية، من نمط اقرار ميزانية هنا، أو تعديل ميزانية هناك». وانا مع ذلك، بل اعتقد انني أفضل من يطرح أوضاع الوسط العربي، في الكنيست، بدءا من المطالبة بزيادة الميزانيات، مرورا بأوضاع الاكاديميين وحتى قضايا الجريمة والمخدرات، وغيرها، لكني أقول ان طرح هذه القضايا بانفصال عن المشروع السياسي هو استهتار يؤدي الى «اسرلة مشوهة».

■ ما يلفت الانتباه هنا انك تتحدث عن «الاسرلة» في الوقت الذي يبدو فيه ان هناك تغيرات تأخذ منحى راديكاليا بين «فلسطينيي 48».. كيف ترى هذه المسألة وهل يمكن الحديث عن انقلاب متدرج في الوعي؟

■ لا استطيع أن أجزم، نحن نحاول ان ننظم تيارا سياسيا يطرح الأمور بشكل راديكالي، ويكون له بعد جماهيري، غير ان هذه العملية لا تزال في بدايتها، وهناك صعوبات كبيرة ناتجة عن اننا نسبح ضد التيار، وهذا التيار لا يتمثل فقط في ارتفاع مستوى المعيشة (وانا أريد ان يعيش الناس جيدا) بل يتمثل ايضا في انحسار الفكر القومي العربي خارج البلاد، وغياب النموذج العربي الذي يمكن ان يشكل قطب جذب أو تفاعل أو تماه.

صحيح ان من الصعب القول، متى، أو كيف سننجح؟ ولكن من الممكن القول اننا زرعنا بذورا سياسية وثقافية في قلوب وعقول الشباب، ولا شك ان هذه البذور سوف تطلق براعمها في المستقبل.

ان الأولوية الأساسية التي أضعها في سلم اهتماماتي الآن هي اللقاءات مع طلاب المدارس، لأني أرى جيلا ضائعا تماما، هو جيل ما بعد الازمات، جيل ما بعد حرب الخليج وما بعد الانتفاضة، فهذا الجيل ليس له تقريبا هوية سياسية وهو اكثر جيل معرض لـ«الأسرلة». وهناك خطر حقيقي من ان يندفع قسم منه الى التجنيد في الجيش الاسرائيلي.

لذلك، انا احاول زرع البذرة القومية الديمقراطية في نفوس ابناء هذا الجيل، وليس لدي شك انها في النهاية ستنجح، خصوصا بعد ان تمكننا من احداث تغيير في الخطاب السياسي العربي في اسرائيل، واوقفنا مسلسل الانهيار في اللغة السياسية، واصبح هناك سد رادع لما يمكن ان يقال، وما لا يقال.

المواجهة الفلسطينية-الاسرائيلية قادمة

■ اخيرا، كيف ترى من موقعك كاحد قادة «فلسطينيي 48» واقع السلطة الوطنية الفلسطينية، انجازاتها، اخفاقاتها..؟!

■ من الصعب الحديث عن السلطة الفلسطينية، من زاوية الانجازات، وهذا ليس بسبب كثرة السلبيات، بل لأن السلطة نتاج ميل موازين القوى لصالح اسرائيل.

ولا شك ان السلطة حققت انجازات، مثل تثبيت نفسها على الأرض، وفي المجتمع الفلسطيني، وتحجيم المنافسين السياسيين بسرعة شديدة، وبناء جهاز بيروقراطي ضخم، مع ان هذا الجهاز غير ناجح، ويبدو طفيليا في العديد من الحالات.

والواقع ان السلطة تخضع في سياستها الخارجية والأمنية الى اتفاقيات مليئة بالقيود، ويتحكم الاسرائيليون بتفسيرها استنادا الى الخلل في موازين القوى، وهو ما يجعل من هذه الاتفاقيات أشبه باملاءات اسرائيلية يومية للسلطة الفلسطينية التي تسعى من جانبها للحفاظ على استمرار العملية السياسية.

لكن الواضح ان هذه العملية لا بد ان تصل الى نهايتها، لأن المأزق التفاوضي الحالي ليس سببه الاختلاف حول بعض التفاصيل، بل الاختلاف حول جوهر الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وأود الاشارة هنا الى ان اسرائيل كانت تنادي في السابق بالفصل بين الحل المرحلي والحل النهائي، لكن الفلسطينيين كانوا يرفضون ذلك، والآن تحاول الحكومة الاسرائيلية اليمينية دمج المرحلتين، بينما يصر الفلسطينيون على فصلهما، بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقات المرحلة الانتقالية، ومحاولتها القفز عن هذه الالتزامات الى المرحلة النهائية، مع ما يعنيه هذا القفز من تسليمهم بالاستيطان والمستوطنين، وعدم العودة الى حدود عام 1967، واقتصار علاقة الفلسطينيين بالقدس على الطابع الديني، واذا كان ذلك يعني عمليا الاستسلام الكامل، فان القيادة الفلسطينية القائمة حاليا غير قادرة على توقيع أوراق هذا الاستسلام، وهنا يكمن سبب نشوء المأزق الحالي الذي سيؤدي الى الانفجار.

■ هل هذا يعني، من وجهة نظرك، ان الانفجار، او المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين قادمة لا محالة؟

■ نعم انا اعتقد ان المواجهة قادمة، بدون اي شك، الا اذا ارتضى الفلسطينيون خيار الاستسلام لكل ما تريده اسرائيل، خصوصا فيما يتعلق بالاستيطان والقدس، ذلك ان الخلاف القائم الآن-كما اسلفت-خلاف جوهري، واسرائيل تواصل عملية الاستيطان في القدس وابعد القدس، وهي قامت مثلا بتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم، في الوقت الذي لم يتوقف فيه التفاوض بشأن جبل ابو غنيم، ثم ها هي تقوم اخيرا-وبالتسارع-بتوسيع للمستوطنات حتى في قطاع غزة.

ان استمرار العملية الاستيطانية يدفع الوضع نحو المواجهة، وهذه المواجهة باتت تكبر، اذا لم تكن بعض القيادات الفلسطينية وجهة نظره القائلة بأن «علينا القبول بما تقدمه لنا اسرائيل، لأن الواقع العربي سيء» فيما الموقف الأمريكي اسوأ بكثير من الموقف الاسرائيلي».

ولا اقصد هنا ان المواجهة ستحدث غدا او بعد غد بالضرورة، لكني اقصد انها قادمة، ولا بد من التحضير لها بحملة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الاستيطان وضد الاعتقالات الادارية والاغلاقات، وغيرها من الممارسات الاسرائيلية، لا بد من تجنيد الطاقات في الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والأمم المتحدة، اضافة الى الجهود التي يبذلها الرئيس ياسر عرفات شخصيا، لتحقيق اوسع قدر من التضامن قبل ان تأتي لحظة المواجهة. واخيرا لا بد لكي ننجح بتنظيم هذه الحملة، من ان تكون لدينا نية حقيقية بعدم التراجع تحت اي ضغوط وتهديدات، كما لا بد من اصلاح جذري في علاقة السلطة الفلسطينية بالمجتمع الفلسطيني.

عملية ترحيل صامتة وحملة مكثفة متعمدة مماثلة للخطط العسكرية ضد سكان المدينة

فلسطينيو القدس: اسرائيل تمارس «التطهير العرقي» ضرائبيا

القدس - من خضر ابوصوي:

يعلو الجدل بين اصحاب المتاجر الفلسطينيين في وسط القدس الشرقية وجامعي الضرائب الاسرائيليين الذين يطالبونهم بضرائب باهظة يعتقدون انها سيف تسلطه اسرائيل على رقاب 160 الف عربي في القدس لابعادهم عن المدينة.

وابو طارق هو واحد من فلسطينيي القدس الشرقية الذين وجدوا انفسهم مضطرين للهروب من المسؤولين الاسرائيليين الذين خرجوا لجمع الضرائب بمرافقة الشرطة.

واغلق ابو طارق الذي افلس وعجز عن دفع الاموال المستحقة عليه متجرا للهدايا قبل ثماني سنوات وانتقل الى مجال اخر من العمل.

ووجد ابو طارق وهو من سكان القدس نفسه مطاردا مرة اخرى بعد ان تقررت فاتورة ضرائب باهظة على متجره القديم.

ويرى ابو طارق وفلسطينيون اخرون ان حملات الضرائب الاسرائيلية المكثفة في حزيران (يونيو) تاتي في اطار حملة ضغط منسقة من جانب اسرائيل لطرد عرب القدس الشرقية.

وقال انه ترحيل صامت للفلسطينيين وحملة مكثفة متعمدة مماثلة للخطط العسكرية ضد سكان القدس الشرقية.

وابرز هذا الشعور الشكوك الفلسطينية العميقة في ان اسرائيل تحاول لاخراجهم قبل محادثات سلام ستجرى في المستقبل لتحديد مصير المدينة التي يطالب كل طرف من طرفي الصراع بها كعاصمة.

وتقول اسرائيل التي احتلت القدس الشرقية عام 1967 وضمتها في وقت لاحق في خطوة لم يتم الاعتراف بها دوليا انها لن تتخلى ابدا عن اي قطعة من المدينة.

ونفى مجلس مدينة القدس الاسرائيلي ان الدافع وراء الحملة الضريبية الاخيرة سياسي.

وقال في بيان «مجلس مدينة القدس يقوم بحملة للتسوية ديون كل سكان القدس... في اطار هذه الحملة صودرت عشرات الممتلكات في الشطرين الشرقي والغربي من المدينة».

وقال ابو نبيل الذي يملك متجرا في وسط القدس الشرقية ان جامعي الضرائب يدخلون ومعهم جنود يحملون مدافع رشاشة بدون ارسال اي اخطار او انذار ويرهبون الفلسطينيين بفرض قيود اقتصادية صارمة لاجبارهم على مغادرة المدينة.

واضاف التاجر الفلسطيني «هذا من باب التطهير العرقي».

ومضى يقول انه اضطر لاغلاق متجره الذي كان يبيع فيه الملابس لان تصفية مخزون المتجر لم يكن كافيا لتغطية الضرائب. واصر على ان اسرائيل لا يمكن ان تطبق مثل هذه الاجراءات في القدس الغربية.

ويقول تجار ان الحملات الضريبية تهدف الى زعزعة الاقتصاد الفلسطيني الضعيف في القدس الذي اضير بشدة بسبب عزل اسرائيل المستمر للمدينة التي تعد مركزا للنشاط التجاري الفلسطيني في الضفة الغربية.

وقال ابو نبيل ان عبء الديون على التجار الفلسطينيين كبير وانه لا توجد في المدينة اموال سائلة كافية بسبب عزلها وعدم قدرة سكان الضفة الغربية على التسوق فيها ولذلك لا يستطيع الفلسطينيون دفع هذه الضرائب الضخمة.

ويشكو الفلسطينيون ايضا من عدم تلقيهم خدمات كافية من مجلس المدينة بالقياس الى الخدمات التي يتلقاها السكان في القدس الغربية.

ففي حي الثوري في القدس الشرقية تتراكم القمامة فلا يجمعها احد كما ان الاضاءة ضعيفة في الشوارع الرديئة الرصف بينما تنتشر المساكن الحديثة على الجانب الاخر من الخط الفاصل بين الشرق والغرب في شوارع نظيفة تظللها الاشجار.

وقال زياد حاموري الذي يرأس لجنة فلسطينية لمكافحة النظام الضريبي خلال اضراب تجاري ساد القدس الشرقية منذ فترة قصيرة انه لا يمكن فرض ضرائب بدون تقديم خدمات في القدس الشرقية.

واغلق تجار فلسطينيون في القدس متاجرهم في اخر يوم احد في شهر حزيران (يونيو) ونزلوا للشوارع للاحتجاج على الحملات ونقص الخدمات.

ولكن ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس يقول «اسمع شكاوى من الجانب الشرقي والجانب الغربي. لا يحب احد ان يدفع الضرائب وخاصة من يعتقدون انهم يدفعون ضرائب باهظة».

واضاف «انهم يعتقدون انهم لو حولوا الموضوع الى قضية سياسية فسيهربون من الدفع. لن يهرب احد من الدفع تحت اي مسمى».

اسرائيل ترفض التراجع عن الاستيطان في القدس الشرقية

■ القدس - اف ب: اكد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت امس الاثنين ان اعمال البناء في المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية سوف تستمر على الرغم من الادانة المنتظر صدورها عن الامم المتحدة اليوم الثلاثاء.

وذكر اولمرت في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «ورشة هار حوما ستستمر وفق خطة العمل المحددة». وكان يشير بذلك الى المستوطنة التي شرعت اسرائيل في بنائها في جبل ابو غنيم بالقدس العربية.

وشاهد الصحافيون الجرافات والعمال يواصلون العمل بشكل طبيعي في جبل ابو غنيم وذلك عشية الدورة الطارئة التي ستعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة لهذه الغاية اليوم الثلاثاء.

وقال اولمرت الذي يعتبر احد «صقور» حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه «لن نقدم اي تنازل في شأن القدس على رغم الضغوط الفلسطينية. يجب عدم التخلي عن اي شيء والاستمرار في مسيرتنا بدم بارد».

ومن المقرر ان تتبنى الجمعية العامة اليوم قرارا يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية، وذلك بطلب من الدول العربية التي تحاول استصدار قرارات بفرض عقوبات على الدولة العبرية.

وتابع اولمرت «ان ما يسمونه تهديدات بالانفجار في الاراضي (الفلسطينية) يهدف قبل اي شيء آخر الى انتزاع تنازلات من اسرائيل. واذا حصل انفجار فعلا، فانه سيلحق ضررا بالمصالح الفلسطينية».

واتهم رئيس حزب ميريتس اليساري يوسي سريد امس الاثنين اولمرت بانه «المهندس الحقيقي» لعملية الاستيطان في جبل ابو غنيم وقال ان رئيس بلدية القدس «هو من ازال التحفظات الاخيرة لدى نتنياهو».

وذكر سريد «ان من يبني هار حوما يقوم بدفن اتفاقات اوسلو عن سابق تصور وتصميم. واذا حصل انفجار فسيكون ذلك بسبب خطأ نتنياهو».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة تبنت في 25 نيسان (ابريل) الماضي قرارا باغلبية 134 صوتا مقابل ثلاثة اصوات يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية ويدعو الى الوقف الفوري لاعمال البناء في جبل ابو غنيم وكل الاعمال الاستيطانية الاخيرة في الاراضي المحتلة.

اعتصامات في لبنان لمناسبة «يوم الاسير اللبناني» في السجون الاسرائيلية

■ صور (لبنان) - اف ب: نفذ اهالي المعتقلين اللبنانيين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية امس الاثنين اعتصامات رمزية لمناسبة «يوم الاسير اللبناني» مطالبين المنظمات الدولية بالتدخل للافراج عنهم.

ويبلغ عدد المعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل نحو 200 يتوزعون بين معتقل الخيام الذي تشرف عليه الدولة العبرية وتديره الميليشيا اللبنانية التابعة لها داخل المنطقة المحتلة في جنوب لبنان وبين السجون الاسرائيلية.

وامام مقر مكتب الامم المتحدة في صور (85 كلم جنوب بيروت) نفذ نحو 50 من اهالي المعتقلين اعتصاما استمر ساعة حاملين صور اولادهم. وسلموا المسؤولين عن المكتب مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تعرض عذابات المعتقلين بدون محاكمات واوضاعهم الصحية المتردية.

وجرت اعتصامات مماثلة في بيروت وصيدا (جنوب) وطرابلس (شمال) وبعلبك (شرق).

ولفتت المذكرة الى «ان 150 لبنانيا في معتقل الخيام من بينهم ثماني فتيات واولاد في الرابعة عشرة يعانون ظروفا صحية ماساوية ويتهددهم خطر الموت اذا لم يطلق سراحهم».

كما «تحتجز اسرائيل داخل سجونها 52 لبنانيا اختطفت بعضهم خلال اجتياحها للبنان عام 1982». وتواصل اسرائيل اعتقال البعض ممن جرت محاكمتهم وانتهت مدة عقوبتهم «مما يشكل انتهاكا فاضحا لكل المواثيق والاعراف الدولية».

وطالب المعتصمون «الامم المتحدة والجامعة العربية والمنظمات الدولية المعنية بممارسة اقصى الضغوط على اسرائيل للافراج عمن يتهددهم الموت اذا لم يطلق سراحهم».

يذكر ان العديد من المنظمات الدولية ادانت اساليب التعذيب والاحتجاز في معتقل الخيام الذي انشأته الدولة العبرية عام 1984 داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان والذي مضى على بعض المعتقلين فيه اكثر من 10 سنوات بدون محاكمات.

وللمرة الرابعة على التوالي يتم سنويا احياء «يوم الاسير اللبناني» الذي اعلنته في 14 تموز (يوليو) عام 1994 «لجنة الدفاع عن حقوق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

مستوطنون اسرائيليون يسدون طريقا في المدينة

مئتا شرطي فلسطيني ينتشرون في الخليل لتهدئة الاوضاع

الخليل - من مازن دعنا وسميح شاهين:

تعاونت اسرائيل والسلطة الفلسطينية امس الاثنين لمنع اندلاع مزيد من الاشتباكات في شوارع مدينة الخليل بالضفة الغربية حيث سقط الكثير من الجرحى على مدى الايام الاخيرة.

وذكر شهود عيان ان نحو 200 من افراد الشرطة الفلسطينية انتشروا على الخط الفاصل بين المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وتشكل 80 في المئة من الخليل والجزء الخاضع للسيطرة الاسرائيلية في المدينة.

وانقضت مجموعة من رجال الامن الفلسطينيين على حفنة من الشبان حاولوا القاء حجارة على جنود اسرائيليين. ومن جانبها سمحت اسرائيل للتجار الفلسطينيين بفتح ابواب متاجرهم.

واستؤنفت الدوريات المشتركة في المدينة التي شهدت اشتباكات شبه يومية على مدى اكثر من اسبوعين جرح خلالها عشرات من الفلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية وعدد من الجنود باحجار المتظاهرين وقنابلهم الحارقة.

وقال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل للصحافيين في القدس «اذا رغبت السلطة الفلسطينية في تهدئة الموقف والعودة الى مسار المناقشات وتجديد العملية الدبلوماسية فستجد فينا شركاء».

واضاف «لكن اذا استمر هذا العنف فسيتطلب منا اتخاذ خطوات صارمة للغاية بما في ذلك اجراءات لا اود الخوض في تفاصيلها الآن». واتهم نتنياهو السلطة الفلسطينية بتنظيم اعمال العنف المناهضة لاسرائيل والتحريض عليها.

وسئل نتنياهو عما اذا كان نشر الشرطة الفلسطينية في الخليل يدل على تغير في المسلك فقال «الوقت وحده سيكشف عن ذلك».

وقال الكولونيل جادي قائد القوات الاسرائيلية بالخليل الذي اكتفى راديو الجيش الاسرائيلي بذكر اسمه الاول لاسباب امنية ان نظراءه الفلسطينيين وعدوا في اجتماع الليلة قبل الماضية باعادة الهدوء.

واضاف القائد قوله «عقد الليلة الماضية اجتماع بيني وبين المؤسسة الامنية الفلسطينية وقادة الشرطة في الخليل. وعقد هذا الاجتماع بطلب من الفلسطينيين».

وتابع «لقد التزموا بالحفاظ على الهدوء في الخليل وطلبوا منا... تخفيف جميع الاجراءات التي اتخذناها في مدينة الخليل في الاونة الاخيرة».

وفرضت اسرائيل اجراءات قال جادي انها تهدف الى تعزيز الامن الاسرائيلي منها سد الطرق الفرعية واغلاق المتاجر واقامة حواجز على الطرق. ويعيش نحو 400 مستوطن يهودي في الجزء الذي لا تزال اسرائيل تحتله ويشكل 20 في المئة من مدينة الخليل.

واضاف «قررنا هذا الصباح ان نبدأ بخطوة صغيرة وهي السماح بفتح متاجر فلسطينية كانت مغلقة في شارعين قرب الحي اليهودي».

واردف «سنرى كيف سيمر هذا اليوم وفي نهايته سنقيم الوضع بالاشتراك مع الفلسطينيين ثم نتخذ قراراتنا بالنسبة للخطوات الاخرى».

وقال العقيد طارق زياد قائد الشرطة الفلسطينية للصحافيين في الخليل ان الاسرائيليين تعهدوا ببذل قصارى جهدهم لاعادة الحياة الى طبيعتها في الخليل.

وصرح بان الشرطة الفلسطينية انتشرت في المنطقة لمنع اسرائيل من تنفيذ ما وصفه بانه خطة لاسترداد اجزاء من المناطق التي سلمت لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في كانون الثاني (يناير) واعادة التفاوض بشأن الموقف.

وقال العقيد شريف ابو معيليق قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في محافظة الخليل لوكالة فرانس برس «لقد تدخلنا بعد ان شعرنا بوجود مؤامرة اسرائيلية تمثلت في فرض الحواجز والاجراءات الاخرى ضد المواطنين».

واضاف «نريد ان يشعر المواطنون بالامان وان السلطة الفلسطينية قادرة على ضبط الامور».

وفي مقابل انتشار الشرطة الفلسطينية سمحت اسرائيل باعادة فتح مئات المتاجر الفلسطينية التي كانت اغلقتها يوم الجمعة الماضي في شارعي الشلالة والشهداء في البلدة القديمة المحتلة.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي لوكالة فرانس برس ان اعادة فتح المحلات يشكل «اختبارا للتأكد من عودة الهدوء» موضحة ان لقاء الليلة قبل الماضية جاء بناء على طلب فلسطيني.

وبالفعل فقد ابقى الجيش الاسرائيلي على انتشاره المكثف في القطاع المحتل من الخليل وابقى على وجود الحواجز العسكرية على المداخل المؤدية الى البلدة القديمة. واستمر الجيش الاسرائيلي كذلك بنصب الحواجز العسكرية على مداخل مدينة الخليل وواصل منع الفلسطينيين المقيمين في البلدات والقرى المجاورة من الوصول اليها.

واعتبر غسان الخطيب مدير مركز القدس للاتصال والاعلام ان تدخل الشرطة الفلسطينية في هذا الوقت «يعكس خطورة الموقف». وقال لوكالة فرانس برس «هناك احتمال انفجار وكان عليها (الشرطة) ان تتدخل».

وتوقفت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية قبل اربعة اشهر منذ ان بدأت الدولة اليهودية في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

وتفجرت موجة الاحتجاجات الفلسطينية الاخيرة في الخليل بسبب تعليق امرأة يهودية ملصقات تسيء الى الاسلام.

ومن جهة اخرى افاد شهود ان مستوطنين اسرائيليين سدّوا مساء امس الاول طريقا في الخليل تصل بين قطاعات المدينة التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي.

وقال الشهود ان مستوطنين نزلوا الى الشارع بعد ان القى فلسطينيون ثلاث زجاجات حارقة على منازل يحتلها المستوطنون.

وقد رشق المستوطنون سيارات الشرطة الفلسطينية بالحجارة ووقعت بعض الصدامات قبل ان ينسحبوا.

وذكر شهود عيان ان ستة فلسطينيين جرحوا امس الاول برصاص مطاطي اطلقه الجنود الاسرائيليون في بيت لحم. واضافوا ان المتظاهرين رشقوا الجنود عند مدخل المدينة بالحجارة والزجاجات الحارقة من دون وقوع اصابات.

وكان ثلاثة فلسطينيين من بيت لحم اكدوا السبت ان عسكريين اسرائيليين ضربوهم بوحشية عند مرورهم على حاجز تفتيش عند مدخل المدينة الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي.

اطفال فلسطينيون يلهون بطلقات نارية استخدمها الجيش الاسرائيلي اثناء الاشتباكات في الخليل (رويتر)

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان تجتمع مجددا الاربعاء

■ بيروت - اف ب: اعلنت الامم المتحدة امس الاثنين ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ستجتمع يوم الاربعاء المقبل للنظر في شكوى لبنانية بعد مصرع مدني لبناني نتيجة قصف اسرائيلي.

وقد اعلن ذلك رئيس قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان الجنرال البولندي ستانيسلاف فوزنياك بعد اجتماع مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز.

وقال فوزنياك للصحافيين «ان القصف الاسرائيلي للمدنيين اللبنانيين يشكل خرقا لتفاهم نيسان (ابريل) 1996».

واضاف «ان مقتل المدنيين الابرياء امر غير مقبول. انني افهم ان يتواجه العسكريون لكن يتعين عليهم تفادي استهداف المدنيين. وفي هذا المجال، انتهكت اسرائيل تفاهم نيسان (ابريل)».

والتفاهم هذا ابرم العام الماضي برعاية باريس وواشنطن لوضع حد لعملية عسكرية اسرائيلية واسعة في لبنان اسفرت عن مصرع 175 شخصا معظمهم من المدنيين. وبموجبه يتعهد الطرفان بتفادي قصف المدنيين في المناطق المأهولة.

وتضم هذه اللجنة الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

وقد تقدم لبنان بالشكوى الجديدة بعدما قتل مزارع في السبعين من العمر يوم السبت الماضي بعد اصابته بشظية قذيفة دبابة اسرائيلية. وقد اعربت اسرائيل عن «الاسف» لهذا الحادث الذي قالت انه نجم عن «خطأ».

واعرب الجنرال فوزنياك عن القلق ازاء استمرار القصف الاسرائيلي للقرى في جنوب لبنان حيث جرح منذ السادس من حزيران (يونيو) سبعة مدنيين بينهم طفل في السابعة من عمره فقد احدى عينيه.

وقال فوزنياك «لقد وجهنا اعتراضا شديد اللهجة الى الاسرائيليين وبحثنا الشكوى اللبنانية مع رئيس اللجنة ممثل الولايات المتحدة ديفيد غريتلي».

وكانت هذه اللجنة اجتمعت ثلاث عشرة مرة حتى الآن بناء على شكاوى لبنانية او اسرائيلية. وهي تكتفي عادة باخذ العلم بالحادث موضوع الشكوى وتعرب عن اسفها لمصرع المدنيين.

لبنان يطلب انهاء برنامج «لتنفيذ السلام» في الاراضي الفلسطينية

■ القاهرة - اف ب: صرحت مصادر من جامعة الدول العربية ان لبنان طلب امس الاول الغاء برنامج «تنفيذ السلام» الذي بدات تطبيقه وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) في الضفة الغربية وغزة في تشرين الاول (اكتوبر) 1993.

وقد طلب هشام دمشقية مندوب لبنان لدى الجامعة العربية دمج الاموال المخصصة لهذا البرنامج (210 ملايين دولار بين 1993 و1996) في الميزانية العامة للاونروا.

وتقدم بهذا الطلب خلال اجتماع في الجامعة ضم محمد عبد المؤمن (الجزائر) مساعد المفوض العام للاونروا ومندوبو الدول العربية الذين يؤوون اللاجئين الفلسطينيين.

وتهتم الوكالة بشؤون 3,3 ملايين لاجيء فلسطيني من ضمنهم 40 في المئة يعيشون في المناطق التي تحكمها السلطة الفلسطينية والبقية في سورية والاردن ولبنان.

وصرح دمشقية لوكالة فرانس برس ان هذا البرنامج «ينعكس سلبا على اللاجئين الموجودين في الدول المضيفة لا سيما وان «الدول المانحة للمعونات لا تلتزم بتعهداتها المالية تجاه الوكالة».

والدول المانحة الرئيسية التي تسهم في هذا البرنامج هي الولايات المتحدة (49,3 مليون دولار) واليابان (35 مليونا) والمملكة العربية السعودية (30 مليونا) والاتحاد الاوروبي (29,1 مليون).

ويهدف برنامج «تنفيذ السلام» الى تطوير البنى الهيكلية الاساسية في الاراضي الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي وايجاد وظائف جديدة في الضفة الغربية وغزة.

من جانب آخر ندد الدبلوماسي اللبناني «باتجاه لمنح الاولوية الى فلسطينيي الضفة الغربية وغزة وتحميل الدول التي تؤوي اللاجئين الفلسطينيين مسؤولية الدعم المالي التي تقع على عاتق الاسرة الدولية».

وتواجه الاونروا ازمة مالية حادة بسبب الزيادة الكبيرة لعدد السكان الفلسطينيين وانحسار مواردها حسبما اعلن ذلك مسؤول الوكالة بيتر هانسن في ايار (مايو) الماضي.

وقد حددت ميزانية الاونروا لسنة 1997 بـ312 مليون دولار في حين تقدر مواردها بـ250 مليون دولار.

رابطة الصحافة الاجنبية في اسرائيل تحتج بعد اصابة صحافيين فلسطينيين برصاص الجيش

القدس - جيفري هيلر:

وجهت رابطة الصحافة الاجنبية في اسرائيل امس الاثنين احتجاجا الى الجيش الاسرائيلي بعد اصابة اربعة صحافيين فلسطينيين امس الاول برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة الخليل بالضفة الغربية. فقد اصيب الاحد ثلاثة مصورين صحافيين يعملون تباعا لحساب وكالة الانباء البريطانية «رويتر» ووكالة الانباء الامريكية «اسوشيتد برس» والتلفزيون الامريكي «اي بي سي» برصاص مطاط فيما كانوا يصورون شبانا من المتظاهرين يحرقون علما اسرائيليا.

كذلك نقل مصور يعمل لتلفزيون ابو ظبي الى مستشفى في الخليل بعد اصابته في رأسه.

واتهم الصحافيون المصابون الجيش بانه اطلق النار عليهم عن قصد الامر الذي نفاه ناطق عسكري.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس ان المصورين كانوا على مسافة من المتظاهرين الذين كانوا يلقون الحجارة والزجاجات الحارقة على العسكريين الاسرائيليين.

وقال رئيس رابطة الصحافة الاجنبية نيك تاترو «الصحافيين ولدى مشاهدة الصور التي التقطت يظهر بوضوح ان الصحافيين كانوا في مكان بعيد عن المتظاهرين المستهدفين ويمكن التساؤل لماذا اصيبوا؟». وقد القى عشرات الشبان الفلسطينيين الحجارة والزجاجات الحارقة وعبوة ناسفة يدوية الصنع على الجنود الذين اطلقوا بدورهم الرصاص المطاط فاصابوا اربعة متظاهرين بجروح.

وقال بيان للجيش الاسرائيلي «اظهر تحقيق عدم اطلاق النار بشكل متعمد في اتجاه الصحافيين والمصورين».

واضاف «ايذاء اجهزة الاعلام يتعارض مع السياسة العسكرية واي شخص يفكر في ان الجيش يطلق النار بشكل متعمد على الصحافيين يشوه سمعة قوات الدفاع الاسرائيلية». مشيرا الى ان المصورين يطلبون من الضباط توجيههم الى النقاط «الاقل خطورة».

وقال كوني موس نائب رئيس جمعية المراسلين الاجانب لرويتر «موقفنا الان هو الاحتجاج لدى السلطات للسماح لنا بتغطية الاحداث كما ينبغي لكي لا يتحول الصحافيون الى اهداف».

واضاف «وهو امر يصعب اثباته لان الاوضاع دائما متوترة ولكن من الواضح تماما ان الجنود لا يرحبون بالمصورين خاصة المصورين الفلسطينيين واعتقد ان الوقت حان لكي لا نعتبر ذلك مصادفة بعد الان... اننا نتحدث عن ستة مصورين اطلق عليهم الرصاص واصيبوا خلال ثلاثة ايام».

عرفات وعد بالنظر في الخلاف على دير روسي ارثوذكسي

■ غزة - اف ب: اعلن مسؤولون امس الاثنين ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعد الكنيسة الروسية الارثوذكسية البيضاء بانه سينظر في قضية طرد رهبان وراهبات من دير للكنيسة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وقال ابراهيم قندلفت مستشار عرفات للشؤون المسيحية في حديث لوكالة فرانس برس ان الرئيس الفلسطيني التقى، نهاية الاسبوع الماضي، وفدا برئاسة الاب فيكتور بوتابوف يمثل الكنيسة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا.

واضاف ان بوتابوف، راعي كاتدرائية سانت جون الروسية في واشنطن، طلب من عرفات اعادة الرهبان المطرودين الى الدير.

وقال «اكد الرئيس للوفد محافظة السلطة والفلسطينيين على الكنائس واحترامها ووعد بدرس المسألة واعطاء كل ذي حق حقه».

واضاف ان عرفات «ابدى دهشته للحديث الذي سمعه من الوفد حول طرد الرهبان والتنكيل بهم».

وقد وقع الخلاف الاسبوع الماضي في شأن دير للكنيسة الروسية يقع قرب الخليل عندما طردت منه الشرطة الفلسطينية الراهبات والرهبان بالقوة لتسلمه الى الكنيسة الروسية الارثوذكسية في موسكو.

وقد تأسست الكنيسة الروسية الارثوذكسية في المنفى العام 1920 في اعقاب الثورة الروسية البولشفية العام 1917، وهي تتخذ من نيويورك مقرا لادارتها. ولا تعترف بسلطة الكنيسة الارثوذكسية الروسية وبطريركية موسكو.

ومنذ سنوات تطالب بطريركية موسكو باستعادة جميع اموال وممتلكات منافستها في الاراضي المقدسة.

وقالت السلطة الفلسطينية انها تلقت طلبا رسميا من روسيا والكنيسة الارثوذكسية باستعادة الدير.

مصانع نسيج اسرائيلية تنتقل الى الاردن ومصر

■ تل ابيب - اف ب: اعلنت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس الاول ان 15 مؤسسة اسرائيلية لصناعة النسيج نقلت خلال السنوات الاخيرة الماضية مراكز انتاجها الى الاردن ومصر للاستفادة من اليد العاملة الرخيصة.

واوضحت الاذاعة ان الاف العمال الاسرائيليين في هذا القطاع اقيلوا خلال السنوات الثلاث الماضية اثر نقل مراكز الانتاج هذه، بسبب كلفة اليد العاملة المرتفعة في اسرائيل.

ويبلغ معدل الاجر الشهري الوسطي للعامل الاسرائيلي 900 دولار مقابل 140 دولار للعامل الاردني و90 دولار للعامل المصري.

واشارت الاذاعة الى ان ارباب المؤسسات الاسرائيلية يستعدون لاغلاق مصانع اخرى واقالة الاف اخرين من العمال في غضون العامين المقبلين.

من جهته، اكد المسؤول في رابطة الصناعيين الاسرائيليين للنسيج يائير روتلافي ان هذه الظاهرة «حتمية». واشار الى ان «على مؤسسات النسيج ايجاد يد عاملة رخيصة في الدول المجاورة».

وقال «انه تطور حدث في جميع انحاء العالم ولا يمكننا القيام بشيء حيال ذلك خصوصا اذا كنا نريد ضمان البقاء للنسيج الاسرائيلي».

صحيفة بريطانية: نتنياهو زعيم أغرب كيان في العالم

■ لندن - ق ب: اكدت مصادر صحفية بريطانية ان جمود المفاوضات مع اسرائيل منذ انتخاب بنيامين نتنياهو زعيما للحكومة الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي تركه زعيما لأغرب كيان في العالم.

وقالت صحيفة (الاندبندنت) امس ان هذا الكيان تبقى فيه المناطق الفلسطينية جزرا في بحر واسع، مشيرة الى أن الحكومة الاسرائيلية أعدت خريطة تحتفظ اسرائيل بموجبها بـ60 في المئة من أراضي الضفة الغربية.

وتابعت تقول ان ميزان القوة مع الفلسطينيين يسمح لاسرائيل بذلك، اي ارغام رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على توفير الامن لاسرائيل من دون ان تنهي احتلالها لمعظم الاراضي التي احتلتها عام 1967.

وتضيف الصحيفة انه لا خيار امام عرفات حاليا في ظل توسع المستوطنات اليهودية سوى المواجهة، لكنها ستكون مواجهة خطيرة بالنسبة للفلسطينيين بسبب تفوق القوة العسكرية الاسرائيلية.

وتساءلت الصحيفة «ما الذي يستطيع عرفات عمله؟»، مشيرة الى ان الاخير لا يستطيع تعبئة الفلسطينيين لان نظام حكمه فاقد للمصداقية بسبب فساده وعنفه، كما قالت.

وخلصت الصحيفة الى ان انهيار اتفاقات اوسلو لم يثر ردود فعل كثيرة في اسرائيل لانه لم يسفر عن عواقب كريهة بالنسبة للاسرائيليين حتى الان، ولكن من المرجح ان يتغير هذا الوضع عما قريب، وفق اعتقادها.

انترنت في خدمة التشريعات الفلسطينية

■ رام الله - اف ب: سيكون بامكان فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المشاركة «في صياغة ونقاش» القوانين المدرجة على جدول اعمال المجلس التشريعي الفلسطيني عن طريق خدمة الانترنت.

ولهذا الغرض افتتحت مؤسسة «انترنيوز الشرق الاوسط» المتخصصة في مجال الاعلام عبر الكمبيوتر وبالتعاون مع المجلس التشريعي ثلاثة مراكز «انترنت» كان اخرها امس في مكتبة بلدية رام الله.

وقال حازم قطينة احد العاملين في «انترنيوز» انه «سيتم افتتاح سبعة مراكز اخرى في الضفة وغزة لتعزيز المشاركة الشعبية في العملية الديمقراطية».

واضاف «نهدف الى تمكين اي فرد من الاتصال بالمجلس التشريعي فيما يخص القوانين الصادرة عنه».

وستقوم طواقم تدريب على مساعدة الفلسطينيين الراغبين بالمشاركة في عملية صياغة القوانين. وتقدم المؤسسة كذلك مساعدة خاصة للاميين عن طريق تعبئة بيانات تنقل لاحقا الى شبكة الانترنت.

المنظمة: تقدم في المحادثات مع اسرائيل بشأن مطار غزة

■ غزة - رويتر: قال مفاوض فلسطيني امس الاثنين ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا على اجراءات هبوط واقلاع الطائرات من مطار في غزة كما اتفقتا على اسمه.

وقال فايز زيدان مدير ادارة الطيران المدني الفلسطيني بعد محادثات جرت امس الاول مع المفاوض الاسرائيلي شاؤول موفاز ان اجراءات الامن والجمارك لا تزال تحتاج الى حسم. وقال زيدان لرويتر ان الجانب الاسرائيلي تعهد بتقديم اقتراحات مكتوبة قبل نهاية الاسبوع.

وصرح زيدان مشيرا الى احراز بعض التقدم بان الجانبين اتفقا على اسم «مطار غزة الدولي» كما اتفقا ايضا على اجراءات الهبوط والاقلاع.

وقال ان اسرائيل قدمت لاول مرة ورقة توضح موقفها من قضايا الطيران وسمحت للفلسطينيين باستيراد معدات للمطار من اسبانيا والمانيا باستثناء اجهزة الرادار التي تحتاج الى المزيد من المفاوضات.

واضاف زيدان قوله ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اختلفا على نقاط اخرى مثل من سيوقع اتفاقيات الطيران مع الدول الاخرى.

وعقد اجتماع امس الاول بعد محادثات جرت الاسبوع الماضي بين اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي ونبيل شعث عضو السلطة الفلسطينية حول تشغيل مطار وميناء غزة وسبل الانتقال الامن بين غزة والضفة الغربية.

وقال شعث ان اجراءات بناء الثقة على تلك المسارات الثلاثة قد تؤدي الى احياء محادثات السلام المتوقفة منذ ان بدأت اسرائيل بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية يوم 18 اذار (مارس).

مهاجرون روس سيدفعون كفالة للخروج من اسرائيل

■ القدس - اف ب: ذكر التلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان آلاف المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل منذ اربع سنوات من الاتحاد السوفييتي السابق عليهم ان يدفعوا كفالة للسفر الى الخارج.

وعلى هؤلاء المهاجرين ان يبرهنوا على انهم يسددون القروض التي منحت لهم عند وصولهم كي يمنحوا تصريحا بالخروج من اسرائيل.

وتمنح الوكالة اليهودية هذا التصريح. وترفض منحه في حال عدم تسديد القروض وتشترط وديعة مالية نقدية تتراوح بين ستمئة واربعة آلاف دولار كي تتأكد من ان المهاجر سيعود الى اسرائيل ليكمل تسديد ديونه.

واوضح مسؤول في الوكالة اليهودية للتلفزيون «من الطبيعي ان تسدد للدولة المساعدات العامة التي تمنحها الى المهاجرين».

واكد مهاجر حضر ليستلم تصريحه «ان هذا الاجراء يشعره بانه رهينة».

وندد النائب رافي الول من حزب العمل المعارض بهذه الممارسات موضحا انها «غير شرعية» ووصفها بانها «عار وطني». وقد اقام اكثر من 700 الف مهاجر قدموا من الاتحاد السوفييتي السابق في اسرائيل منذ 1989. وهم يتلقون مساعدات لدفع الرسوم الجمركية او شراء مسكن. ويمنح جانب من هذه المساعدات في شكل هبات او قروض باسعار فائدة ضئيلة.

اسرائيل تشيد بكفاءة التايلانديين العاملين لديها

■ القدس - اف ب: قالت اسرائيل امس الاثنين ان العمال التايلانديين العاملين في قطاع الزراعة لديها، ساهموا بشكل كبير في تحسين الانتاج.

واستنادا الى تقرير وضعته وزارة الزراعة الاسرائيلية، فان 17860 عاملا من تايلاند يعملون في مزارع في الدولة العبرية، عملوا على تحسين جودة الانتاج المخصص للتصدير بنسبة تراوحت بين 30 و40 بالمئة.

وقالت الوزارة انها ستشكل لجنة للنظر في وسائل لتحسين ظروف معيشة المهاجرين التايلانديين. وهناك حوالي 100 الف عامل اجنبي يعملون في سوق العمل الاسرائيلية بصورة رسمية.

وتقول وزارة العمل الاسرائيلية ان 100 الف اخرين من العمال الاجانب يعملون في الدولة العبرية بطريقة غير شرعية.

ادانت سلوك الحكومة اللبنانية رفضها استقبال الرياضيين العراقيين
الصحف المغربية تهاجم استخدام المال لشراء اصوات الناخبين

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من محمود معروف:

بدأ الصيف المغربي متأخرا، لكنه ما ان بدأ حتى ثبت ظلاله على الحياة السياسية والصحافة، وما بقي من اثار الشهور الماضية من اعداد للانتخابات والحملة ثم الانتخابات نفسها ونتائجها ضئيل في مساحته ولا يثير اهتمام المواطن الذي يريد ان يشعر ان الصيف، بما فيه الصيف السياسي، قد بدأ وان البحث عن مكان يقضي به عطلته اصبح شغله الشاغل، لانه يدرك ان في نهاية الصيف سيعرف بقية اشواط المعركة الانتخابية، بل الاشواط الحاسمة التي سترسم ملامح المرحلة المقبلة. والعامل في الميدان السياسي قد يقتنص اسبوعا او اسبوعين للراحة وذلك بعد استكمال انتخابات الناخبين الكبار ممثلي الغرف المهنية التي تجري هذا الاسبوع. اما الصحافة، التي لا بد وان تصدر، فان صيفها ظهر من خلال تقلص المقالات والتعليقات وعدم جدية محاورها.

بقايا اثار الانتخابات

اثار انتخابات الثالث عشر من حزيران (يونيو) ستبقى واضحة حتى استكمال الاستحقاقات وبالتالي المؤسسات، لان الانتخابات التي جرت كانت للمجالس البلدية، وحسب الدستور المغربي 1996 فان اعضاء هذه المجالس يشكلون الناخبين الكبار لثلاثة اخماس مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية). ولان هذه الانتخابات كانت الحلقة الاولى في مسلسل الانتخابات السابقة لاوانها، فانها كانت الحاملة لمؤشرات للمصداقية والشفافية ومدى الالتزام بالتصريح المشترك بين الاحزاب والسلطة وايضا الحاملة لمؤشرات ثقل كل حزب من الاحزاب.

الكتلة الديمقراطية المكونة من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب الاستقلال، حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وهي كتلة المعارضة، اصيبت بنكسة في هذه الانتخابات وان كانت فازت باكثر من 33 بالمئة من المقاعد، ونكستها لانها كانت تأمل ان تكون حصيلتها اكبر ونتائجها افضل. وهذه النكسة كانت فرصة لاحزاب الاغلبية وصحفها لانها «تثبت» ان هذا هو حجم المعارضة في المجتمع، وليس كما تصور انها تمثل اغلبية الشعب، وكما في الانتخابات كذلك في انتخابات مكاتب المجالس، شنت احزاب المعارضة هجومات كاسحة على ما وصفته باستخدام المال لشراء الاصوات والحياد السلبي للسلطة، ولا زالت صحفها تنشر في صفحات خاصة تقارير عن الخروقات التي عرفتها الانتخابات في هذه المدينة او تلك.

«رسالة الامة» واصلت هجومها على احزاب المعارضة التي تفضل «ممارسة التوافق والتراضي باسلوب خاص، اسلوب الضغط والابتزاز، هكذا تتعامل مع كل القضايا المصيرية لهذا الوطن، فمتى كانت مصالحها حاضرة كان الامر مهما، ورصدت له كل امكانياتها البشرية والمادية، وكلما كان الامر مفتوحا على رأي المواطن، وبالتالي على احتمالات الخسارة، جندت له كل طاقاتها المعلومة والاحتياطية للحط من قيمته، وصولا الى محاولة نسفه، من هنا كنا دائما لا نراها الا وهي تلصق اخطاءها بالاخر، ايا كان هذا الاخر».

صحيفة «المنظمة» قالت ان الجميع تحول الى نسخ رديئة من كتاب قديم تتكرر باستمرار، والافق غشاه السديم.. ودائما نفس الوضع، نفس الصدع، نفس الادارة، نفس الجماعة، نفس البرلمان.. نفس النفس، وقد عدمت التجديد والامان.. صارت تجاربنا الديمقراطية «كورنة» تفتح كل ست سنين.. ويعد للزاد، والكلام المعاد، يطلع علينا نفس الممثلين.. ذاك ما القناه في كرنفال «الالوان».. الوصولي يحقق المراد، دون اعتراض، ويعود الى المجالس الحسان.. والمهموم ذو الوضع المذموم، يرث اليأس والبؤس، والضعة والهوان».

عبد الاله التهاني في اسبوعية «الجهة» وبعد تحليله لخطاب محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال حول الانتخابات وتطرقه الى تعامل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مع ما جرى قال: يبدو ان الحزبين معا ماضيان في طريقهما نحو ضفة التناوب الذي يراد له هذه المرة، وفي جميع الظروف والاحوال ان ينجح.. وان قطار التناوب يسير بالايقاع المرغوب فيه. وقد يترك وراءه بعض الضحايا، وهذا امر متوقع، لكنه سيكون قطارا لا معنى له، اذا لم يستطع ـ رغم كل العقبات ـ ان يصل الى محطة النهاية التي تنتظره».

والتناوب الذي تحدث عنه التهاني يعني في اللغة السياسية المغربية ومنذ 1993 ان تشكل المعارضة الحكومة، كرمز للتغيير الذي ينشده المغاربة، لذلك يقول نور الدين مفتاح في «المغرب اليوم» ان الحديث عن الكتلة الديمقراطية شغل حيزا اهم من الحديث عن الانتخابات في حد ذاتها وقال مكتنا نريد التغيير، ولا تغيير بدون الكتلة، لذلك فان فشل هذا التغيير يمكن ان تتحمل فيه الادارة جزءا، ويمكن أن يتحمل فيه المجتمع كذلك جزءا ويمكن ان يتحمل فيه الخصوم السياسيون للمعارضة جزءا، ولكن غير المقبول وغير المسموح به ان تساهم الكتلة نفسها في خلق العقبات امامها في مسيرتها باتجاه الحكم، ويحذر من الخلافات في صفوف الكتلة لان «البلد لن يسمح ان تفشل مرة اخرى بسبب خلافات شخصية داخل الحزب نفسه او بسبب خلافات بين هذا الحزب او ذاك من مكونات الكتلة او بسبب عدم الحزم تجاه مناضلين تبين انهم انتهازيون او تجار مصالح او بسبب تهاون في الاجتهاد وابتكار الحلول من خلال برامج ملموسة او بسبب تقليص مجال الحرية داخل التنظيمات او تحجيم الديمقراطية الداخلية او الارتكان الى امجاد ماض ولى، ونسيان او تهميش طاقات جبارة».

وما حذر منه مفتاح اخذه عروك رحال في «المنعطف» ليبرر انشقاق جبهة القوى الديمقراطية عن حزب التقدم والاشتراكية حيث دعا الاحزاب الى الاسراع في تدارك المواقف قبل فوات الاوان اذا ارادت ان تصل في سلم وامان الى اهداف ظلت حبرا على ورق. فاعادة النظر في التوجهات والمؤسسات السياسية للبلاد وفي صيغ عملها شيء لا مفر منه ويفرض نفسه خاصة وان كل من لا يتطور يتدهور. فكيف تريد احزاب ذات هياكل قديمة ومتحجرة وتردد خطابات تقليدية ان تحظى بثقة المواطنين خاصة الشباب، احزاب تقتنص الفرص لكسب شهرة مزيفة بترديدها لاسطوانات قديمة وبافتخارها بما انجزه السلف دون ان تحاسب نفسها ماذا انجزت هي في الظروف الحالية، والعالم يعرف تحولات كبرى وتغيرات في خريطته السياسية. فالشباب المغربي ليس في حاجة لسماع حكاية ورواية الماضي او لسماع بكاء على الاطلال، بل هو متعطش ومتحمس الى اطار وتنظيم سياسي ينبذ صنع الزعامة في قيادته وتقوده جماعة تتجاوب وتتواصل مع قواعدها، وتنظيماتها.

رجوع الاخبار للصحافة.. والمريخ

محمد الاشعري اعلن فرحه لان الانتخابات لم تشغل كثيرا الصحف الاسبوع الماضي، واضطرت للتراجع امام احداث اخرى في زاويته عين العقل في «الاتحاد الاشتراكي» كتب: «عندما يكون الانسان ملسوعا بالصحافة، فانه سيحس بسعادة كبيرة لرجوع الاخبار العادية الى الصحف اليومية.. لذلك من الممكن اعتبار هذا الاسبوع مفتتحا لمرحلة جديدة، لا تفتح فيها صحيفتنا المفضلة للوقوع في فخاخ النتائج الانتخابية، بل لنستمتع بما يحققه العالم من مفاجآت تحرر مشاعرنا واخيلتنا. اما بوادر هذه العودة الميمونة، فمن الممكن التأكد منها، ليس فقط لان الملاكم المغربي رحيلو احتفظ في صدر الصفحات الاولى ببطولة العالم دون ان يعض اذن غريمه الامريكي، وليس فقط لان الشرطة كسرت ضلوع المعارض التونسي، لكن بالدرجة الاولى لان المركبة الاستكشافية الامريكية وصلت الى المريخ بعد سفر دام ثلاثة اشهر قطعت خلاله خمسمئة مليون كيلومتر بسرعة بلغت 25 الف كيلومتر في الساعة، وحطت بأمان الله فوق الكوكب الغامض، بعد مرور حوالي عشرين سنة على نزول الانسان على سطح القمر الشقيق.

حدث هائل فعلا، ولو انه لا يتعلق بكوكب يهم الشعراء والرومانسيين والساقطين في الانتخابات، ولكن يهم اساسا علماء الفضاء وعشاق الافلام العجائبية التي جعلت الكائنات الخضراء المفزعة من سكان المريخ، تغزو كوكبنا الازرق سنوات طويلة قبل ميلاد المركبة الامريكية.

ستقولون ان هذا الحدث الكبير لم يتسرب الى صفحاتنا الاولى، الا استثناء وهي ملاحظة وجيهة دون شك، ولكنها لا تغير شيئا في جوهر الموضوع.

وجوهر الموضوع هو لقاء وزير الدولة في الداخلية بنظيره الاسباني، وظهور الوزير الاول في اجتماع حكومي والرقم الجديد للعداء المغربي هشام الكروج، وانتصار رحيلو مرة اخرى دون ان يعض اذن خصمه والضلوع المكسورة للمعارض التونسي، كل ذلك هو جواب امنا الارض على تلك الصورة المضحكة للعربة الروبو وهي تمشي بعجلاتها الست فوق تراب المريخ شبيهة بحشرة جائعة، وتلك المعلومة الاولى التي سقطت علينا من الرحلة حول ما قد يكون سال بغزارة طوفانية هناك قبل ملايين السنين.

ويصراحة من اراد ان لا تكسر الاوهام ضلوعه، فليترك اخبار هذا الاكتشاف لاصحابه وليرجع بسرعة الضوء الى الارض او الى ارض الواقع».

لكن المفكر عبد الكريم غلاب في «العلم» يرتعب مما حملته الصحف من اخبار الاسبوع الماضي ويقول «لو كنت مهاجرا قضيت في بلاد المهجر بضع سنوات ثم عدت الى المغرب، لاخذني العجب قبل القيام في رجب.. سأبدأ طبعا بقراءة الصحف لاجد: البحر يلفظ ستة اطنان من الكوكايين على الشواطىء المغربية ـ الكشف بالصدفة عن شبكة للهجرة السرية بين الناضور واسبانيا تتقاضى على «الرأس» المهرب ما بين 5 الاف وثلاثين الف درهم ـ مدير جريدة يحكم عليه بالسجن. لانه نصاب يتاجر باسم الصحافة ويبيع المناصب ـ تهريب ستة ملايين درهم من الذهب في عصابة واسعة لتهريب الذهب ـ مخدرات الهيروين تنقلها شبكة دولية من تركيا الى تطوان، ملايين الدراهم راحت في بورصة الانتخابات حتى «اغتنى» الفقراء بصوتهم لا بعرق جبينهم وازداد الاغنياء غنى بصعود سعر البورصة من صباح الى مساء.

يكفيني هذا من البحث بين اعمدة الصحف، فان قراءتي لهذه الاخبار تجعلني مخدرا اكثر من اللزوم، ولكن قبل التخدير سأتساءل: هل هذا هو المغرب الذي تركته قبل بضعة اعوام؟ وهل هذه الاخلاق كانت سائدة قبل الرحلة، ام كنت مخدرا فلم اتعرف عليها».

مفتي الوزارة

الزميل صحافي بزاويته بالبريد المستعجل بـ«العلم» كتب عن وزارة الاتصال ومحلل سياسي في القناة الثانية اطلق عليه لقب «المفتي» وقال: وزارة الاتصال اصبح لها مفت ومنظر وموجه للدولة تفتح للسانه جهازها القوي (القناة الثانية) فيقدم للدولة توجيهاته ـ او امره ـ بعزل وزراء وترشيح اخرين، وبالتعامل مع هذا الفريق او ذاك من الاحزاب التي اصبحت تفرخ يوميا كدجاج الصيف «الصناعي» ويسير الدولة في هذا الاتجاه السياسي او ذاك. معه كل الحق، فان الدولة كانت في حاجة الى مفت من هذا النوع بعد ان اظلمت في وجهه السبل مفت «محنك» من الحنك لا من الحنكة ـ يفتح لحنكه الجهاز فيدلي بكل ما يعن له، وهو يظن ان الدولة تحت تصرف حنكه، يوجهها ويأمرها، ثم يتناول اجرا على ما افتى وما نصح وما وجه. وزارة الاتصال قد لا تكون مسؤولة عن ما يحدث في هذا الجهاز الذي ورثته بكل ثقله فيما ورثت من وزارة الاعلام (هكذا كان اسمها قبل الارث) وكانت الوزارة تريد ويريدون ولا يكون الا ما تريد. ولذلك فتحت الباب على مصراعيه لكثير من المحنكين الذين يبلغون التوجيهات والارشادات ـ الاوامر، وحتى اذا استبد ساعدهم «استقلوا» بالتفكير والتوجيه، وقد يكون استقلالا داخليا، فما يزال الوحي ينزل من حيث كان ينزل، ولذلك لا غرابة اذا تكلموا بوثوقية، ووجهوا الدولة توجيه المسلمين القادرين على الفعل».

حرب الخليج في لبنان

اجمعت الصحف المغربية على ادانة سلوك الحكومة اللبنانية بعدم فتح تأشيرات دخول للرياضيين العراقيين للمشاركة في الدورة الرابعة للالعاب العربية كما نددت بالضغوطات التي مارستها الكويت والسعودية على بيروت لمنع العراق من المشاركة، وعنونت «العلم» تغطيتها لهذا الحدث بـ«حرب الخليج.. متواصلة» وقالت «بعد ليلة في العراء.. بغداد تحتضن ابناءها العائدين». صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» خصصت افتتاحيتها للحدث وكتبت تحت عنوان: العاب بيروت والاخلاق العربية: ان موقف الحكومة اللبنانية وموقف الدول التي هددت بالمقاطعة اذا ما شارك العراق.. مواقف لا تمت بصلة الى الاخلاق العربية او الى التقاليد الرياضية.. وهي مواقف غير متزنة وغير مدروسة ومن شأنها ان تساهم في تأزيم العلاقات العربية وفي احداث شروخ داخل الجسم العربي.. وتبث الاحقاد والضغائن عوض التسامح والوئام بين الشبيبة العربية».

تدمير المسجد الاقصى دمارٌ على الدولة العبرية
خطيب الاقصى: نتعايش مع اليهود وليس مع الاحتلال

نابلس ـ من أمين أبو وردة:

حذر الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الأقصى في القدس المحتلة من الاخطار التي يتعرض لها المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة، مؤكدا ان نجاح اسرائيل في هدمها يعني زوالها وتدميرها.

وقال الشيخ البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين في مقابلة اجرتها معه وكالة «قدس برس» ان محاولات اسرائيل لتدمير المسجد الاقصى او تقسيمه كما فعلت بالحرم الابراهيمي في الخليل لن تنجح.

ودعا البيتاوي العالم الغربي الى تفهم الاسلام وعدم خوض حرب معه، لان ذلك لن يكون في مصلحته على حد قوله. واعرب البيتاوي عن اعتقاده ان حزبي الليكود والعمل الاسرائيليين ليسا سوى «وجهين لعملة واحدة»، واوضح ان المسلمين يمكن ان يعيشوا مع اليهود في سلام ولكن ليس تحت الاحتلال اليهودي، حسب قوله.

ويشغل الشيخ حامد البيتاوي بالاضافة الى رئاسة رابطة علماء فلسطين منصب رئيس المحكمة الشرعية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وكان لاحد 400 شخصية فلسطينية ابعدتها اسرائيل الى مرج الزهور في جنوب لبنان عام 1992 فضلا عن اعتقاله مرات عديدة على يد الاحتلال الاسرائيلي.

وفيما يلي نص الحوار مع الشيخ البيتاوي في مكتبه في مدينة نابلس في الضفة الغربية حول قضايا محلية وخارجية:

ـ ما نظرتكم الى الوضع الحالي للمسجد الاقصى وللمخططات الاسرائيلية بشأنه؟

ـ لم تتوقف اعتداءات اليهود لحظة منذ ان احتلوا فلسطين وحتى الآن لا سيما بعد احتلالهم للقدس الشرقية عام 1967 .. ولم تسلم المدارس والمعاهد او المستشفيات وحتى المساجد من هذه الاعتداءات، لكن اكبر نصيب من الاعتداءات كان ما اصاب المسجد الاقصى المبارك.

ففي عام 1968 احرقه اليهود ثم حاولوا التملص من هذه الجريمة بادعائهم أن الفاعل مجنون، كما لم تتوقف الحفريات تحت المسجد الاقصى على مر السنين من اجل تقويضه وهدمه لاقامة الهيكل المزعوم، وخلال ذلك قامت محاولات عديدة لتفجير الحرم القدسي الشريف وارتكاب المجازر العديدة في ساحاته مما ادى الى استشهاد العشرات وجرح المئات.

ومما لا ريب فيه ان ثمة جمعيات واحزاب يهودية تعمل تحت سمع الحكومة الاسرائيلية وبصرها من اجل تقسيم المسجد الاقصى الذي تبلغ مساحته 145 دونما تقريبا .. واليهود جادون الآن اما لتقسيمه كما فعلوا بالحرم الابراهيمي في الخليل واما لتدميره.

وقد نقلت الصحف العبرية عن المجرم الارهابي (الجندي نوعام) فريدمان الذي حاول ارتكاب آخر مجزرة في (سوق الخضار) في الخليل (في الأول من كانون ثاني 1997) قوله انه اراد ان يستخدم دبابته لقصف (المسجد) الاقصى والقبة المشرفة (قبة الصخرة)، ولعله ليس من الصدفة في شيء ان يقدم رئيس وزراء اسرائيل المغرور الصلف هدية لرجل دين مسيحي تجسم القدس دون المسجد الاقصى الذي وضع مكانه ما يسمى بـ«الهيكل».

اذن فاليهود جادون في هدم (المسجد) الاقصى .. لكننا يجب ان نفهم اليهود وغيرهم انه وكما يعتقد المسلمون بانه لا يجوز لهم الاعتداء على مقدسات الآخرين فهم لن يسمحوا بأي حال من الاحوال لليهود ان يقسموا المسجد الاقصى ولا ان يدمروه.

وقد قلت في خطب عدة القيتها في المسجد الاقصى نفسه موجها الكلام لاسرائيل وحذرتها من ان هدمها للمسجد الاقصى يعني هدم دولتها اما بعقوبة إلهية مباشرة من الله او بشكل غير مباشر بأيدي المسلمين، اذ لن يسمح 1.25 مليار مسلم لليهود ان يحولوا الاقصى الى هيكل.

انني احذر الحكومة الاسرائيلية واحذر احزاب اليهود وتنظيماتهم من انه لو لم يبق فينا سوى مسلم واحد فلن يسمح هذا لهؤلاء المجرمين بأن يدمروا المسجد الاقصى، ونحن نقبل بان نعيش مع اليهود في سلام ولكن ليس مع الاحتلال اليهودي.

ـ في احدى خطبك الاخيرة حذرت من وقوع كوارث طبيعية او حروب طاحنة في المنطقة .. هلا وضحت لنا قصدك بهذا الحديث بصورة أوضح؟

ـ كنت قد تناولت في تلك الخطبة فضل ليالي العشر من ذي الحجة، ثم تطرقت الى تفسير الآيات الكريمة في سورة الفجر «ألم ترَ كيف فعل ربك بعاد .. إرم ذات العماد ـ التي لم يُخلق مثلها في البلاد .. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد .. وفرعون ذي الاوتاد .. الذين طغوا في البلاد .. فأكثروا فيها الفساد .. فصب عليهم ربك سوط عذاب .. ان ربك لبالمرصاد».

وذكرت ان الامم الكافرة التي ذكرها الله في هذه الايات وهي عاد وثمود وفرعون وجنوده قد طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فعاقبهم الله، وقلت ان هذه سنة الله عز وجل لن تتوقف، وكل دولة او شعب في الارض يطغى ويكثر فساده فان الله سوف يصب عليه عذابه اي سوف يعاقبه.

وقلت ايضا ان اسرائيل الآن يتمثل طغيانها وفسادها في احتلالها لفلسطين وطرد حوالي 5 ملايين من سكانها ثم مصادرتها للاراضي وتدنيسها المقدسات، وكذلك المجازر التي ارتكبتها وآلاف المعتقلين في سجونها وهدم البيوت، وهذا يمثل طغيان اسرائيل وفسادها الذي يؤكد ان ما جرى لتلك الامم الكافرة سوف يحل بها.

ولذلك نحن واثقون استنادا الى كتاب الله تعالى بان الله سوف يهلك دولة اسرائيل اما بكوارث طبيعية كالهزات والزلازل، واما بأيدي المسلمين او بكلتيهما معا. اذن هناك معركة عقدية قادمة بيننا وبين اليهود ولن تنفعهم اسلحتهم المتطورة على اختلاف انواعها .. فقوة الله فوق قوتهم.

ـ ما تقويمكم لدور الغرب عامة في المنطقة، ولدور الولايات المتحدة على وجه الخصوص؟

ـ للاسف يجب ان نكون صريحين في ان الاسلام والمسلمين في العالم يتعرضون في هذه المرحلة من الزمن الى حملة مسعورة تقوم بها حكومات معادية في العالم منها دول اوروبية، والولايات المتحدة التي تساند الممارسات والغطرسة والعداء الاسرائيلي للشعب الفلسطيني بشكل خاص وللعرب والمسلمين بشكل عام.

هناك كثير من الجهات في الغرب الآن تعادي الاسلام .. وهذا ليس جديدا، فلقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دول الكفر سوف تجتمع كافة على محاربة الاسلام حيث قال «توشك الامم ان تتداعى عليكم» .. لا لشيء إلا لأن الاسلام «عدل» فلا يكرهه الا ظالم، وهو دين عفة وخلق وعدالة لا يكرهه الا منحرف.

ولذلك فالغرب بلا شك يطلق حربه على الله والرسول والاسلام والمسلمين، ويكفي ان نتذكر ان الحكومة الفرنسية السابقة التي تدعي الديمقراطية ضاقت ذرعا بعشرات الطالبات المسلمات والمحجبات وطردتهن من مدارسها في الوقت الذي تسمح فيه بالعري.

ولا ننسى ايضا موقف العديد من الدول الاوروبية المعادي الذي وقف يجانب النظام الجزائري ضد الاسلام وهو الذي يعمل حقيقة على المجازر التي نسمع بها يوميا، لان إسلامنا لا يقبل اطلاقا بان ترتكب مجازر كتلك التي تحدث في الجزائر، بينما تولت امريكا كبرها وصارت تطالب قادة الدول الاسلامية بأن يحاربوا الاسلام والمسلمين.

اننا ننصح الغرب ونخاطب العقلاء فيهم بان الاسلام ليس دين ارهاب كما يزعمون، فمن يتبع الاسلام حتى في الغرب تسعد حياته.

وصحيح تقدم الغرب في مختلف العلوم، لكنه متأخر في مجال الاخلاق والقيم والايمان بالله عز وجل واليوم الآخر، وذاك سبب المشكلات المستعصية التي تعيشها مجتمعاته كالمخدرات والمسكرات والامراض الجنسية والجرائم وتفكك الاسرة، ولن يستطيع الغرب حل هذه المشكلات الا بالعودة الى عبادة الله والايمان برسله واليوم الاخر والالتزام بالدين الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لينقذهم من التعاسة التي هم فيها.

ان حربهم على الاسلام ليست في مصلحتهم في الدنيا ولا في الآخرة، ونحن نطالب الغرب بأن يتعقل ويتوقف عن حرب الاسلام والمسلمين لان الله تعالى سيذل من يعاديه .. قال تعالى «ان الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين».

ـ ولكن كثيرا من المسلمين لا يجدون متنفسا حقيقيا لنشاطهم الديني الا في العالم الغربي .. ما قولك في ذلك؟

ـ نحن لا ننكر وجود الديمقراطية في الغرب، وهي تفتح المجال نوعا ما للمسلمين وغيرهم الذين يعيشون هناك كي يمارسوا نشاطاتهم الدينية، وذلك حتى تظهر الدول الغربية بمظهر المطبق لمبادئ الديمقراطية.

لكن خطورة هذا العداء تكمن في الاوامر الغربية التي تصدر لقادة العالم الاسلامي بمحاربة الاسلام في بلاد المسلمين .. وليس هذا فحسب بل العمل على تخريب افكار المسلمين واقتصادهم.

ـ ما نظرتكم الى تعامل الاحزاب الاسرائيلية مع القضية الفلسطينية؟

ـ من منظور اسلامي نرى كل الاحزاب الاسرائيلية سواء .. «ليكودها» او «عملها»، فهما وجهان لعملة واحدة، والارهاب الاسرائيلي كان في حزب العمل والليكود على حد سواء. فلن ننسى مجزرة قانا في لبنان التي اقترفها حزب العمل (في 18 نيسان 1996)، وكذلك مجازر الليكود العديدة، ولا فرق بينهم فكلهم في العداء لنا سواء.

ـ ما تقويمكم لمظاهر الانحلال المنتشرة في الاوساط الاجتماعية الفلسطينية؟

ـ لا ريب في ان المعاصي كثرت بين افراد شعبنا الفلسطيني في الآونة الاخيرة، اذ الكبائر كلها ترتكب مثل الزنا والخمور التي زاد التعامل بها للأسف، وتوسع انتشار المخدرات.

كنت قد اشتركت في ندوة مع المقدم فخري الجبالي، مسؤول مكافحة المخدرات في منطقة الشمال (الفلسطيني) قبل اسابيع، وذكر لي ارقاما مذهلة .. فهو يقول ان انتشار المخدرات في المجتمع الفلسطيني هي اكثر ما تكون في هذه المرحلة، وقال ان عشرات القرى الفلسطينية تزرع انواعا من المخدرات.

ويجب كذلك ان لا ننسى الفواحش التي تتزايد وتساعد على ارتكابها وسائل الاعلام المرئية بما فيها محطات التلفزة المحلية التي تلتقط الافلام والبرامج الساقطة والهابطة من مختلف انحاء العالم.

اننا ننظر الى خطورة الفواحش، كما ننظر الى خطورة الاحتلال الاسرائيلي، فخطر المعاصي على شعبنا لا يقل عن خطر المحتلين، لان الله وضع سننا ثابتة على كل الشعوب «وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا»، حيث ان ارتكاب بعض افراد شعبنا الفلسطيني للمعاصي سيجعلنا ندفع الثمن غاليا عند وقوع المصائب «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

والكل هنا مسؤول عن محاربة الفساد، وعلى السلطة (الوطنية) ان تتحمل المسؤولية الكبرى لان الله يقول «الذين إن مكّناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر».

ـ هل ثمة امكانية لان يعيش اليهود والعرب بسلام ووئام؟

ـ من الناحية الاسلامية وكما تعلمنا من الكتب وعلى يد العلماء الافاضل، فالأصل في علاقة المسلمين مع غير المسلمين علاقة سلام ووئام لا علاقة حرب، ولذلك يقول تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين».

اذن فالاسلام هو الدين الوحيد الذي اقر التسامح الديني وشجعه، والدليل هذه الكنائس المنتشرة في شتى انحاء العالم الاسلامي.

كما اذكّر بالطائفة السامرية (في نابلس) التي تعيش مع المسلمين بسلام تام وهي موجودة من قبل الفتح الاسلامي، وبالتالي نحن نستطيع ان نعيش مع اليهود الذين كانوا في بلادنا او في البلاد العربية كلها، الا اننا لا نقبل ابدا ان نعيش تحت رحمة الاحتلال اليهودي، لان دولة اسرائيل القائمة الحالية ليست اهلا للحكم ولا تعرف دينا ولا تعرف الله، واذا قبلنا نحن في هذه الفترة بها فسوف يخرج الله من اصلابنا من يخرج الاحتلال الاسرائيلي من بلادنا المحتلة.

ـ ماذا تقول للسلطة الفلسطينية والحركة الاسلامية في هذه الظروف العصيبة؟

ـ نوصي السلطة بكافة اجهزتها بتقوى الله في نفسها وفي شعبها، وبأن تعمل على أسلمة القضية الفلسطينية والا سنظل ندور في حلقة مفرغة. كما نوجه نصيحة للحركة الاسلامية ولكل الحركات الفلسطينية بان تتقي الله تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا» .. ونوصي الجميع بالوحدة .. فان قضية فلسطين والقدس والاستيطان اكبر من كافة الحركات الفلسطينية والسلطة.

فلسطين بحاجة الى تجميع طاقات المسلمين في العالم لمواجهة الاحتلال اليهودي .. واسأل الله ان يوفق الجميع لما فيه مصلحة شعبنا وديننا.

محاولة لتخفيف النشر في قضية الشرق الأوسط والمحاكمة يوم الأحد لأصحابها ورئيس تحريرها
الشعراوي يهاجم الاخوان المسلمين والعوا يجدد دعوته الى الحوار بين علماء الاسلام

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الحكومية الصادرة امس عن قيام الرئيس مبارك برفع العلم على عدد من القطع البحرية الحديثة التي انضمت الى الاسطول، بينما كان موضوع «الوفد» الرئيسي في الصفحة الأولى من منوبها في العاصمة البريطانية لندن، عمر عبد الرازق عن تسلل اللحوم البريطانية الى مصر على انها لحوم فرنسية، كما نشرت «الوفد» عن استمرار لاجهزة الرقابة في التشدد في فحص وسائل اللحوم الواردة من الخارج، و«الاحرار» كان موضوعها عن الارتباك في بعض الوزارات بعد التعديل الأخير، ولم يكن هناك موضوع رئيسي في «الاسبوع» وانما عدد من الموضوعات بينما استمرت في نشر ملحق اربع صفحات تدعو فيه الى مقاطعة البضائع الامريكية ردا على تعديلات أمريكا لمصر بقطع المعونة الاقتصادية عنها، وفوز المنتخب المصري لكرة القدم أمام فريق السنغال في مباريات كأس الأمم الافريقية وتوصيل الغاز الطبيعي الى منطقة مبارك الصناعية في قويسنا وانخفاض درجات الحرارة وتصريحات الوزراء والمحافظين الجدد واصلاح مدارس سيناء وحملة ضد البلطجية في منطقة كورنيش النيل في روض الفرج أسفرت عن اعتقال اكثر من الف وزيادة الاقبال على حلوى المولد النبوي الشريف واستمرار الرقابة عليها وحضور السيدة سوزان مبارك حفل افتتاح التنمية البشرية في الأقصر واحباط محاولة لادخال ستين الف كرتونة خوخ يوناني فاسد، واعمال مهرجان القاهرة للاذاعة والتليفزيون، وزيادة معدلات الحوادث واعمال البلطجة، والمؤتمر الاسلامي العالمي.. الخ.

اما عن المقالات فكانت متنوعة ودون تركيز على اي موضوع.

تعديل وايجار وجنون

والى «مايو» لسان حال الحزب الوطني الحاكم وردودها على ما تكتبه صحف المعارضة، فناقشت هجماتها ضد التعديل الوزاري، وفندتها، فقالت: «ولقد رأت صحف المعارضة التعديل الوزاري من زوايا مختلفة، وطبقا لاهتمامات كل منها، فـ«الشعب» ـ مثلا ـ جعلت قضيتها معارضة تطبيق قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الأراضي الزراعية، وركزت على صور الصدام المحتملة، واختارت تحريض المستأجرين واثارتهم، لهذا زعمت ان التعديل الوزاري جاء للتغطية على قضية الاراضي الزراعية، وهو زعم كاذب اما «الوفد» أيضا ركزت اهتمامها على اثارة ضجة حول مزاعم تسرب لحوم مصابة بجنون البقر الى مصر، لذلك ذكر الاستاذ جمال بدوي ان التعديل جاء متعجلا ومفاجئا ليغطي على قضية لحوم جنون البقر، وهو الاخر زعم غير صحيح، فالتعديل الوزاري لم يكن مفاجئا، وكل من يتابع الصحف خلال الاسابيع القليلة الماضية يدرك ان التعديل كان وشيكا، بل ان الرئيس مبارك قد أعلن عن التعديل قبل ستة أيام من اجرائه، وأكد ان التعديل وارد وانه محدود، والمهم التدقيق في الاختيار، والسؤال عن سبب التعجيل بالتعديل في عز الحر والعرق يتصبب من الجباه وقبل موعد النشاط السياسي في بداية الدورة البرلمانية، هو في الحقيقة سؤال طريف واجابته صعبة، لأن التعديل الوزاري او حتى التغيير لا يرتبط بمواسم وليس له علاقة بفصول السنة والحر والبرد، ثم لماذا لا يكون التعديل الان حتى اذا بدأ موسم النشاط السياسي كان المسرح معدا جيدا لكي تعرف الحكومة بكل اجنحتها سيمفونية واحدة متناسقة؟! ومن قال ان التعديل قد طال وزارات بعيدة عن هموم الجماهير هل وزارة الاقتصاد بعيدة عن الجماهير؟! وهل وزارة التأمينات بعيدة والتنمية الادارية والتعليم العالي والتنمية الريفية؟!».

وفي «مايو» ايضا استمر ثروت أباظة في انتقاد من يهاجمون الرئيس مبارك، بينما كانوا لا يجرأون على مهاجمة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، فقال عنهم: «وكم هو ميسور سهل ان آتي بكتاباتهم وسيوف الطاغية مشهرة مرفوعة واقدمها للقراء ليروا أبطال اليوم وهم يعفرون حر رؤوسهم في تراب الحاكم وعلى عتبات سجونه ولكني لربا بنفسي ان أصدم الشعب فيمن يعتبرهم كتابه وكم أتمنى ان يعفوا هم وينزلوا أنفسهم في المكان الذي يجعل صفة كتاب الشعب تنطبق عليهم بينما هم في الواقع يتاجرون بثقة الشعب فيهم وقد فاتهم انهم بهذا الذي يصنعون يتاجرون بأمتهم جميعا ويبيعون سمعتها رخيصة كل الرخص مهما كانت المبالغ التي يحصلون عليها الى المتقولين عليها والى الحاسدين لها والى الحاقدين الذين يسعدهم أن يروا مصر وهي فقيرة، وهي تعاني أزماتها جميعا هي الزعيمة وهي الامام وهي مصدر الاشعاع الثقافي والعلمي والفكري والادبي والفني والسياسي لكل ناطق بالعربية في جميع انحاء العالم وستظل كذلك مهما يتاجرون بسمعتها عباد المال من بعض أبنائها، ومهما ترغم من الأنوف أنوف».

والأمر العجيب في أباظة هذا انه لا يجد أي غضاضة في ادعاء بطولات في حديث ينفيها في حديث آخر فبينما يكرر التأكيد على دموية وارهاب خالد الذكر وانه لم يكن يطيق سماع أو قراءة حرف ينقده أو ينقد نظامه نراه في حديث آخر منذ اسبوعين فقط في مجلة «المصور» أجراه معه حلمي النمنم يشيد بالتكريم الذي لقيه في عهد خالد الذكر رغم معارضته له من جوائز دولة وسفريات وطبع كتب وانتاج افلام هاجم فيها عبد الناصر شخصيا، مثل قصة «شيء من الخوف»، والتي تحولت الى فيلم سينمائي على حساب الدولة، وعرف خالد الذكر انه يقصده بشخصية عتريس، وبعد ذلك يكتب ما قرأناه له.

الشعراوي

ولا نكاد نترك «مايو» وثروت أباظة وهجومه على خالد الذكر الا ونقع فيما هو اشر، اذ قام مليونير من الاخوان المسلمين بالبصق على قبر خالد الذكر، وهو ما جاء في حديث الشيخ محمد متولي الشعراوي مع سناء السعيد في «الاسبوع». فقد سألته: اذا ظلم الانسان، كيف يمكن ان يرد الظلم؟

فقال الشعراوي لها: «يجب ألا يرده والا تقضي على الظلم بقوته ولكن عليه ان يترك أمره لمن هو أقوى من الظالم، ولو عرف الظالم ما أعده الله للمظلوم ليدخل عليه الظلم، اتذكر «عبد العظيم لقمة» الذي خرج في يوم من مصر محكوما عليه وجاء السادات وأعاده الى مصر ثانية التي عاش فيها بعد ذلك، وبينما أسير معه ذات يوم مررنا بقبر عبد الناصر فما كان من عبد العظيم لقمة الا ان بصق عليه، فقلت له: لماذا هذا؟ لقد افضى الرجل الى ربه وليس لك حق فيما فعلت، فقال: لقد اخرجني من مصر ـ بيبيجاما وشبشب ـ وهنا ربت على كتفه عشان يرجعك تشتري جروبي، وانظري الى كل من اخرجهم عبد الناصر كيف أصبحوا المطلوب فقط ان نصبر ولا نتعجل».

وهكذا تصل الامور، ان يخرج عبد الناصر بجبروته الذي تحدثوا عنه عبد العظيم لقمة بالبيجاما والشبشب من بيته الى مطار القاهرة ليستقل منه الطائرة الى السعودية، بدلا من سجنه أو قتله؟! ونستمر مع الاخوان المسلمين في نفس الحديث مع الشعراوي اذ سألته سناء ان كانت هناك مبررات للخوف من الاخوان المسلمين؟

فقال لها: «الخوف منهم ليس لكونهم يدعون الى الله ولكن لأنهم يريدون القفز على مقعد الحكم، الخوف لأنهم يريدون أخذ الحكم من الآخرين وانزالهم من على الكراسي، هذا كل ما في الأمر، ولهذا أنا اطمئن الحكام عندما أقول لهم: أنا لا أريد أن يكون الحكم بيدي، احكموني انتم وكل ما اتطلع اليه هو ألا يحولوا دوني ودون أن أقول كلمة الله».

ونعود مرة أخرى الى الشعراوي وخالد الذكر، اذ سألته سناء ان يذكر واقعة له معه، فقال: «حدث انه جاء الى السعودية للعزاء في عبد العزيز آل سعود وهناك التقيت به وكنت اتحدث عن الناصرية ـ فقال لي، عندما رآني: عندما تأتي الى مصر دعنا نراك، وذهبت الى مصر ولم اذهب الى لقائه، بعدها طلب من وجيه اباظة وشعراوي جمعة ان يأخذاني كثمين فكره وقلت لنفسي أنا في آخر حياتي التحم به يا رب خلصني، المهم اخذنا ثلاثة مواعيد للقاء الموعد الأول لم أحضره لوفاة عمتي، والموعد الثاني جاء القذافي ولم يأت عبد الناصر، الموعد الثالث حدد يوم الثلاثاء وتوفي عبد الناصر يوم الاثنين، وبنا لم يقدر لي أن القاه». وردا على سؤال بأن الرئيس مبارك تعرض لضغوط أمريكية واسرائيلية لمنعه من الظهور في التليفزيون.

الشعراوي: طمست انا من قال ذلك ولكن انيس منصور هو الذي قال اوقفوا هذا الرجل والا اوقفنا العلاقات والتطبيع، وبعد ما كانت احاديثي تبث اربع مرات في الاسبوع، قلصت الى مرة واحدة».

العوا

ومن الشعراوي الى المفكر الاسلامي المستنير والميال للاخوان المسلمين، الدكتور محمد سليم العوا الذي واصل سلسلته الجميلة في «الاسبوع» تحت عنوان «حاجتنا الى فقه جديد» قال فيها: «ولا يصح التسليم بكل ما احتوته الكتب من اقاصيص ـ تبلغ أحيانا مبلغ الاساطير ـ عن وقائع التاريخ الاسلامي، فكثير من ذلك لا يثبت عند التمحيص، ولا يجوز الحكم على تاريخ أمة ـ كله او بعضه ـ من وحي الأكاذيب التي صنعها أهل الاهواء ومرضى القلوب، ومن أسباب الغموض الذي يصيب كثيرا من الكتابات في الجانب السياسي من الاسلام محاولة أصحابها المزاوجة بين فهمهم للاسلام وبين التجارب البشرية الحديثة للعرب أو غيرهم، وللمسلمين أو لغير المسلمين على السواء، والضرر الناجم عن هذه المزاوجة أكبر كثيرا من النفع المتوهم فيها، ويكفي ان تفقد الفكرة الاسلامية تميزها الذي استحقت به الخلود بين مذاهب الفكر ومدارسه على مر التاريخ، وان تفقد تفردها النابع من اتصال جذورها بالوحي الالهي في صغير الأمور وكبيرها، وبذلك يذوب السلم في اطار جديد: لا هو الاسلام الذي يعرفه أهله ويعضون عليه بالنواجذ، ولا هو ذلك الفكر الغربي أو الشرقي الذي نشأت عنه التجارب البشرية بخيرها كله وشرها كله، وفي ظل اضطراب التعبير وتردد العلماء والمفكرين في البيان الصريح الصحيح ظهرت أفكار وآراء وتجمعات تنتسب الى الاسلام ولكنها تتنكب الصراط المستقيم الذي أرشد اليه القرآن الكريم وبينته السنة الصحيحة. وأصحاب هذه الآراء ورؤوس هذه الجماعات في حاجة دائمة الى الحوار الصريح المبني على حقائق الواقع وحقائق التاريخ بقدر ابتنائه على فهم سليم للاسلام، يطلب الحق ولا يميل مع الهوى فيضله عن سبيل الله، وهذا الحوار ضرورة لا ترف، فان الأمة لا تملك التفريط ـ طواعية ـ في طاقات هؤلاء، وليس من مصلحتها خسارتهم، وانما المصلحة الحقيقية هي في ردهم الى جماعة المسلمين ربما جميلا تزداد به الجماعة قوة ومنعة، ويزداد هؤلاء اقترابا من الحق وفهما له وعملا في سبيله».

اسلام وأرض

ومن اجتهادات الدكتور العوا، الى اجتهادات الطبيب الشاب محمد مورو في «الاسبوع» أيضا بعنوان «رؤية اسلامية للقانون 96 ستثير جدلا كبيرا» بدأه بالقول «حتى لا يقحم بعض المزورين الشريعة الاسلامية بطريق الخطأ في قضية العلاقة بين المالك والمستأجر التي فجرها القانون 96 لسنة 1992» ثم افاض في شرح وجهة نظره ونترك له الحبل على الغارب ليقول عنها: «وحتى لا نطيل في الأمر فان الأراضي الزراعية في مصر هي اراض خراجية، والأراضي الخراجية هي كما يقول الماوردي عن ابي حنيفة وأبي يوسف: هي كل أرض عامرة بشريا حال الفتح أو كل أرض موات تم احياؤها بماء الخراج ويقصد بماء الخراج ماء الانهار المفتوحة كدجلة والفرات والنيل، وهذه الأراضي الخراجية هي من نوع الاراضي في مصر، لأن أرض مصر تروى بماء النيل، وهي خاضعة لمبدأ ملكية الأمة لرقبة الأرض، وانها لمن يزرعها مقابل اداء الخراج عنها لبيت مال المسلمين، ولا يجوز للامام اخراج الأراضي عن كونها خراجية ببيع رقبتها أو رهنها، ولا يجوز كذلك فيها البيع والشراء والتوريث أما انها لمن يزرعها مقابل اداء الخراج، ولا علاقة لها بموضوع الملكية الخاصة. وفي الواقع فانه طوال الحكم الاسلامي لمصر، كانت الأرض لمن يزرعها مقابل أداء الخراج، ولم يكن مسموحا فيها بالبيع والشراء والتوريث، ولا أي حق من حقوق الملكية الخاصة، ولم تظهر مسألة الملكية الخاصة للأراضي الزراعية الا بعد دخول التشريع الاجنبي الى مصر فبدأ الاعتراف بشكل محدود بالملكية الزراعية، فصدرت اللائحة السعيدية سنة 1858 التي اقرت لمستقل الأرض رهنها او بيع حقه في استغلالها، وحق توريث المنشآت التي عليها، وحق التعويض بأرض أخرى لمن نزعت عنه أرضه، نخلص من ذلك ان الملكية الخاصة للأرض ليست مشروعة، ولم تظهر الا بعد دخول الاستعمار الانكليزي، وبدأ أصحاب النفوذ يتنزعون هذه الأرض من زراعها عن طريق الاغراق بالربا أو عن طريق البلطجة، وبديهي ان هذا كله لا يحل الحرام ولا يرتب حقا مشروعا. ثم جاء قانون الاصلاح الزراعي عام 1952 الذي عدل شيئا من الواقع المختل، وكان من المفروض ان يتم اعطاء الأرض لزراعها دون قيد او شرط، واستقر هذا الأمر منذ اكثر من 45 عاما، والمشكلة التي نحن بصددها الان هي مشكلة حوالي الف من كبار الملاك يملكون 50 % من الأراضي المستأجرة، في مقابل 50 % آخرين من صغار ومتوسطي الملاك، وهذا كله في وجود تسعمئة وثلاثين الف مستأجر يعولون 6 ملايين انسان، ومن الناحية الشرعية فانه لا حقوق للملاك، لأن الأرض لا تخضع لمبدأ الملكية الخاصة، ومن الناحية الاجتماعية كيف نهدر مصالح وحياة ومستقبل 6 ملايين انسان ونلقيهم في الطريق العام بدعوى احترام الملكية الخاصة؟ وصحيح أن هناك حالات استثنائية وقليلة جدا لعدد من الملاك محدودي الدخل، ولكن هذا لا يرتب اصدار قانون ان كان الهدف هو الانصاف، بل تعويض هؤلاء بطريقة أو بأخرى، وترك الأرض للفلاحين الذين يزرعونها والذين اختلط عرقهم وعرق آبائهم، ودمائهم اذا لزم بتلك الأرض».

السعودية

وبالنسبة لقضية نجلي الرئيس مبارك علاء وجمال ضد صحيفة «الشرق الاوسط» وقرار النائب العام احالة ناشريها ورئيس تحريرها وثلاثة صحافيين مصريين الى المحاكمة، والذي نشرته صحف الاحد، فان متابعة الموضوع في صحف الاثنين تثير البلبلة، فبينما تجاهلته «مايو» لسان حال الحزب الحاكم و«المساء» و«الاهرام المسائي» الحكوميتان، و«الوفد» و«الاحرار» المعارضتان فقد نشرت «الاخبار» الخبر التالي: «حددت محكمة جنح عابدين امس جلسة 20 تموز (يوليو) للنظر في قضية النشر الكاذب في صحيفة «الشرق الأوسط» عن علاء وجمال مبارك، تم اعلان المتهمين للمثول أمام المحكمة، وكان المستشار رجاء العربي النائب العام احال المتهمين جميعا وعددهم 6 متهمين ثلاثة منهم مصريون والباقي سعوديو الجنسية، وقد اعترف المتهمون في التحقيقات التي باشرها عمر مروان رئيس النيابة بالمكتب الفني للنائب العام بارتكابهم الجريمة وكان الهدف الاثارة والترويج للصحيفة الجديدة».

ونشرت «الاخبار» ذلك في الأولى بينما نشرته «الجمهورية» في الاولى مع ذكر الاسماء وقال انهم هشام ومحمد علي حافظ ناشرا «الجديدة» وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وفوزية سلامة مسؤولة تحرير مجلة «الجديدة» وسكرتير تحريرها جمال اسماعيل وسيد عبد العاطي وهو محرر بـ«الوفد». وقالت «الجمهورية» انه تم اعلان سيد عبد العاطي بمحل اقامته بينما تم اعلان الباقين بالنيابة العامة لعدم الاستدلال على عناوينهم.

وأما «الاهرام» فنشرته في صفحة الحوادث، التاسعة عشرة، وذكرت اسماء المتهمين و«الاسبوع» نشرته في الأولى بالاسماء، وهذا يوضح انه لا توجد تعليمات في طريقة متابعة الموضوع في صحف الاثنين مثلما هو الحال في نشر قرار النائب العام الذي نشر يوم الاحد كاملا مع اشارات كبيرة وبارزة في الصفحات الأولى. وكان هناك طلب بذلك من «الوفد» و«الاحرار» اللتين نشرتاه لكن يبدو واضحا ان أحدا لم يعد ملزما بأكثر من ذلك في هذه الايام وحتى يوم الاحد المقبل موعد الجلسة الأولى. والدليل ان صحيفتين حكوميتين هما «المساء» و«الاهرام المسائي» لم تنشرا الخبر الاثنين. كما ان «الاهرام» نشرته في صفحة الحوادث. وحتى «الاخبار» رغم انها نشرته في الأولى فانها تجاهلت اسماء السعوديين الثلاثة، ويبدو انه لا يوجد تصور نهائي او خطة محددة لكيفية استخدام هذه القضية والمدى الذي ستذهب اليه والمعالجة الاعلامية لها بسبب حساسيتها للعلاقات المصرية ـ السعودية. وان كان واضحا انه سيتم استخدامها بشكل محدود، بحيث لا تؤثر على هذه العلاقة التي يوليها الرئيس مبارك أهمية كبرى، ورعاية خاصة وان كان الوصول الى من يمكن التحقق انهم وراء النشر من مسؤولين سعوديين هو الهدف وحتى هذا، لا يعرف أحد كيف يمكن تحقيقه، هل بنشر اسمائهم أو التلميح اليها، أو اتخاذ اجراءات ضد هشام وعلي حافظ وعثمان العمير باعتبارهم واجهة لهؤلاء المسؤولين.

يؤيد تسليم بيغن رئاسة الحكومة ويطالب بالغاء اتفاق اوسلو والتمسك بحلم ارض اسرائيل الكبرى

شامير يعارض ابرام سلام مع العرب ويؤكد تمسكهم بفكرة القضاء على اسرائيل

■ السماء ليست ذات السماء والبحر ليس نفس البحر والعرب ليسوا نفس العرب ولكن اسحق شامير لا يزال بالتاكيد اسحق شامير.

«اتفاق اوسلو يعتبر كارثة كبيرة» قال شامير هذا الاسبوع واضاف «بامكاننا ان نحطم اوسلو اليوم وان نخرق هذا الاتفاق المخيف. يجب التمسك بحلم ارض اسرائيل الكبرى ومن لا يؤمن بذلك فهو مرفوض».

ان ابرز مرفوضي شامير كما هو واضح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. يتولد الانطباع ان شامير الذي كان قبل وقت قصير يختار بحرص كلمات الانتقادات التي يوجهها الى نتنياهو لم يعد يكبح جماح نفسه. لقد توقف عن اجراء الحساب مع بيبي. ثلاث مرات استدعي شامير الى منصة الشرف لالقاء كلمة في الاحتفال السنوي لشهداء عملية عنتيبي قبل اسبوعين لكنه رفض. وفي المرة الرابعة فقط حين ارسل اليه مقربوه وافق على الصعود الى المنصة ولكن حتى في هذه اللحظات حرص على ان لا ينظر في عيني خلفه بعد يومين من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «يروشاليم» وكشف فيها ان نتنياهو دعاه لعقد لقاء قبل نحو اسبوعين.

ويقول مقربو شامير انه طرحت خلال اللقاء عدة قضايا سياسية وحزبية لم تتجاوز تقديم تقرير عما يجري. ومن ناحية شامير فان شيئا لم يتغير بالنسبة لموقفه من نتنياهو. حين يذكرون اسم نتنياهو امام شامير يتاهب لتوجيه الانتقادات الشديدة ضده ولم يعد سرا ان شامير تحول الان الى اشد المعارضين لنتنياهو في حركة الليكود.

ان ما دفع شامير الى اتخاذ هذا الموقف من نتنياهو لا يتمثل بقضية بار اون او الازمات الحكومية المتكررة او عدم الثقة بقراراته وكفاءته واستقامته. او التعيينات الفاشلة او اسلوب او العمل الفاشل في مكتب رئيس الحكومة. او تحويل الليكود الى حركة رجل واحد او الانفصال عن ارض الواقع او المس بنشطاء الليكود وافراغ متسودات زئيف من حياتها السابقة المتحضرة. هذه القضايا كلها ليست السبب الذي دفع شامير الى التخلي عن سياسة ضبط النفس. ان ما دفعه للابتعاد عن نتنياهو والتراجع عن الدعم الذي منحه له عشية الانتخابات والتصريح العلني حول ضرورة البحث عن زعيم بديل لليكود، كان ابتعاد نتنياهو عن حلم ارض اسرائيل الكبرى، شامير، هكذا يتضح، لم يتغير مطلقا. من الناحية الايديولوجية.

الوضع في الدولة يسبب له، حسب اقواله، معاناة شخصية. هذا الرجل الذي وصف بانه الحارس الامين على فكرة ارض اسرائيل الكبرى يرى بعينيه كيف تثير فكرة اوسلو خلافات عميقة داخل حركته. انه لا ينسى ولا يصفح عن مؤيدي اوسلو. ويصف بنيامين نتنياهو بـ«عديم المبادئ والقيم». ولا يخفي موقفه من الشخص الذي خيب امله.

ويقول شامير: «كان يجب على نتنياهو ان يوقف اتفاق اوسلو. ولكنه لم يفعل ذلك. الوقت ليس متاخرا. من الممكن ان نحطم اتفاق اوسلو الان ايضا. ان اشد خطوات نتنياهو ضررا هي الموافقة على اتفاقيات اوسلو. بالنسبة لي فان من يوافق على اتفاق اوسلو مرفوض كرجل ليكود ورجل وطني».

[illegible]

■ لا، انه ليس مهما الى هذا الحد.

■ ومع ذلك ايدت نتنياهو.

■ اعتقدت قبل الانتخابات انه كان اكثر المرشحين حظا لالحاق هزيمة ببيريس ولم اخطئ بذلك. ولكن منذ ان انتخب لم يعد يتصرف كما اعتقدت. ما زال لدي بصيص من الامل في انه يوما ما سيقوم بعمل جيد، مفيد. وان يصحوا يوما ما ويغير سياسته لو كنت اعرف من هو حقا وما هي مواقفه لما كنت قد ايدته.

■ هل تقصد انك لو كنت تعرف جوهر وشخصية نتنياهو؟

[illegible]

■ كلاهما مرشحان جديران وجديان.

■ لرئاسة الحكومة؟

■ نعم، لم لا.

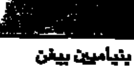
■ من مرشحك منهما؟

■ بيني بيغن هو مرشح جدير وجدي وكذلك عوزي لينداو.

■ ما رأيك في اداء وزير الدفاع اسحق مردخاي؟

■ لا اريد قول شيء، حقيقة ان الشعب راض عن اداء وزير الدفاع لا يعني شيئا بالنسبة لي، رايي في الاتجاه السياسي الذي يسير

[illegible]



بنيامين بيغن

اسحق شامير

[illegible]

فيه معروف، ما الفائدة من الكلام؟

■ هل كنت ستعين الوزير شارون وزيرا للمالية؟

■ شارون دائما يريد وزارة المالية رغم ان اختصاصه كان في الامن والاستيطان ولديه انجازات كبيرة في هذا المجال.

■ هل ثمة مجال لانقسام في الليكود، هل ستوافق على هذا الانقسام؟

■ لا، لن يحدث انقسام، حتى الانقسام بين ليحي وايتسل كان قصيرا جدا.

■ كيف تشعر مؤخرا بالنسبة لما يحدث في الدولة؟

■ انا قلق جدا، انا مؤمن بالمبادئ رغم ان المبادئ خرقت مؤخرا.

■ هل انت قلق؟

■ انا قلق جدا، بالنسبة للعرب لم يتغير شيء، لم يتغير اي شيء لدى عرفات، الاسد ومبارك او حتى الحسين.

■ الا تثق بالعملية السلمية؟

■ هل يوجد سلام؟ مع التنازل عن ارض اسرائيل لا يوجد فرصة كهذه، العرب لا يريدون سلاما، انهم يريدون استسلاما، حتى ان الحسين الذي يرغب في السلام يستطيع ان يعيش بدونه، وفي مصر لم يتغير شيء، وعند سورية والفلسطينيين ايضا لم يتغير شيء.

■ هل نحن غير معنيين بالسلام؟

■ نحن معنيون بوضع اللاحرب، هذا هو الحد الاقصى، لا يوجد سلام ولن يكون، لا يجب الحديث عن ذلك، لا يوجد احد يهتم بذلك.

■ يبدو انك فاقد الامل تماما!

■ لماذا؟ لدينا امل، لدينا امكانية لتحقيق الاهداف الصهيونية، لدينا قدرة لان نستقدم الى اسرائيل عشرات وربما مئات الاف المهاجرين الجدد، وان نبني ونتطور، من يريد ان يحلم يستطيع ان يحلم، ولكن علينا ان نكون ايجابيين.

داني كيدر

فيرد ليفي برزيلي

(يروشاليم) 1997/7/11

ينفي مشاركته في حرق علم اسرائيلي

ابو العلاء يحذر من عواقب دفع الفلسطينيين الى حالة اليأس

■ «انا لم احرق العلم ولا افكر بهذا ابدا، ولكن الشبان الفلسطينيين غاضبون وحكومة اسرائيل لا تساعدنا في كبح جماح مشاعرهم الهائجة» هذا ما قاله امس ابو العلاء رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.

وفي مقابلة مع صحيفة «معاريف» قال الرجل الذي ادار باسم الفلسطينيين المفاوضات حول اتفاق اوسلو بانه فوجئ ولم يعرف سلفا عن النية باحراق العلم الاسرائيلي امامه في المظاهرة، ولكن هذه الخطوة تعبر على حد رأيه عن الاحباط الشديد الذي يسود الشارع الفلسطيني، «ومن يحرق الاعلام اليوم، لا اعرف ماذا سيحرق غدا».

■ في اسرائيل يدعون الى قطع العلاقات معك بعد ان شاركت في المظاهرة التي حرق بها العلم؟

■ لقد قطعت الحكومة الاسرائيلية العلاقات معنا قبل المظاهرة.

■ ماذا تستطيع ان تقول عن هذا العمل؟

■ كل ما يمكنني قوله هو اننا في السلطة الفلسطينية نحاول كبح جماح مشاعر الشعب الفلسطيني، ولكن ولمزيد من الاسف فان حكومة اسرائيل لم تساعدنا في ذلك ابدا، الاسرائيليون يدفعون السلطة الفلسطينية الى الزاوية والسلطة تفقد مصداقيتها في الشارع، لدينا مشكلة الاتفاق الذي لا ينفذ. امس، بعد المظاهرة في رام الله توجهت الى بيت لحم وهناك قال لي المواطنون: لم نعد نثق بكم.

■ هل تعتقد انه من اللائق برئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان يشارك في حرق علم اسرائيل؟

■ دعوني للمشاركة في مظاهرة نظمت ضد الاستيطان، من قبل الجهات الوطنية الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية في المدينة، كان من المفروض ان القي كلمة في هذه المناسبة لكنني رفضت.

■ ماذا تعتقد عن حرق العلم الاسرائيلي؟

هذا ليس شأني، وانا لا افعل مثل هذه الامور، السؤال هو كيف يمكن كبح جماح مشاعر الناس.

■ لم نر انك حاولت وقفهم؟

■ ماذا تريد؟ ان اقفز وسط النار؟

■ ولكن ماذا لديك لتقوله عن حرق الاعلام؟

■ اذا سألتني ما اذا كنت سافعل مثل هذه الامور اقول لك انني لا افعل ذلك، هذا ايضا لم يخطط سلفا، لم اعرف انهم كانوا ينوون حرق العلم وهذا كان بمثابة مفاجأة بالنسبة لي، وهو يعبر عن حقيقة ان الفلسطينيين غير سعداء من الوضع.

■ رأوك تدوس على العلم؟

■ الشبان جاءوا وحرقوا العلم، حرق العلم لا يغير الوضع، انه لن يوقف الاستيطان.

■ ماذا سيحدث بعد المظاهرة؟

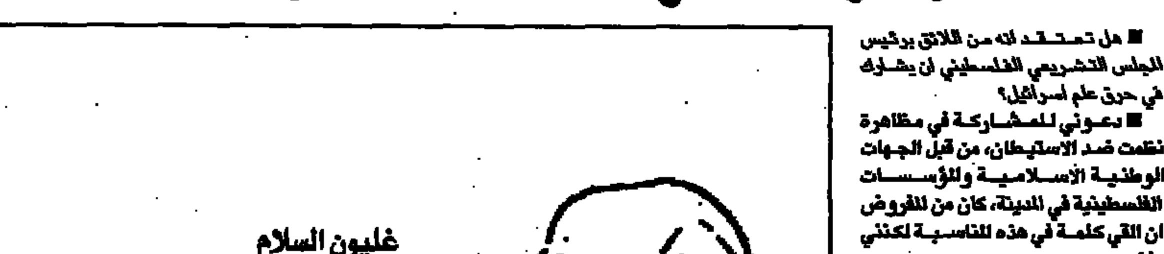
■ الناس في كل مكان غاضبون، الامر الاكثر خطورة هو دفع المواطنين الى حالة اليأس، هذا خطير، قلت لهم (للاسرائيليين) اكثر من مرة: لا تدفعوا الناس الى الزاوية، لا تدفعوا القيادة والسلطة الفلسطينية الى الزاوية، لا تسببوا بأن تفقد السلطة مصداقيتها.

■ اي، ان عمليات حرق الاعلام ستتواصل؟

■ الم تر ماذا حدث في الخليل امس؟ حرق اكثر من مئة علم هناك، هناك مصنع في الخليل ينتج الاعلام للحرق، لمزيد من الاسف الوضع خطير جدا، الناس يحرقون الاعلام لانهم غاضبون ولا احد يستطيع ان يوقف انفجار مشاعرهم، الشبان الذين يحرقون الاعلام اليوم لا اعرف ماذا سيحرقون غدا.

عوديد غرانوت

(معاريف) 1997/7/13





يوضح نظرة العالم العربي الى زعيم الليكود

كتاب كاريكاتير مصري حول نتنياهو يعرضه كزعيم صبياني يتمتع بحماية «ماما كلينتون»

■ يظهر مثل جحا العصري كبطل شعبي جديد يتعرف عليه ملايين المصريين عن قرب من خلال هيئة طفل مشاغب يؤذي كل من حوله، الا انه يتمتع بحماية امه المطلقة، امريكا او على وجه الدقة كلينتون.

هيا بنا نتعرف على بيبي نتنياهو بطل كتاب الكاريكاتير الذي يباع في القاهرة الان واعده الرسام عمر فهمي المقرب من اوساط اليسار المصري الناصري.

في موقع اخر من الكتاب يوصف بيبي نتنياهو على انه انسان متقدم في السن توجد له مشاكل مع زوجته فيبدأ بمغازلة المربية، وهو يصور ايضا كبخيل مزمن يسعى لخداع المربية وكقبي يعاني من الاضطرابات الانفعالية وخصوصا يقوم بالجري وراء التنانير النسوية (يلاحق النساء)، وان كل النساء لا يستجبن لمغازلاته الفظة.

«هذا الكتاب هو سلاح ضد استخفاف نتنياهو وخفة عقله» هكذا كتب رئيس رابطة رسامي الكاريكاتير المصريين في مقدمة هذا الكتاب الذي يشمل 127 رسما وثمنه 5 جنيهات، وهو الكتاب الاول في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي يتطرق الى رئيس حكومة اسرائيلي.

ويضم الكتاب ثمانية فصول هي: بيبي والمربية، بيبي وماما امريكا، بيبي يلاحق النساء، بيبي ومجلس الامن، بيبي والمدمنين على المخدرات، بيبي والحكومة، بيبي في عيادة الصحة النفسية، بيبي غيث.

[illegible]

مشوها ومخلوقات مسلحة بشكل دائم وتجارا فاشلين.

صحيح ان فهمي قام في احد رسوماته الكاريكاتيرية باضفاء «الشرعية التقليدية» عبر طرح نتنياهو في اطار اليهودي النمطي الذي يرد في الرسومات اللاسامية الكلاسيكية برفع رأس بيبي قائلا له «كم هو جميل وجهك» من المؤكد انه كلف مبلغا طائلا» الا انه بامكاننا القول في نهاية المطاف ان هيئة نتنياهو قد وسعت عالم الاشكال المعتاد في الرسومات الكاريكاتيرية العربية حول اسرائيل واليهود. فالشكل الذي يرسم به يضيف ولاول مرة بعدا انسانيا ولو سلبيا الى شخصية اليهودي الاسرائيلي، فهو زعيم وله اولاد صغار وشؤون تسوية ومشاكل مع زوجته ومع المربية وغير ذلك اي خلافا لطروحات رسوم الكاريكاتير اللاسامية.

البعد الانساني والاعتيادي يوفر للرسام مساحة رسم اوسع مما كان عليه الوضع في اي [illegible]

غاضبة على المربية التي حرقت احدى المأكولات قائلة لها: هل تريدين احراق البيت كله، وتضيف: «الا تعرفين ان السيد لا يدخل للحمام ولا مرة؟».

بامكاننا ان نستدل من هذا الكتاب على حقيقة نظرة العالم العربي الى نتنياهو. انه يعتبره زعيما صبيانيا ومتعجرفا.

بالامكان النظر للكتاب على انه ظاهرة ثقافية بواسطتها يمكن تشخيص علاقات اسرائيل مع المصريين ومع العالم العربي عموما، ولكن في نفس الوقت هناك اهمية ايضا في الحوار المصري الداخلي، علاقات السيد وسيدة البيت مع المربية، تعيين المقربين، والاستهزاء بالولايات المتحدة.

من هذه الزاوية يظهر نتنياهو كشخصية سلبية الا انه قابل للتحبب تقريبا، وربما ايضا التوحد معه في بعض الحالات، هذا التقدير له استنتاج اخر: صحيح ان الكتاب يخص بيبي فقط، الا انه بالامكان اعتباره صفعة لكل زعيم عربي آخر لا يجرؤ اي مصري على السخرية منه [illegible]

ويشكي ضد اولاد الحي العرب الذين يريدون ضربه، كلينتون يقول له مهدئا: «لا تخف فهؤلاء يحصلون على رواتبهم مني». وعندما يبكي الطفل بمرارة تقوم بتهدئته قائلة انه سيحصل على الفيتو الذي يحبه فورا.

وفي مكان اخر يشرك كلينتون ميلاري في الازعاجات التي يسببها الطفل بيبي. «في كل مرة يزورنا ينام في غرفة مختلفة لانه لو نام في غرفة واحدة مرتين لتحولت في نظره الى مستوطنة».

في الموقع الذي يتطرق فيه فهمي الى علاقة بيبي بالنساء تقول احدى بائعات الهوى المغرية له: اسمع يا بيبي يفضل لك ان تبحث عن واحدة تتبناك». وفي موقع اخر ترفض القدوم معه لانه متورط مع الشرطة وهي لا تبحث عن المشاكل.

الجنس والسياسة يمتزجان في شخصية نتنياهو في الكتاب كله، ويظهر نتنياهو في احدى الرسومات وهو ينظر الى ردفي امرأة كبيرين ويقول في الهاتف: «انا لن اتنازل عن سنتمتر واحد من الهضاب».

[illegible]

في مكان اخر يأتي الطفل بيبي لامه كلينتون [illegible]

غيء باخور

(هآرتس) 1997/7/14

مشروع ابو غنيم سيضمن افشالها

السلطة تعد خططا لاحاطة شرقي القدس باحياء فلسطينية

■ ثلاثون سنة مرت على تحرير القدس والحرب حولها لا تزال في اوجها، وهي ليست بالحرب الساخنة بل حرب الحجارة، وخلافا للخليل لا يقومون هنا برشق الحجارة بل يرتبونها بصورة منظمة واحدا فوق الاخر، وانها لحرب حركة وحفريات، حركة سكان وحفريات للاساسات.

[illegible]

هذا الطريق بين المدن الى طريق فلسطيني بلدي.

للمدينة الثانية بناء على خطة نخال يتوجب ان تقام على اراضي الرام، ضاحية البريد، قلنديا وكفر عقب شمال شرقي القدس حيث يتوجب ان يسكنها 50 الف فلسطيني، وهذه المدينة ستخلق تواصلا جغرافيا مع بيت حنينا وشعفاط الواقعتين تحت [illegible]

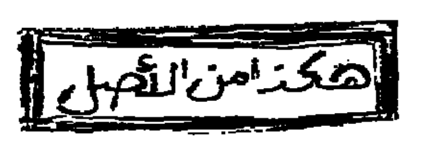
[illegible]

هذا الاعتقاد قد يحول او يصعب تنفيذ مشروع اسرائيلي هام كان قد وضع في عهد الحكومة السابقة: الشارع رقم 45 هو «شارع السلام» الذي يتوجب ان يصل بين تل ابيب وعمان، ووفقا لما يبدو على الارض يخطط الفلسطينيون من الان لتحويل [illegible]

[illegible] خطر للمر الذي يلوح في الافق فيما لو عاد اليسار للسلطة.

حجاي هو برمان

(نكوداه) 1997/7/14



سيرة جديدة تعيد دفن الفيلسوف الفرنسي الراحل:

هل كان سيوران نازيا في شبابه؟

باريس ـ «القدس العربي» ـ
من شاكر نوري:

كتاب «سيوران ـ المهرطق» لمؤلفه باتريس بولون صدر حديثا عن دار نشر «غاليمار» الكبرى ليعيد طرح الاسئلة القديمة ـ الجديدة بصدد الصفحات المجهولة في حياة المفكر والفيلسوف سيوران.

فقد كتب الفيلسوف، حسبما يشير مؤلف سيرته الجديدة باتريس بولون، مقالات عديدة عندما كان طالبا مبتعثا من عام 1933 وفي عام 1935 من المانيا وكذلك صدور كتابه «تغيير وجه رومانيا» يشهد بأن الفيلسوف كان يقف الى جانب الهتلرية، مبرزا افكاره المعادية للسامية ـ اذن السؤال الذي يطرحه مؤلف سيرته: هل كان سيوران نازيا في شبابه؟ ونحن نقول: هل ينبغي احراق كل ما كتبه الفيلسوف ايميل سيوران بعد قراءة هذه السيرة؟

ان كتاب باتريس بولون يثير كل المعارك الفكرية الماضية والحاضرة حول ايميل سيوران الذي تمكن في غضون عشرين عاما ان يغير وجه الفلسفة الحديثة. والحقيقة فان الكتاب الحالي ليس اول كتاب يتعرض الى موضوعة (النازية) عند سيوران. فقد سبقه الى ذلك الكاتب الفرنسي جان ـ بول اينثوفن الذي كتب مقاله (الموت الثاني لسيوران) في مجلة (le Point) في 5 نيسان (ابريل) 1997 اشار فيها بكل صراحة الى الماضي الفاشي للفيلسوف الروماني الاصل والفرنسي الجنسية، والذي توفي بباريس قبل عامين. وكذلك الفيلسوف الفرنسي، اليهودي الاصل، بيرنار ـ هنري ليفي، الذي التقى الفيلسوف سيوران في عام 1989، اكد بان الاخير كان يتجنب طرح هذا الموضوع، اي موضوع تعاطفه مع النازية، في فترة تاريخية من الزمن. وقد تناول بيرنار ـ هنري ليفي نفس المصطلحات التي اثيرت حول اعمال الفيلسوف هايدغر الذي اتهم هو الاخر بتعاطفه مع النازية اثناء حكمها. فهل تهمة من هذا النوع، تجعلنا نحكم على جميع اعمال هذا الفيلسوف؟ هل ثمة ما يسمى بأخطاء الشباب التي يمكن تجاوزها؟

ولكن النقاش الباريسي في الاوساط الثقافية الفرنسية يؤكد لنا الحقيقة التالية: «اننا لا يمكن ان نحبس شخصا ما في ماضيه وشبابه عندما يحقق التطور لاحقا».

هذا هو بالذات رأي الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي ادغار موران الذي يتتبع في كتابه «النقد الذاتي» (منشورات سوي) السنوات التي كان فيها سيوران متحمسا للستالينية قائلا: «لقد فحصت اخطاء احكامي بصدد سيوران الذي ارتكب الاخطاء ذاتها. هناك كيل بمكيالين. اذا كان المرء ستالينيا ذات يوم ينبغي ان ننسى ذلك واما اذا كان المرء فاشيا ذات يوم، فانه ينبغي الا ننسى ذلك».

اندريه كونت ـ سبونفيل، الفيلسوف والكاتب الفرنسي المعروف والعضو في الحزب الشيوعي الفرنسي يتفق مع هذه الفكرة ويطرحها في كتابه، «معالجة صغيرة للفضائل كبيرة» (منشورات PUF ـ كالتالي: «في اية حالة، لا يمكن ان ننبذ احدا بالنظر الى ما اليه. فالناس بامكانهم ان يتغيروا».

وبشكل طارىء تغير سيوران! عندما يكون التغيير في الطريق الصحيح نقوم باهمال الموضوع. والبعض لم ينسحب او يستدرك. سيلين مات متعاونا مع النازية. وهايدغر لم ينكر شيئا من ماضيه وهذا لا يمنع ان يكون الاول من اكبر الكتاب وان يكون الثاني من اكبر الفلاسفة. وعبقريتهما لم تؤثر على فداحة التزامهم ولا اثر التزامهم على عبقريتهم. من اين يأتي اذن الموقف الصحيح سياسيا؟

ومن جهة اخرى يؤكد الكاتب الفرنسي الاخر جوليان بيندا على ان «الاعمال الروحية ـ الادب والفن والفلسفة او العلوم تأخذ مكانتها بعيدا او بشكل مغاير للافكار السياسية».

اما المؤرخ فرانسوا فوريه، وهو الاخر عضو في الحزب الشيوعي الفرنسي، فيعترض على الراي بقوله: كثير من ذوي الافكار العظيمة او من الفنانين الكبار كانوا يتمتعون بافكار سياسية قابلة وكثير ايضا غيروا مواقفهم على مدى سنوات حياتهم، ولكي اورد بعض الامثلة من القرن التاسع عشر حصرا يمكنني ذكر (لاميتيه) الذي انتقل من اليمين المتطرف الى اليسار المتطرف، وكذلك انتقل هيغو ولامارتين من اليمين الشرعي الى الجمهوري التقدمي، وبالمعنى المعاكس، انتقل (بوغوي) من المذهب الدريفوسي الى الوطنية. من يستطيع ان يتخذ من ذلك ذريعة لدحض افكارهم او التقليل من اهمية اعمالهم الابداعية؟».

ولكن فرانسوا فوريه يبحث عن التفرد في الازمنة الحديثة، وهذا ما يجعل كل حكم نهائي نسبيا بصدد سيوران: «يمكننا ان نعترض بان القرن العشرين يقدم هذه الخصوصية في ان كراهية المجتمع الرأسمالي البورجوازي ادت الى نشوء انظمة اصبحت مزينة باقتراف جرائم غير مسبوقة في التاريخ.

وهذه كانت حالة المانيا الهتلرية او الاتحاد السوفييتي.

ومن هنا تأتي الاسباب، وخصوصا في حالة النازية، التي يوصم بها عهدنا بالعار الذي لا يمكن اصلاحه. المثقفون او الفنانون، الذين اظهروا في لحظة من لحظات حياتهم ضعفا معينا نحو الفاشية. وحتى في هذه الحالة المتطرفة، فانهم سلكوا الطريق المزيفة.

وكذلك النسيان بأن الفاشية كانت تمنح الامل بالنسبة لملايين البشر المتعبين، وهو جعل تاريخها غير ملموس او مصنوع، سيوران كاتب كبير ورجل اخلاقي كبير، بمعزل عن انتسابه الى (الحرس الحديدي)».

لوسيان سفيز، يقدم في كتابه «نقد وسائل الاتصال» (منشورات لوسي)، معارضته لذلك بقوله: «لو اظهرنا التساهل، ازاء النازية، فانها ستصبح مسألة عادية ومألوفة للغاية، واذا ما اقررنا بأحقية انيثوفن، فيصعب آنذاك ان نحكم على الشباب الذين ينتسبون في اليسار او اليمين. وسيحصل آنذاك خلط في مفاهيم اليسار للتطرف واليمين المتطرف.

فمن الافضل الاهتمام بالاشكال الحالية للتوتاليتارية».

ويذهب الن ايتشيغويوم: «ان احاسيس الندم التي عبر عنها سيوران في افضل صورها هي من خلال الصمت والتشاؤم».

ويضيف فرانسوا فوريه: «لقد ادان النظام السوفييتي الجرائم الجماعية التي اعطى لينين مثالا عليها وزادها من بعده ستالين. ولكن، الرأي العام، وعلى الاقل في الغرب، سعى الى اتهام المثقفين الذين انتسبوا الى الشيوعية في فترة من فترات حياتهم. ولذلك اسباب عديدة، اولها ان الفكرة الشيوعية ليست كالفكرة الفاشية التي ترفض الديمقراطية، بل تشكل تجاوزا لها. والنقطة الثانية هي ان الشيوعية لم تصل الى سدة الحكم ابدا في اوروبا الغربية التي كانت تقف ضد النازية، كما ان تعاسة الشعب الروسي تبدو بعيدة في الغرب. ففي الوقت الذي يصمت فيه المثقفون الفاشيون فان المثقفين الشيوعيين يدافعون عن ارائهم لانهم كانوا فنانين كبارا.

في الحقيقة، ان كثيرا من المثقفين يحاولون تجنب اثارة هذه الاشكالية الجديدة وهي وضع الفاشية والستالينية في ميزان واحد وشتان ما بين الفكرتين!

وهكذا يقترح علينا مؤلف السيرة الجديدة للفيلسوف ايميل سيوران ان نترك قراءة اعماله ونركنها على رفوف مكتباتنا الى ان يمحيها الغبار، ويبرر المؤلف بان سيوران لم يقترف خطأ فحسب بل اجهدنا معه وان اعماله كانت بالاحرى (مفبركة).

وتكتسب هذه الاراء اهمية قصوى باعتبار ان المؤلف باتريس بولون يتمتع بالامانة العلمية وان العاطفة لا تاعمي بصره. ويروي المؤلف بخصوص مقالاته سيوران التي بعثها من المانيا، حيث كان يتمتع بمنحة مدرسية وكذلك صدور كتابه في عام 1937 بعنوان «تغيير شكل رومانيا» الذي يشهد على كرهه للديمقراطية، والمناصرة للهتلرية ولهذيانه المعادي للسامية. ولا يتمكن مؤلف سيرة الفيلسوف من الاجابة على الاسباب التي دفعت شابا رومانيا ان يحلم بان تقوم في بلده ثورة اليمين ويستوحي من التوتاليتارية. كان ايميل سيوران، في عمر الـ26 عاما، يحب عند الهتلريين مفاهيم عديدة وهي «التعبير الرجولي للقوة، والروح النقدية، دون تحفظ او رقابة». ووظيفة (المستشار) لوحدها كانت توحي له بـ (الاعجاب) و(التعاطف).

ويؤكد ذلك وحده بان (الدكتاتور) قادر على تحقيق الافكار الصغيرة وجعلها تتحلى بالقوة. وتعصبه هذا كان يرتبط ايضا بشخصية لينين والثورة الروسية، وكان يقرع في الوقت ذاته مفاهيم اخرى مثل (مصاصي الدماء) و(المالية) و(اليهود المعادين للوطنية). ويصف مؤلف سيرة الفيلسوف باتريس بولون بان سيوران كان مصابا بـ «العمى الثقافي» وكان كرهه لليهود يأخذ منحى «اثنيا».

ويعتقد مؤلف سيرته بانه سيوران ادان ايميل، وحكم عليه بالموت، ولكي يغير مما قبل تاريخه الروماني». فقد غير وطنه، ولم يعد اليه ثانية ابدا، كما استبدل اللغة الرومانية باللغة الفرنسية كأداة تعبيرية. ولم يمض سيوران في عللنا باعتباره سيدا في القول المأثور ـ هذه الموسيقى الهائلة دون تقسيمات السلم الموسيقي فحسب بل أسس على اخطائه وندمه «انطولوجيا الشك» وهو ذلك اللاهوتي السلبي الذي ادان الجنون الايديولوجي، والاصولية الدينية والشللية وحتى الطوباوية.

ولا يمكن ان يعاب على سيوران او هايدغر بانهما ارتدا عن افكارهما بصورة علنية. ويكفي ان نقرأ بعض الافكار في كتاب سيوران «اغراءات الوجود» الصادر عام 1956: «عندما اعيد التفكير بكل هذيان الانا السابقة وبأخطائي وتهوراتي، واحلامي في عدم التسامح، والقوة والدم، والسوداوية فوق الطبيعية للأخوذة مني، يبدو لي بانني انحنيت على هواجس اجنبي غريب وانني لاصاب بالذهول ان اكتشف بان ذلك (الغريب) هو انا».

هذا الكتاب يقدم لنا سيوران عاريا من اسراره وغموضه. ومهما قيل عنه فانه حقق ثورة هائلة في الاسلوب ضد الاصنام الفكرية وقواعد النمو والاكاديميا.

كان سيوران ايضا الفنان الذي وقف بوجه الكراهية والخيبة ضد الوهم حتى وصل الى امتداح فكرة الانتحار وبالرغم من انه لم ينتحر «وهو الذي قال اننا ننتحر متأخرين على الدوام» لكنه قال ايضا ان الشيخوخة هي انتحاري الوحيد.



سيوران

الوضعية الثقافية بمراكش:

في مساءلة الكينونة الثقافية

عبد العزيز بومسهولي*

■ المساءلة مفتاح اعادة البناء، وتكتسي من هذا المنظور دلالة فلسفية تؤثر على رؤيا تنادي الكينونة. والكينونة تبقى غير معينة وليست منخرطة في صيرورة الوجود ما لم تتفاعل بنقيضها العدم، وتفاعل الكائن وسلبه العدم، هو المولد لحركة التفعيل والديمومة، ومن ثم تبدأ حلقة الظهور الفاعل، حيث يصبح الكائن تاريخيا ومسهما في عملية التوليد الابدية.

من هذا المؤشر نسائل كينونتنا، هذه الكينونة التي نسمها بالماضوية تتضمن تاريخية اصلانية. لكنها في حالة كمون، والكمون هنا يكتسي دلالة السلب انه يحجب انطلاق امكانيات الكائن التاريخي، يحجب ما به تصبح هذه الكينونة معينة منخرطة في حركة الصيرورة والفعل التاريخي، الديناميكي.

الثقافة هي الامتلاء الذي يولد الحرارة في الكائن. وهي الروح الكلي ـ بالمعنى الفلسفي ـ الذي يبعث الرؤيا التاريخية لهذا الكائن، بمعنى اخر هي مولدة الفعل الصيروري او ما به يتم تفاعل الكائن والعدم.

غياب الثقافة او ممارستها كفعل زائد ـ فضلة ـ وكترفيه. احدى اهم عوائق ظهور الكينونة المعينة.

الثقافة التي نعنيها هي تلك التي تنادي الوجود، بوصفه فضاء لممارسة الكينونة الخالقة المبدعة التي توجهها لارادة الخلق والابداع.

نسائل الان كينونتنا باعتبارها امتدادا ساحلا في المكان مراكش هذا المهد الكينوني الذي تولدت عبره حضارة عظيمة مارست تأثيرا كبيرا مؤسسا وديناميا على حركة الفعل التاريخي وعلى كينونة اخرية استمدت منها روح الاشعاع فاضحت اليوم كينونة معينة هي التي تمارس الفعل التاريخي بالمقابل، في حين ظلت وما زالت كينونتنا في سبات مستمر.

نسائل اليوم وضعية الثقافة بمراكش لنتفحص اجزاء السلب، تلك التي تضمر وتمارس تحجيب ارادة الابداع. لانها عوائق الظهور الاصلاني للكائن.

نتساءل لنمارس اليوم القطيعة مع اشكال النفي والسلب لتتمثل ارادتنا الخالقة ونوجهها نحو التفعيل الحي.

نتوخى الحداثة التي لم نعشها ونعاصرها سوى على مستوى الشكل المزيف، لا الشكل الجوهراني، بحيث اضحت كينونتنا تجميعا لا متجانسا لابعاد متعددة مستنسخة اما من الماضي او من الحاضر، لكن دون ان نخلق ونبدع بقدر ما نعيد انتاج الجاهز والمألوف.

والحداثة التي نتوخاها هي حداثة التأسيس من جهة واعادة البناء من جهة اخرى. تأسيس الواقع بما هو بؤرة الفعل التاريخي وبوصفه فضاء حيويا لممارسة الثقافة باعتبارها مكونا اساسيا للوجود وليست عنصرا تكميليا. فالثقافة مفتاح الشعوب نحو المعاصرة الحداثية، ومن ثم وجب وضعها وتصورها كرديف للتنمية. والتنمية التي تقصي الثقافة لن تظل سوى تنمية عائقة للكينونة، لانها تنمية تقصي الاختلاف والتعددية ولا تفكر الا باتجاه المصلحة الانية بل المصلحة الشخصية لكائن الانتفاع، كائن الاستهلاك الذي هو بالضرورة كائن عدمي متجاوز في الان والمستقبل معا.

ومشروعه آيل الى الافلاس، وهنا نتساءل ايضا عن سبب فشل كثير من مشاريع المجالس البلدية بمدينتنا التاريخية مراكش، ونتساءل عن علل تدمير كينونتها الثقافية، فاذا كان العالم يعتمد اليوم البعد الجمالي للبيئة، بوصفها اغناء روحيا للمكان، فمدينتنا تختنق بزحف الاسمنت المسلح، اسمنت يغتال روح يوسف بن تاشفين وعقل ابن رشد وابن طفيل، وتغترب فيه نخلة عقبة بن نافع، التي تستنجد بالكائن العربي المعاصر فلا تجد فيه سوى ارادة معلقة، ليس لها سوى فعل الانتقاد العدمي المكرور والمبتذل الذي يلاك في مقاهي النميمة.

ومن جهة اخرى فاعادة بناء الكينونة تبدأ من تأمل للذات والوقوف عند عوائق انطلاقها، لتحريرها من منطقة الصلب، ودفعها نحو مجال الصراع حيث تبدأ الممارسة التاريخية في الظهور، تبدأ الحداثة لا كاستعلاءات للتمظهر المعاصر ولتجارب شعوب اخرى، حيث يمرر الشكل المزيف دون استيعاب دلالته التاريخية وابعاده الجوهرية. هذه الابعاد التي تعطي سمات الكائن الفاعل المؤسس.

والمسألة عندنا متشابكة جدا يتداخل فيها ما هو عام بما هو ذاتي محض. والوضعية الثقافية لا تعيش ازمة. لان الازمة مؤشر على الصيرورة التي بها تظهر انطلاقة اخرى حيوية بل لا تعيش سوى الجمود. وهذا مجرد تشخيص لا يكتسي صبغة سوداوية بقدر ما هو مؤشر على مشروعية التساؤل «تساؤل ارادة الفهم».

لكن هناك املا، واملنا هي أن نتمكن في اعادة تفعيل كينونتنا وتحريك فضائنا التاريخي فنتمكن حقا من ممارسة الاشراف، فتضحى مراكش مبعثا جديدا للظهور والخلق والابتكار مبعثا لارادة التشخص.

ومن ثم فمثقفو مراكش يتحملون اليوم مسؤولية تاريخية في اعادة تفعيل الصيرورة وخلق الرؤيا التي بها نمارس الاضاءة، ولاستدعاء المشروع الحضاري المنشود الذي يسمح باظهار الكائن، وكما يقول هيدغر: «فان الكينونة تواجهنا باضاءتها التي ترتب مكان لعبة الزمان الذي يمكن للكائن ان يظهر فيه».

ان البداية لفهم كينونتنا الثقافية تبدأ من السؤال، والانسان نفسه كائن يتساءل، يسأل، ويسائل باعتباره موجودا في العالم، وفهمه بالتالي يجب أن يستوعب الوضعية التي يحياها ليعيد بناء الحرية عبر تأهيل مساءلة الفكر للكينونة. واعادة تأويلها تأويلا يعي عوائق الظهور الاصلاني للكائن، ويفتح بالتالي بوابة الانخراط الجدلي في التاريخ الدينامي للامة ليعطي للمشروع الثقافي مكانته المضيئة.

* ناقد من المغرب

قص

حقلان من البن

محمد هديب*

■ ضغط الزوج على بطنه وانتثر دفعة واحدة ليسقط بجانب السرير قاذفا ما في جوفه، وقفزت زوجته في لمحة كزمبرك، ومر خطفا في مرايا غرفة النوم جسدها المشدود. كانت التماعات العرق الخفيفة تشي بجهد يسير بذل للتو، وما ان طوقت بذراعيها زوجها في اشارة سريعة لامكانية سحبه الى المغسلة حتى حرك ذراعيه بعصبية ان لا، متخلصا من خيوط القيء بظاهر كفه، واحس في لحظة بشعر ابطيها الغزير ينثني بحركة نصف دائرية على ظهره، ويبدو بليلا، وربما سمع صوتا باهتا ينبعث من تجويف الابطين الملتصقين بظهره. ورائحة تسربت ولكن ليس بذلك البطء الثقيل المتخمر الذي كان قبل قليل، ذلك ان كل شيء اختلط الان. وصار للمروحة صوت اكثر نفاذا، تروح وتجيء وبرتجف قفصها بصفاقة، فيما رائحة الموكيت الحامضة تزيد من ارتخاء حنكه.

سألته الزوجة: اذا كان يرغب في التقيؤ ام عليها ان تقوم بما يلزم للتنظيف. وبدت الظهيرة في اسوأ حالاتها، مع العلم ان شهر آب كله لا ينظر اليه الا باعتباره عقوبة سنوية. ولكنه اخذ يبصق باتجاه واحد، وفي ركوعه انثنت ساقاه منسحقتين في اليته وظهره القوس ارخى ظلا لزجا على عضوه اللقى كفأر ميت.

وأردفت الزوجة انها ستحضر المسحة من المطبخ، فرد «عليك ان تذهبي الى الحمام» فقالت باستهجان مخيأ «لا عليك.. المسحة وضعتها انا في المطبخ.. هون عليك».

وبانهماك بدأت الزوجة تنحني للتنظيف ثم تنهض مسرعة لتغيير الماء مكتفية بارتداء سروال وردي مغمس بالكستناء وله مطاط عريض يطبق على الوركين.

وحين وقفت امام المغسلة منهمكة اشار جسدها بوضوح الى تلك النوعية من النساء التي تنبني عضلاتهن بفعل النهوض اليومي المبكر، اما الزوج (بوصفه شاعرا معتكفا) فقد تذكر من حيث يتمدد على السرير يراقبها لوحة روسية لكمنجة نصفها خشب والاخر مكمل له من بطن امرأة وخاصرتها.

كانت عينا الزوج في كسل وساقه اليمنى تشكل مثلثا مائلا للداخل، واجاب على سؤال «آ... الآن افضل.. يا للقرف الذي نحتويه.. ان الواحد يمر بلحظة يحس فيها باحشائه تزاحم بعضها للخروج من الفم...».

اسندت الزوجة رأسها الى التسريحة بعد ان تأكدت بالشم من ان دعك للموكيت بالصابون غيب رائحة القيء، وبارتفاع الترقوتين كان دم الشغل قد صبغ اكثر منطقة النحر وزفرت باتجاه السقف.

ولن تقول الا ما تردده من انها تعرف مسبقا ما تؤول اليه حال زوجها الذي لا يحتمل الحرارة، الحرارة العادية التي ينسجم معها البشر، «حتى لو كنا في الصيف هل من المعقول ان ننام بلا غطاء.. لابد من شرشف.. شرشف صغير على الخاصرة».

وعلميا هو يعرف هذا ولكن الاغماضة الاولى وحسب تكفي لان يقذف بقدمه الغطاء.

الزوج يقول «هذا صحيح.. مئة في المئة» ويترك لزوجته شرح التفاصيل: «حين يتناول الانسان ورق عنب مزيتا او مسقعنا متبلا بزيت الزيتون، ويتعرض لهواء المروحة مباشرة، ماذا يحتاج حتى يفجر معدته سوى كوب ليمونادة؟ قبل لي يا حبيبي...».

رفع الزوج عينيه واستقر بصره عليها ثم مال وكان جسدها يذهب للسكينة، وشعر ابطيها يشذ للخارج قليلا ويعض منه تحلق خواتم ضيقة، وقال «صحيح.. ما تقولينه صحيح البرد سبب كل العلل.. يا للقرف».

واسبل عينيه وهو يغمغم عن سوء الطعم الحامض الذي تخلفه زوبعة التقيؤ «لابد ان الانسان يفقد نصف وعيه اثناء الزوبعة ولكنه بعد ذلك يمكث تحت احساس بان فمه صار مكانا حقير الشأن»..

وحين سكتت المروحة عرف ان زوجته قررت نقلها ابعد ما يكون، واستسلم لهذه الحكمة وهو يضغط رأسه في الوسادة.

وفي انتباهة، كانت الزوجة تدخل في دشداشة منزلية «هل ننتهي من الموضوع..؟ هل ستكف عن اقلاقي عليك.. ارجوك». قالت واستجاب لقبلة في الهواء وهي تعدو باتجاه السطح للم الغسيل..

وصاحت في منتصف الدرجات «طمني على سعدية دبش»، كان على وشك التبسم واستطرف فكرة انشا يلاعبها: يبدو ان الزواج يؤهل الكاتب لانجاب رواية اما قبله فلا يكون سوى الشعر، وسعدية دبش مجرد واحدة في خاطر روائي تداوله ثم قرر ان يصرف عنه النظر.

وجد نفسه متزلقا في تشريح المسألة، فقد اقامت الزوجة على اعمال السكر في ابطيها مرتين منذ بدأ زواجهما قبل سنة ونصف السنة، وفي المرة الاولى احالت التجويفين الى خلاء مشوب بنقط صغيرة مدماة في الوقت الذي ترصد اعلانه الدائم انه لن يكتب رواية الا اذا تمكن من ذلك وانه لن يدفع بالشعر للخطوط الى مطبعة، لن يفعل ذلك، لانه لن يقول لها ان الرواية تحتمل اثنين، ان تكون فذا او تافها، اما في الشعر فقد لا تكون تافها لان المجال مفتوح للتضليل.

جالت في داخله رغبة التخلص من كل شيء سوى النوم الى ما بعد آب وحين يصحو سيكون مستعدا لمواجهة زوجته والقول لها «انني فقط ساقرأ.. وليس الى حد يتعبني.. فهذا ليس اعلانا للقراءة انه رغبتي في السير متخففا».

ولكن هذا جعله سريعا يتصور هيئة لزوج متسلط.. لا يوجد ما يبرر البشاعة حتى حين يصل الامر لان يستجدي اصحاب دور النشر لقاءه، لشرف اصدار كتابه الاول.

وسيقول لزوجته وهي تصف الغسل في الخزانة ان الشعر كان جميل، وكم سيكون هذا كافيا لجعل سعدية دبش زلة من لسانه وسيبعث فيها الرضا مع انه يدرك بوضوح انها ستسايره اذا كتب ـ لا فرق ـ رواية او كتابا في الميكانيكا.

ولكنها اذا اعطيت الفرصة فستهجم على الجارور السفلي لتجمع قصاصات الشعر وتضمها الى صدرها بقبضتيها.. «ووووه.. اي ورطة هذه!!» وطعن بكوعه فرشة السرير..

قبل سنة من الزواج كتب لها شعرا وحدها.. وكانت الرغبة في التخلص من حدود الشلة تنطحه من داخله، لينتهي بهما الامر بان يقول لها شعره.. وحدها.. وفي يوم ارتدت فيه بنطال جينز ضيقا وحائلا وبلوزة قطنية نصف كم، فتح عينيه على اخرهما وهي ترفع ذراعيها لتعديل البكلة التي انفكت وهمس «ابطاك حقلان من البن اشقران».. ولم يلحظ ان جسمها تجاوز الخجل وهي تبتسم كمضغ العلكة الى امتلاء، بينما تحرك بين فخذيه ثور لم يكن بمقدوره ان يضغط عنقه. وقرر ان المسألة فقط هي في الحصول على اربعة جدران وباب محكم ولكنه كان متاحا وحسب التملص المكرور من الشلة لينطوي كلاهما على همس مشترك تجاه سماجة المتطفلين والثرثارين الذين ينهبون سجائرهما ثم ليقول لها مقطعا شعريا. في زاوية كافتيريا، او في شوارع غير رئيسية، او ليكتبه على ورقة في سرفيس قافل الى رغدان ويروح يراقبها وهي تمر بعينيها على الكلام ويكون شعرها على الاغلب «ذيل فرس» وهي اسرع توضيبة تلجأ لها الموظفات في الدرجات المتدنية.

وذات يوم حين انحشروا في باص المؤسسة كتب لها «هناك ثلاثة امتحانات عسيرة في الحياة: امتحان التوجيهي وامتحان رخصة السواقة وامتحان ليلة الدخلة» وضحكت مطأطئة وهي تقرأ التشبيه المرتج «التوقيع حارس حقلي البن».



* كاتب من الأردن يقيم في قطر

«الاداب» ملف عن التجريب في الرواية العربية

■ بيروت ـ رويتر: في العدد الاخير من مجلة «الاداب» اللبنانية ملف عن التجريب والتجديد في الرواية العربية.

التونسي محمد الباردي كتب موضوعا عنوانه «التجريب وانهيار الثوابت» ركز فيه على رواية «النخاس» لصلاح الدين بوجاه نموذجا لما اسماه التجريب اللغوي وعلى روايتي «عين الفرس» للميلودي شغموم و«ابواب المدينة» لالياس خوري في مجال التجريب الرمزي ورواية «ذات» لصنع الله ابراهيم نموذجا «للتجريب والصحافة».

وقال ان «التجريب في الرواية العربية الحديثة الوان.. لكن غايته واحدة فهي تملص من التشخيص الوصفي واقرار بان الواقع اضحى زئبقيا يصعب مسكه وان الثوابت انهارت والقاعدة الايديولوجية التي كثيرا ما كانت قناعا للنصوص السردية تلاشت ولذلك لا بد من البحث عن لغة جديدة يتعامل عبرها الروائي العربي الحديث مع الواقع الجديد».

وهو يرى أن التجريب في الرواية يعكس «ازمة الروائي العربي في تعامله مع الواقع الجديد للتغير بسرعة مذهلة منذ نهاية الثمانينات في هذا القرن المحتضر».

وقال «العجائبي على سبيل المثال ظاهرة حديثة في الرواية العربية اذ لم تلمح تجلياته بصفة واضحة في اعمال الرواد ولا في اعمال الاجيال اللاحقة في حدود نهاية الستينات في حين ان الرواية العجائبية في اوروبا ارتبط ظهورها بالرومانسية على اساس انها كانت بمثابة الاحتجاج على العقل».

وخلص الى القول ان التجريب «سعي دؤوب في مسارب جديدة لم تطأها قدم.. وهو تجاوز مستمر للقاعدة والقانون.. وهو مخرج الرواية العربية الجديدة من ترهلها ولكنه في الوقت نفسه يعكس حيرة تعاملها مع واقعها في زمن انهيار الثوابت».

اول رواية للشاعر سمير عبد الباقي

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

عن سلسلة «مختارات فصول» التي تصدرها هيئة الكتاب المصرية، صدر للشاعر سمير عبد الباقي، اول رواية له بعنوان «هكذا تكلمت الاحجار» تتمثل الرواية لغة الاساطير مع لغة الوصف العياني والسرد اليقيني، من خلال اناشيد عشرة تشبه التتابعات الموسيقية، يروي فيها الشاعر بحساسية طقوس الانتهاك الوحشي لبراءة الانسان في قرية مصرية في احد ازمنة قهرنا الطويلة.

وجوه اسكالون العالمية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

افتتح سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية في منزل زينب خاتون بالقاهرة معرض الفنان المكسيكي اسكالون، والذي يحمل عنوان «وجوه من العالم»، وهذا هو المعرض الاول له في القاهرة، ضمن مئات المعارض التي اقامها الفنان ـ جماعية وفردية ـ في عدد من عواصم العالم

والمعروف ان اسكالون سبق ان صمم تمثالا لشاه ايران عام 1976 وتمثالا للرئيس الامريكي جيرالد فورد بناء على طلب من المنظمة العالمية للسلام والحرية. ومن بين المقتنين لاعماله جامعة غرناطة باسبانيا واليزابيث تايلور وجيهان السادات وآن ماري وكثير.

المريض يعطف على مثله

محمد فريد أبو حديد: فسحة لمكان بين الخالدين

حلمي سالم

■ احتفلت الحياة الثقافية، مؤخرا، بمرور ثلاثين عاما على رحيل محمد فريد ابي حديد (1893 ـ 1967): الكاتب والمترجم والمفكر والمحقق والروائي والمسرحي والتربوي والمؤرخ.

والحق ان محمد فريد ابا حديد واحد ممن يستحقون الاحتفاء الرفيع، لانه ـ بالرغم من جهوده الثقافية العديدة ـ واحد من كبار المغبونين في ثقافتنا العربية المعاصرة.

***

في تعريف سريع به، نذكر انه تخرج من مدرسة المعلمين العليا، واشتغل بالتدريس حتى تولى فيه مناصب قيادية كثيرة، ثم عمل وكيلا لدار الكتب المصرية، وعميدا لمعهد التربية، واحد المؤسسين للجنة التأليف والترجمة والنشر، وعضوا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب كمقرر للجنة الفنون الشعبية بالمجلس، وعضوا بمجمع اللغة العربية، ورئيسا لتحرير مجلة الثقافة في اوائل الستينيات، وعضوا بمجلس كلية الاداب جامعة عين شمس.

من اعماله: ابنة المملوك ـ صحائف من حياة ـ خسرو وشيرين ـ سيرة السيد عمر مكرم ـ فتح العرب لمصر ـ مع الزمان ـ انا الشعب ـ المهلهل سيد ربيعة ـ ابو الفوارس عنترة.

***

ترجع اهمية محمد فريد ابي حديد ـ فضلا عن قيمته الفكرية المعروفة ـ الى انه كان واحدا من اوائل المبشرين بالشعر الحر، قبل بدء حركته الفعلية في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات، مع رواده المعروفين: السياب ونازك والبياتي.

اذ ترجم ابو حديد عددا من الاعمال الادبية الكبيرة بطريقة الشعر المرسل، كما كانت له نظرات تجديدية باكرة في الشعر والادب.

من اهم ابداعاته على طريقة الشعر المرسل روايته المسرحية المسماة «خسرو وشيرين».

ومن طرائف هذا العمل ان ابا حديد كتب له مقدمة خفيفة الظل، تنم عن تخوفه من ان يستقبل القراء هذا العمل الجريء استقبالا سيئا، لانهم سيجدون فيه ما لم تألفه اذواقهم الثابتة.

يقول ابو حديد في «كلمة الى القارىء»:

«ارجوك العفو ايها القارىء عما يمكن ان تتحمله في قراءة هذا الـ (ماذا اسمي هذا؟ اظن خير تسمية ان اسميه: المطبوع) وانك ان قرأت منه كلمة واحدة او سطرا واحدا ثم رميته كارها كنت عندي معذورا، فهذا ما توقعته. ولا عجب في الامر اذا كان متوقعا. ولست عندي معذورا حسب بل انك جدير بشكري اذا انك قرأت منه شيئا في حين ان كثيرا من الناس اذا وقع لهم مثل هذا المطبوع لا يقرأون منه حرفا بل يقلبون صفحاته تقلبا سريعا، ثم يرمون به الى اقرب موضع، ولكنهم مع ذلك لا يترددون في ان يبدوا رأيا في عيوبه او في محاسنه ان تكرموا.

واما اذا انت صبرت ايها القارىء فقرأت سطرين او ثلاثة من هذا المطبوع ثم قذفت به حيث اردت، لم تكن في ذلك بالمعذور بل كنت متفضلا مضحيا من اجل مجاملتي، مع انك لا تعرف من انا، وفي هذا ادب عظيم وكرم مطبوع».

وواضح ان هذه المقدمة لا تخلو من بعض الخبث البريء. فليس غرضها ـ فحسب ـ هو التحيط المسبق بيديه الكاتب حتى اذا هاج عليه القراء والنقاد قال لهم ولنفسه «الم اقل لكم؟ لقد توقعت العاصفة».

والحق ان الغرض الخفي وراء كل هذه التحذيرات المسبقة والتنبيهات السالفة الى ما في المطبوع من شذوذ وغرابة ونبو عن الذوق العادي، هو تحريض القارىء على القراءة واغراؤه بدخول مغامرة مختلفة.

***

في سياق الاحتفال بذكرى فريد ابي حديد اصدر المجلس الاعلى للثقافة كتابا تذكاريا عن الرجل بعنوان «مقالات مختارة»، يضم نخبة كبيرة من المقالات التي كتبها ابو حديد فيما بين 1934 حتى 1965، في مجلات «الثقافة» و«الرسالة» و«الكتاب»، ولم تجمع بين دفتي كتاب من كتبه.

ولقد روعي في اختيار المقالات ـ كما يقول نبيل فرج معد الكتاب ـ ان تقدم للقراء صورة واضحة لمنازع وغايات كاتب يستحق ان يفسح له مكان بين الخالدين، آمن بان للكتب روح حية، وان الكتاب هم رواد الحياة، شارك بقلمه الهادىء وحياته العملية في صنع النهضة العربية الحديثة، التي استطاعت ان تخرج بالوطن العربي من عهود الجدب والسيطرة والحكم العثماني المتحرف، الذي اعتمد على الظفر والناب، الى العدل والحرية التي بزغت في مدنية القرن العشرين.

وعلى ذلك فان الاطار الثقافي لمقالات محمد فريد ابي حديد ـ كما يرى د. محمود فهمي حجازي رئيس دار الكتب المصرية في تقديمه للكتاب، الذي شاركت الدار في اصداره ـ يمثل حدود القيم المنشودة في تلك السنوات (الاربعينات والخمسينات وبعض الستينات) عند المثقفين العرب.

وهذه الحدود تستوعب اعلام الادب والفكر العربيين، وتحتفي بتراث اليونان، وتحترم تراث الشرق القديم، والمأثور الشعبي، وتتابع اتجاهات الادب الاوروبي الحديث، وتشارك بشكل جاد في تشكيل ملامح حياتنا الثقافية العربية الحديثة ابداعا ونقدا ورؤية وتوجيها وتعديلا وتأصيلا وتخطيطا.

وعلى ذلك، فان ابا حديد متمثل للادب والفكر يستخرج منهما التجربة الانسانية، يقدر الغزالي وابن عربي وشكسبير وهربرت ريد، يتذوق شعر البحتري وابي نواس في العربية، وكذلك وليام بليك ووردزورث في الانكليزية، ويفصل في المقارنة بين تماثيل النبي لانجلو في الفن التشكيلي الاوروبي ووصف ايوان كسرى للبحتري في الشعر العربي.

***

«اللغة والشعر» احدى المقالات الهامة في الكتاب، وفيها يذكر ابو حديد انه سمع الكثيرين يتحدثون عن البوت حديث الاعاظم والاجلاء، فعاد الى بعض مؤلفاته، فلم يفهم منها شيئا. وانه تتبع باهتمام كبير ما يكتبه ابناؤنا ونقادنا عن ذلك الشاعر الذي يعتبرونه زعيم الطريقة الحديثة في الشعر، ولكنه لم يظفر بأحد منهم يتعرض لشعره تعرض المؤمن بطريقة الشاعر الذي يستطيع ان يفسر لي او لغيري ما ينطوي عليه شعره من المعاني كما يستطيع المؤمن ان يفعل دائما، لانه لا يمكن ان يؤمن بعبقرية شاعر الا اذا ادرك هو اولا مكامن تلك العبقرية وفهم معاني انتاجها واحس بحقيقة مشاعرها العالية.

وهنا يتساءل: هل خلقت الالفاظ لاخفاء الافكار؟

ويلتجىء ابو حديد الى هربرت ريد، في الحصول على اجابة لسؤاله، لكنه يرى ان ريد يبرر الغموض في الشعر، ملقيا العيب علينا نحن القراء.

يقول هربرت ريد في كتاب «مجموعة مقالات في النقد الادبي»:

«ان الغموض في جوهره لا يرجع الى الشاعر بل يرجع الينا نحن. فنحن منطقيون واضحون على حساب كوننا سطحيين غير دقيقين. والشاعر يلتزم اكثر منا بمراعاة الدقة المطلقة في لغته للتعبير عن افكاره. وتقضي هذه الدقة المطلقة عليه ان يتجاوز حدود التعبير العادي، وعلى ذلك فهو يخترع احيانا الفاظا، ويستعمل في اكثر من تلك الاحيان الالفاظ المدلالة على معان جديدة، ويستعمل في اكثر من تلك الاحيان عبارات ومجازات تكسب الالفاظ حياة جديدة».

يعلق ابو حديد على مقولة ريد بالتأكيد على انه لا يدعي ان العيب لا يكون في نفسه، لكنه يشير الى اننا نريد ان تكون الاضافات الجديدة الى لغتنا ليست من ذلك النوع الغامض، الذي يلقي بنا في غمار التجريد وفي مهاوي التعمية الجافة الصماء.

ومن ثم، فانه ـ في مقال ثان بعنوان «اللغة والشعر ايضا» يناقش الدكتور عز الدين اسماعيل في دراسته «الغموض في الشعر الحديث». ليوضح ان الذي يعنيه هو ان يتأثر الانسان بما يقرأ وان يشعر بشيء يهزه من اعماقه ويجعله يعانق الوجود في هذه الهزة فيحقق بذلك جزءا من وجوده ويحس بحركة صيرورته النابضة.

وعليه فليس ما يخشاه الرجل هو التجديد في نفسه، وليس ما يرفضه هو الغموض الكامن في الاستعارات والرموز والتشبيهات، لان ذلك كله ـ عنده ـ لا يحول بيننا وبين التأثر بالشعر وادراك الصور التي يصور بها الشعراء ما في انفسهم من المعاني والمشاعر.

ان خلاصة موقف ابي حديد توجزها جملته المركزة: «نحن لا نرفض، بل نريد ان نتخير».

***

وعلى الرغم من ان هذه المواقف والاراء تتسم بقدر ملحوظ من المحافظة والحذر، خاصة اذا صدرت من كاتب يعتبر رائدا من رواد الحرية الشعرية الحديثة، فاننا لو فهمنا هذه الاراء ضمن سياقها الاوسع عرفنا انها رغبة صادقة في صيانة هويتنا وثقافتنا من التبدد او التقليد او الادعاء، وادركنا ان موقف الكاتب الرائد ناجم عن تأييد التجديد الاصيل المؤسس على فهم عميق لطبيعتنا ذات الخصوصية المميزة، على ارض من العلاقة الجدلية السليمة:

فلا ننقطع انقطاعا كليا عن تراثنا وواقعنا، متصلين اتصالات اندماجيا بالغرب.

ولا ننقطع انقطاعا كليا عن التيارات المعاصرة، متصلين اتصالا اندماجيا بماضينا التليد.

وكلا الانقطاعين عدمي متطرف.

من اجل ذلك فان د. محمود فهمي حجازي يشير الى ان ابا حديد قد شغل بموقفنا من الثقافة الغربية في اطار التجديد، وموقفه ينبع من احترام التجارب الانسانية، فنحن نصف الافراد الذين يتسع افق تجربتهم بالاطلاع على التجارب الانسانية بانهم علماء او حكماء او مثقفون. ومن هنا تأتي اهمية تجارب الامم الاخرى او علم الامم او حكمة الامم او ثقافة الامم. ومصر ـ في هذا السياق ـ جزء من الثقافة العربية، ولهذا فقضية الثقافة القومية تستوعب مصر والامم العربية جميعا. وكتابات ابي حديد فيها افادة من الثقافة الغربية، ولكن فيها نقدا لبعض جوانب الحياة في الغرب.

صاحب «انا الشعب» يعلن بوضوح انه يرفض الانعزال وعقدة التعصب، لانهما «يعطلان كل جهد في سبيل التقدم. والتقدم الانساني يقوم على المشاركة في المدنية العالمية».

***

«خسرو وشيرين» رواية مسرحية شعرية، لكن شعرها يلتزم الوزن فقط، ويسقط تساوي عدد التفعيلات، كما يسقط القافية كلية، ومنه هذا النموذج:

«لستُ أدري ماذا اصاب فؤادي
أنا بين الانام كسرى،
ولكن
قد أراني بغير عهدي لنفسي
يعتريني عند الحفيظة غيظ
فاذا بي في ثورة ثم أسطو
فاذا ما سطوت عدت لنفسي
نادما جازع الفؤاد».

فاذا عرفنا ان هذا النص ظهر في اواخر العشرينات ادركنا لماذا كان كاتبه متطيرا من رد فعل القراء تجاهه، حتى انه يعنفهم ـ سلفا ـ ان هم رموه عرض الحائط:

«اما اذا كنت يا اخي ـ ولا مؤاخذة ـ ممن في ذوقهم شذوذ عن المألوف مثلي فاستحليت من هذا القول ما يمر في الاذواق، او اعجبك منه ما يقع في الانظار فلك رثائي وعطفي، فالمريض يعطف على مثله. ومن آية رثائي لك وعطفي عليك انني انصحك نصيحة ارجو ان تقبلها اذ انها صادرة من قلب خلص لك حب عليك. فقد تعرضت قبلك من جراء شذوذي عما الفه الناس لكثير من الالم والفشل، واحذرك من اظهار رأيك امام احد من الناس ولو كان من اعز اصدقائك. فالصداقة قد لا تقوى على الثبوت مع الشذوذ في الرأي والذوق».

تونس.. البحر.. الشعر.. السلام

عبد الرحمن مجيد الربيعي

[الى العزيز رشاد ابو شاور]

(1)

تندرج هذه التظاهرة تحت شعار وارف وظليل هو (تونس.. البحر.. الشعر.. السلام) وهو شعار مفتوح وفسيح له سعة قلب تونس وسعة بحرها الذي يعانقها من اكثر الجهات فكان نافذتها على الدنيا ونافذة الدنيا عليها.

واقول بانني قد وقعت تحت اغراء هذا الشعار لانه وضعني في حالة شعرية هي التي رسمت مسار كلماتي هذه.

ان البحر كان دائما منهلا ثريا للكتابة، ومنطلقا لسبر المجهول ومعرفة اسرار البعيد، وقلة استطاعوا ان يعرفوه بحق، ان يدركوا ما فيه من مغامرة وفروسية، ارأيتم كيف بكى العالم كله رائدا من رواد هذا البحر جاك ايف كوستو؟

ولنا نحن العرب مع البحر حكايات باقية، الم نكن نحن من غذى مخيلة العالم بالسندباد ورحلاته في مجهول البحار والمحيطات؟

لقد اصبح السندباد الرمز الذي نسجت من وحيه موضوعات عشرات الافلام والمسرحيات والمغامرات التي لا تنتهي.

الم يكن لنا ايضا ابن ماجد ذلك المغامر الشجاع الذي لقب بـ (أسد البحار)؟

هو المقابل الاغنى لما نسجوه في الضفة الاخرى عن البحر كرمز «يوليسيس» مثلا.

(2)

ان وجود تونس على البحر اعطاها الكثير من الاوكسجين الطري، اعطاها المدى والامتداد، وجعل ابناءها بعيدين عن التقوقع والانغلاق والانطواء على النفس، لذا اصبحوا فاعلين متحررين، لا توقفهم عن نيل ما يريدون عقبات الجغرافيا، وما دام البحر امامهم فانهم لا يحجمون عن خوض غماره وجعل امواجه واعماقه تخضع لهم.

والبحر كان منوالا لقصائد بل وملهما لقصائد، وكانت حكاياه المحملة بالاسئلة التي اطلقتها تلك الاساطير والملاحم المتوارثة تحمل للشاعر ثراء الخيال وعذوبة اللغة.

والبحر بقدر ما يخيفك فانه صديقك، كأنه يناديك دائما، يغريك على اقتحامه، سابحا، غائصا، صيادا، مبحرا، او شاعرا.

(3)

لكن البحر هنا وعلى هذه الضفة التي تقف عليها اليوم كان شاهدا على تلك الملحمة التي صنعها الشعب التونسي لانهاء آخر موقع للاستعمار فوق ارضه.

فأهل البحر هؤلاء يريدون بحرهم طاهرا ونقيا دوما، ان تظل مياهه متلألئة بهية الزرقة.

وهم وان حملوا السلاح لطرد آخر محطات الاستعمار عن وطنهم فانما فعلوا ذلك من اجل ان ينعم بحرهم بالسلام، ويلدهم بالامان، وهذا لن يحصل الا اذا غادره آخر عسكري محتل، كان وجوده دنسا واعتداء على الكرامة والاصالة.

ولم يكن ثمن تحرير بنزرت سهلا، بل هو تحرير معمد بدم عشرات الشهداء الابرار الذين لهم في قلب المدينة نصب مهيب.

تلك الدماء الطاهرة هي التي عبدت الطريق نحو سلام حقيقي، بدونه لن يكون هناك عطاء، لن يكون شعر، ولن تزهو شجرة الابداع باروع ثمارها.

ان لشطآن بنزرت قدسيتها في الذاكرة العربية وان «بنزرت» تحولت الى رمز من الرموز المضيئة في تاريخ العرب الحديث. والملاحم التي صيغت هنا اصبحت نسغا غذى مئات القصائد التي كتبت من مشرق الارض العربية الى مغربها، وهي قصائد من الصعب حصرها، وقد استمعنا هنا الى قصيدة كتبها صديقنا الشاعر السوري الكبير شوقي بغدادي عن بنزرت قبل اربعة عقود تقريبا وهذا مجرد مثال واحد، واقترح عليكم هنا، لماذا لا تطبعون كل ما قيل عن مدينتكم من شعر وليكن اسمه (ديوان بنزرت)؟

ان من يقول بنزرت فان دفقا من الضوء ينهال عليه. لان هذه الكلمة ـ الرمز ما زالت محملة بتلك الشحنة الرائعة من الكبرياء العربية التي كم نحن بحاجة اليها كلما شعرنا بالوهن وتناهبتنا المصاعب والخطوب.

(4)

ايها الاصدقاء..

انني اتساءل: هل صدفة ان تكون تلك الباخرة التي ابحرت ذات يوم داكن من عام 1982 من مرفأ بيروت باتجاه شواطىء بنزرت تحديدا؟

بمخيلة الفنان التي لا ترضخ للانكماش وتجنح نحو البعيد وجدت ان هذا ليس صدفة.

لقد حملت تلك الباخرة التي خلد رحلتها صديقنا الروائي الفلسطيني رشاد ابو شاور والذي كان على متنها مع العشرات من اخوته في روايته الرائعة (الرب لم يسترح في اليوم السابع) حملت للعالم كله رسالة عميقة المعنى بان هذه الشواطىء صارت ملاذا وحاميا امينا لمن يقصدها بعدما كانت رصاصة في قلب كل من يحاول تدنيسها واذلال اهلها.

كل هذا ليس صدفة، فالقلب دليل القلب دائما.

(5)

بنزرت الآمنة، المسالمة، الفسيحة الضفاف، تتفتح امام اعين محبيها مثل اكمام زهور الصباح.

لقد دعتنا اليها، فجئناها ونحن نحمل اليها محبتنا، ذخيرتنا كلمات بيضاء، بعضنا صاغها نثرا وآخر شعرا، نحن تحت خيمة الحب والسلام وعلى ضفاف رائعة، ضفاف بنزرت. وفي هذا سعادة كبيرة لنا.

ايها الاصدقاء..

اسمعوا كلمة من اكتوى اهله بنيران الحروب فجاءه اللهب الدامي حتى وان بعدت بينه وبينهم المسافة. حروب وجدنا انفسنا فيها، صارت لنا محرقة رغم اننا لم نختزها ولم نتغن بها، لكن الابرياء صاروا الوقود.

اقول لكم وانا على هذه الضفة الآمنة: ليس هناك ما هو اروع من السلام، سلام البشر مع البشر، سلام الجار مع الجار، ثم سلام المواطن مع مجتمعه ومع نفسه، فبالسلام وحده نستطيع ان نبدع ويكون غناؤنا جميلاً.

انتم تنعمون بالسلام، فهنيئا لكم به، انه كنزكم الثمين والرائع فحافظوا عليه بكل ما أوتيتم من قوة.

بالسلام وحده تبقى الطيور في سماواتها وتعطي الاشجار احلى ثمارها وتتلألأ الحقول بخضرتها وخصبها. وبالسلام وحده يظل البحر ازرق والسماء صافية لن تختبط باعمدة دخان الحرائق التي تأتي على كل شيء.

(6)

ذات يوم من عام 1980 كنت قادما من حريق لبنان وكان معي صديق لبناني في نزهة مسائية في شارع بورقيبة، ولم اكن قد استمعت منذ اشهر ولا هو استمع الى زقزقة عصفور فرح يعود الى وكره آمنا عند المساء، فقد فرت كل عصافير لبنان مذعورة كما فرت عصافير العراق فأصوات المدافع وازيز الطائرات قد شردتها بل واماتت قسما كبيرا منها بالسكتة القلبية، فقلوب العصافير دائما رقيقة مثل خيط الحرير.

قال صديقي اللبناني وهو ينتشي بشكل لم اعهده فيه وهو يصغي لزقزقة العصافير رغم ان احدها قد فعل فعلته على كتف قميصه:

ـ لولا الامان، هل كان طائر من هذه الطيور قد انطلق بكل حزين زقزقاته؟

ثم تمتم:

ـ انني أبكي لبنان.

وعلقت على ما قال:

ـ وانا ابكي العراق، اننا نبكي السلام يا صديقي، سلامنا الضائع. وها نحن نجده هنا ولنا في هذا بعض العزاء.

(7)

ايها الاصدقاء..

نحن بينكم لنتغمر معكم في زهو تظاهرتكم التي كانت تونس ببحرها وسلامها وشعرها محورها الرائق.

ونأمل ان تورق حروفنا التي نطلقها هنا في هذا الفضاء طيور محبة وسلام.

■ نص الكلمة التي قدمت في الجلسة الافتتاحية لملتقى (تونس.. البحر.. الشعر.. السلام) مساء يوم 1996/6/26 في مدينة بنزرت.

الدورة السادسة لجائزة الاطلس الكبير

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من المصطفى اجماهري:

جرت بمدينة الرباط مساء يوم 21 يونيو 1997 وقائع حفل توزيع جوائز الاطلس الكبير Grand Prix atlas الذي تنظمه المصلحة الثقافية الفرنسية بتعاون مع الجمعية المغربية لمحترفي الكتاب. وقد جرت هذه التظاهرة بحضور مسؤولين مغاربة وسفير فرنسا بالمغرب السيد ميشال دوبنكورس وجمهور غفير من المثقفين والجامعيين ورجال الاعلام.

وقد ترأس لجنة التحكيم للدورة الحالية المنتج والمنشط التلفزيوني الفرنسية المعروف برنار بيفو Bernard Pivot الذي يخلف في هذه المهمة جان دانييل الذي كان ترأس الدورة السابقة. وكرست الدورة الحالية للكتب الجميلة والالبومات. وتتكون جائزة الاطلس بالاضافة الى جائزة الجمهور التي استحدثت هذه السنة من جائزتين الاولى تسمى الجائزة الكبرى قيمتها 30 الف درهم وتمنح كمكافأة للناشر الذي تتوفر فيه معايير «احسن طباعة واجود صناعة» فيما تذهب الجائزة الثانية المسماة «جائزة الابداع» وقدرها 20 الف درهم الى الناشر الاكثر تفردا وابتكارا في موضوعه او طريقة انجازه حسب منظور لجنة التحكيم. وبالنسبة لجائزة الجمهور فتتم باختيار القراء حيث وضعت رهن اشارة القراء صناديق للاقتراع بمقر المصلحة الثقافية الفرنسية وكذا بالمعاهد الفرنسية في الدار البيضاء والرباط ومكناس. وتتمثل هذه الجائزة في شراء خمسين نسخة من الكتاب توزع بالقرعة على المصوتين.

وقد عبر برنار بيفو في الكلمة التقديمية التي القاها امام الحاضرين في مفتتح اللقاء، عن سعادته برئاسة هذه اللجنة، علما بانه وكما قال لا يحب ان يترأس لجان التحكيم. وقال انه بفضل هذه الجائزة اتيح له معرفة كثير من الاشياء عن المغرب وعن الحضارة المغربية وعن الثقافة الشفوية التي يزخر بها، كما ان الكتب التي قرأها في اطار هذه المنافسة والمتعلقة بالمغرب اضاءت له مجموعة من القراءات السابقة التي قام بها لبعض الروايات المغربية المنشورة بالفرنسية.

جوائز الدورة

اعلن رئيس اللجنة برنار بيفو ان المداولة بين الاعضاء مرت في ظروف جيدة وعادية وتم الاتفاق على منح الجوائز التالية:

ـ الجائزة الكبرى عادت لكتاب «من الدلالة الى الصورة: الزربية المغربية» وهو من تأليف عبد الكبير الخطيبي وعلي امهان، صادر عن دار النشر (لاك).

ـ جائزة الابداع لكتاب «وجوه من المغرب» لجيرار روندو، وهو عبارة عن صور فوتوغرافية انجزها هذا المصور لعدد من الكتاب والفنانين المغاربة.

ـ جائزة الجمهور، عادت لسعد الجابر عن كتابه «الكنوز الفضية الاسلامية».

لجنة التحكيم

تكونت لجنة التحكيم بالاضافة الى الرئيس من نخبة من الكتاب والباحثين المعروفين من المغرب وفرنسا وهم:

ـ بيار لويس بلان، الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية الفرنسية في المجلس الدائم للفرنكفونية ـ عائشة الزعيمي الصفري رئيس تحرير دورية «نساء المغرب» ـ فريد بريطل، رئيس سابق لمؤسسة «اونا» للثقافة ـ محمد العروسي، مدير وكالة اعلامية ـ محمد الولكيرة، مدير الفنون بوزارة الشؤون الثقافية. ـ سلفيان سامبور، مؤسسة جمعية «العالم حول الكتاب».

الكتب المقدمة

بلغ عدد الكتب المتنافسة 14 كتابا قدمتها تسع من دور النشر وهي: اديف، لابورت، الفنيك، أوم، ديديكو، لاك انترناسيونال، المدارس، لاكروازي دي شومان وبلفيسي. اما بخصوص الكتب فهي كما يلي:

1ـ «الدار البيضاء شذرات من المتخيل» تأليف جماعي.
2ـ «المطبخ المغربي» اضافة «للطيفة بناني سميرس».
3ـ «من العلامة الى الصورة ـ الزربية المغربية» لعبد الكبير الخطيبي وعلي امهان.
4ـ «الجزائر» تأليف جماعي.
5ـ «الحضارة المغربية» لمحمد السجلماسي وعبد الكبير الخطيبي.
6ـ «مغرب 1925 ـ رسائل بربيبة» لأم كلثوم العلوي.
7ـ «مراكش في العشرينات» نصوص جمعها ميشيل برتو.
8ـ «وجوه من المغرب» لجيرار روندو.
9ـ «مكناس المدينة التاريخية» لكرستيان راماد ومحمد القاسمي.
10ـ «جنوب» لدومينيك بيرجود وميلودي نويكة.
11ـ «كنوز الكنوز الفضية الاسلامية» لسعد الجابر.
12ـ «رابية الخزفيات، قصة مدينة وخزفها» لحميد التريكي والتهامي الوزاني.
13ـ «مغرب النساء العظيم» لفيئة الخياط.
13ـ «فروسيات عجيبة من انجاز الرحال غاستون مانتيل» لميشيل بيرتو.

وللاشارة فموضوع الدورة السابقة لعام 1996 اختص بالعلوم الانسانية والاجتماعية وكانت جوائز الدورة من نصيب عبد الفتاح كليطو، محمد الناجي، مونية بناني الشرايبي وعبدو الفيلالي انصاري.

ندوة في دمشق في الذكرى الخامسة والعشرين لاستشهاد غسان كنفاني

السياسي ذو البصيرة والكاتب الرائد

دمشق ـ «القدس العربي»:

اقيم في «مكتبة الاسد» بدمشق قبل ايام ندوة ادبية حول ابداعات غسان كنفاني مهداة الى الراحل الكبير سعد الله ونوس، وذلك بمناسبة مرور 25 عاما على استشهاد الاديب غسان كنفاني، كما نظم الندوة ودعا لها دائرة الثقافة والاعلام في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنتدى غسان كنفاني الثقافي. وتحدث في هذه الندوة الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والناقد د. فيصل دراج، والكاتب طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة (السفير) اللبنانية، والاستاذ الروائي نبيل سليمان، وادار الندوة د. ماهر الطاهر مسؤول دائرة الثقافة والاعلام عضو المكتب السياسي، وقد حضر الندوة حشد كبير من الجمهور والاصدقاء والكتاب والصحافيين، وكان في مقدمة الحضور زوجة الشهيد غسان كنفاني، اني كنفاني وابناؤه فايز وليلى، وزوجة الكاتب المسرحي الكبير سعد الله ونوس فايزة وابنتها ديمة.

وكان الافتتاح بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الكلمة غسان وسعد الله وكل شهداء الامة العربية. وافتتح الندوة د. ماهر الطاهر بقوله: خمسة وعشرون عاما تمر على استشهاد غسان كنفاني الاديب المبدع والقائد السياسي المناضل من اجل الحرية. والاحتفال بذكرى غسان له دلالات كثيرة فهو احتفال بمثقف كبير اعطى حياته دفاعا عن الحق والكرامة. وهو احتفال بكل مثقف عربي جعل من الثقافة رسالة تنويرية وطنية وقومية وانسانية. واضاف الطاهر: الاحتفال بغسان واجب يمليه الاخلاق والوفاء. كانت فلسطين بالنسبة له هي روحه ومخيلته الى ان امضى شهيدا في الثامن من تموز قبل خمسة وعشرين عاما على يد اجهزة الموساد الصهيونية.

جورج حبش

تحدث الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن غسان كنفاني السياسي ومن بهاء الذاكرة الجميلة لـ «حكيم الثورة» قال حبش: اريد ان اتحدث عن غسان كنفاني السياسي لانني كما اعتقد ان غسان كنفاني السياسي لا يقل اهمية عن غسان الاديب الثقافي، حيث انه لفت انتباهي في الكثير من القضايا السياسية على صعيد ملاحظاته ومتابعاته فهو صاحب رؤية عميقة تحليلية وذو تجربة غنية، وتابع حبش حديثه كما لو ان غسان ماثل امامه في حضوره: «ان غسان هو اول من لفت انتباهنا لادب فلسطين 48 ومعروف دوره في هذا الانجاز الكبير، فهو الذي قدم الشعراء والادباء في 48 الى الجماهير العربية والشعب الفلسطيني في الشتات وسلط الضوء على ادب المقاومة وايضا دراساته المتنوعة عن الادب الصهيوني ودراسته حول ثورة 1936 وما كتبه غسان حول ادب الارض المحتلة يسجل مستقبل النضال الفلسطيني في الحفاظ على تراثه التاريخي، كما تحدث الدكتور حبش مذكرا بما احدث غسان من جانب آخر على صعيد رفع مكانة ودور الادب والقضية على الصعيد الاعلامي عالميا وعربيا ـ واضاف حبش: لقد سمعت غسان اكثر من مرة يقول بهذا الصدد من الضروري جدا ان يعرف العالم كله الجريمة التي ارتكبتها الصهيونية في فلسطين. كان يناقشني بامور عديدة ومن هنا وعلى ضوء اللقاء والتماثل قد اسمح لنفسي ان اقول: ان على الجيل الصاعد ان يفهم جيدا حقيقة المشروع الصهيوني وارتباطه العضوي بالامبريالية العالمية. وعلينا معرفة السبل والوسائل لمقاومة هذا المشروع، كما تحدث حبش عن الديمقراطية بوصفها اللغة والناظم الوحيد للحوار والمجتمعات العربية من اجل النجاح والمواجهة، كما تحدث عن غسان الانسان وحبه للاطفال وزياراته للعائلة.

واضاف حبش: ان هذه المناسبة مهداة الى سعد الله ونوس فهو شخص عزيز علي ويستحق كل التكريم والتقدير، وختم حبش حديثه مركزا على دور المثقفين وقال: «لقد هزمنا سياسيا لكن لا يجوز ولا باي شكل ان نهزم ثقافيا» ووجه التحية لروح غسان ولروح سعد الله.

طلال سلمان

وتحدث في الندوة طلال سلمان وقال: من غسان الى سعد الله في حصين البحر.. ومن سعد الله الى غسان في عكا.. تكتب اليد الواحدة فيكتمل المعنى وتتأكد حقيقة المصير الواحد.. وزرع غسان كنفاني وردة لسعد الله ونوس وسقاها سعد بماء عينيه، فاذن طريقنا واضح لا التواء فيه ولا اعوجاج.. يسقط الغياب بحضور الابداع يتجاوز الموت مبكرا بخرقه المبتذل والعادي، ثم انه يستمر متصل التأثير، واضاف سلمان: «المبدع في الوجدان والوجدان في المبدع وقد تعزز وجداننا نورا وثقافة بهذين المبدعين اللذين اعطيا بغير حدود فبقيا فينا.. يطيب استذكار الذين قاوموا واعطوا حتى القطرة الاخيرة.. حتى النفس الاخير.. من اجل ان تكون حياتنا فوق ارضنا اجمل».

غسان الان في عكا لعله يواصل الكتابة على صفحات ضمائرنا، انه مثل نجمة لا يستحضرها الصوت، بل الصمت وغسان ما اكتمل إلا بـ «أنيه» هذه المجاهدة النبيلة التي حملت فلسطين في قلبها وفي وجدانها وفي جهد عينيها، فاتمت ما قصر عنه الشهيد.

تحية اليك يا آني في ذكرى غسان، لقد حفظته لنا بنور عينيك.. لمت سطوره جميعا فاذن انت وفايز وليلى تشكلون الصورة المتجددة لفلسطين التي لا تغيب.. تحية الى غسان كنفاني ومعه ليسه التي اصرت على مرافقته.. تحية الى سعد الله ونوس الذي فتحت القضية كما دم الشهداء بصيرته فاغنى رؤيتنا وعرفنا على انفسنا وعلى الطريق الى الغد، وتحية الى فايزة ونوس، الشمعة التي انارت عمر سعد الله وكلماته.

نبيل سليمان

ثم تحدث الروائي نبيل سليمان حول مسألة النظري والمنهجي الحداثي لروايات غسان كنفاني وقال: «طوال العقد التالي لاستشهاد غسان كنفاني، اكد النقد على رواياته بشهية عارمة، ولئن فترة الشهية من بعد، قد باتت مدونة هذا النقد زاخرة اليوم، بعد ربع قرن من استشهاد الكاتب وتجمع هذه المدونة المراجعة والدرس والمناهج والتقليدي والحداثي وعلمها، ولعل المدونة ـ جراء ذلك تنادي ـ كما الروايات نفسها ـ نقادها، وهو ما تبدأ في محاولته هنا عبر قراءة نقود سامي سويدان ويوسف اليوسف وفيصل دراج، على المستوى النظري والمنهجي على ان تلي في فسحة اخرى القراءة على المستوى التطبيقي».



غسان كنفاني

ولقد طرح الروائي سليمان قضية اشكالية حول النقد للقراءات المتعددة في عدة ازمنة وقال: اما لماذا اختيار هذه النقود فقد كان لانها توفر صورة للمدونة ايا تمتد ما بين 1978 (سويدان) ـ 1985 (اليوسف) الى 1992 (دراج) مما يؤشر الى تطور وتنوع النقد الخاص بروايات غسان كنفاني في قراءات نفسية واجتماعية ودلالية مركبة، تتقطع فيها المناهج وتختلف كما النظر والتنظير والية القراءة ونتائجها، فضلا عما تزعم مقدما من جديتها وانتسابها الحداثي الذي يقول عليه مستقبل النقد.

فيصل دراج

ثم تحدث د. فيصل دراج حول غسان كنفاني وسعد الله ونوس معا اذ بدا حديثه حول دراسات غسان عن الادب الصهيوني وقال: يتحدث غسان عن العلاقة بين الصهيونية الادبية والصهيونية السياسية، ويرى ان الاولى كانت رائدة للثانية وسابقة لها فقد عمل الادب على خلق هوية صهيونية قبل ان تعثر هذه الهوية على ترجمتها السياسية، ولم يكن غسان في كتابه، يرى في الادب فعلا سياسيا فقط بقدر ما كان يتأمل المسار الصهيوني الذي تكمل فيه كل خطوة والخطوة التي سبقتها في اتجاه هدف محدد غايته الانتصار.

واضاف دراج: لقد حاربوا رواد الصهيونية على جبهة اللغة والادب قبل ان يحارب على الجبهة السياسية الى ان قذفوا بكل طاقاتهم الى جبهة عسكرية ما تزال مشتعلة الى الان ـ وكتب غسان كثيرا عن الفعل الاجرامي الصهيوني، غير انه كان مأخوذا بتأمل التجربة الصهيونية والاسباب والوسائل التي مكنتها من الانتصار.

كما تطرق دراج حول مسألة الوعي التاريخي، وقال: كان غسان في هذا يعبر عن وعي تاريخي ثاقب يلغة سعد الله ونوس، ذلك ان المهزوم لا يستطيع الوقوف والمجابهة الا بالاعتماد على امرين، اولهما: ان يعترف بهزيمته من دون الاغراق طويلا في التقرير والتسويغ، وثانيهما: ان يتعرف على امكانيات ومواقع واهداف العدو الذي هزمه، فاذا كان الاعتراف بالهزيمة مقدمة منطقية لمواجهتها، فان التعرف على امكانيات العدو مقدمة عملية تقرر وسائل وادوات وزمن المعركة المفترضة.

احدى زوجاته طلبت منه مراجعة طبيب ليعالجه من «مرض الخيانة المزمن»:

الاعترافات الغرامية لكلينت إيستوود

باريس ـ «القدس العربي»:

فيلم (القوى المطلقة) الذي اختاره مهرجان (كان) الاخير ليكون ختام المهرجان هو عبارة عن فيلم يسرد سيرة كلينت ايستوود الذاتية، وخصوصا في الاعترافات العاطفية.. انه فيلمه الـ 43 وهو الان في عمر الـ67 عاما، لكنه يلتهب حماسا للحب بعد سلسلة من الخيبات.

لقد حاول هذا الممثل والمخرج في آن واحد ان يقيم نوعا من التوازن بين الشخصيات التي يجسدها على الشاشة وبين حياته الخاصة وهذا ما حاولت ان تشير اليه الصحافة الامريكية او تلمح به تلميحا، ففي فيلمه الاخير هو المنتج والمخرج والممثل في آن واحد.

ويلعب كلينت ايستوود دور اللص الذي يشهد على جريمة تقترف ضد رئيس الولايات المتحدة وبين ضغوطات رجال الشرطة يحاول ان يبرر سلوكه امام ابنته التي لا تصفح عنه بسبب غيابه كاب عنها. وثمة علاقة بين واقع الممثل والمخرج وبين الشخصيات، وهو بالاحرى يسرد قصة كامير تونس (32 عاما) ثمرة علاقة بينه وبين الممثلة روكسان تونس. وكان ايستوود متزوجا انذاك قبل عشرة اعوام وعندما احسست روكسان تونس بانها حامل حاولت الخروج من حياته. وبعد ولادة ابنته اعترف بها وكان يزور ابنته باستمرار ويحضر اعياد ميلادها. ومع مرور الزمن وولادة ابناء الممثل الاخرين وكثرة مشاغله لم يتوفر له الوقت الكافي لتكريسه لابنته.

وقد اثارت ابنته ذلك في الصحافة مما اثار ضجة حول الممثل الكبير. الشيء الهام في هذا الفيلم انه يروي قصص الحب التي عاشها الممثل ايستوود مع النساء. فللممثل سبعة اطفال، خمسة اولاد وفتاتان ولدوا من خمسة نساء مختلفات. كامير وكيلي ـ 28 عاما والسون ولدوا من زواجه الاول. صبي ـ 10 اعوام ـ وفتاة ـ 8 اعوام ـ ولدا من علاقته بمضيفة الطيران جاكلين ريفز. وفرانسيسكا ـ 3 اعوام ـ ولدت من علاقته بالممثلة فرانس فيشر. وفتاة اخرى مورغان ـ عام واحد ـ ولدت من زواجه الثاني من دينا رويز. وفي الوقت له علاقة مع الممثلة سوندرا لوك منذ خمسة عشر عاما.. اثناء زواجه الاول من ماغي جونسون.

ويقول المقربون منه: «ان كلينت ايستوود لم يعرف ان يقول كلمة لا للنساء» كما تؤكد والدته. وخصوصا بسبب ان ايستوود كان وسيما للغاية ولأنه الشاب الذي تربى على موسيقى الجاز والدراجات الهوائية ومعاكسة الفتيات، فقد ظل هذا السلوك متعلقا به وزوجته (ماغي) كانت تعرف بانها تزوجت من رجل يركض وراء النساء، كما تقول: «احيانا، كنت اشعر بانني غير موجودة»! وثمة صديق يذكر عنه انه رأى ايستوود اثناء اقامتهم في احدى فنادق باريس يحمل ثلاثة مفاتيح لثلاث غرف مختلفة.. وكانت النساء اللاتي حضرن مائدة العشاء قد دسسن تلك المفاتيح في جيب ايستوود خفية.

وكان الستار مسدلا على تفاصيل الحياة الشخصية لكلينت ايستوود حتى طلاقه من الممثلة سوندرا لوك الذي اثار كثيرا من اللغط وخصوصا على صفحات الجرائد. ومما زاد الطين بلة ان علاقته بابنته (ألسن) قد ساءت كثيرا. وقد كلف الطلاق مع سوندرا لوك قرابة مليون دولار. وقد وصل الامر به الى ان فرانسيز فيشر اقترحت عليه مراجعة طبيب اخصائي للمعالجة من مرض (الخيانة المزمن).

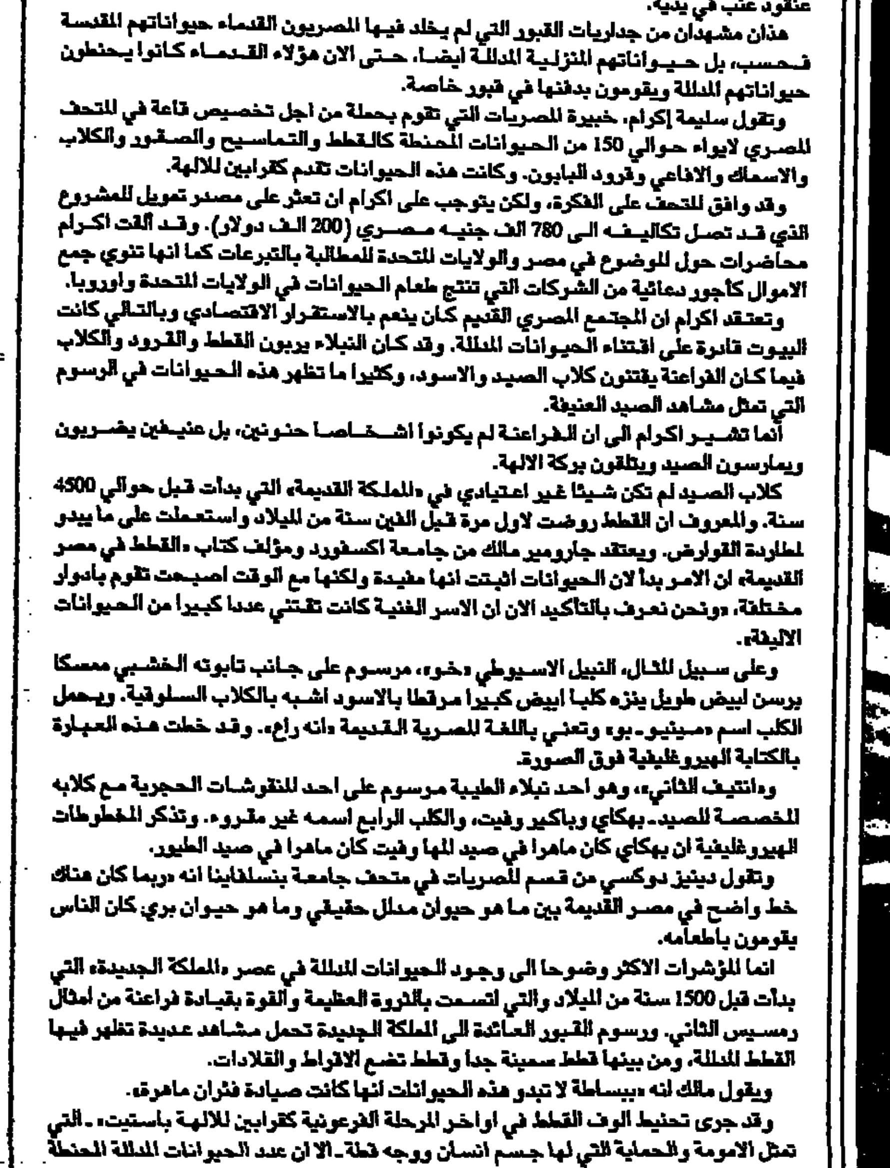
ولكن سفينة ايستوود كما يبدو قد رست على الصحافية دينا رويز (31 عاما) ويعترف الممثل بانه قد وجد المرأة المثالية! ويضيف ايستوود: «والان كما لم اعد مهووسا بمهنتي كالسابق، فبامكاني ان اكرس وقتي لاطفالي». ويتحدث الممثل حتى عن تقاعده: «اذا ما توقف عن العمل السينمائي في الغد فانني لن اكون تعيسا».



مع زوجته الاولى ماغي جونسون



ومع زوجته الاخيرة دينا رويز



كلينت ايستوود

قطط سمينة في الزمن الفرعوني!

هل حاول المصريون القدماء نقل حيواناتهم المدللة معهم الى الحياة الآخرة؟

القاهرة ـ من لويس ميكسلر:

القطة «ميت»، مدللة الامير تيموسيس جالسة الى الابد امام مائدة عليها كومة من ارغفة الخبز وبطة وبعض قطع لحم البقر التي تعلوها زهور اللوتس.

وثمة نبيل مصري قديم اخر اسمه بتحموسيس يمسك بالصولجان الذهبي الذي يدل على انه من مرتبة عالية في السلطة فيما يبدو قرد مربوط الى كرسيه يقفز مرحا وهو يأكل من عنقود عنب في يديه.

هذان مشهدان من جداريات القبور التي لم يخلد فيها المصريون القدماء حيواناتهم المقدسة فحسب، بل حيواناتهم المنزلية المدللة ايضا. حتى الان هؤلاء القدماء كانوا يحنطون حيواناتهم المدللة ويقومون بدفنها في قبور خاصة.

وتقول سليمة إكرام، خبيرة المصريات التي تقوم بحملة من اجل تخصيص قاعة في المتحف المصري لايواء حوالي 150 من الحيوانات المحنطة كالقطط والتماسيح والصقور والكلاب والاسماك والافاعي وقرود البابون. وكانت هذه الحيوانات تقدم كقرابين للالهة.

وقد وافق المتحف على الفكرة، ولكن يتوجب على اكرام ان تعثر على مصدر تمويل للمشروع الذي قد تصل تكاليفه الى 780 الف جنيه مصري (200 الف دولار). وقد القت اكرام محاضرات حول الموضوع في مصر والولايات المتحدة للمطالبة بالتبرعات كما انها تنوي جمع الاموال كأجور دعائية من الشركات التي تنتج طعام الحيوانات في الولايات المتحدة واوروبا.

وتعتقد اكرام ان المجتمع المصري القديم كان ينعم بالاستقرار الاقتصادي وبالتالي كانت البيوت قادرة على اقتناء الحيوانات المدللة. وقد كان النبلاء يربون القطط والقرود والكلاب فيما كان الفراعنة يقتنون كلاب الصيد والاسود، وكثيرا ما تظهر هذه الحيوانات في الرسوم التي تمثل مشاهد الصيد العنيفة.

أنما تشير اكرام الى ان الفراعنة لم يكونوا اشخاصا حنونين، بل عنيفين يضربون ويمارسون الصيد ويتلقون بركة الالهة.

كلاب الصيد لم تكن شيئا غير اعتيادي في «المملكة القديمة» التي بدأت قبل حوالي 4500 سنة. والمعروف ان القطط روضت لاول مرة قبل الفين سنة من الميلاد واستعملت على ما يبدو لطاردة القوارض. ويعتقد جارومير مالك من جامعة اكسفورد ومؤلف كتاب «القطط في مصر القديمة» ان الامر بدأ لان الحيوانات اثبتت انها مفيدة ولكنها مع الوقت اصبحت تقوم بادوار مختلفة، «ونحن نعرف بالتأكيد الان ان الاسر الغنية كانت تقتني عددا كبيرا من الحيوانات الاليفة».

وعلى سبيل المثال، النبيل الاسيوطي «خو» مرسوم على جانب تابوته الخشبي ممسكا برسن لبيض طويل ينزه كلبا ابيض كبيرا مرقطا بالاسود اشبه بالكلاب السلوقية. ويحمل الكلب اسم «مينيو ـ بو» وتعني باللغة المصرية القديمة «انه راع». وقد خطت هذه العبارة بالكتابة الهيروغليفية فوق الصورة.

و«انتيف الثاني»، وهو احد نبلاء الطيبة مرسوم على احد النقوشات الحجرية مع كلابه المخصصة للصيد ـ بهكاي وباكير وفيت، والكلب الرابع اسمه غير مقروء. وتذكر المخطوطات الهيروغليفية ان بهكاي كان ماهرا في صيد المها وفيت كان ماهرا في صيد الطيور.

وتقول دينيز دوكسي من قسم المصريات في متحف جامعة بنسلفانيا انه «ربما كان هناك خط واضح في مصر القديمة بين ما هو حيوان مدلل حقيقي وما هو حيوان بري كان الناس يقومون باطعامه».

اما المؤشرات الاكثر وضوحا الى وجود الحيوانات المدللة في عصر «المملكة الجديدة» التي بدأت قبل 1500 سنة من الميلاد والتي اتسمت بالثروة العظيمة والقوة بقيادة فراعنة من امثال رمسيس الثاني. ورسوم القبور العائدة الى المملكة الجديدة تحمل مشاهد عديدة تظهر فيها القطط المدللة، ومن بينها قطط سمينة جدا وقطط تضع الاقراط والقلادات.

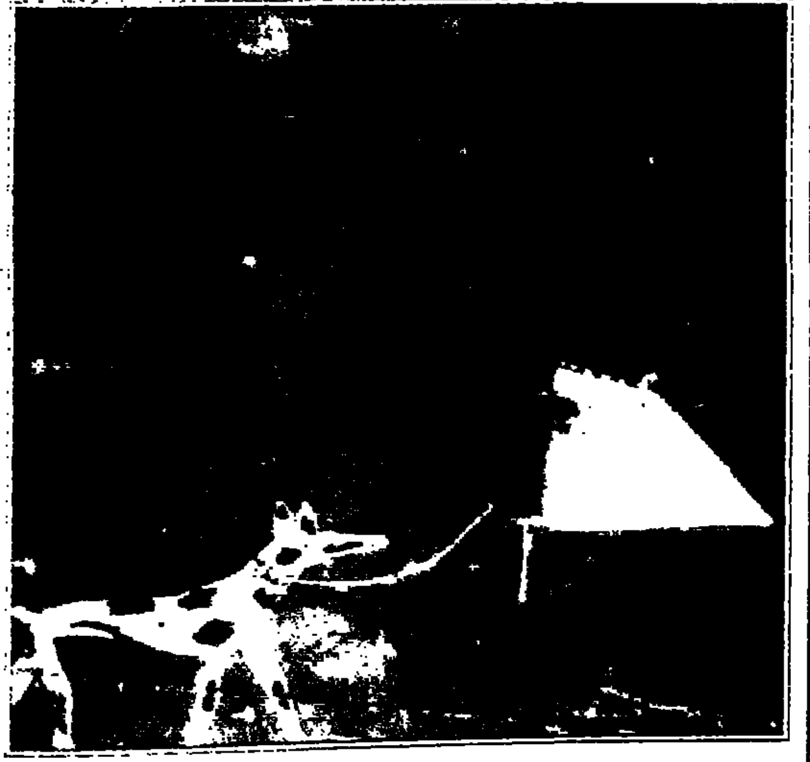
ويقول مالك انه «ببساطة لا تبدو هذه الحيوانات انها كانت صيادة فئران ماهرة».

وقد جرى تحنيط الوف القطط في اواخر المرحلة الفرعونية كقرابين للالهة باستيت ـ التي تمثل الامومة والحماية التي لها جسم انسان ووجه قطة ـ الا ان عدد الحيوانات المدللة المحنطة المكتشفة لا يزيد عن حوالي ستة حيوانات.

وثمة اختلاف في الاراء حول الاسباب بين علماء الاثار المصرية. ويقول بعض هؤلاء ـ ومنهم اكرام ـ ان المصريين القدماء كانوا يحبون حيواناتهم كثيرا الى الحد الذي يمنعهم من قتلها بكسر اعناقها مثلما كان يجري بالنسبة للقطط المحنطة المقدمة كقرابين لالهة الامومة باستيت.

ويقول اخرون ان بعض القطط المحنطة الكثيرة الموجودة في القبور المكرسة لباستيت ربما كانت في الحقيقة حيوانات منزلية مدللة.

وليس واضحا ما اذا كان المصريون القدامى يؤمنون بوجود حياة اخرة للحيوانات. ولكن دوكسي تشير الى اسماء الحيوانات الاليفة على بعض القبور وتقول ان ذلك يشير الى ان اصحابها كانوا يأملون ان يأخذوا الحيوانات معهم الى الحياة الاخرى. «فوضع الاسماء على القبور هو طريقة لاعطاء اصحابها الخلود».



النبيل الاسيوطي «خو» في نزهة مع كلبه السلوقي مينيو ـ بو على لوحة مرسومة على جانب تابوته الخشبي المعروض في المتحف المصري في القاهرة

جيفارا بلا اشتراكية على المسرح القومي بالقاهرة

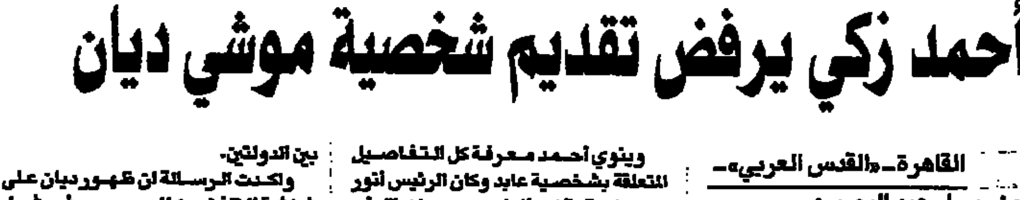
القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من مجدي حسنين:

بدأت مؤخرا عروض المسرحية الجديدة «ليلة مصرع جيفارا» للكاتب الراحل ميخائيل رومان واخراج المخرج الشاب عاصم نجاتي في أول تجربة له في الاخراج على خشبة المسرح القومي اذ اخرج من قبل لاكاديمية الفنون ولمسرح الثقافة الجماهيرية ولمركز الهناجر للفنون وللمسرح الجامعي وحصل على عدد من الجوائز في هذه المواقع التي اخرج فيها. وليلة مصرع جيفارا كتبها ميخائيل رومان عام 1967 واخرجها كرم مطاوع على القومي عام 1969، وكان يبلغ من العمر وقتها 35 سنة، مما يوحي بصحة الخطة التي تنتهجها د. هدى وصفي ـ مديرة المسرح القومي ـ في اطار الريبرتوار الخاص باعادة عروض القومي، برؤية اخراجية جديدة، اتاحها القومي هذا الموسم لعاصم نجاتي، وهو خريج هندسة القاهرة وحاصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1995 ودبلوم اخراج مسرحي عام 1997.

واذا كان هناك مبرر عام 1967 لتقديم ليلة مصرع جيفارا في ظل التحفيز المعنوي عقب النكسة فانه في التسعينات لم يزل يمثل نفس الحاجة والمبرر لتقديمه بعد ثلاثين عاما من اسر واعدام جيفارا في 19 تشرين الاول (اكتوبر) 1967، لكن الاعداد الجديد لهذه المسرحية تم فيه حذف الجزء الخاص بالاشتراكية، كمذهب كان جيفارا ينادي به في الستينات مؤكدا ان عمل الثوار هو «صرخة حرب ضد الامبريالية، واهلا وسهلا اينما فاجأنا، شرط ان تسمع صرختنا هذه وتمتد يد اخرى لتحمل سلاحنا». والتركيز في عرض التسعينات على انعدام الموقف القومي الموحد وغياب الرمز مما ادى الى حالة انعدام الوزن في جيل الشباب نظرا لغياب البعد القومي عنده. كما ركز اعداد هشام حامد على كيفية النهوض من السلبية التي تعم مستوى الحياة الاجتماعية والحياة السياسية، وكذلك الموقف من اليهود وسؤال الحرب والسلام. ولعل هذه المسرحية الجديدة التي كتبها ميخائيل رومان منذ ثلاثين عاما، تكون بداية احتفال بمرور ثلاثين عاما على مصرع القيم الثورية والاعتناء بالتفاصيل الصغيرة وبالحرارة الانسانية لقلب يرتجف تمثلت في أرنستو تشي جيفارا منذ مولده عام 1928 وحتى استشهاده في تشرين الاول (اكتوبر) 1967.

يلعب دور رجل مخابرات فلسطيني:

أحمد زكي يرفض تقديم شخصية موشي ديان



القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

رفض الممثل احمد زكي تقديم شخصية وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل موشي ديان في فيلم سينمائي يحمل نفس الاسم مقابل الحصول على اجر يصل لسبعمئة الف جنيه مصري.

وقد رشحه لبطولة الفيلم المخرج نادر جلال.

وجاء رفض احمد للشخصية بسبب كراهيته الشديدة لديان واليهود وقد رفض التفاوض مع نادر جلال بخصوص الدور واكد له عدم تفكيره في تقمص الشخصيات الاسرائيلية مهما كان الاجر الذي سيتقاضاه.

وحاول السيناريست السينمائي بشير الديك اقناع احمد باداء شخصية ديان دون جدوى.. وهدد زكي بالانسحاب من الفيلم. وقد عرض بشير الديك ونادر جلال على احمد بعد اصراره على رفض شخصية وزير الدفاع الإسرائيلي الراحل تقديم شخصية احد الشبان الفلسطينيين ويدعى عابد الذي عمل لحساب المخابرات العامة المصرية على مدار عشرين عاما.

ووافق احمد على اداء الدور وقرر التفرغ للفيلم لمدة ستة اشهر ليتمكن من الاعداد الجيد له.

وينوي احمد معرفة كل التفاصيل المتعلقة بشخصية عابد وكان الرئيس انور السادات قد قام بفك اسره بعد ان ظل في السجون الاسرائيلية عدة اعوام فور القاء القبض عليه وضبطه ووجهت له تهمة التجسس لصالح مصر. وكانت المفاوضات التي تمت بين الجانبين المصري والاسرائيلي قد استمرت عدة اشهر من اجل الافراج عن عابد وتسليمه لمصر مقابل خمسة وثلاثين اسيرا اسرائيليا في السجون المصرية.

ويعكف الممثل احمد زكي حاليا على محاولة تقمص شخصية عابد وظروف نشأته والبيئة الاجتماعية التي كان ينتمي اليها.

وتصل تكاليف فيلم ديان لنحو اربعة ملايين جنيه. ومن المقرر ان يقوم بانتاجه التلفزيون المصري وقد تلقى المسؤولون به رسالة من السفارة الاسرائيلية بالقاهرة تطلب عدم السخرية من موشي ديان باعتباره احد قادة اسرائيل الذين ادوا خدمات جليلة للشعب اليهودي. كما ناشدت السفارة الاسرائيلية التلفزيون المصري عدم اظهار قادة اسرائيل سواء الراحلين او الموجودين على قيد الحياة في اعمال فنية.

ووصفت رسالة السفارة ان هذه الخطوة تؤدي الى التأثير على العلاقات بين الدولتين.

واكدت الرسالة ان ظهور ديان على شاشة التلفزيون المصري سوف يشعل روح الكراهية للاسرائيليين كما سيذكر المواطن المصري بسنوات الحرب.

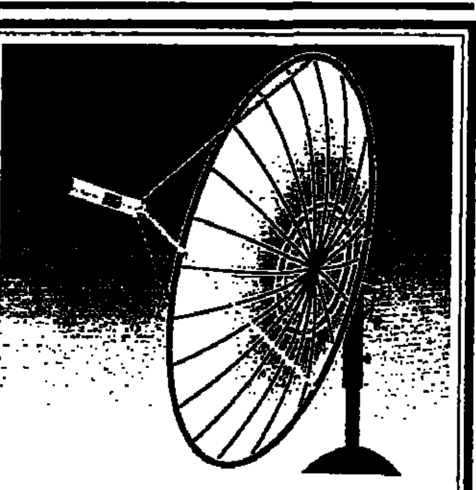
على صعيد اخر يقوم حاليا المخرج نادر جلال باختيار اماكن تصوير الفيلم وقد اختار محافظة سيناء لتصوير معظم مشاهده.

ومن بين المدن الاخرى التي سيجرى تصوير باقي المشاهد فيها الاسكندرية والقاهرة.

ويشارك في بطولة الفيلم نحو عشرة الاف كومبارس بالاضافة لأكثر من ستين ممثلا وممثلة ومن بينهم محمود ياسين وحسين فهمي ومحمود حميدة ونور الشريف وحسين الشربيني ومحمد السبع وطارق سليم وشويكار وليلى علوي. كما يشارك فيه عدد كبير من الوجوه الجديدة.

ويفكر نادر جلال من الاستعانة بمجموعة من الممثلين الفلسطينيين. ويلتقي نادر اسبوعيا ببشير الديك من اجل متابعة ما تم الانتهاء منه في المشاهد التي انتهى بشير من كتابة العديد منها.

الجدير بالذكر ان بشير الديك يتقاضى اجرا يصل لسبعين الف جنيه عن كتابة الفيلم اما المخرج نادر جلال فيحصل على



الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 فرنسا تعني العمل، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 من القطب الى القطب، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 برنامج وثائقي، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعي، 18,15 برنامج وثائقي، 18,30 الاخبار، 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس، 19,30 موجز الاخبار، 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الصور تتحدث، 21,25 الاحوال الجوية، 21,30 الاخبار، 22,00 مراسلون (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية، 00,00 اخبار الرياضة، 00,15 برنامج وثائقي، 00,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,40 القرآن الكريم، 7,45 دين ودنيا، 7,55 برنامج وثائقي، 8,25 برنامج مشوار/اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,05 المسلسل العربي/هنا تتفتح الزهور، سميرة احمد ومحمود ياسين وصلاح قابيل، 11,00 افلام كارتون، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,35 عالم الرياضة/اعادة 13,05 المسلسل العربي/ابي عفوا، عبد الرحمن العقل وسميرة احمد وياسمة حمادة، 14,05 المسلسل المدبلج/متى لرى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.35 فوازير 97/اعادة، 16,05 المسلسل العربي ـ بعد الرحيل، فاروق الفيشاوي ومعالي زايد، 17,00 نشرة الاخبار، 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات، 17,30 كوميدي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي/الارض الطيبة، مريم فخر الدين، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,50 مسلسل قصير، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 القرآن الكريم.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم العربي، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

التونسية

10,47 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة: الدببة وحماية البيئة، 11,30 سلسلة: ضيعة محروس 2، 12,00 اعمال في البال، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 مسلسل: ابيبرا، 14,30 وثائقي الطرق الثانية، 15,30 الصحة اليوم وغدا، 16,10 صور متحركة، 16,35 صور متحركة، 16,50 محطات صغيرة، 17,00 في قديم الزمان، 17,25 صور متحركة، 17,50 مسلسل: الضحايا، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات، 19,45 منوعة اهلا بكم، 20,15 مختارات من الكاميرا الخفية، 20,30 اخر الانباء، 23,45 شريط سينمائي، 1,20 القرآن الكريم.

اوربت الاولى

00,00 فيلم القرش (عادل ادهم ونادية الجندي)، 2,00 فيلم معركة الحياة (حسين صدقي وسميحة توفيق)، 4,00 فيلم الغريب (يحيى شاهين وماجدة)، 6,00 فيلم عاشق الروح (كمال الشناوي وتحية كاريوكا)، 8,00 فيلم اليتيم والحب (سمير صبري وسحر رامي)، 10,00 فيلم قبل الوداع (يسرا وحسين فهمي)، 12,00 فيلم المعركة سوق السلاح (مدى سلطان وفريد شوقي)، 14,00 الفيلم الكوميدي قاهر الفرسان (يونس شلبي ودلال عبد العزيز)، 16,00 فيلم بدوية في باريس (رشدي اباظة وسميرة توفيق)، 18,00 فيلم باب النصر (يوسي وحمدي الوزير)، 20,00 فيلم الوحوش الصغيرة (فاروق الفيشاوي وسهير رمزي)، 22,00 فيلم العايقة والدريسة (ميرفت أمين وفاروق الفيشاوي).

اوربت الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة)، 11,30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة، 12,00 منوعات غنائية، 12,30 مسلسل مصري ـ رحمة، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15,00 مسلسل مصري ـ عصفور النار، 16,15 فقرة غنائية، 16,30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير، 17,30 كلمة وعود ـ ذكرى، 18,30 برنامج حوار مع هيكل، 20,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 21,00 برنامج بدون رقيب ـ تحديات المرأة الخليجية، 22,00 برنامج في سكون الليل، 22,15 فقرة غنائية، 23,30 مسلسل ـ عصفور النار، 00,30 برنامج فيديو كليب، 1,30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير، 2,00 يعلن البرنامج في حينه، 2,30 منوعات غنائية، 3,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 4,00 القرآن الكريم، 4,30 الختام.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 8,50 فن الطبخ، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 5,50 شملولي، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 9,45 قلوب وسواعد، 12,10 صفحات وشخصيات، 1,35 بنك المعلومات، 3,00 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برنامج المرأة، 11,45 موسيقى وخسائر، 12,10 ما يطلبه المشاهدون، 1,40 الشعر المفقود، 4,45 مسلسل عربي، 6,30 الاغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 لقاء الاشقاء، 2,45 هذا الشهر، 3,45 تكنولوجيا.

الاردن مرشح لاستضافة دورة الالعاب العربية المقبلة

توقع اكتساح مصري بنسبة 90 في المئة في رفع الاثقال

■ بيروت ـ ا ف ب: تقدم وزير الثقافة والشباب والرياضة الاردني قاسم ابو عين امس الاثنين خلال الجلسة الاولى من اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية في بيروت على هامش الدورة الرياضية العربية الثامنة، بطلب رسمي لاستضافة الدورة التاسعة بعد 4 سنوات.

وكانت الكويت تنوي ترشيح نفسها ايضا لاستضافة الدورة المقبلة. واكد الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي بعد لقائه ابو عين ان الكويت تدعم ترشيح الاردن لاستضافة الدورة على ان تكون الاحتياطي له.

على صعيد آخر، تبرع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد بمبلغ 10 ملايين ريال سعودي (2,4 مليون دولار) لتمكين الاتحاد من مواصلة انشطته وتطوير فعاليات اللجان التابعة له.

ويشارك الامير فيصل في اجتماعات الجمعية العمومية التي بدأت صباح امس وتختتم مساء بانتخاب مجلس جديد للاتحاد (رئيس ونائبا الرئيس والاعضاء).

وتلقى الامير فيصل دعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة المناطق الفلسطينية ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة.

وتنطلق اليوم الثلاثاء في قاعة نادي التعاضد منافسات رفع الاثقال ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة حيث يتوقع ان تحصد مصر الذهبيات بنسبة 90 في المئة على الاقل اي نحو 26 ذهبية من اصل 30 في الاوزان العشرة.

وحقق المصريون نتائج مميزة في دورة العاب البحر المتوسط الشهر الماضي في مدينة باري الايطالية واخفقوا في انتزاع عدد من الذهبيات بفارق الوزن عن رباعي تركيا واليونان الذين يعتبرون من الاقوى في العالم.

وعن منافسات رفع الاثقال قال رئيس الاتحاد اللبناني مليح عليوان لوكالة فرانس برس: «ستقدم بطولة راقية لم يسبق ان عرفها اي بلد عربي آخر. وفرنا 6 منصات للتدريب وهذا ما يحصل للمرة الاولى عربيا وسهلنا التدريبات في قاعة نادي التعاضد من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء مع كل المعدات والمواد الفنية المطلوبة، واشترينا حديثا اثقالا من السويد».

واضاف «اشترينا من شركة سويدية جهازا الكترونيا للمنافسات لا تملكه الاتحادات العربية الاخرى ليبين اسم الرباع وجنسيته ورقم المحاولة والثقل الذي سيرفعه والزمن الباقي له ليقوم بالمحاولة مع صفارة خاصة تبين نوعية المحاولة».

وامن الاتحاد اللبناني ايضا جهاز فيديو يوضع قبالة المنصة الرئيسية تظهر على شاشته التلفزيونية اسماء الرباعين ومواقيت محاولاتهم وهو متصل بغرفة الاحماء بشكل يبين للمدربين والرباعين متى يتوجب عليهم التوجه الى الصالة ليقوموا بمحاولاتهم.

اما بالنسبة الى المنافسة على الاوزان فقال عليوان «لن يشارك المغربيون والتونسيون خلافا لما كان متوقعا. لقد كانوا في دورة المتوسط، وعدم اشتراكهم قد يعود الى اكتشاف حالات تناول منشطات من بعض الرباعين».

واوضح عليوان ان المنافسة على الاوزان هي كالتالي:

في وزن 54 كلغ غدا الاربعاء، سيفوز المصري علي حميد بثلاث ذهبيات (خطف ونتر ومجموعة) وسيتنافس على الفضة والبرونز الجزائري نافع ايدير واللبناني اسامة مستو.

وفي وزن 59 كلغ الاربعاء ايضا سيفوز المصري محمد عثمان بثلاث ذهبيات وبفارق كبير، وسيضمن الجزائري السعيد ابراهيم ثلاث فضيات.

وفي وزن 64 كلغ سيفوز المصري يسري شلالي بالذهبيات والجزائري بو شعيب بوزرار بالفضيات.

وفي وزن 70 كلغ، هناك الجزائري عبد المنعم يحياوي بالدرجة الاولى ثم المصري احمد هاشم بالدرجة الثانية ونحن نأمل بمعروف طرحة وهو يلعب اصلا في وزن 64 كلغ.

وفي وزن 76 كلغ، هناك المصري رفعت العيساوي وحده، والمنافسة بعد ذلك ستكون بين السوري عبدالله السباعي واللبناني خضر عليوان والجزائري فؤاد بو زيادة.

وفي وزن 83 كلغ لا يوجد منافس للمصري ناصر عادل على الذهبيات. وفي الصف الثاني هناك السوري خاتشيك خاجويان والجزائري الطيب بو لحية او بديله كمال صحراوي.

وفي وزن 91 كلغ، هناك المصري ناصر هلال وحده ثم بالدرجة الثانية الجزائري عبد العزيز مزوار.

وفي وزن 99 كلغ، قد يشارك المصري خالد قرني الذي سيفوز بالذهبيات مع منافسة على الفضيات والبرونزيات بين الجزائري جمال بلقاسم والسوري فادي عميش. اما المصري الاخر ثروت البنداري فيعتقد انه سيشارك في وزن 108 كلغ.

وفي وزن 108 كلغ، سيفوز المصري البنداري بفارق كبير. وفي هذه الحال سيفوز اللبناني حسنين مقلد بثلاث فضيات.

وفي وزن فوق 108 كلغ، قد يشارك اللبناني حسنين مقلد وامله كبير في ذهبية النتر.

ملاكمة: مسابقة رفيعة المستوى ومنافسات حامية

■ بيروت ـ ا ف ب: اكد الامين العام للاتحاد العربي للملاكمة عصام عبد الخالق (مصر) امس الاثنين أن مسابقة الملاكمة ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان ستكون واحدة من اوفع المسابقات مستوى في الدورة.

واوضح عبد الخالق ان عددا وافرا من ملاكمي الجزائر وتونس والمغرب ومصر حصلوا على ميداليات مختلفة خلال دورة المتوسط الشهر الماضي في مدينة باري الايطالية بعدما قارعوا الاوروبيين وخصوصا الايطاليين والفرنسيين والاتراك، وقد تمكن كل من الجزائريين محمد علالو ومحمد بن قاسمية والتونسي محمد مرموري من انتزاع الذهب.

ومن الذين حصلوا على الفضة والبرونز الجزائريان مهدي عسوس ونور الدين مجحود والتونسيان حسن الجلاصي ومحمد علي بن ناصر. واضاف ان القرعة التي سحبت اليوم جاءت لمصلحة الجزائر والكويت والسعودية وفلسطين على عكس مصر وسورية، لكنه توقع ان تتوزع الميداليات الذهبية في الاوزان الـ12 على الجزائر ومصر وتونس وسورية والمغرب.

من جانبه، بدا مدرب منتخب الجزائر ابراهيم بيجاوي (42 عاما) واثقا من قدرة ملاكميه الذين سيشاركون في 10 اوزان من اصل 12 على احراز عدد من الميداليات استنادا الى النتائج التي حققوها في باري حيث حصلوا على 5 ميداليات في 7 اوزان شاركوا فيها.

ورأى بيجاوي ان من ابرز المنافسين للجزائر في الدورة مصر في الدرجة الاولى ثم سورية وتونس والمغرب بدرجة اقل. ففي وزن 48 حيث يشارك طالبي نبيل هناك تونس وسورية ومصر (محمد عبد الرحيم)، وسيواجه مهدي عسوس (51 كلغ) منافسة من المغرب ومصر (عيد فكري)، ومجحود (57 كلغ) منافسة من المغربي صالح علي.

ومن ابرز المنافسين لعلالو (60 كلغ) المصري مهدي فريد، ولبن قاسمية (91 كلغ) المصري عمرو مصطفى. ويشارك ضمن المنتخب الجزائري عبد العزيز بو لحية صاحب برونزية دورة باري في وزن 54 كلغ وسيكون منافسه مصريا او مغربيا.

وبعدما اشار الى ان حظوظ المنتخبات الاخرى المشاركة قليلة، ذكر بيجاوي ان المنتخب الجزائري سيشارك بعد الدورة العربية في دورة تحضيرية على كأس الملاكم العالمي السابق محمد علي في ايلول (سبتمبر) في لويزفيل الاميركية قبل المشاركة في بطولة العالم التي ستقام في تشرين الاول (اكتوبر) في المجر.

جورجيا تسحق نيجيريا 5 ـ صفر في كأس ديفيز للتنس



السويسرية مارتينا هينغيس

■ تبليسي ـ رويتر: سحقت جورجيا نيجيريا 5 / صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية للمنطقة الاوروبية الافريقية في كأس ديفيز للتنس امس.

وفاز جيفي سامكهاريدزه على سولي لاديبو 6 / 3 قبل انسحاب لاديبو.

وفاز فلاديمير مارجاليتادزه على جان لويس ابيليكان 6 / 1 و6 / 2 واجريت هذه المباراة من مجموعتين فقط بعد ان تأكد فوز جورجيا اذ انها كانت متقدمة في اجمالي المباريات 4 / صفر.

وفي لندن فازت اليابان على اوزبكستان 3 / 2 في طشقند ضمن مباريات المجموعة الاولى لمنطقة اسيا والاوقيانوسية في تصفيات كأس ديفيز للتنس.

وفي كييف فازت بريطانيا على اوكرانيا 3 / 2 ضمن مباريات المجموعة الاولى للمنطقة الاوروبية الافريقية.

وفازت النرويج على سلوفينيا 4 / 1 ضمن مباريات المجموعة الثانية للمنطقة الاوروبية الافريقية في نوفا جوريسا كما فازت بولندا على ساحل العاج 4 / 1 في بيتوم.

وفي المجموعة ذاتها فازت البرتغال على يوغوسلافيا 3 / 2 في مايا.

وفي القاهرة تعادلت مصر وليتوانيا 2 / 2 ضمن مباريات المجموعة الثانية للمنطقة الاوروبية الافريقية في تصفيات كأس ديفيز للتنس.

وهزم المصري عمرو غنيم في مباراة الفردي الاولى امام رولانداس موراشكا امس 1 / 6 و6 / 3 و6 / 2 و3 / 6 و3 / 6 ليتعادل الفريقان بعد ان كانت مصر متقدمة 2 / 1.

وتأجلت مباراة الفردي الثانية وهي الحاسمة نتيجة عدم كفاية الاضاءة بعد ان خيم الظلام بعد اكثر من اربع ساعات من بدايتها. وأجل الحكم الانكليزي جيرمي شالس اللقاء بين هشام حميدة وكلرافيوس ايوجينياس الى صباح امس الاثنين.

وفاز حميدة بالمجموعتين الاولى والثانية 6 / 2 و7 / 6 في حين حصل ايوجينياس على المجموعتين الثالثة والرابعة 7 / 6 و7 / 5.

وتأجيل المباراة يأتي لصالح حميدة اذ انه اصيب بشد عضلي وتلقى علاجا في الملعب اكثر من مرة خاصة في المجموعتين الثالثة والرابعة اللتين خسرهما ويمنحه التأجيل فرصة للعلاج والراحة. وتقام المباريات على ملعب نادي الجزيرة.

وفي نيويورك (الولايات المتحدة) احرز الارميني سركيس سركيسيان المصنف خامسا لقب دورة نيويورك الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 255 الف دولار بفوزه على النيوزيلندي بريت ستيفن 7 ـ 6 (7 ـ صفر) و4 ـ 6 و7 ـ 5 في المباراة النهائية.

كرة قدم

تعادل لبنان والاردن 1 ـ 1



جمال طه لاعب لبنان (الى اليمين) يحاول الفوز بالكرة من حصار يوسف ابراهيم لاعب الاردن (رويتر)

■ بيروت ـ ا ف ب: تعادل لبنان والاردن 1 ـ 1 في مباراة كرة القدم التي اقيمت الاحد في المدينة الرياضية في بيروت (المجموعة الاولى) ضمن الدورة العربية الرياضية الثامنة.

وسجل عبد الفتاح شهاب (39 من ركلة جزاء) هدف لبنان، ومنير ابو هنطش (49) هدف الاردن.

ودفع الاردنيون ثمن الفرص التي اهدروها طوال الدقائق التسعين في الوقت الذي جهد فيه اللبنانيون للخروج بنتيجة معقولة مع منتخب عاد الى صفوفه خمسة لاعبين غابوا عن مباراتيه الوديتين قبل الدورة مع لبنان في بيروت وعمان.

واهدر الاردنيان جهاد عبد المنعم وجريوس تادرس فرصا عدة في الشوط الاول حيث انقذ الحارس علي فقيه مرماه من هدف اردني محقق في الدقيقة 16 اذ صد ببراعة كرة قوية بعدما اصطدمت بقدم زميله كيفورك.

وسجل اصحاب الارض هدفا (37) خلافا لمجريات اللعبة عندما خاشن الدفاع الاردني لاعب الوسط وسام عبد الله داخل المنطقة وكانت ركلة جزاء انبرى لها بنجاح شهاب واودعها بقوة على يسار الحارس محمد ابو داود.

وتحسن اداء اللبنانيين في الشوط الثاني لكن سيناريو الشوط الاول تكرر وسجل الاردنيون هدف التعادل بواسطة ابو هنطش (49).

وكاد اللبنانيون يتقدمون مرة جديدة في الدقيقة 56 عندما مرر زاهر العنداري الكرة برأسه الى وارطان غازريان فسددها بقوة بين يدي ابو داود قبل ان يهدر وارطان نفسه الفرصة الاخيرة منفردا في الدقيقة 84.

بارانا ينفرد بالصدارة في بطولة البرازيل

ريفر بلايت يحتفظ بصدارة بطولة الارجنتين

■ بوينس ايرس ـ اف ب: فاز ريفر بلايت على مضيفه فيروكاريل اويستي بهدفين لسالاس (5) وكروز (65) واحتفظ بمركز الصدارة بفارق الاهداف امام نيولز اولد بويز الذي فاز ايضا على هيوراكان دي كورينتيس 2 ـ 1 ضمن المرحلة السادسة عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

سجل هدفي الفائز خيمينيز (60 من ركلة جزاء) وزامورا (74) وهدف الخاسر سوزا (34).

وساهم قائد منتخب الارجنتين السابق دييغو مارادونا في فوز فريقه بوكا جونيورز على راسينغ كلوب بثلاثة اهداف سجلها راميرت (15 و21) وفابري (34) مقابل هدفين لغونزاليس (24 من ركلة جزاء) وبيلغادو (80).

وخرج مارادونا الذي استعاد لياقته البدنية وخسر 11 كلغ من وزنه بمساعدة العداء الكندي بن جونسون من الملعب لاصابته بتقلص عضلي في ساقه اليسرى في الدقيقة 55.

وسبق لمارادونا (36 عاما) ان لعب مع بوكا جونيورز في الموسم قبل الماضي وخاض اخر مباراة رسمية معه في آب (اغسطس) 1996.

يذكر انها المرة الخامسة التي يعود فيها مارادونا الى الملاعب منذ 1991.

وفي المباريات الاخرى فاز انديبندينتي على لانوس بهدفين سجلهما اوزورياغا (29) والفيز (79). وفاز بانفيلد على جيمنازيا دي خوخوي 3 ـ 2. سجل للفائز كامبودونيكو (34 و68 و73) وللخاسر موراليس سانتوس (18) وبريسيابينوتش (84). كما فاز هيوراكان على روزاريو سنترال 2 ـ 1. سجل للفائز مونتينغرو (17) وباريوش (85) وللخاسر بللا (17).

وخسر جيمنازيا اسغريما امام كولون بهدف سجله كاستيللو (62). وتعادل يونيون مع استوديانتيس 3 ـ 3.

سجل للاول كابرول (6) ومارزو (8 من ركلة جزاء) وغاراتي (84) وللثاني باليرو (64) واغولار (65) وكاتان (69). وتعادل فيليز سارسفيلد مع سان لورنزو 1 ـ 1. سجل للاول باندولفي (42) وبياجيو (9).

ويلعب ديبورتيفو اسبانيول مع بلاتنسي.

ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ ريفر بلايت 34 نقطة
2 ـ نيولز اولد بويز 34
3 ـ انديبنديتي 33
4 ـ كولون 31
5 ـ فيليز 28

وفي ساو باولو (البرازيل) فاز بارانا على سانتوس 2 ـ صفر وانفرد بصدارة المرحلة الثالثة من بطولة البرازيل في كرة القدم.

وفاز فلامينغو على كريسيوما 2 ـ صفر، وبراغانتينو على فلومينيزي 3 ـ 1، وكورينتشيانز على جوفنتود 1 ـ صفر، واتلتيكو باراناينزي على اتلتيكو مينيرو 4 ـ 2، وكوريتيبا على سبورت ريسيفي 2 ـ صفر.

وتعادل بالميراس مع غوارانى 1 ـ 1، وفيتوريا مع بورتوغيزا 4 ـ 4، وغريميو مع يونياو ساو جواو 1 ـ 1، وامريكا مع باهيا 1 ـ 1، وكروزيرو مع انترناسيونال صفر ـ صفر، وغوياس مع بوتافوغو صفر ـ صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ بارانا 9 نقاط
2 ـ بالميراس 7
3 ـ انترناسيونال 7
4 ـ براغانتينو 7
5 ـ باراناينزي 6

مارادونا يعود لكرة القدم ويقود بوكا للفوز

مارادونا.. وفرحة الفوز (رويتر)

■ بوينس ايرس ـ رويتر: عاد النجم الارجنتيني دييغو مارادونا لكرة القدم للمرة الخامسة وقاد فريقه بوكا جونيورز للفوز على رسينغ كلوب 3 / 2 في الدوري الارجنتيني لكرة القدم.

وتدفق المشجعون على استاد بوكا جونيورز لمشاهدة لاعبهم المفضل يدفعهم شعورهم مثل كل مرة انها ستكون المباراة الاخيرة التي يشارك فيها مارادونا على الاقل الى ان يعلن من جديد عودته للعب. ولم يقدم مارادونا عرضا قويا ولكنه الهب حماس زملائه في الفريق. واصبح مارادونا عاجزا عن الجري وراء الكرة كثيرا الان ولكن زملاءه كانوا يمررون له الكرة كثيرا اذ ان تمريراته دائما ما تكون خطيرة وتخلق فرصا. ويحتل بوكا جونيورز مركزا في وسط جدول ترتيب الاندية بالدوري الارجنتيني هذا الموسم.

مصر تهزم السنغال 2. صفر

صعود المغرب وتونس وغانا وتوجو وزامبيا في تصفيات كأس الامم الافريقية

■ الاسكندرية (مصر) ـ رويتر: اضافت مصر هدفين وثلاث نقاط الى رصيدها في تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة لبطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم بعد فوزها على السنغال 2 / صفر في المباراة التي جرت بينهما في مدينة الاسكندرية.

احرز هدفي اللقاء اللاعبان حازم امام في الدقيقة 12 من الشوط الاول وهادي خشبه في الدقيقة العاشرة من بداية الشوط الثاني.

وبهذا الفوز يرتفع رصيد مصر الى ست نقاط وتنتظر مباراتها الحاسمة والاخيرة في تصفيات المجموعة امام اثيوبيا والتي يتحدد على ضوء نتيجتها الصعود الى نهائيات كأس البطولة.

ظهر منذ بداية المباراة تصميم الفريق المصري على احراز الفوز على اساس انه لا بديل عنه لضمان الاستمرار في المنافسة على الصعود الى نهائيات البطولة.

وبدأ الشوط الاول بهجوم من لاعبي المنتخب المصري فيما اجاد لاعبو السنغال تنفيذ الهجمة المرتدة السريعة وشكلوا بها خطورة على مرمى الحارس عصام الحضري.

وفي الدقيقة 12 احرز حازم امام هدفا جميلا من تسديدة مباشرة من داخل منطقة الجزاء لم يستطع عمر ديالو حارس مرمى فريق السنغال ان يفعل لها شيئا.

وشن فريق السنغال سلسلة هجمات سعيا لاحراز هدف التعادل وخاصة عن طريق المهاجم عمر تراوري ولكن الدفاع المصري حال دون ترجمتها الى اهداف.

ومع بداية الشوط الثاني اظهر لاعبو المنتخب المصري نشاطا ملحوظا رغبة في تعزيز هدفهم.

ومع استمرار الضغط المصري يحتسب لي كيم شونغ حكم المباراة وهو من موريشيوس ركلة جزاء احرز منها اللاعب هادي خشبه الهدف الثاني لفريقه بعد مرور عشرة دقائق من الشوط.

ويزداد الضغط المصري ويفشل خط هجومه في زيادة الاهداف رغم الفرص السهلة التي سنحت لهم لينتهي اللقاء بفوز مصر 2 / صفر.

وفرضت مصر نفسها منذ البداية عبر هجوم ضاغط الى ان احرز امام لاعب اودينيزي الايطالي هدفا رائعا من تسديدة قوية (12).

وفي الشوط الثاني، انقذ مدحت عبد الهادي مرماه من هدف سنغالي محقق لسليمان ساني (47)، وتوالت الفرص المصرية الضائعة عبر عبد الستار صبري والصياد الى ان حصل المصريون على ركلة جزاء اثر عرقلة صبري فتصدى لها خشبة وردها ديللو ليعيدها خشبة نفسه الى الشباك محرزا هدف مصر الثاني (56).

وفي الجزائر العاصمة، حققت الجزائر فوزا ثمينا ايضا على مالي 1 ـ صفر بهدف سجله عبد الكريم الخريس (المجموعة الثانية). وتبقى امال الجزائر معلقة على نتائج الجولة السادسة والاخيرة.

وستكون غانا حاملة الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (4 مرات) حاضرة في العرس الافريقي ايضا بعد تغلبها على زيمبابوي 2 ـ 1 في اكرا (المجموعة الاولى). سجل لغانا المخضرم ابيدي بيليه (22) وكوفور (43)، ولزيمبابوي موراندزيكوا (24).

وتأهلت زامبيا الى النهائيات للمرة التاسعة في تاريخها بفوزها على مالاوي 3 ـ 1، وتوغو ايضا بتغلبها على ليبيريا 4 ـ صفر.

والتحقت الكاميرون من النهائيات بفوزها على ناميبيا 3 ـ 1 خارج ارضها.

ومن ناحية اخرى صعدت منتخبات المغرب وتونس وغانا وتوغو وزامبيا الى نهائيات كأس الامم الافريقية المقررة في بوركينا فاسو في شباط (فبراير) 1998 فلحقت بالدولة المضيفة وجنوب افريقيا حاملة اللقب.

وتبقى تسع بطاقات اخرى ستعرف هوية الفائز بها في الجولة السادسة والاخيرة المقررة من 26 الى 28 تموز (يوليو) الحالي.

في اديس ابابا، تابع المنتخب المغربي المصنف تاسعا عشر دوليا والاول على الصعيد الافريقي نتائجه الجيدة بفوزه خارج ارضه على اثيوبيا بهدف لمهاجمه الخطير صلاح الدين بصير (20) المرشح انتقاله من الهلال السعودي الى ديبورتيفو كورونا الاسباني.

وهي المرة الاولى التي يتأهل فيها المنتخب المغربي الى النهائيات بعد غيابه عن الدورتين الاخيرتين في تونس 94 وفي جنوب افريقيا 96. وسبق للمغرب ان تأهل الى نهائيات كأس العالم الشهر الماضي للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي افريقي).

وحذت تونس حذو المغرب، فبعد نجاحها في بلوغ نهائيات مونديال فرنسا 98، حجزت مقعدها في النهائيات الافريقية بفضل هدف متأخر لمهاجمها رياض الجلاصي في الوقت بدل الضائع بتمريرة من سراج الدين شيحي.

وصعدت توجو الى نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام في بوركينا فاسو العام المقبل بعد ان سحقت ليبيريا 4 / صفر امس الاول الاحد.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها توجو الى نهائيات البطولة التي تقام مرة كل عامين منذ عام 1984.

وحجزت اربعة فرق اخرى اماكنها في النهائيات مع توجو وهي الكاميرون وغانا والمغرب وزامبيا بعد فوزهم في مبارياتهم بالتصفيات في مطلع الاسبوع.

وافتتح تاتجو سالو المحترف في سويسرا اهداف توجو في المباراة التي اقيمت في لومي بالهدف الذي احرزه في الدقيقة 52 ثم اضاف الفريق ثلاثة اهداف في اخر اربع دقائق من المباراة احرزها كوسي نوتسوبجي وكوملان اسيجنون وياتشيرو سالو لتتصدر توجو المجموعة السادسة.

وصعدت الكاميرون بعد فوزها يوم السبت على ناميبيا 1 / صفر بهدف احرزه جوزيف تتشانجو في الدقيقة 69.

وفازت الجابون على كينيا 1 / صفر في ليبرفيل امس مما يعني ان الكاميرون ضمنت الفوز بمركز من المركزين الاولين في المجموعة الخامسة حتى اذا هزمت في مبارياتها الاخيرة على ارضها امام كينيا خلال اسبوعين.

اما عبيدي بيليه الفائز بلقب افضل لاعب في افريقيا ثلاث مرات فساعد غانا في الصعود للنهائيات بالهدف الذي احرزه في مباراة فريقه مع زيمبابوي في اكرا.

وبالرغم من ان زيمبابوي تعادلت بعد دقيقتين فقط بهدف احرزه لاعب خط الوسط شيبارد موراندزيكوا الا ان غانا تمكنت من الفوز بالمباراة 2 / 1 بعد ان احرز اوسي كوفور الهدف الثاني وهو هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 39.

وبامكان زيمبابوي الصعود للنهائيات اذا حصلت على المركز الثاني في المجموعة الاولى بشرط الا تهزم من انغولا في لواندا في 27 تموز (يوليو).

وكانت زامبيا اول فريق يصعد للنهائيات يوم السبت بفوزها على مالاوي 3 / 1.

واحرز اهداف زامبيا هيكتور تشيلومبو في الشوط الاول من ضربة جزاء وفرازير كاماواندي وفريدي مويلا في الشوط الثاني.

وكانت مالاوي بحاجة الى التعادل فقط لتصعد للنهائيات والقى روبن مالولا المدير الفني للفريق باللوم في الهزيمة على خط الوسط.

وقال «فقدنا تركيزنا».

واهدرت ساحل العاج الفائزة بالبطولة عام 1992 فرصة الصعود الى النهائيات بتعادلها مع بنين دون اهداف وكان الفوز كافيا لكي تضمن التأهل.

وستتحدد الفرق التسعة المتبقية التي ستصعد للنهائيات بعد المباريات التي ستقام في 26 و27 تموز (يوليو).

اثينا 97: الاتحاد الدولي لالعاب القوى يمنح الابطال غير المتأهلين دعوات للدفاع عن القابهم

■ باريس ـ ا ف ب: اكد الاتحاد الدولي لالعاب القوى في بيان رسمي اصدره امس الاثنين من مقره في مونتي كارلو بانه سيمنح دعوات للابطال غير المتأهلين للدفاع عن القابهم في بطولة العالم السادسة من 1 الى 10 اب (اغسطس) المقبل في اثينا.

ويسمح هذا القرار بمشاركة رياضيين بارزين امثال الاميركيين مايكل جونسون بطل العالم في سباقي 200م و400م، ودان اوبراين بطل العالم للعشارية، وغوين تورينس (100 م) وغايل ديفرز (100م حواجز)، والبريطاني جوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية) الذين احرزوا الذهب في البطولة الاخيرة في غوتبورغ 95 (السويد)، على الرغم من غيابهم عن التصفيات المحلية بداعي الاصابة.

وقد استشار رئيس الاتحاد الدولي الايطالي بريمو نيبيولو اعضاء الاتحاد الـ27 وبينهم خمسة اعضاء عرب هم الكويتي عيسى الدشتي والقطري الشيخ خالد بن ثاني والسوداني حسان العجباني والجزائري جمال سي محمد والمغربية نوال المتوكل لمعرفة رأيهم في توجيه الدعوات وهو ما يحصل للمرة الاولى، وقد نال الاكثرية.

وفي لندن سيسمح للعداء الاميركي مايكل جونسون المشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام في اثينا الشهر المقبل بالرغم من انه لم يتم اختياره بين الفريق الاميركي.

وقال الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة امس الاثنين انها ستمنح العدائين المدافعين عن القابهم حق المشاركة في البطولة لاول مرة دون خوض اي تصفيات. ولم يضم الفريق الاميركي جونسون بين صفوفه لانه لم يشارك في الاختبارات القومية التي اجريت لاصابته.

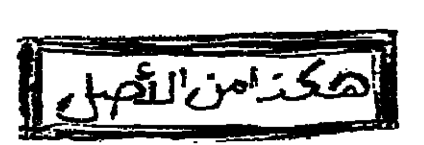
هولندا الى نهائي كأس الاتحاد لكرة القدم للسيدات

■ براغ ـ ا ف ب: تأهلت هولندا الى الدور النهائي من كأس الاتحاد في كرة المضرب للسيدات بفوزها على تشيكيا 2/3 في براغ.

وقد فازت اليوم يانا نوفوتنا على بريندا شولتس 6/7 (3/7) و3/6، والهولندية ميريام اوريمانز على التشيكية ادريانا غيرسي 6/1 و2/6 و7/9.

وحسمت مباراة الزوجي الامر في مصلحة هولندا بفوز اوريمانز ومانون بوليغراف على نوفوتنا ومارتينكوفا 4/6 و6/7 (5/7).

وكانت الهولندية شولتس فازت على التشيكية ساندرا كليتوفا 1/6 و6/7 (5/7)، والتشيكية نوفوتنا على الهولندية اوريمانز 3/6 و6/صفر. وتلعب هولندا مع فرنسا في المباراة النهائية.



ارتفاع الجنيه السوداني امام الدولار

■ الخرطوم ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي امس الاثنين ان اسعار صرف الدولار الامريكي مقابل الجنيه السوداني سجلت هبوطا حادا خلال الايام الماضية.

وقالت صحيفة (اخبار اليوم) الصادرة في العاصمة السودانية الخرطوم «ان اسعار صرف الدولار شهدت هبوطا حادا خلال اليومين الماضيين بعد استقرار دام حوالي عشرة اشهر».

واضافت «ان سعر صرف الدولار من حساب الى حساب وصل الى 1780 جنيها سودانيا بعد ان كان 1810 جنيهات، فيما وصل سعره في السوق السوداء الى 1650 جنيها الاحد واستقر على 1700 في نهاية يوم الاحد بعد ان كان حوالي 1760 جنيها».

وتوقعت الصحيفة استمرار انخفاض اسعار صرف الدولار «نظرا لضبط السيولة وذهاب اموال ضخمة في تمويل الموسم الزراعي».

سورية تعيد تصدير اطواق حديدية

■ دمشق ـ يو بي آي: قال مدير عام اتحاد الغرف التجارية السورية محمد المالكي ان وزارة الاقتصاد وافقت على طلب تقدم به مستورد محلي لاعادة تصدير 5 آلاف طن من الاطواق الحديدية كان قد استوردها من بلجيكا.

واضاف المالكي في تصريح نشر امس الاثنين ان المستورد السوري اوضح في طلبه انه يرغب باعادة تصدير الاطواق الحديدية لعدم مقدرته على تصريفها في السوق المحلية.

من جهة ثانية اوضح المالكي ان عدة شركات سورية منتجة لخيوط الاكريليك تقدمت اخيرا بشكوى الى وزارة الاقتصاد تعترض فيها على دخول هذه الخيوط بكميات كبيرة الى البلاد من تركيا، وطالبت الوزارة بضرورة التأكد من مصدر هذه الخيوط واسعارها.

واضاف ان اتحاد الغرف السورية يقوم حاليا بالتحقيق بالتعاون مع وزارة الاقتصاد بغرض معرفة منشأ هذه الخيوط وكيفية دخولها الى سورية بهذه الكميات وذلك حماية للشركات المحلية المنتجة لها.

تعيين مدير جديد لسوناطراك الجزائرية

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان وزير الطاقة والمناجم يوسف اليوسفي عين الاحد عبد المجيد عطار مديرا بالوكالة لشركة النفط الوطنية الجزائرية سوناطراك.

ولم يعط المصدر اي ايضاحات حول المدير السابق نزيم زرويش الذي شغل هذا المنصب لسنوات عدة. ولم يعرف ما اذا كان قد استقال او اقاله الوزير الجديد الذي عين في 26 حزيران (يونيو) وزيرا للنفط في حكومة احمد اويحيى الجديدة.

يشار الى ان العطار (51 عاما) المتخصص في الجيولوجيا هو احد كبار موظفي سوناطراك، وكان مديرا لقسم التنقيب والشؤون الدولية في الشركة.

اليابان تقرض رومانيا للمرة الاولى

■ طوكيو ـ رويتر: اعلنت اليابان امس الاثنين تقديم اول قروض حكومية لرومانيا هي الاولى من نوعها ايضا لدولة شيوعية سابقا في شرق اوروبا.

وقال مسؤول بوزارة المالية ان القروض التي تقدر بنحو 22 مليار ين (194 مليون دولار) ستذهب لمشروعات البنية الاساسية منها 12,8 مليار ين (113 مليون دولار) لتطوير منشآت موانئ و 9,9 مليار ين (81,3 مليون دولار) لمد طرق.

وجاءت القروض مفاجأة سارة للرئيس الروماني الزائر ايميل قسطنطينسكو الذي يسعى لحث خطى الانتعاش الاقتصادي لبلاده. وتفرض اليابان فائدة هامشية على القروض الحكومية المقدمة بالين.

اندونيسيا توسع علاقاتها الاقتصادية مع جنوب أفريقيا

■ جاكرتا ـ رويتر: وصل نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الى جاكرتا امس الاثنين في زيارة لاندونيسيا تستغرق اربعة أيام تستهدف توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وكان مانديلا وصل الى جزيرة بالي السياحية الاندونيسية الاحد قبل توجهه الى جاكرتا في بداية زيارته الرسمية.

وقال مورديونو وزير الدولة الاندونيسي للصحافيين بعد ان استقبل الرئيس الاندونيسي سوهارتو مانديلا «القضية الرئيسية هي كيفية توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين».

رجال عمال عرب واسرائيليون يحملون الجمود السياسي وتعثر العملية السلمية مسؤولية ضعف التجارة المتبادلة

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال رجال اعمال عرب واسرائيليون امس الاثنين ان سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتشددة نحو العرب اطاحت بالآمال في زيادة التجارة العربية الاسرائيلية منذ التوصل لاتفاقات السلام العربية الاسرائيلية.

ومنذ فوز نتنياهو بالسلطة في العام الماضي بخلفية تشديد السياسات مع العرب، يرى كثير من رجال الاعمال روح العداء تخيم على مناخ التجارة مما قوض الفرص التي تمخضت عن اتفاقات السلام في الشرق الاوسط.

وقال عمر صلاح مدير مجموعة سينشري الاستثمارية ان المناخ السائد في الوقت الراهن لا يشجع على التجارة مع اسرائيل وان كثيرا من الناس مترددون في التعامل مع اسرائيل هذه الايام.

وقال رجل الاعمال الاسرائيلي اريك بروخشتاين من شركة الكرمل للكيماويات ان شركته صدرت منتجات للعالم العربي، ولكنه اضاف «سيقول لك بعض الناس في البداية انهم لا يريدون التعامل معك. انهم مستعدون للاصغاء ولكنهم لا يريدون الاتفاق».

وكان صلاح يتحدث على هامش معرض اقامه الاتحاد الاوروبي شاركت فيه 50 شركة اسرائيلية. وقال ان التعامل مع الشركات الاسرائيلية يجري في مناخ اقل ودا وجرى ابرام صفقات قليلة.

وتابع صلاح انه منذ قدوم نتنياهو ووتيرة العمل ضائعة وربما تكون الاتفاقات التي ابرمت في وقت اتفاق السلام قائمة الا انها تجري الان في مناخ مختلف تماما.

ويعتقد زكي ايوبي رجل الصناعة العضو في غرفة تجارة عمان ان هناك احتمالات قليلة بان تنمو العلاقات التجارية مادام التوتر مستمرا بين العرب واليهود في المناطق الفلسطينية.

واضاف ايوبي ان التجارة تزدهر في وجود اوضاع سلمية ومادام التوتر قائما في الشارع الفلسطيني فلن يتسنى تحقيق التبادل التجاري المأمول.

وقال سالم مشهور من شركة اكترا، التي تتخذ من القاهرة مقرا لها وهي وكيل شركات الات دولية، ان الشركات الاسرائيلية حاولت ان تبرم صفقات تجارية معه ولكنه رفض ذلك «الى ان يتحسن المناخ السياسي».

ولكن لم يغلق الجميع الابواب في وجه التعاملات مع اسرائيل. فبعض رجال الاعمال يقولون ان بعض الشركات الاردنية فقدت اسواق الخليج بسبب ازمة الخليج في عام 1990 وهي تحاول تعويض خسائرها بالتعامل مع الشركات الاسرائيلية خاصة في مجال النسيج.

واعرب رجل الاعمال المغربي سعيد العرباوي الذي يدير شركة سيتافيل للنسيج التي تتخذ من الدار البيضاء مقرا لها عن اعتقاده انه لا يوجد فرق بين الشركات الاسرائيلية وغيرها.

ولم يتجاوز اجمالي التبادل التجاري بين اسرائيل والاردن في العام الماضي 14 مليون دولار بينما بلغ حجم التبادل التجاري الاسرائيلي مع مصر 60 مليون دولار.

وقالت ماندي باراك مديرة اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية لرويتر «هناك حقائق ومن الطبيعي ان تكون هناك شكوك خاصة وان عملية السلام تتعثر. وفي الوقت نفسه يريد الناس ان يعرفوا ما سيحدث في المستقبل القريب».

واضافت «انني مؤمنة بالواقعية ومتأكدة ان الامر سيستغرق اكثر من 25 عاما حتى تقوم علاقات تجارية مفتوحة بين اسرائيل ودول المنطقة. ستزيل بعض الدول العوائق بسرعة وستزيلها دول اخرى ببطء».

بلانش كاي رئيسة غرفة التجارة الاسرائيلية الاردنية تتوسط رجال اعمال عرب من مناطق 48 خلال مؤتمر صحافي بعمان امس

ميس: هبوط انتاج اوبك النفطي ومتوسط سعر سلة خاماتها الشهر الماضي

■ نيقوسيا ـ رويتر ـ ا ف ب: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان انتاج اوبك في حزيران (يونيو) انخفض 410 الاف برميل يوميا ووصل الى 26,35 مليون برميل يوميا بعد تعطل استئناف صادرات النفط العراقية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت ميس التي تصدر في قبرص ان الانتاج العراقي انخفض 720 الف برميل يوميا وبلغ 600 الف برميل يوميا في حزيران (يونيو)، ولكن هذا الانخفاض عوضته ايران التي زاد انتاجها 140 الف برميل يوميا والامارات العربية المتحدة بزيادة 120 الف برميل يوميا وقطر التي زاد انتاجها 50 الف برميل يوميا ونيجيريا بزيادة 25 الف برميل يوميا.

وقالت فنزويلا اكبر منتهك لحصص الانتاج في اوبك اذ بلغ انتاجها 3,22 مليون برميل يوميا مقارنة مع حصتها البالغة 2,359 مليون برميل يوميا. وبالاضافة الى ذلك انتجت فنزويلا 41 الف برميل يوميا من المكثفات و 186 الف برميل يوميا من سوائل الغاز الطبيعي.

وقالت ميس ان انتاج قطر ارتفع الى 650 الف برميل يوميا في حزيران (يونيو) مقارنة مع 600 الف برميل يوميا في ايار (مايو).

واضافت النشرة المتخصصة في اخبار النفط ان حقل دخان البري القطري ينتج الان بمعدل 275 الف برميل يوميا بينما ينتج حقل قطر البحري بمعدل 135 الف برميل يوميا وحقل اد الشرقي بمعدل 95 الف برميل يوميا وحقل الشاهين 96 الف برميل يوميا وحقل الريان 32 الف برميل يوميا وحقل الخليج 17 الف برميل يوميا.

وارتفع الانتاج الايراني الى 3,618 مليون برميل يوميا الشهر الماضي صدرت منها ايران 2,418 مليون برميل يوميا بزيادة 138 الف برميل يوميا عن متوسط الانتاج في ايار (مايو).

وقالت ميس ان صادرات ايران في النصف الاول من عام 1997 بلغت 2,417 مليون برميل يوميا مقارنة مع 2,567 مليون برميل يوميا في النصف الاول من العام الماضي.

وزادت الصادرات الايرانية لاسيا الى 1,028 مليون برميل يوميا في اول ستة اشهر من العام الحالي مقارنة مع 931 الف برميل يوميا في النصف الاول من 1996 وذلك بفضل ارتفاع المبيعات الايرانية لليابان الى 506 الاف برميل يوميا من 450 الف برميل يوميا. ولكن تراجعت المبيعات الايرانية لاوروبا الى 379 الف برميل يوميا من 498 الف برميل يوميا. وانتعش انتاج الامارات في حزيران (يونيو) بعد تنفيذ اعمال صيانة في ايار (مايو).

وقالت ميس ان انتاج السعودية كان في حدود حصتها التي تبلغ ثمانية ملايين برميل يوميا وذلك باستثناء الانتاج من حقل ابو سعفة الذي يذهب الان للبحرين.

وقدر مسح اجرته رويتر انتاج اوبك في حزيران (يونيو) بواقع 26,39 مليون برميل يوميا.

واشارت ميس الى انه بموازاة ذلك انخفض سعر النفط في حزيران (يونيو) بعدما كان قد ارتفع في ايار (مايو).

وكان متوسط سعر نفط اوبك قد ارتفع بمقدار 1,30 دولار في ايار (مايو) ليصل الى 18، 76 دولارا للبرميل الواحد لكنه انخفض في حزيران (يونيو) الى 17,31 دولار.

وينخفض هذا السعر الوسطي بمقدار 2,69 دولار عن السعر الوسطي المسجل في الربع الاول من عام 1997 . وبمقدار 2,98 دولار عن سعر العام 1996 وبمقدار 3,69 دولارا عن سعر الـ21 دولارا الذي تسعى اوبك اليه منذ ثلاث سنوات ولم تصله الا عام 1996.

رحلات بريتيش اير وايز ستظل معطلة لبعض الوقت

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت الخطوط الجوية البريطانية (بريتش اير وايز) امس الاثنين ان رحلاتها العالمية المعتادة لن تستأنف قبل وقت لاحق من الاسبوع ولكنها نفت فصلها لمضيفي الطيران الذين اضربوا عن العمل الاسبوع الماضي.

وتتوقع الشركة اجراء محادثات مع زعماء مضيفي طائرات الشركة البالغ عددهم تسعة الاف فرد في محاولة لحل الخلاف بشأن الاجور. كما توقعت ان ينضم للاضراب عمال مناولة الامتعة والمسؤولين عن استقبال المسافرين.

وقالت المتحدثة باسم الخطوط الجوية البريطانية «نأمل ان نعود الى جدول مواعيد الرحلات قبل نهاية الاسبوع». واضافت ان مشاكل الطيران تفاقمت لانه من بين الفي مضيف اضربوا الاسبوع الماضي عاد 200 منهم فقط.

وتابعت «ما زال هناك عدد كبير من الطائرات والمضيفين لا يعملون، وسيستغرق الامر بعضا من الوقت حتى العودة الى الجدول المعتاد. ولكننا نفعل ما بوسعنا لتحقيق ذلك بأسرع ما يمكن». واصاب جدول رحلات شركة الخطوط الجوية البريطانية الشلل وتقطعت السبل بالاف الركاب خلال اضراب الاسبوع الماضي الذي دام 72 ساعة احتجاجا على الاجور والاوضاع.

وتعترض نقابات المضيفين على خطة وضعتها الشركة لتوفير 42 مليون جنيه استرليني (71 مليون دولار) في اطار حملة لتحسين قدرة الشركة على المنافسة.

وفي خلاف اخر بشأن تصفية وحدة الخدمات التابعة للشركة في مطار هيثرو التقى العاملون في الخدمات ظهر امس لبحث ما اذا كانوا سيعقدون مزيدا من المحادثات او بدء اضراب عن العمل. ورفض 1400 عامل اعضاء في نقابة العمال العامة وعمال النقل مقترحات الشركة الهادفة لحماية اوضاع العمال بعد بيع الوحدة.

المحللون يتوقعون استمرار صعود الاسهم السعودية

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قال مصرفيون ومحللون سعوديون امس الاثنين ان سوق الاسهم السعودية ستحقق مزيدا من المكاسب هذا العام بفضل النمو القوي للاقتصاد المحلي والعائدات المغرية للاوراق المالية وتوقع تدفق استثمارات خارجية على السوق.

وارتفع مؤشر الاسهم السعودية الذي يرصد حركة الاسهم المتداولة وعددها 70 سهما بنسبة 6.5 في المئة منذ كانون الثاني (يناير) عندما اعلنت الحكومة ميزانية موسعة وانتهت من سداد ديونها للمقاولين والموردين والمزارعين المحليين.

يقول هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري بالسعودية «من المتوقع ان يستمر المسار الصعودي للسوق خلال باقي العام».

وفي اسبوع التعامل الذي انتهى يوم الخميس الماضي ارتفع المؤشر الى 163,17 نقطة بينما قفز حجم التعامل 101 في المئة ووصل الى 688 مليون ريال (183,4 مليون دولار) نتيجة التوقعات بمزيد من الارتفاع في اسعار الاسهم.

ونمت سوق الاسهم السعودية بنسبة 11 في المئة في عام 1996 يعززها النمو الاقتصادي القوي نتيجة تحسن اسعار النفط العالمية.

وقفزت القيمة السوقية للاسهم المتداولة الى اكثر من 181 مليار ريال خلال العام الماضي.

وقد تكهن وزير المالية السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف بنمو حقيقي يبلغ نحو ستة في المئة في عام 1997 بعد نمو اسمي بنسبة 8,6 في المئة في العام الماضي.

وسيكون مفتاح الاداء القوي لسوق الإسهم قطاع البنوك الذي يضم اسهم 11 بنكا تمثل حوالي 40 في المئة من القيمة السوقية للاسهم كلها.

وقال بشر بخيت المدير الشيك في مركز بخيت للاستشارات المالية «السوق تعرض ادنى معدلات السعر الى العائد في المنطقة مما يجعلها شديدة الجاذبية للمستثمرين».

ومركز بخيت مقره الرياض وهو مركز متخصص في اسواق المال العربية.

وقدر بخيت معدل العائد بواقع 12.

كما تشجع المستثمرون في سوق الاسهم بالخطوات التي اتخذتها الحكومة لفتح البورصة تدريجيا امام الصناديق الاستثمارية الدولية.

ويقتصر التعامل في السوق السعودية حتى الان على مواطني وباقي دول الخليج العربية.

وفي اذار (مارس) حصل البنك السعودي الامريكي الذي يملك سيتي بانك 30 بالمئة منه على الضوء الاخضر لاقامة اول صندوق مغلق يتيح للاجانب الاستثمار في البورصة.

وقال عزام في تقرير «الصندوق الجديد يعتبر خطوة مهمة على الطريق نحو فتح سوق الاسهم السعودية امام رأس المال العالمي». واضاف «اذا سمحت ساما (مؤسسة النقد العربي السعودي) فعليا لكل واحد من البنوك الاحد عشر الاخرى باقامة مثل هذه الصناديق فان الحجم الاقصى النظري للصناديق الاثني عشر سيبلغ نحو 21,5 مليار ريال... وهو حجم كبير».

وبلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة في عام 1996 25,4 مليار ريال.

وقال مصرفي في السعودية طلب عدم نشر اسمه «سوق الاسهم ستشهد نموا مع فتحها تدريجيا».

كما ان فتح الصناديق الاستثمارية امام المستثمرين الاجانب يعتبر ايضا وسيلة للتغلب على القاعدة الضيقة لملكية الاسهم وحث الخطى لتحسين شفافية البيانات عن اداء الشركات وحماية السوق من التعاملات القائمة على معلومات غير معلنة وتعزيز حجم التداول. ولا يستثمر في سوق الاسهم حاليا سوى اثنين في المئة من السعوديين كما ان اكثر من ثلث الإسهم مازالت في ايدي الحكومة.

كما ان فتح الصناديق سيتيح ايضا للبورصة الاستفادة من الاموال التي يحولها ستة ملايين وافد يعملون في السعودية الى بلادهم ويقدرها عزام بنحو 17 مليار دولار سنويا.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

الاتحاد الاوروبي يدعو لحظر الاعلان عن السكائر

لندن ـ «القدس العربي»:

قال بادريج فلين مفوض الشؤون الاجتماعية بالاتحاد الاوروبي ان كل دول الاتحاد يجب ان تحظر الاعلان عن التبغ وتعمل على الحد من التدخين بكل ما في وسعها.

وابلغ فلين «قمة مكافحة التدخين» في لندن ان الحكومات يجب ان تنسق فيما بينها للحيلولة دون 500 الف حالة وفاة سنويا في اوروبا من الامراض المتعلقة بالتبغ، وقال «اعتقد بقوة ان من واجب سلطات الصحة العامة اعطاء الاولوية لمكافحة التبغ».

وكان فلين يتحدث في المؤتمر الذي جمع مسؤولي صحة واطباء ومسؤولي اعمال وخبراء من الخارج تجمعوا لمساعدة الحكومة البريطانية الجديدة في وضع سياستها الجديدة بشأن التدخين.

وقال فلين ان التدخين يستهدف الفقراء وانه من أهم أسباب الفجوة في الصحة بين الاغنياء والفقراء في اوروبا. واضاف «صناعة التبغ منظمة على اساس دولي منذ سنوات. آن الاوان ان تعمل الحكومات بنفس التنسيق والا سنجد قريبا ان مواطنينا اهداف لجهود تسويقية جديدة لتعويض الاسواق التي خسرتها الشركات في الولايات المتحدة وغيرها». وقال فلين ان دول الاتحاد الاوروبي يجب ان تنظر بشكل ملح في اثار اتفاق في الولايات المتحدة يقضي بان تدفع شركات التبغ 368 مليار دولار لتفادي دعوات قانونية في الولايات الامريكية. واضاف ان اعضاء الاتحاد عليهم ايضا ان يزيلوا الحوافز للتدخين.

واوضح فلين ان دول الاتحاد يجب ان تعزز التحذيرات على علب السجائر وتستكشف احتمال مطالبة الشركات قانونا بخفض نسب القار والنيكوتين في السجائر.

ومن ناحية اخرى اظهرت احصاءات اعلنت امس الاثنين ان التدخين زاد بين البريطانيين في سن المراهقة حيث ان 13 في المئة من طلاب المدارس الثانوية يدخنون سيجارة واحدة على الاقل في الاسبوع.

السعودية تفتتح وحدة لتحلية المياه بطاقة 100 مليون غالون يوميا

■ الرياض ـ ق ن ا: يدشن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي اليوم الثلاثاء مشروع محطة الشعيبة رقم 2 لتحلية المياه بالقرب من مدينة جدة بلغت تكاليفه 5,3 مليار ريال سعودي.

وهذا المشروع هو المرحلة الثانية لمشروع محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالشعيبة والذي يقع على ساحل البحر الاحمر على بعد 110 كيلو مترات جنوب مدينة جدة.

ويعتبر مشروع المياه الجديد من اهم واكبر مشاريع المياه التي تنفذها المؤسسة العامة لتحلية المياه السعودية.

وقال عبد الله بن معمر وزير الزراعة السعودي ورئيس المؤسسة العامة لتحلية المياه ان المشروع سينتج مئة مليون غالون من المياه العذبة يوميا سوف تغذي منها 60 مليون غالون يوميا مدينة جدة و40 مليونا لكل من مكة المكرمة والطائف، اضافة الى توليد 500 ميغاوات من الطاقة الكهربائية.

واوضح تقرير للمؤسسة العامة لتحلية المياه السعودية ان المشروع يشتمل على انشاء محطة التحلية بالتبخير الوميضي متعدد المراحل بعشر وحدات تحلية طاقتها الانتاجية النهائية 100 مليون غالون من المياه العذبة يوميا.

واضاف التقرير ان مكة المكرمة والطائف يتم تغذيتهما حاليا من محطة الشعيبة (المرحلة الاولى) والتي تتكون من عشر وحدات تحلية تبلغ طاقتها 48 مليون غالون يوميا من المياه العذبة. اضافة الى توليد 220 ميغاوات من الطاقة الكهربائية. وذكر التقرير انه سيتم عبر المشروع الجديد زيادة كمية المياه المنقولة الى مكة بحوالي 80 مليون غالون يوميا والى الطائف 20 مليون غالون يوميا.

وقال التقرير ان المملكة العربية السعودية تعد من اولى الدول في المنطقة التي تقوم بتحلية المياه من البحر والتي انشئت اول محطة للتحلية في عام 1928.

واشار التقرير الى استمرار تطوير مجالات الحصول على المياه العذبة من البحر حتى بلغ 520 مليون غالون مياه محلاة يوميا بالوقت الحالي وهو مايعادل 30 في المئة من الانتاج العالمي.

ويغطي انتاج المياه المحلاة حوالي 70 في المئة من احتياجات الشرب في المملكة العربية السعودية بالاضافة الى طاقة كهربائية قدرها 3600 ميغاوات وهو مايعادل حوالي 25 في المئة من الطاقة الكهربائية المنتجة في السعودية.

ورغم هذا التطور في مجال تحلية المياه في السعودية الا ان المؤسسة تتوقع ارتفاع انتاجها من المياه العذبة خلال السنوات المقبلة الى حوالي 800 مليون غالون واكثر من 4500 ميغاوات من الطاقة الكهربائية.

المانيا تبدأ بيع بعض احتياطها النفطي أوائل الشهر المقبل

■ بون ـ رويتر: اعلنت وزارة الاقتصاد الالمانية امس الاثنين ان اول دفعة من مزايدتها المزمعة لبيع احتياطي نفط خام في اوائل الشهر المقبل ستكون 450 الف متر مكعب او نحو 2,8 مليون برميل.

وقالت الوزارة في بيان «سيباع النفط في دفعات متتالية كل منها 450 الف متر مكعب من احتياطي المستودعات». واضاف البيان «ستكون النوعية في المتوسط مزيج من 50 في المئة من الخام الايراني الثقيل و25 بالمئة من الخام العربي الخفيف و25 في المئة من خام كركوك».

وتنوي المانيا لاجراء سلسلة من المزايدات لبيع احتياطي في الاسبوع الذي يبدأ في الرابع من اب (اغسطس) لجمع نحو 400 مليون مارك هذا العام.

وستقام ست مزايدات من اب (اغسطس) الى نهاية 1997 حيث تنوي المانيا بيع نحو مليوني طن من النفط لمحاولة خفض عجز الميزانية للتأهل للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وتقوم مؤسسة اي ـ بي ـ في التي يوجد مقرها في هامبورغ بتنظيم بيع النفط.

وكانت بون اعلنت في الاسبوع الماضي انها ستبيع 7,3 مليون طن من النفط الخام وهو ما يمثل نحو 20 بالمئة من اجمالي الاحتياطي الاستراتيجي كوسيلة لخفض عجز الميزانية.

اليابان تستعد لقيادة حملة انقاذ خشية تعرض اقتصادها للضرر

المضاربون يوسعون هجماتهم على العملات الاسيوية لدفعها الى الهبوط لتحقيق ارباح

سنغافورة ـ من فيل سميث
طوكيو ـ من بيار انطون ودنيه:

انخفض الرنغيت الماليزي حوالي اثنين في المئة في بداية معاملات امس الاثنين عندما قرر البنك المركزي الماليزي ان الوقت حان لاتخاذ اجراءات تبعد المضاربين عن العملة الوطنية.

ونزل الرنغيت الى ادنى مستوى منذ 16 شهرا امام الدولار الامريكي واصبح احدث وربما اخر ضحية بعد اسابيع من هجمات المضاربين وتخفيض فعلي في قيمة عملتين في اسيا.

فقد سبق للباهت التايلاندي ان اذعن لضغوط المضاربين في الثاني من تموز (يوليو) واستسلم البيزو الفليبيني في 11 تموز (يوليو) وسط مخاوف بشأن الاوضاع الاقتصادية. لكن المحللين يتوقعون تحسن الموقف قريبا ويتكهنون بان السوق ستهدأ.

وقال تيم لوكاس مدير الخزانة في بنك برمودا في هونغ كونغ «كل ما تفعله العملات هو التراجع... لكن الموقف باكمله سيتحسن بعد بعض الوقت».

وغاب بنك نيغارا (المركزي) الماليزي الذي يعتقد انه انفق اكثر من مليار دولار الاسبوع الماضي لدعم الرنغيت عن السوق صباح امس الاثنين وسرعان ما انخفض الرنغيت الى 2,55 رنغيت للدولار مقارنة مع اغلاقه يوم الجمعة الماضي على 2,50 رنغيت وهو ادنى مستوى منذ نهاية شباط (فبراير) 1996.

واثار هبوط الرنغيت هجمات جديدة على الباهت التايلاندي مما ارغم البنك المركزي في بانكوك على التدخل لوقف انخفاض العملة عند 30,75 باهت للدولار.

كما انخفضت الروبية الاندونيسية ولكن سرعان ما شقت طريقها عائدة لتستقر عند 2455 روبية للدولار.

اما البيزو الفليبيني فلا يزال يبدو ضعيفا عند مستوى 28 بيزو للدولار.

وقال رئيس قسم التعامل في بنك اوروبي في سنغافورة «تحركت الروبية بسرعة شديدة حتى انني لم المحها. ففي لحظة كانت 2450 روبية للدولار وفجأة اصبحت 2465 للدولار». واضاف قائلا «اننا نكتفي الى حد كبير بمراقبة ما يحدث، فهذه اساسا ظاهرة عارضة».

وحتى دولار سنغافورة لم ينج من الهبوط وسط حالة الغليان التي تجتاح عملات اسيا. ولكن المتعاملين قالوا انه ليس هناك معنى لهبوط دولار سنغافورة في وقت تتمتع فيه البلاد بفائض في ميزان المعاملات الجارية قدره 19 مليار دولار سنغافوري واحتياطيات حجمها 60 مليار دولار امريكي.

وفي حين بدا ان بنك نيغارا تغيب عن السوق امس، قال المحللون ان من الخطأ الاعتقاد بان البنك المركزي الماليزي تخلى عن الرنغيت.

وقال شيانغ ياو تشي الاقتصادي في مؤسسة سي اي بي سي وود غوندي في سنغافورة «في الوقت الملائم سيتدخل (بنك نيغارا) فلا اعتقد للحظة واحدة انه تخلى عن الرنغيت ولا اعتقد ان المضاربين انتصروا».

من جهتها تستعد اليابان لبذل قصارى جهدها لتهدئة العاصفة التي تهز العملات الاسيوية متسلحة باحتياطها الضخم من العملات الصعبة وقوتها الاقتصادية، حرصا منها خصوصا على تجنيب اقتصادها انعكاسات هذه الازمة.

لكن المحللين في طوكيو اعتبروا امس الاثنين ان على اليابان ان تتحرك بحذر في هذا الاطار.

وتملك طوكيو في خزائنها اكبر احتياطي للعملات الصعبة في العالم يصل الى اكثر من 222 مليار دولار وقد تعهدت توفير السيولة للدول الاسيوية التي تواجه حملات مضاربة.

وتعمل اليابان بتكتم منذ سنوات على تعزيز التعاون النقدي في آسيا لتجنيب هذه القارة هجمات المضاربين الخارجيين الا ان طوكيو لم تدع يوما انها تريد ان تكون اللاعب الرئيسي على الارض. لكن خطورة الازمة الحالية اضطرتها الى خوض المعركة مباشرة.

واكدت الحكومة اليابانية امس الاثنين وصول وفد تايلاندي هذا الاسبوع برئاسة وزيري المالية والخارجية وحاكم المصرف المركزي التايلندي الى اليابان للطلب من هذا البلد قيادة خطة لانقاذ الباهت.

وترغب تايلاند بانشاء صندوق لتثبيت العملة يخصص له 20 مليار دولار على الاقل على شكل قروض. وتفيد الصحف اليابانية ان طوكيو قد تساهم بمليار دولار.

لكن الاهم ان وزارة المالية اليابانية تحضر خطة طموحة شاملة للحؤول دون تفاقم الازمة، واظهرت تسريبات في الصحف الاقتصادية اليابانية ان الخطة تقضي بمشاركة صندوق النقد الدولي وحكومات الدول المجاورة لتايلاند اضافة الى المصارف اليابانية الخاصة.

وتقول ميميكو ساساكي سميث من مصرف فيرست بوسطن «اليابان تؤكد دائما لمحادثيها الآسيويين انها لا تريد ان تتصرف مثل الشقيق الاكبر وان قدراتها في مجال النقد محدودة. وكن الوضع الطارىء وحده هو الذي يجبرها اليوم على اتخاذ زمام المبادرة. وليس امام اليابان اي خيار اخر لان مصالحها ستتأثر كثيرا اذا لم تتدخل».

وهذه المرة الاولى التي تقود فيها اليابان عملية متعددة الاطراف بهذه الضخامة رغم انها لا تملك خبرة الولايات المتحدة في هذا المجال. وتشكل هذه العملية لليابان بالتالي تحديا بالغ التعقيد.

فعلى وزارة المالية اليابانية مثلا ان تقنع نحو 15 مصرفا تجاريا يابانيا المشاركة في جمع الاموال الضرورية وعليها ايضا تنسيق تحرك المؤسسات الدولية والحكومات والحصول من تايلاند على ضمانات كبيرة حول كيفية استخدام هذه الاموال.

وتوضح ساساكي ـ سميث «من الواضح ان الوفد التايلاندي لا يمكن ان يعود الى بانكوك خالي الوفاض، اذ سيعطي ذلك الاسواق مؤشرا سيئا للغاية».

وانضمت اليابان في نيسان (ابريل) 1996 الى آلية لتثبيت اسعار صرف العملات مع سبع دول اخرى هي استراليا وهونغ كونغ واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند. وقد ابرمت 11 دولة من منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ اتفاقات من هذا النوع.

ويفيد محللون ان اليابان اذا تدخلت، فانها ستفعل ذلك فقط للمحافظة على مصالحها الخاصة، لان الازمة اذا ما توسع نطاقها، ستضرب مباشرة الشركات اليابانية التي استثمرت في آسيا ولن توفر المصارف اليابانية التي منحت قروضا كبيرة.

ويوضح روشارد فيرنير رئيس خبراء الاقتصاد في شركة غارتين فليمنغ سيكيوريتيز «تتمتع اليابان باكبر اقتصاد في آسيا. وتنتشر مصانعها في آسيا، وهي تلك وراء المعجزة الاقتصادية الاسيوية».

متعاملون في بورصة مانيلا امس حيث واصلت اسعار البيزو الفليبيني الهبوط (رويتر)

محللون: الجنيه يقترب من الذروة التي منها يبدأ الهبوط

صعود الاسترليني يثير مخاوف الصناعات البريطانية الموجهة الى التصدير

لندن ـ «القدس العربي»:

يثير استمرار ارتفاع اسعار صرف الجنيه الاسترليني مقابل بقية العملات وخاصة المارك الالماني قلق المصدرين البريطانيين وخاصة مع استمرار التكهنات بارتفاع اسعار الفائدة لكبح جماح التضخم.

ويخشى المصدرون الصناعيون بشكل خاص ان تتأثر صادراتهم التي ستصبح اغلى نتيجة هذا الوضع رغم انهم يعترفون ان ارتفاع سعر صرف العملة البريطانية يعني ايضا ان اسعار المكونات الاجنبية في سلعهم الجاهزة ستنخفض مما يقلل من كلفة الانتاج.

كما يثير استمرار ارتفاع الجنيه جدلا بين محللي الاسواق حول ما اذا كان هذا الارتفاع اوشك على استنفاد قوته وما اذا كانت العملة البريطانية اوشكت على الوصول الى الذروة التي ستبدأ بعدها بالهبوط.

ويقول خبراء ان الجنيه حاليا مقوم باكثر من قيمته الحقيقية، وان ارتفاع اسعار صرفه مقابل بقية العملات وصل الى ذروة اعلى من تلك التي بلغها اوائل الثمانينات قبل ان تبدأ رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر تطبيق سياسة الضغط على الصناعات التحويلية لصالح القطاع التجاري والمالي.

وحاليا فان وحدة العملة البريطانية تساوي ثلاثة ماركات وحوالي 1,7 دولار.

ومع التكهنات بان بنك انكلترا (المركزي) سيواصل رفع اسعار الفائدة، ولو على دفعات الى مستوى 7,5 % من 6,75 % حاليا، يعتقد محللو الاسواق ان الاسترليني لم يصل بعد الى ذروته وانه مرشح لمزيد من الصعود على المدى القريب.

غير ان وصول الجنيه الى الذروة يعني عمليا بدء عملية النزول التي لا يوجد اجماع لغاية الان حول ما اذا كانت ستكون تدريجية وطويلة الامد ام سريعة وقصيرة الامد.

يقول جيرارد ليوني، كبير الاقتصاديين في مؤسسة دي. كي. بي انترناشينوال «ما زال في الاسترليني نفس للصعود، ولكن على الناس ان يتذكروا ان استمرار ارتفاعه ستكون له آثار ضارة على الاقتصاد».

ويشير تحليل اجراه بنك بي. زد. دبليو العالمي في لندن الى ان الجنيه مقوم باكثر من قيمته الحقيقية اكثر مما كانه في عام 1979 غداة وصول حزب المحافظين للسلطة بقيادة مارغريت ثاتشر الامر الذي كان له اثر ضار للغاية على الصناعات التحويلية الموجهة للتصدير.

ويقدر البنك ان سعر صرف الجنيه بالاسواق يفوق قيمته الحقيقية امام المارك والدولار بما يتراوح بين 15 وعشرين بالمئة.

ويقول بنك غولدمان ساكس الاستثماري العالمي ايضا ان الجنيه مقوم اكثر بكثير من قيمته الحقيقية، وينصح عملاءه بالبدء في بيع الجنيه الذي يتوقع ان يهبط الى 2,4 مارك خلال الشهور الاثني عشر المقبلة.

ومع ان الجنيه الاسترليني ارتفع مقابل كل العملات الرئيسية الاخرى الا ان ارتفاعه امام المارك كان اكثر بروزا واكتسب اهمية زائدة ليس فقط بحجم الارتفاع وانما ايضا لارتباط موضوع سعر صرف العملتين بموضوع الوحدة النقدية الاوروبية.

فمع الغموض المحيط بموضوع هذه الوحدة واطلاق العملة الموحدة (اليورو) في مطلع عام 1999 يبدو الاسترليني الذي لن ينضم للوحدة ملاذا آمنا للمستثمرين الذين لا يريدون الاستثمار بالمارك الذي سيكون اول عملة تتأثر باطلاق اليورو الذي سيحل محله.

واضافة الى ذلك فان المارك على المدى القصير غير مؤهل للارتفاع، او ان عودته للارتفاع لن تكون سريعة بسبب السياسة المتشددة للبوندسبنك ومساعي الحكومة الالمانية للابقاء على الصادرات الالمانية مرتفعة بفضل انخفاض اسعار صرف المارك.

يقول ريتشارد بيرنر كبير الاقتصاديين في بنك ميلون في بتسبورغ بالمانيا «ان ضعف مبيعات التجزئة الالمانية وارتفاع معدل البطالة ما زالت تعزز الانطباع بان الاقتصاد الالماني لا يزال بحالة نمو ضعيف».

كما ان تصريحات هانز تيتماير رئيس البوندسبنك (المركزي الالماني) بالاسبوع الماضي حول قرب حدوث حركة تصحيحية باسعار صرف المارك مقابل الدولار لم تستقبل بالاسواق بجدية كافية بعد ان فشلت في وقف هبوط العملة الالمانية امام الامريكية والبريطانية.

صحيفة عدنية تتهم الحكومة اليمنية بعرقلة استثمارات اجنبية بالمحافظات الجنوبية

■ صنعاء ـ يو بي آي: اتهمت صحيفة يمنية الاحد الحكومة برفض طلب لشركة اجنبية للاستثمار في مشروع صناعي يقع في جنوب البلاد.

وقالت صحيفة (الايام) الصادرة في عدن «ان الحكومة اليمنية تهدف من وراء رفضها للعرض الى حرمان المناطق الجنوبية من الاستثمارات» مضيفة ان شركة (الينزا) التي تضم مجموعة شركات باكستانية وكورية تقدمت بطلب للاستثمار في مشروع للاسمنت يقع في محافظة ابين الجنوبية، غير ان طلبها رفض بالرغم من وجود الدراسات.

واوضحت الصحيفة ان المسؤولين الحكوميين لحوا للشركة «بان عليها الاستثمار في مناطق اخرى ربما اكثر وحدوية».

الى ذلك اتهمت (الايام) رجال اعمال من شمال البلاد «بالسعي الى الاستيلاء على المصالح الاقتصادية في جنوب البلاد».

وقالت في معرض تعليقها على نزاع بين مستثمر شمالي واخر جنوبي حول موقع سياحي في مدينة عدن الجنوبية «ان مجموعة كبيرة من رجال الاعمال الشماليين تقوم بعملية منظمة لتغيير التركيبة السكانية لكثير من المناطق في المحافظات الجنوبية والشرقية وذلك من خلال الاستيلاء غير القانوني على الاراضي في هذه المحافظات او بتملك وتأجير ممتلكات المواطنين من ابناء الجنوب بكامل علم الدولة وحمايتها وتشجيعها لهم».

تركيا تتوقع 4 مليارات دولار عوائد تخصيص

■ انقرة ـ ا ف ب: قال رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ الاحد في كلمة بثها التلفزيون ان عائدات خصخصة المؤسسات العامة ستبلغ في 1997 اربعة مليارات دولار.

يذكر ان التحالف الحكومي التركي الجديد بين اليمين واليسار حل محل حكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي.

وكان اربكان وافق على خصخصة مرافئ ومصارف بقيمة حوالي مليار دولار خلال النصف الاول من السنة الجارية. ومن المفترض ان تقوم الحكومة الجديدة بتسريع خصخصة شركة تركتيليكوم للاتصالات التي يتوقع المسؤولون ان تتخطى ايراداتها العشرة مليارات دولار على مدى سنوات عدة.

توقع نمو الاقتصاد البريطاني بنسبة 3 %

■ ميونيخ ـ رويترز: قال معهد ايفو للابحاث الاقتصادية في المانيا ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني سينمو بمعدل سريع يبلغ ثلاثة في المئة تقريبا في عام 1997 بعد نموه 2,1 في المئة عام 1996.

ولكن المعهد قال في دراسة نشرت امس الاثنين ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني سيتباطأ في النصف الثاني من عام 1997 وسيكون نحو 2,5 في المئة العام المقبل.

وسيؤدي هذا النمو الى انخفاض في معدل البطالة بنسبة نقطة مئوية تقريبا الى 6,5 في المئة في عام 01997 وفي عام 1998 سيهبط المعدل الى ما يتراوح بين خمسة و5,5 في المئة. وقال المعهد ان تضخم اسعار المستهلكين سيبلغ نحو ثلاثة في المئة في المتوسط في عام 1997 وسيرتفع الى نحو 3,5 في المئة في عام 1998.

واضاف ان بريطانيا ستفي بمعظم الشروط اللازمة للاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي باستثناء شرط سعر الصرف المستقر مشيرا الى ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني بشكل كبير.

قوة الدولار تدعم الاسهم الاوروبية

لندن ـ من ميدورا لي:

- سجلت بورصات اسهم اوروبية مستويات اغلاق قياسية امس الاثنين مدفوعة بقوة الدولار.

واقترب الدولار من اعلى مستوى امام المارك منذ ست سنوات رغم قول متعاملين ان البنك المركزي الايطالي تدخل لدعم المارك امام الليرة الايطالية القوية.

وتعرض المارك لضغوط امام معظم العملات بسبب القلق على العملة الاوروبية الموحدة وتوقعات بان يؤدي ارتفاع معدل البطالة في المانيا الى بقاء اسعار الفائدة منخفضة.

ورفع البنك المركزي البريطاني سعر الفائدة الاساسي في الاسبوع الماضي ولكن معظم المحللين يرون ان من الضروري رفعه من جديد لخفض الطلب الاستهلاكي والابقاء على معدل البطالة في مستوى غير مرتفع.

وارتفع الاسترليني في اوائل التعاملات فوق 3,03 مارك وهو اعلى مستوى منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1990 وبلغ عند الاقفال 3,0237 مارك.

ويقال محللون فنيون ان صعود الجنيه الاسترليني فوق ثلاثة ماركات لاول مرة منذ اكثر من ستة اعوام افسح الطريق امام اختبار ذروة 3,0575 مارك التي وصل اليها في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1990، لكنهم اشاروا الى ان الاسترليني سيلقي على المدى المتوسط مستوى مقاومة عند 3,0370 مارك.

وقالت كارين جونز المحللة الفنية في كريدي سويس فيرست بوسطن «اخترق الاسترليني حاجز ثلاثة ماركات بقوة هائلة حتى ان من المستبعد ان يواجه مقاومة تذكر قبل الوصول الى 3,0575 مارك».

كما حقق الدولار مكاسب امام المارك بعد ان قال ادولف والا المدير العام للبنك المركزي الاسترالي انه يتوقع ان يبلغ الدولار مستوى 1,80 مارك مقابل مستوياته الحالية عند 1,79 مارك.

وادى قفز الدولار مصحوبا بالبداية القوية للاسهم الامريكية الى دفع الاسهم الالمانية والفنلندية والسويدية والهولندية الى مستويات قياسية في حين سجل مؤشر الاسهم البريطانية مستوى اغلاق قياسيا.

ومن شأن ارتفاع الدولار جعل الصادرات الاوروبية ارخص مما يدعم ارباح الشركات.

وزاد مؤشر البورصة الالمانية اكثر من اثنين في المئة ليبلغ مستوى اغلاق قياسيا بوصوله الى 4124,19 نقطة.

وقال متعامل في فرانكفورت «ما حدث في (الاسهم الالمانية) حتى الان مفهوم تماما في ضوء وصول الدولار الى هذا المستوى». وكان المتعامل يتحدث بعد ان تخطى مؤشر ايبيس داكس للمعاملات الالكترونية قبل فتح البورصة حاجز 4100 نقطة ليصل الى اعلى مستوى له على الاطلاق عند 4121,79 نقطة.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و85 سنتا الى 321,35 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 16 سنتا الى 18,25 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	الاغلاق	التغيير
لندن	4857	+58
	7924	+2
طوكيو	20229	+353
فرانكفورت	4124	+83
باريس	مغلقة	
زيوريخ	3684	+23

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والإسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار		1,6899
استرليني	0,5917	
مارك الماني	1,7875	3,0208
فرنك فرنسي	6,0321	10,1948
فرنك سويسري	1,4683	2,4816
ين ياباني	113,7900	192,3200

وزارة المالية تدرس اقتراحا ببيع شارع ريجنت

7300 دولار الاجرة السنوية للمتر المربع بوسط لندن

لندن ـ «القدس العربي»:

سجلت اجرة المحلات التجارية في وسط لندن رقما قياسيا جديدا عندما اعلن بنهاية الاسبوع الماضي عن التوصل الى اتفاق لتأجير متجر في شارع اوكسفورد الواقع بقلب لندن بسعر 400 جنيه استرليني (650 دولارا) للقدم المربع الواحد سنويا، وهو اعلى سعر ايجار يدفع بتاريخ بريطانيا. ويعني هذا السعر ان الاجرة السنوية للمتر المربع الواحد تتجاوز 4400 جنيه استرليني (حوالي 7300 دولار).

والمستأجر الجديد هو شركة فيرجين في لتصنيع وتسويق مواد التجميل، وهي شركة مشتركة بين مجموعة فيرجين التي يملكها رجل الاعمال المثير للجدل ريتشارد برانسون وشركة فكتوريا كوربوريشن المساهمة.

ويملك المتجر البالغة مساحته اربعة الاف قدم مربع (حوالي 360 مترا مربعا) صندوق معاشات لعمال مناجم الفحم.

وكان لغاية الان يستعمل متجرا لبيع ملابس وازياء رخيصة بموجب عقد تأجير ينتهي اجله في نهاية العام المقبل.

وسيحصل المستأجر السابق على تعويض سخي من المالكين مقابل عدم تجديد العقد.

وعقد الاستئجار الجديد مدته 15 عاما، ويتضمن قيام المستأجر بدفع 600 الف جنيه استرليني نهاية كل عام اضافة الى 400 الف في بداية العام الجديد، ويتضمن العقد فقرة تنص على اعادة النظر في شروطه بما في ذلك الاجرة مرة كل 5 سنوات.

على صعيد اخر يتردد في لندن ان وزارة المالية البريطانية تدرس اقتراحات لبيع بعض المباني التجارية المملوكة للتاج (ملكية عامة) في وسط لندن التجاري بما في ذلك القسم الاكبر من المباني الواقعة في شارع ريجنت المركزي.

ومع ان الحكومة لم تتخذ بعد اي قرارات بهذا الشأن الا ان مجرد الاعلان عن قيامها بدراسة اقتراح بهذا الخصوص لا بد ان يحرك سوق العقارات التجارية بلندن.

والعقارات موضع الدراسة تعود ملكيتها لما يطلق عليه «املاك التاج». وتقدر مساحتها الاجمالية بثلاثة ملايين قدم مربع (273 الف متر مربع). وتقدر قيمتها النقدية بـ 2,6 مليار جنيه (4,4 مليار دولار) رغم ان قيمتها السوقية قد تكون اكبر بكثير.

وقد بلغت الاجرة الصافية لهذه العقارات بالعام الماضي 154 مليون جنيه (254 مليون دولار).

شارع ريجنت التجاري الشهير في وسط لندن

مستثمرون المان وامريكان يبحثون خططا لاقامة مشاريع بالبحرين كلفتها 100 مليون دولار

■ المنامة ـ ق ن ا: كشفت مجموعة من المستثمرين الامريكيين والالمان عن خطط لاستثمار نحو 100 مليون دولار في عدد من المشاريع الصناعية والسياحية في البحرين.

ونسبت وكالة انباء الخليج الى هذه المجموعة قولها انها تمثل شركة هيل ميل المصرفية والتي يزور عدد من كبار المسؤولين فيها البحرين حاليا عن خطط لاقامة مدن ملاهي للاطفال وفنادق فئة خمس نجوم ومرافق للاتصالات اللاسلكية والطاقة الكهربائية اضافة الى مشاريع في مجال الصناعات الخفيفة.

وقال احد المجموعة انه وجد البحرين تسير في طريق النمو الاقتصادي مما شجع على البدء في اجراء مباحثات مع المسؤولين المعنيين بشؤون الاستثمارات السياحية في عدد من المشاريع.

واضاف «اننا نخطط للتوسع في المنطقة من خلال البحرين التي ستكون نقطة انطلاق ليس الى بلدان المنطقة فحسب بل ايضا بالنسبة للبلدان الاسيوية سريعة النمو».

على صعيد اخر قال رئيس مجموعة غلف كونتننتال التي تشارك في مجموعة ميل هيل الدكتور نزار البحارنة بانه قد تم تحديد عدد من المشاريع السياحية التي ستقوم الشركة بتنفيذها وذلك خلال لقاء عقد يوم الخميس الماضي مع الوكيل المساعد للسياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام.

واشار الى ان الشركة ستقوم ايضا بتقصي فرص الاستثمار في العديد من المجالات وانها قد توصلت الى نتائج مهمة في هذا الصدد خلال الاجتماعات التي عقدت مع المسؤولين المعنيين.

زيادة الفائض التجاري الصيني

■ بكين ـ رويترز: اوردت وكالة الانباء الصينية شينخوا امس الاثنين ان الصين حققت نموا كبيرا في الفائض التجاري ليبلغ 17,77 مليار دولار في النصف الاول من عام 1997.

ويأتي هذا الفائض بالمقارنة بالفائض الذي تحقق في الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري وبلغ 13,92 مليار دولار. وكان الفائض التجاري الصيني في النصف الاول من العام الماضي 876 مليون دولار.

وزاد حجم الصادرات الصينية في النصف الاول من العام الحالي 80,82 مليار دولار من 64,058 مليار دولار في النصف الاول من العام الماضي. وبلغ حجم الواردات في النصف الاول من العام الحالي 63,05 مليار دولار انخفاضا من 63,182 مليار في الفترة المقابلة.

شيراك يعد بالعمل على التزام فرنسا بالجدول الزمني للعملة الاوروبية الموحدة

■ باريس ـ اف ب: اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاثنين رغبته في «العمل على الالتزام بتاريخ وشروط» العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) موضحا ان اختيار عكس ذلك «ستكون له عواقب وخيمة على فرنسا» يمكن ان تؤدي الى عزل البلاد.

ففي كلمة القاها بمناسبة العيد الوطني الفرنسي واذاعها التليفزيون امس اكد شيراك امكان الالتزام الصارم بالمعايير النقدية لمعاهدة ماستريخت بشرط خفض النفقات العامة ومواصلة عمليات الخصخصة.

وهذه المرة الاولى التي يخاطب فيها شيراك الفرنسيين منذ هزيمة معسكره في الانتخابات التشريعية التي جرت في اول حزيران (يونيو) الماضي.

وقال الرئيس مشددا على اهمية الوحدة النقدية الاوروبية «نحن نحتاج الى كيان اقتصادي فعال لا بد ان يكون حتما اوروبيا تخدمه عملة قادرة على مقاومة ضغوط الدولار وعلى موازاته».

واكد شيراك ان فرنسا قد تواجه مشاكل في الوفاء بالمعايير التي تؤهلها للاخذ بالعملة الاوروبية الموحدة اذ يبلغ العجز في ميزانيتها العامة لسنة 1997 حوالي 3,5 % من اجمالي الناتج الداخلي بينما المعيار الذي تقضي به معاهدة ماستريخت يضع حدا اقصى نسبته 3 في المئة.

ونتائج سنة 1997 هي التي سيؤخذ بها للحكم على الوفاء بمعايير اليورو التي تقرر بدء سريانها سنة 1999. لكن شيراك لم يرغب في الحديث عن الجدل بين فرنسا والمانيا بشأن تفسير هذا المعيار. فرئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان يؤيد تفسيرا واسعا بينما يريد المستشار هلموت كول الالتزام «المحدد» بالمعيار.

واكد شيراك ان هذه المشكلة «يجب ان تعالج بين الاوروبيين وليس بشكل علني مفتوح بالطبع».

واكد شيراك ان ليس لديه «سبب يدعوه للشك في التوجه الاوروبي» لرئيس الوزراء الاشتراكي.

واوضح شيراك ان الدولة «لم يعد لديها ما تفعله» في ادارة المؤسسات العامة في قطاع المنافسة «وفي كل مرة تفعل شيئا فاما تفشل واما تكون التكلفة باهظة جدا».

واضاف «ان مؤسساتنا الكبرى لا يمكن ان تعيش بعد الآن من دون الدخول في تحالفات ـ في الدول الحديثة لا تتشارك المؤسسات الخاصة ومؤسسات القطاع العام وهنا يكمن الخطر». وكان جوسبان قد اعلن مساء يوم الجمعة الماضي التخلي عن عملية خصخصة شركة تومسون العامة لالكترونيات الدفاع ولكنه اكد انه يريد تكوين قطب فرنسي كبير للالكترونيات المدنية والعسكرية تملك فيها الدولة الحصة الاكبر.

واثار شيراك ايضا موضوع السياسة الضريبية للحكومة فقال ان فرنسا بلغت في هذا المجال «مستوى يشل النشاط ويدمر الوظيفة».

واخيرا دعا الحكومة الى «التأني» قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن اغلاق المولد النووي العملاق «سوبرفينيكس» (جنوب شرق) مؤكدا ان «التحدي يتعلق بكل المستقبل النووي».

تركمانستان تهدد باحكام سيطرتها على حقول نفط في بحر قزوين تنازعها اذربيجان ملكيتها

■ عشق اباد ـ رويترز: هددت تركمانستان امس الاثنين باتخاذ اجراءات اشد صرامة للسيطرة على مناطق في بحر قزوين تقول انها ضمن مياهها الاقليمية ولكن تستغلها اذربيجان وشركات نفط اجنبية لانتاج النفط منها.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية التركمانستانية لرويترز «التطورات السلبية الاخيرة قد ترغم عشق اباد على التحرك لاحكام القيود حول كل الحقول المذكورة سابقا». ولم يذكر المسؤول اي تفاصيل عما ستفعله تركمانستان لاحكام السيطرة على الحقول النفطية. وفي وقت سابق من هذا الشهر طالبت تركمانستان بالغاء اتفاقية قيمتها مليار دولار بين شركة النفط الاذربيجانية وشركتي روسنفت ولوك اويل الروسيتين لتطوير حقل كياباز النفطي في بحر قزوين، وقالت ان الحقل يقع في مياهها الاقليمية.

من جهة ثانية لم يحسم الاتفاق الصعب الذي تم التوصل اليه بين روسيا واذربيجان والشيشان الاحد الماضي والذي يقضي بنقل نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية.

وقال سيرجي ماركوف من معهد كارنيجي للسلام الدولي في موسكو «ان هذه حزمة معقدة من المصالح».

ووقع النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نمتسوف الذي يشغل منصب وزير الطاقة ايضا اتفاقا طال انتظاره لتصدير نفط بحر قزوين عن طريق خط انابيب روسي مساء يوم الجمعة الماضي.

وحدث تقدم آخر يوم السبت حين وقعت وزارة الوقود والطاقة الروسية وشركة النفط الشيشانية اتفاقا يهدف اعداد الخط للعمل في الوقت الراهن.

ويقتضي الاتفاقان توافق الشيشان على التعاون في نقل النفط في خط الانابيب الذي يبلغ طوله 1500 كيلومتر يمر 160 كيلومترا منها في اراضي الشيشان. ويصل الخط بين العاصمة الاذرية وميناء نوفوروسيك الواقع على البحر الاسود.

صحيفة: باكستان تتجه لاستيراد الغاز من ايران وليس من قطر

■ دبي ـ رويترز: ذكرت صحيفة (غلف نيوز) الصادرة في دبي امس الاثنين ان باكستان قد تسحب تأييدها لمشروع مقترح لمد خط انابيب تحت البحر لاستيراد الغاز القطري وتفضل عليه الحصول على امدادات غاز عبر خط انابيب بري من ايران.

ونقلت الصحيفة عن وزير المالية الباكستاني سارتاج عزيز قوله «بصفتنا مشترين فان شاغلنا الوحيد هو الاقتصاد... وايران هي الخيار الافضل».

وقال عزيز ان اسلام اباد وافقت ايضا من حيث المبدأ على اقتراح ايران لمد خط الانابيب الى الهند.

وتنوي ايران تصدير ما بين ثمانية مليارات و16 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي الى باكستان اعتبارا من عام 2002.

ومن المتوقع ان يتكلف مشروع خط الانابيب ملياري دولار وينتظر ان يحصل على مشاركة اجنبية.

وتحدث عزيز مع الصحيفة في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في طريقه الى ايران لحضور اجتماع اللجنة الباكستانية الايرانية الاقتصادية المشتركة الذي سيبحث ايضا مشروعا مشتركا لاقامة مصفاة نفط في كراتشي.

قطر تطالب هيئة قناة السويس بتقديم خصم اكبر على رسوم عبور ناقلات الغاز

■ الاسماعيلية ـ رويترز: اعلنت قطر وهيئة قناة السويس المصرية امس الاثنين انهما تتفاوضان حاليا على بنود اتفاق لتصدير الغاز الطبيعي المسال القطري عبر القناة الى اوروبا.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية اثناء زيارته للقناة للصحافيين انه طلب من هيئة قناة السويس زيادة الخصم على رسوم مرور الغاز القطري المسال «لدعم قدرته التنافسية في الاسواق الاوروبية».

وتعرض الهيئة حاليا خفضا نسبته 35 في المئة على رسوم شحن الغاز الطبيعي المسال القطري.

وقال العطية «قطر ستقوم بتصدير الغاز المسال الى دول اسيا اذا تبين لها ان تكلفة نقله للاسواق الاوروبية لا تحقق اسعارا اقتصادية تنافسية للغاز القطري».

وصرح احمد فاضل رئيس الهيئة للصحافيين بعد الاجتماع مع العطية بان لجنة فنية تابعة للهيئة تبحث حاليا صياغة اتفاق طويل الاجل مع قطر لتصدير الغاز الطبيعي المسال واضاف «على ضوء هذه الدراسات سوف تمنح تخفيضات جديدة لهذه التعاقدات».

وقال فاضل ان اللجنة الفنية «ستقدم كافة التسهيلات والتخفيضات التي طلبتها الشركات القطرية المنتجة للغاز الطبيعي المسال بما يحقق المصالح المشتركة للشركات القطرية ومصالح وايرادات قناة السويس».

بنك الماني يرفض سحب قرض لايران رغم تهديدات امريكية بفرض عقوبات ضده

■ دوسلدورف (المانيا) ـ رويترز: رفض بنك فستدويتشه لاندسبانك الالماني امس الاثنين سحب قرض قدمه لشركة الانشاءات الهندسية البحرية الايرانية بالرغم من تحذير عضو مجلس الشيوخ الامريكي له بان ذلك ينتهك القانون الامريكي.

وقال المتحدث باسم البنك ان البنك لا ينتهك اي قانون لان اتفاقات التمويل لا يشملها قانون العقوبات على ليبيا وايران لعام 1996.

واضاف المتحدث «اننا نعمل وفقا للقانون».

والبنك واحد من مجموعة مصارف اقرضت الشركة التي تملكها الحكومة الايرانية 90 مليون دولار. وتبلغ حصة البنك من هذا القرض 40 مليون دولار.

وقال متحدث باسم البنك ان القرض سيستخدم في تمويل استيراد معدات وميكنة من مصدرين المان وفرنسيين وبلجيكيين بهدف تطوير حقل نفط سوروش.

وبعث آل داماتو عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن احدى دوائر نيويورك رسالة الى رئيس البنك فرايدل نويبر قال فيها ان الاتفاق انتهاك صريح لقانون العقوبات الامريكي على ليبيا وايران.

وكان داماتو مهندس هذا القانون الذي يجعل الولايات المتحدة تفرض عقوبات على اي شركة تستثمر 40 مليون دولار او اكثر خلال ستة اشهر في القطاعات النفطية في ليبيا وايران.

واضاف داماتو ان هذا الاتفاق لا يعدو كونه محاولة لتعطيل القانون وان اي اتفاق تجاري يمد ايران بالعملة الصعبة بهدف تطوير قطاع الطاقة يعد تهديدا مباشرا للامن القومي الامريكي.

سورية ولبنان يبحثان تنظيم التجارة الزراعية

■ بيروت ـ ا ف ب: بدأ وزير الزراعة السوري اسعد مصطفى الاحد زيارة رسمية الى لبنان تستمر يومين سيجري خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تتناول التعاون الزراعي بين البلدين.

وفور وصوله الى منطقة سهل البقاع (شرق) على رأس وفد، بدأ الوزير السوري جولة على المنشآت الزراعية والحيوانية برفقة نظيره اللبناني شوقي فاخوري.

وشدد فاخوري في تصريح صحافي، على اهمية توقيت الزيارة «في وقت يسعى فيه لبنان الى تفعيل وتطوير القطاع الزراعي واعتباره رافدا اساسيا في الاقتصاد الوطني».

واكد فاخوري على الرغبة «بتنظيم التبادل الزراعي بموجب اتفاق نهائي بين البلدين» مشيرا الى ان زيارة نظيره السوري «تندرج في اطار التعاون الزراعي بين البلدين».

من ناحيته اكد مصطفى «ان لا مشاكل تذكر في هذا المجال» بين لبنان وسورية، التي تتمتع بنفوذ بلا منازع في لبنان، مشيرا الى ان «هناك امورا تحتاج الى تنظيم وتطوير».

وكان لبنان قد اقر في 11 حزيران (يونيو) الماضي خطة لحماية الزراعة تقضي بمنع استيراد انواع كثيرة من المنتجات الزراعية.

يذكر ان المنتجات الزراعية اللبنانية تتعرض لمنافسة شديدة من الانتاج الزراعي السوري المدعوم الذي يغرق الاسواق اللبنانية باسعار تنافسية.

صعود ارباح بنك الخليج الدولي بنسبة 20 %

■ المنامة ـ ق ن ا: اعلن بنك الخليج الدولي امس عن تحقيق ارباح صافية في الشهور الستة الاولى من العام الحالي بلغت 52,7 مليون دولار حيث اظهرت بزيادة نسبتها 20 في المئة مقارنة مع الارباح الصافية للفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغت نسبة العائد نصف السنوي على حقوق المساهمين 14,9 في المئة.

وارجع البنك في بيان له التحسن في الارباح الى تحقيق زيادة كبيرة في الايرادات الاخرى التي بلغت 33,4 مليون دولار واظهرت نموا بمعدل تجاوز ضعف مستواها لنفس الفترة من العام الماضي.

وقال البيان ان الزيادة في الايرادات الاخرى ترجع الى التحسن الكبير في اداء نشاط سندات المتاجرة والى تحقيق ربح من بيع احد استثمارات البنك طويلة الاجل.

واوضح البيان ان اجمالي الاصول ارتفع الى تسعة مليارات و38,7 الف دولار محققا زيادة نسبتها 4,9 في المئة بينما ارتفعت حقوق المساهمين الى 705,3 مليون دولار حيث اصبحت تمثل 7,8 في المئة من اجمالي هذه الاصول مشيرا الى ان النمو في الاصول يعزى الى الزيادة في حجم محفظة السندات.

نمو حركة النقل الجوي عبر المطارات الاردنية

■ عمان ـ يو بي آي: جاء في تقرير اردني ان حركة النقل الجوي من والى المملكة عبر المطارات الاردنية شهدت نموا واضحا خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي فاق مثيلاتها من دول المنطقة ونسب النمو العالمية في هذا المجال.

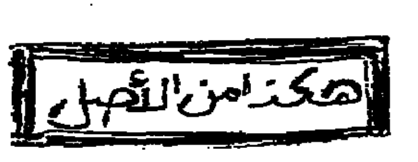
ونقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن تقارير احصائية صادرة عن مديرية النقل الجوي ان نسبة الزيادة في عدد الطائرات القادمة والمغادرة بلغت 10 في المئة في حين زادت نسبة النمو في عدد الركاب عن 8 في المئة كما زادت نسبة النمو في حركة الشحن الجوي والبريد عن 18 في المئة.

واوضحت الاحصائيات ان نسبة نمو الحركة الجوية المحلية المستخدمة للمطارات المدنية الاردنية وصلت الى ما يزيد عن مئة بالمئة لعدد الطائرات و17 في المئة لعدد الركاب.

يذكر ان عدد شركات الطيران العالمية التي تسير خطوطا منتظمة من والى الاردن يبلغ 26 شركة طيران بعد ان قامت الخطوط الاندونيسية بفتح خط بين جاكرتا وعمان وعودة الخطوط الكويتية لتسيير رحلاتها المنتظمة.

وتوقعت مصادر في سلطة الطيران المدني الاردنية ان تبدأ الخطوط الجوية اليوغوسلافية والفلسطينية بتسيير رحلاتها المنتظمة الى الاردن قبل نهاية هذا العام مبينة ان هناك مؤشرات تدل على ان المطارات الاردنية ستستقطب شركات عالمية اخرى.





نظرة عراقية للرؤية العربية حول الحصار:

المطلوب ادانة الحصار على العراق وفتح الحدود عليه واعتماد مبدأ تعويض المدنيين

اسماعيل القادري *

شكرا للمؤتمر القومي العربي على دعوته وتنظيمه لهذه الندوة في لندن تحت عنوان (الحصار - رؤية عربية)، التي تلتقي فيها نخبة من المواطنين العرب المهتمين بالشؤون العامة السياسية وغيرها ان على الصعيد القطري او القومي العربي، لقد اخترت عنوان هذه المداخلة (نظرة عراقية للرؤية العربية حول الحصار) لا من حسابات الزاوية القطرية وانما لعاملين اساسيين مهمين - الاول كون الحصار الدولي على العراق هو الاقدم من الناحية الزمنية (سبع سنوات تقريبا) مقارنة بالشقيقتين ليبيا والسودان، والعامل الثاني المهم هو ان آثار هذا الحصار على العراق هي الاقسى والاخطر - الاقسى فيما نسمعه ونقرأه ونشاهده عن طريق وسائل الاعلام وتقارير الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة كمنظمة رعاية الطفولة (اليونسيف)، عن الموت والمجاعة والامراض المنتشرة في العراق، والاخطر في كون استمراره يشكل تهديدا باضمحلال الشعب العراقي عن طرق تفكك نسيجه الاجتماعي مما يعني تفجر العراق وما قد يلحقه على مشرق الوطن العربي كله، عليه اعتقد ان الاشقاء السودانيين والليبيين ليسوا باقل حماسا وتأييدا في تخصيصي لهذه المداخلة عن العراق، اما فلسطين واهلها فقضيتهم اعلى واكبر من الحصار! وتبقى القضية الاولى وفي المقدمة من هموم كل وطني عربي شريف - في البداية فكرت في استعراض تطور للموقف تجاه الحصار الدولي المفروض على العراق خصوصا مواقف العراقيين احزابا ومنظمات واشخاصا ممن رفعوا ويرفعون لواء المعارضة للحكم الراهن في العراق وحتى من قبل ازمة احتلال الكويت واندلاع حرب الخليج الثانية العام 1991. ارى الان ان ذلك اصبح جزءا من التاريخ الماضي! المهم حاليا هو اننا نقف على ارضية مشتركة واسعة فيها العراقيون والعرب وتيار عالمي كبير من مختلف الامم والشعوب وحتى الدول! هذه الارضية عنوانها الرئيسي هو رفض الحصار الدولي المفروض على الشعب العراقي، والمطالبة بانهائه فورا، على الصعيد العراقي العام في الخارج فان وصولنا الى هذه الارضية المشتركة قد جاء من طرق مختلفة واجتهادات ليست بالضرورة متطابقة لكنها اوصلت بالنتيجة الى قناعات مشتركة - باعتقادي ان جملة من الاسباب قد شكلت دافعا قويا لتشكل هذه الارضية الواسعة عراقيا، عربيا، ودوليا. من هذه الاسباب ما يلي:

1 - ان الحصار الدولي على العراق اضر ويضر الشعب العراقي مباشرة بالبعدين الاساسيين في الحياة، الغذاء والدواء - ويشكل تهديدا مباشرا لاستمراره كشعب واحد.

2 - ان آثار الحصار قد اضعفت الشعب العراقي لكثير بكثير من اضعافها لحلقات النظام الحاكم في بغداد وان مهندسي الحصار وفارضيه (الولايات المتحدة بشكل رئيس وبريطانيا) لم يستطيعوا خلال السنوات السبع الماضية على الحصار اثبات العكس - قناعتي الشخصية بان المستهدف بهذا الحصار هو الشعب العراقي لا غير وان مخطط اضعافه وتفتيته سائران على نحو لجرامي من خلال استمرار الحصار.

3 - ان الاحباط واليأس الناتجان عن هذه الوضعية الشاذة سيؤديان الى: 1/3 - اما الى استمرار اضمحلال وتفكك النسيج الاجتماعي العراقي وهو ما يحدث الان وبالنتيجة سوف لن يبقى من الوطن العراقي سوى حالة خيالية بائسة يملىء فراغها بمشاريع (اوطان) تبنى على اسس تفتيتية كالطائفية والعنصرية وسوف لن ينج من شرورها المحتملة شرق الوطن العربي خصوصا الدول العربية الاربع التي لها حدود مشتركة مع العراق وهي سورية، الاردن، السعودية، والكويت.

2/3 - او الانتفاض بشكل عشوائي على كل هذا الوضع من اجل الخلاص وذلك باحداث تغيير ويوسائل عنيفة لا احد يستطيع ان يتنبأ او يحسب وبالتالي يتمكن من التحكم او السيطرة عليها وتوجيهها، في هذه الحالة فليست هناك من ضمانة اطلاقا بما سوف يحدثه مثل هكذا انفجار في العراق من تداعيات سلبية على صعيد المنطقة باسرها وخصوصا في دول الجوار العربي الاربع التي لها حدود مع العراق خاصة - 4 - عليه فان اي امل في حدوث تغيير سلمي في العراق، في تطور الحكم في العراق نحو ايجاد حلول بديلة تضمن الاتجاه نحو حالة ديمقراطية تعيد الثقة وتثبت مفاهيم الامن الوطني والسيادة المنتهكان حاضرا وترسي اسس التلاحم والسلام الاجتماعي القائم على العدل والحرية بين كل تكوينات الشعب العراقي، سوف لا تجد في مثل هكذا امل مشروع الا والابواب موصدة في وجهه! هذا اذا ما استمر الحصار الدولي وما ينتج عنه ويفرزه يوميا من بشاعات واهدار لكل القيم الوطنية والشخصية على كل الصعد. لقد فشل الرهان على سقوط النظام الحالي في بغداد من خلال الحصار واستمراره، وليس هذا هو بالفشل الاول او الوحيد في التاريخ المعاصر حيث امامنا المثال الكوبي قائما ولا يزال الرئيس (فيدل كاسترو) يحكم كوبا منذ ثمانية وثلاثين سنة تحت ظل الحصار الذي تفرضه جارته العظمى الولايات المتحدة الامريكية.

ان اكثر النظرات خطورة واذى وقصورا تجاه العراق وشعبه والامة العربية هي تلك النظرة القاتلة القائلة، بان العراق بحالته الحالية محاصرا ضعيفا محكوما بهذا النهج العنفي الديكتاتوري هو الافضل والاحسن! بالنسبة لهؤلاء العرب من حملة هذه النظرة القاصرة والنفوس المريضة حقا - هؤلاء من يتغنون بشعار (دعني اعيش اليوم وليكن بعد ذلك الطوفان!). وكما نرى اليوم فان جزءا كبيرا من الخلل والتراجعات التي تعيشها الامة وصراعها التاريخي المستمر كان بسبب النظام القائم في العراق، ان في حربه مع ايران في الثمانينات او غزوه الكويت العام 1990 وما جرت تلك الحرب وذلك الغزو من كوارث على العراق والعرب ويتعمق الخلل وتتقلب التراجعات الى انهيارات مع غياب وتغييب العراق - الامكانيات والارادة والدور - وليس هناك من يجادل عما احدثته مصر العربية مثلا من اضرار فادحة حينما غاب دورها وثقلها وامكانياتها عن مجرى الصراع العربي الصهيوني وتحول الى مجرى التسوية التي بدأت بزيارة رئيسها السابق السادات الى القدس المحتلة العام 1977.

الولايات المتحدة والحصار: اذا ما اردنا ان نفهم موقف الولايات المتحدة من الحصار - علينا ان ندرس ونفهم موقفها العام من العراق خاصة والمنطقة بشكل عام، عندها يكون الموقف الامريكي من الحصار جزءا مكملا لتلك الصورة. لقد شهدت امريكا خلال السنوات السبع الماضية رئيسين وثلاث ادارات، الرئيس جورج بوش وادارته الجمهورية وهي التي تفجرت في وقتها ازمة احتلال صدام حسين للكويت في 1990/8/2 وتعاملت معها سواء بالقرارات التي صدرت عن مجلس الامن الدولي وصعودا الى تشكيل التحالف الدولي وشن الحرب على العراق بهدف تدميره تحت لافتة تحرير الكويت وقد حصل ذلك. ولخصت تلك الادارة الامريكية استمرار وثبات عدائها للعراق بان حالة من العداء الشخصي (Personalization) قد استحكمت بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والعراقي صدام حسين - وتحت هذه المظلة في استبعاد العراق مع تشديد الحصار عليه كانت امريكا تحصد بالجملة المواقف السياسية لها ولاسرائيل وكذلك المنافع الاقتصادية الكبرى، ونشير بهذا الخصوص الى مؤتمر مدريد الذي عقد في تشرين الاول (اكتوبر) العام 1991 بخصوص الصراع العربي - الصهيوني وايجاد حلول للقضية الفلسطينية، مع ترتيب صفقات السلاح الامريكي خصوصا لدول النفط العربي في الخليج بمبالغ خيالية والضغط باتجاه حصول الشركات الامريكية الموقع الافضل من ناحية اعتمادها في المقاولات الضخمة والتوريدات لدول الخليج العربية.

لقد هزم الرئيس بوش في الانتخابات الامريكية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) العام 1992 امام منافسه الديمقراطي (بيل كلينتون)، وفي 1993/1/20 اصبح كلينتون رئيسا للولايات المتحدة مع طاقم ادارة جديد، كان اول اعلان سياسي لهذه الادارة الجديدة تجاه العراق هو انهاء سياسة العداء الشخصي بين رئيسي الولايات المتحدة والعراق وان الولايات المتحدة ستعتمد سياسة ركيزتها تنفيذ العراق للقرارات الدولية ذات الصلة بازمة الخليج التي نتجت من احتلال الكويت، تحت هذه اللافتة الجديدة استمرت مفردات الحصار للعراق مع تصاعد الاعمال العدوانية على شكل ضربات صاروخية وجوية نفذت لاكثر من مرة خلال رئاسة كلينتون الاولى اثناء توتر المواقف وتصاعدها بين الطرفين. ان اهم تطور يمكن رصده في تلك الفترة هو تسرب معلومات عن ان صفقة ما بين امريكا والنظام في بغداد كادت ان تتم لقاء سيطرة امريكا على ما نسبته 70 % من النفط العراقي مقابل التزام الولايات المتحدة باعادة تأهيل النظام الحاكم في بغداد وتقديمه الى المجتمع الدولي وبما يعنيه ذلك من رفع للحصار، ولم تتم الصفقة حيث ان النظام في بغداد وافق على ما نسبته 50 % من النفط العراقي بان تكون من حصة الولايات المتحدة وتحت سيطرة احتكاراتها! والتطور الاخر هو الهزيمة القاسية التي اصيبت اجهزة الولايات المتحدة الاستخبارية والتجسسية حينما دخلت قوات الجيش العراقي الى مدينة اربيل عاصمة الحكم الذاتي للمنطقة الشمالية العراقية بدعوة من مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي في 1996/8/31 مما قلب خطط امريكا الحقيقية والظاهرية رأسا على عقب وعرى مواقفها امام اصدقائها في المنطقة وعملائها كذلك! لقد واجهت الادارة الامريكية الثانية سلسلة من الاتهامات من قبل عراقيين (معارضين) ممن وثقوا بامريكا وامنتهم امريكا كذلك بالاسباب المادية والسياسية ان في الماضي البعيد ام الحاضر القريب، كان ملخص تلك الاتهامات بان امريكا لا تريد رحيل الوضع القائم في بغداد وانها وبوسائلها الخاصة احبطت اكثر من محاولة، اشير بهذا الى الاتهامات العلنية المباشرة التي وجهها معارض عراقي من لندن واتهم فيها ادارة كلينتون بتسريب اخبار الى السلطة في العراق مما ادى الى القاء القبض على جاسم مخلص التكريتي وبشير الطالب واخرين واعدامهم وكان ذلك في صيف/1993 وقد نفت الادارة الامريكية تلك الاتهامات في وقتها ببيان رسمي، ثم برزت تلك الظاهرة من جديد بعد فشل احداث اذار (مارس) في شمالي العراق وكانت اتهامات القائمين بها تنصب على مولهم الرئيسي الذي هو الولايات المتحدة الامريكية ايضا! لقد جاءت الادارة الامريكية (الثالثة) بعد نجاح كلينتون في اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية بدأت في 1997/1/20 وعادت لغة المجابهة الشخصية من جديد حينما عبرت عنها وزيرة خارجية امريكا مادلين اولبرايت في خطابها الشامل الذي القته في جامعة جورج تاون يوم 1997/3/27 - باعتقادي ان احد اسباب التغير الامريكي كان بسبب تنامي القلق من سياسات النظام الحالي النفطية وتوقيعه مع روسيا اتفاقية استثمار حقل شمال القرنة الضخم مع وجود مشاريع اتفاقيات مماثلة تنتظر البت من الجانب العراقي مع كل من فرنسا والمانيا علما بان الصين قد جرى توقيع التعاقد معها، معنى هذا وبكل الحسابات ان مستقبل النفط العراقي سوف لن يكون مهيمن عليه امريكيا مما يعني ان المجابهة بين العراق والولايات المتحدة مرشحة في هذه الفترة الى حالة من التصاعد وسوف تستمر الولايات المتحدة في التشدد بموضوعة الحصار ووضع العراقيل بوجه تطبيق القرار الدولي الرقم 986 المعروف باسم (النفط مقابل الغذاء)، من جهته يسعى نظام بغداد الى استثمار التعاطف العربي والعالمي مع محنة الشعب العراقي الى تحسين فرصه في فتح الحوار مع الولايات المتحدة مع التلويح بضمان حصة نفطية دسمة لها اذا ما انفتحت له الابواب للرجوع الى المجتمع الدولي! في تتبع موقف الولايات المتحدة من الحصار اشير الى المحاضرة التي القاها في جنيف الدكتور عبد الامير الانباري ممثل العراق حاليا في (اليونيسكو) بباريس وهو الذي قاد مفاوضات (النفط مقابل الغذاء) مع الامم المتحدة ووصل معها الى ما سمي بمذكرة التفاهم التي اوجدت الاليات الخاصة بتطبيق القرار الاممي المذكور، وهذه المحاضرة منشورة في مجلة (المستقبل العربي) التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية (العدد 1997/1)، محاضرة الدكتور الانباري هذه كانت مرافعة قانونية فنية رائعة موثقة اظهرت ومن دون شك مدى التعسف والاستهتار اللذين يمارسان تحت اسم النظام العالمي الجديد وتحت هيمنة القطب الاوحد، امريكا. لقد تطرق د. الانباري الى سعي الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي الى اصلاح نظام العقوبات فيقول في (المستقبل العربي ص 22)، (... لقد جسد تقرير الامين العام للامم المتحدة المؤرخ 1995/1/25 (الوثيقة/س/1995/1) اهمية اصلاح نظام العقوبات حيث حذر في تقريره المذكور من استعمال العقوبات الدولية لتحقيق اغراض غير الاغراض المعلنة عند فرض العقوبات، مما قد يزعزع السلم والاستقرار في العالم بدلا من ان يعززهما، لقد اكد الامين العام للامم المتحدة في تقريره ان الزامية مثل هذه العقوبات وشرعيتها مستمدتان من المادة (41) من ميثاق الامم المتحدة، لذا فان هدف مثل هذه العقوبات هو تعديل تصرفات طرف يهدد السلم والامن الدولي وليس معاقبة مثل هذا الطرف او الانتقام منه) ثم يكمل د. الانباري الصورة في تلك الدراسة المنشورة وذلك في الصفحتين 37 و38 فيقول (5 - ان المجلس اذ اباح للدول التعاون مع الكويت على فرض ان ذلك يشكل دفاعا عن النفس وفقا للقرار 678، فان الابقاء على مفعولية هذه الاباحة رغم التنفيذ الكامل لاهداف القرارين رقيم 660 و661 قد احل عمليا مبدأ شرعية القوة في العلاقات الدولية بدلا من الشرعية الدولية وهو المبدأ الذي يبدو الحجر الاساسي لما يسمى بالنظام العالمي الجديد اي ان المجتمع الدولي قد رجع الى مرحلة ما قبل اتفاقية سلام فرساي وتأسيس عصبة الامم المتحدة. 6 - من الناحية الاخرى فان استمرار الحصار الشامل على العراق لمدة تزيد على ست سنوات يمثل في نظر الكثير من المنظمات الدولية الانسانية والمنظمات غير الحكومية عملية ابادة بطيئة، ولكنها محتمة لعشرين مليون مواطن) ثم يعود د. الانباري بنفس تلك الفقرة الى تقرير الامين العام للامم المتحدة حول العقوبات الدولية وفرضها وضرورة تعديل وتوضيح اسس فرضها، وكيف نجحت ضغوط بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على الجمعية العامة في تأجيل البحث فيها الى الدورة المقبلة - لقد اعطتني هذه الفقرة سببا مضافا الى الاسباب التي قيلت وسيقت (التعامل في البوسنة والهرسك وفضح الجريمة الاسرائيلية في مجزرة قانا بجنوب لبنان/1996) في تفسير موقف الولايات المتحدة من الاصرار لجهة عدم التجديد للدكتور بطرس غالي لمنصب السكرتارية لفترة ثانية وهي سابقة في تاريخ الهيئة الدولية، والحدة غير اللائقة التي طرحت فيها الموضوع الدكتورة اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة انذاك في الامم المتحدة ووزيرة خارجية امريكا حاليا، يبدو ان د. غالي اخترق محرمين امريكيين في عالم اليوم، التعرض لاسرائيل ومحاولة لجم طغيان امريكا من خلال القانون والشرعية الدوليتين - ولابد من الانتباه الى ما كتبه الباحث العراقي سعد البزاز في تناوله الجانب السياسي لموضوعة الحصار وتشابكاتها وذلك في كتابه (الاكراد في المسألة العراقية) - منشورات الاهلية - عمان 1997، حيث يقول البزاز ما نصه (في العراق ازمة معقدة يندر ان تحصل في دولة ما دون ان تتمخض عن نتائج مدمرة هذه الازمة تتعلق بتلاشي الامال، اي آمال كانت خاصة عندما يتعلق الامر برفع الحصار لا احد في العراق يتوهم اليوم ان ذلك ممكن ومتاح وانه منوط بآليات فرق التفتيش او انه غير مرتبط بوضع سياسي. وهناك ايضا تلاشي الامل بحدوث تغيير في النمط السياسي السائد سواء كان التغيير باسلوب الانقلاب ام التغيير من داخل الحكم نفسه، بحيث تجري عملية انقلاب قيصرية على الذات لتحل التقاليد الديمقراطية بدل النمط السائد).

عليه فان الدوامة ما بين استكمال ما هو فني ونظامي وفقا لمنطوق القرارات الدولية وعدم تحقق شيء بالمنظور السياسي وفقا لما تمليه مصالح الولايات المتحدة وحليفتها الاستراتيجية في منطقتنا اسرائيل وما يعانيه الشعب العراقي، يجعل القوى الوطنية العربية في موقع التحدي من اجل استنهاض الهمم لمد يد العون والانقاذ للعراق، وارى ان جزءا من ذلك يمكن ان تنجزه ندوة اليوم للمؤتمر القومي العربي بلندن باعتماد المقترحات التالية:

1 - رفض وادانة كل انواع الحصار المفروضة على الاقطار العربية الثلاثة ليبيا والعراق والسودان.

2 - ان تطالب الندوة الانظمة العربية الاربعة التي لها حدود مشتركة مع العراق وهي سورية والاردن والسعودية والكويت زائدا مصر بتشكيل لجان وطنية قطرية لجمع وتنظيم وارسال الامدادات الغذائية والدوائية للشعب العراقي وفتح حدودها مع العراق لتنفيذ ذلك - ان ادراج مصر مع عدم وجود حدود مشتركة بينها وبين العراق، يأتي من قناعة عامة ان مصر ضمانة جيدة في العمل العربي المشترك ان هذا المقترح هو توسيع وتطوير لما يقوم به الان شعب الامارات العربية المتحدة مشكورا تجاه شقيقه الشعب العراقي.

3 - ان تطالب الندوة هذه، المجتمع الدولي باقرار واعتماد مبدأ التعويض للسكان المدنيين في العراق جراء ما اصابهم من هذا الحصار الجائر وعواقبه الانسانية والمادية.

* سياسي عراقي مقيم في بريطانيا

والمقالة مداخلة مقدمة للمؤتمر القومي العربي - لندن

تجربة الوحدة والديمقراطية في اليمن [2.2]

اليمن أفقر من جيرانه لكنه رسخ مثالاً مهماً لممارسة الديمقراطية

حسنين كروم *

«اذا كانت الانتخابات اليمنية هذا الاسبوع ذات دلالة فهي انه على الاسرائيليين قريبا ان يتخلوا عن احد الاكليشهات المحببة لهم وهي ان اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. لقد تشوه التصويت حقا بعنف قاتل تسبب في مقتل تسعة مواطنين. الا انه من الممكن النظر وراء هذا وتقدير وتثمين ما يحاول اليمن تحقيقه فاغلب القتلى كانوا بسبب جندي واحد تصرف تصرفا مسعورا في احدى الدوائر الانتخابية. انه نوع من انواع العنف الجنوني الذي من الممكن ان يحدث في اي مكان من العالم من اسكوتلندا الى اسبانيا. هذه الايام ولا توجد له اية دوافع سياسية واطلاق النار هذا لا ينقص من قدر الحقيقة وهي ان 70 % من المواطنين باليمن، توجهوا للادلاء باصواتهم فيما اعتبرها المراقبون الدوليون حرة ونزيهة للديمقراطية. ان اليمن حقا قد يكون اكثر فقرا اكثر قبائلية، واكثر تجزئة من جيرانه الخليجيين الاغنياء والاكثر حنكة. الا انه بهذا يرسخ لهم جميعا مثالا ديمقراطيا من الممكن ان يفتخر هو به لاقصى درجات الفخر، وبالنسبة لجيرانه فيكونون خجلين من عدم مضاهاتهم له». هذه الشهادة التي اقر بها الاسرائيليون عن الانتخابات في اليمن التي اجريت في السابع والعشرين من شهر نيسان (ابريل) الماضي - قد تكون كافية لاعطاء الصورة الحقيقية التي لم تعكسها وسائل الاعلام العربية فيما يشبه الاتفاق غير المكتوب على تجاهل حقيقتها ومغزاها.

وهي اول اعتراف من اسرائيل بان هناك دولة عربية تقيم نظاما ديمقراطيا - يغير مقولة ان اسرائيل هي واحة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، بينما كل دولها تخضع لنظم لا تعترف بالتعددية الحزبية، او لاخرى تأخذ بتعددية شكلية، وتقوم بتزوير الانتخابات للاحتفاظ بالحكم المطلق لحزب واحد، على الرغم من انها - اي اليمن - من اكثرها فقرا وتسيطر القبلية عليها.

واما الشهادة الثانية عن الانتخابات فكانت صادرة عن لجنة مجموعة المراقبين الدوليين الذين راقبوا الانتخابات وجاء فيها: ان عملية الفرز التي تتطلب اتفاقا عاما على صلاحية الاصوات تستغرق وقتا طويلا، ولكنها كانت دون شك شفافة جدا، حيث تم السماح لكافة ممثلي المرشحين للتعبير عن ارائهم بخصوص كل ورقة اقتراع.

الخلاصة: يشعر افراد فريق البعثة بالتشرف لاتاحة الفرصة لهم لمراقبة الانتخابات النيابية التعددية لعام 1997 في اليمن ويقومون بتهنئة كل من عمل جاهدا لانجاح هذه الانتخابات، وتلاحظ البعثة بان الانتخابات النيابية لعام 1997 في اليمن قد تمت في مرحلة مبكرة من تطور البلد الديمقراطي وفي ظروف معقدة اخذين في الاعتبار تلك الظروف، وعلى الرغم من المخالفات المذكورة فان البعثة ترى بان تلك الانتخابات كانت متوازنة وحرة ونزيهة في هذا الوقت والتاريخ».

اللجنة العليا

ينظم العملية الانتخابية القانون رقم 41 الصادر سنة 1992 والذي اجريت على اساسه اول انتخابات في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) سنة 1993، ثم القانون رقم 27 الصادر في 31 اب (اغسطس) سنة 1996 الذي ادخل تعديلات على القانون السابق. واجريت على اساسه الانتخابات الثانية في 27 نيسان (ابريل) الماضي. واهمية هذا القانون انه انشأ لاول مرة في العالم العربي لجنة عليا للانتخابات تقوم بالاشراف عليها وعلى تنظيمها بحيث تضمن نزاهتها. وتخضعها لرقابة شعبية شاملة وصارمة يتستحيل معها التزوير. وبالتالي فانها تضع حدا لشكاوى الاحزاب المتنافسة من تعرض عملية التصويت والفرز للتلاعب وهو ما يضمنه تشكيل اللجنة ومهامها(5).

(مادة 20 - أ - تشكل اللجنة العليا للانتخابات من سبعة اعضاء يتم تعيينهم بقرار من رئيس الجمهورية من بين قائمة تحتوي على (15) اسما يرشحهم مجلس النواب ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة في هذا القانون.

ب - يكون اقرار قائمة المرشحين لعضوية اللجنة العليا باغلبية ثلثي اعضاء المجلس.

مادة (21): أ - مدة العضوية في اللجنة العليا للانتخابات اربع سنوات شمسية تبدأ من تاريخ قرار التعيين.

ب - تبدأ اجراءات ترشيح وتشكيل اللجنة خلال خمسة اشهر من تاريخ اول انعقاد للمجلس ويجوز اعادة ترشيح وتعيين اللجنة او اي من اعضائها لدورة ثانية فقط.

مادة (22): يشترط في من يرشح في اللجنة العليا للانتخابات ان تتوفر فيه الشروط الاتية:

أ - ان يكون بلغ من العمر 35 سنة.

ب - ان يكون من ابوين يمنيين.

جـ - ان يكون حاصلا على الشهادة الجامعية او ما يعادلها وان يكون من ذوي الكفاءة والخبرة.

د - ان يكون مستقيم الخلق والسلوك.

هـ - الا يكون قد صدر ضده حكم قضائي بات في اي من جرائم الانتخاب او في جريمة مخلة بالشرف والامانة.

و - اذا كان العضو المعين في اللجنة منتميا الى اي حزب او تنظيم سياسي وجب عليه تجميد نشاطه الحزبي مدة عضويته في اللجنة الا يرشح نفسه في اي انتخابات عامة او يشترك في الدعاية الانتخابية للاحزاب او المرشحين مدة عضويته في اللجنة.

مادة (23): أ - يكون عضو اللجنة العليا بدرجة لا تقل عن وزير ويستحق العضو هذه الدرجة اذا لم يكن حاصلا عليها قبل تعيينه في اللجنة بمجرد صدور قرار التعيين.

ب - يعامل عضو اللجنة معاملة الوزير العامل فيما يتعلق بالحقوق والامتيازات خلال مدة عمله في اللجنة.

جـ - لا يجوز فصل عضو اللجنة الا بقرار جمهوري وذلك في حالة فقدانه شرط من الشروط الواردة في المادة (22) وبموجب حكم قضائي نهائي وفي حالة وفاته او استقالته او فصله يتم اختيار وتعيين خلف له لبقية المدة المقررة لعضوية اللجنة وذلك من بين قائمة المرشحين المقرة من مجلس النواب عند تشكيل اللجنة العليا.

د - ينتخب الاعضاء من بينهم رئيسا للجنة العليا ونائبا للرئيس).

ويقسم اعضاء اللجنة قسما خاصا امام رئيس الجمهورية وتحددت مهامها في الاعداد للانتخابات والاشراف عليها وعلى الاستفتاء العام وتقسيم الدوائر الانتخابية وتشكيل اللجان الانتخابية وتعيين رؤسائها واعضائها وكذلك لجان ادارة الانتخابات في الدوائر، على ان تشكل كل لجنة من رئيس وعضوين وبموافقة من ثلثي اعضاء اللجنة العليا مع عدم جواز تشكيل اي لجنة من حزب واحد. وتقوم اللجنة العليا ايضا بتجهيز الجداول الانتخابية ووضع الترتيبات الامنية والدعوة للانتخابات في الدائرة التي يعلن مجلس النواب خلو مكان العضو منها:

(مادة 26 - أ - تخضع اللجان الاساسية والاصلية والفرعية والاشرافية والامنية ومسؤولو الامن والمحافظون ومديرو المديريات وكل من يستعان بهم للقيام باي مهام تتعلق بالانتخابات والتأكد من حيادية مسؤولي السلطة التنفيذية المحلية الذين تستعين بهم اللجنة العليا.

ب - تخضع وسائل الاعلام الرسمية لاشراف وتوجيهات اللجنة العليا فيما يتعلق بالعملية الانتخابية.

المادة (31): على اللجنة العليا توفير المادة التي يجب وضعها على ابهام الناخب عند ادلائه بصوته على ان تكون هذه المادة غير قابلة للازالة قبل مضي (24) ساعة على الاقل وذلك منعا لتكرار عملية التصويت اكثر من مرة خلال اليوم المحدد للاقتراع.

مادة (32): أ - تتحمل الدولة تكاليف الانتخابات والاستفتاء وعلى الحكومة ان تضع تحت تصرف اللجنة العليا للانتخابات كافة الامكانيات والالات والوسائل التي تمكنها من اداء عملها على الوجه الاكمل.

ب - يكون للجنة العليا ميزانية خاصة بها تعدها وتقدمها الى مجلس الوزراء وتعترض قبل مجلس النواب وتدرج ضمن الموازنة العامة للدولة رقما واحدا باسم اللجنة العليا للانتخابات.

مادة (33): أ - اللجنة العليا للانتخابات مستقلة ماليا واداريا وتتمتع بالشخصية الاعتبارية وتمارس كافة المهام والاختصاصات والصلاحيات المنصوص عليها في هذا القانون باستقلالية وحيادية كاملة وتكون قراراتها علنية ولا يجوز باي حال من الاحوال لاية جهة كانت التدخل في شؤون اللجنة او اختصاصاتها او الحد من صلاحياتها.

ب - يكون للجنة العليا جهاز اداري وتنفيذي ويكون لها كادر خاص يصدر به قرار جمهوري وتضع اللجنة العليا هيكلها التنظيمي واللوائح اللازمة.

جـ - تمارس اللجنة العليا للانتخابات كافة السلطات والصلاحيات المخولة لوزارتي الخدمة المدنية والمالية في التشريعات النافذة وذلك في كل ما يتعلق بشؤون موظفي اللجنة الادارية والمالية.

وكذلك حرص قانون الانتخابات على تنقية الجداول الانتخابية لتكون اسماء الناخبين فيها في كل دائرة مطابقة للواقع - حتى لا تستخدم في عمليات التزوير - ومن ابرز المواد التي تضمنها:

(مادة (7): يكون لكل دائرة انتخابية جدول للناخبين دائم تعده لجنة اساسية ولجان فرعية تشكل ويحدد نطاق مهمة كل منها ومقارها بقرار من اللجنة العليا للانتخابات وتمارس مهامها وفقا لاحكام هذا القانون والقرارات والتعليمات المنفذة لذلك.

وعلى اللجان الفرعية موافاة اللجنة الاساسية بالجداول التي تقوم بتحريرها لتفريغها من جدول الناخبين الدائم للدائرة بعد التوقيع عليها من قبل رئيس واعضاء اللجنة.

مادة (10): يحرر جدول الناخبين لكل دائرة من خمس نسخ ويوقع عليها رئيس اللجنة الاساسية وعضواها وتحفظ الاولى في مقر اللجنة بالدائرة الانتخابية الذي تحدده اللجنة العليا والثانية في اللجنة العليا للانتخابات والثالثة في مقر سكرتارية مجلس النواب والرابعة في المحكمة العليا والخامسة في مقر اللجنة الاشرافية بالمحافظة.

مادة (11): ب - يجب ان يشتمل التعديل على ما يلي:

1 - اضافة اسماء من توفرت فيهم الصفات التي يشترطها القانون لممارسة حقوقهم الانتخابية.

2 - اضافة اسماء من اهملوا بغير حق في الجداول السابقة.

3 - حذف اسماء المتوفين.

4 - حذف اسماء من فقدوا الصفات المطلوبة منذ اخر مراجعة او من كانت اسماؤهم قد ادرجت بغير حق مع بيان سبب الحذف.

5 - حذف من نقلوا موطنهم من الدائرة الانتخابية واضافة من نقلوا مواطنهم اليها.

مادة (12): تعلن صورة رسمية لجداول الناخبين لكل دائرة انتخابية معدة من رئيس اللجنة الاساسية في الساحات والاماكن العامة في نطاق الدائرة وفي مراكز المديريات والاماكن التي تحددها اللجنة العليا للانتخابات وذلك لمدة خمسة عشر يوما من نهاية فترة التسجيل.

مادة (13): لكل مواطن مقيم في الدائرة الانتخابية ان يطلب من اللجنة الاساسية ادراج اسمه في جدول الناخبين الخاص بها اذا كان قد اهمل بغير حق او حذف اسم من ادرج بغير حق كما ان لكل ناخب مدرج في جدول الناخبين ان يطلب ادراج اسم من اهمل بغير حق او حذف اسم من ادراج بغير حق وتقدم الطلبات الى مقر لجنة الاعداد لمدة عشرين يوما ابتداء من اليوم الاول لاعلان الجداول وتقيد بحسب تاريخ ورودها في دفتر خاص وتعطى ايصالات لمقدميها ويجوز لكل ناخب ان يطلع على هذا الدفتر.

مادة (14): تفصل لجنة اعداد الجداول في طلبات الادراج والحذف المنصوص عليها في المادة السابقة في موعد لا يتجاوز خمسة وعشرين يوما ابتداء من اليوم التالي لنهاية تقديم الطلبات وللجنة ان تسمع اقوال مقدم الطلب ومن قدم في شأنه الطلب وان تجري ما تراه لازما من تحقيق وتحريات.

مادة (15): تعرض قرارات لجنة اعداد الجداول في الاماكن المشار اليها في المادة (12) من هذا القانون لمدة خمسة ايام ابتداء من نهاية مدة الفصل في الطلبات.

مادة (16): أ - لكل ناخب في الدائرة الانتخابية ان يطعن في قرارات لجنة اعداد ومراجعة الجداول امام المحكمة الابتدائية المختصة في موعد اقصاه خمسة عشر يوما من نهاية فترة اعلان قرارات اللجنة ولها ان تجري ما تراه لازما من تحقيقات وتحريات للفصل بالطعن قبولا او رفضا وبما تقتضيه كل حالة على حدة من حذف او اضافة او ابقاء الحالة على ما هي عليه وذلك خلال عشرين يوما من نهاية فترة تقديم الطعون.

ب - لكل ناخب ولممثل النيابة العامة في الدائرة حق الطعن بالاستئناف في قرارات المحكمة الابتدائية خلال خمسة عشر يوما من نهاية فترة الفصل بالطعون وذلك بعريضة تقدم الى قاض ينتدبه رئيس محكمة الاستئناف بالمحافظة ويجوز عند الاقتضاء انتداب عدد من القضاة يوزع عليهم العمل حسب الدوائر الانتخابية ويكون الفصل في هذه الطعون نهائيا في موعد لا يتجاوز عشرين يوما من نهاية فترة تقديم الطعون.

مادة (17): تعدل جداول الناخبين وفق القرارات النهائية التي تصدر بالتطبيق للمواد السابقة التي لها علاقة بالموضوع.

مادة (19): تعتبر جداول الناخبين النهائية حجة قاطعة وقت الانتخاب ولا يجوز لاحد الاشتراك في الانتخاب ما لم يكن اسمه مقيدا بها.

وهذا الحرص الذي يصل الى حد المغالاة في ضمان نزاهة التصويت ومنع التلاعب باسماء الناخبين يرتبط ايضا بالاوضاع اليمنية الخاصة بتركيبة المجتمع اليمني القبلية المسلحة، والتي قد يؤدي اي تلاعب في النتائج الى صدامات مسلحة واشتباكات لا اول لها ولا اخر - وارتباطه ايضا بالرغبة في وحدة البلاد السياسية وعدم اعطاء مبررات لاي طرف يحاربها الادعاء بان التزوير او الحرمان من التمثيل في مجلس النواب يعود لاسباب اقليمية او قبلية.

ولهذا لم تشهد الانتخابات اليمنية في المرتين اللتين اجريتا فيها بعد الوحدة في عام 1993 و1997. اشتباكات مسلحة بين القبائل والدولة مثلا او بين القبائل بعضها البعض. وانما حدثت الاشتباكات في معظمها بين القبائل على اراضي كل منها مثلا - وبين القبائل والدولة بسبب مطالب مالية، وقيام القبائل باختطاف سائحين او خبراء اجانب كرهائن الى ان تستجيب الدولة لمطالبهم المالية.

كما ان هناك نوعا اخر من الاشتباكات بين الدولة وجماعات اسلامية متطرفة واعتداءاتها على الاخرين.

وهذا المجتمع القبلي المسلح الذي يدخل هذه المعارك، لم يدخل معركة بسبب الانتخابات - ولهذا فان اليمنيين يبدون حرصا كبيرا على وجود الرقابة الدولية على انتخاباتهم، لاستحالة تزويرها من الاساس، بسبب المعادلات السياسية الخاصة باوضاعهم.

وهي الاوضاع التي قد تكون تسببت في بعض اوجه التناقض بين مواد في قانون الانتخابات، فمثلا تنص المادة 43 على الاتي(7):

مع مراعاة احكام المادة التالية، لا يجوز القيام باستخدام المساجد والجوامع وكذا الكليات والمدارس والمعاهد والدوائر الحكومية والمعسكرات والمرافق العامة والاندية والملاعب الرياضية للدعاية الانتخابية باي شكل من الاشكال.

مادة 47 يحظر على اي حزب او جماعة او تنظيم او افراد او اي جهة كانت ممارسة اي شكل من اشكال الضغط او التخويف او التكفير او التخوين او التلويح بالمغريات او الوعد بمكاسب مادية او معنوية).

وحظر استخدام المساجد للدعاية الانتخابية ومنع التكفير - الهدف منه منع التيار الاسلامي - خاصة حزب التجمع اليمني للاصلاح والذي تكون من جماعات اسلامية فيها اخوان مسلمون وجماعات قبلية من استخدام سلاح التكفير ضد الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم الجنوب وحقق الوحدة مع حزب المؤتمر العام في الشمال بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح واتهام مرشحيه بالشيوعية، واستخدام التجمع خطباءه في المساجد للدعاية له، خاصة وانه يملك عددا كبيرا من المدارس الدينية.

وفي نفس الوقت فقد تم وضع مادة اخرى مرضية للتيار الاسلامي - في الشروط الخاصة للمرشح لعضوية مجلس النواب(8).

(4 - ان يكون مستقيم الخلق والسلوك مؤديا للفرائض الدينية وان لا يكون قد صدر ضده حكم قضائي بات في قضية مخلة بالشرف والامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره).

وقد تثير هذه المادة المخاوف من سوء استخدامها لان الشرط الموضوع مطاط ويسهل اتهام اي مرشح بان خلقه غير مستقيم، ولا يؤدي الفرائض الدينية.

لكن هذا لم يحدث ويصعب حدوثه ايضا لان المجتمع كله متدين، بل ان حزب التجمع ينفي انه يمثل التيار الاسلامي - لان اليمن كلها تيار اسلامي حسب قول قادته - وانما وضعت لتحقيق التوازن كما قلنا.

* مدير مكتب «القدس العربي» في القاهرة

الهوامش

3 - افتتاحية صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية في 29 نيسان (ابريل) 1997 مترجمة بواسطة وزارة الاعلام اليمنية.

4 - من بيان الناطق الرسمي باسم مجموعة المراقبين الدوليين وهي السيدة فريلي بول من هولندا بتاريخ 30 نيسان (ابريل) 1997.

5 - الباب الثالث من قانون الانتخابات العامة في الجمهورية اليمنية رقم 27 لسنة 1996.

6 - المصدر السابق - الباب الثاني - جداول الناخبين.

7 - المصدر السابق - الباب الرابع - تنظيم ضوابط الدعاية الانتخابية.

8 - المادة 51 - الباب الخامس اجراءات الانتخابات - الفصل الاول - انتخابات مجلس النواب.

بريد القدس العربي

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتحريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

مصر ليست عدو السودان!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لا زلنا نتذكر كيف اقامت حكومة البشير الدنيا ولم تقعدها وهي تطالب مصر بتسليمها «النميري» وكيف انشغلت مصر بتبرير قرارها بمنح النميري حق اللجوء السياسي وكانت ازمة في العلاقات وبداية ظهور قمة جبل الثلج من الاختلافات على السطح والبت حكومة السودان شعب السودان الشقيق على مصر واستنفرت اتباعها ممن يوالونها ليمنحوا النميري اوصافا والقابا تظهره كأسوأ حاكم عرفه التاريخ ثم فجأة يصدر النائب العام السوداني بيانا يسقط فيه كل الاتهامات التي سبق توجيهها للنميري ثم تتفاوض معه الحكومة على العودة فيرفض ولكنه ينشط سياسيا فيصبح احد الفاعلين في الساحة السودانية ففيما اذن كانت الحملة المسعورة على مصر والنميري؟

ثم تابعنا في الاعلام حملة اخرى عقب هروب الصادق المهدي وكيف حاول الاعلام السوداني اظهار اللامبالاة بالرجل وتحقيره ووصفه باسوأ الصفات ورأينا كيف استنكر هذا الاعلام استقبال مصر للمهدي (رغم انه ذهب الى كثير من الدول العربية والافريقية والاجنبية) الا ان مصر بالذات نالت من السباب والتوبيخ ما لم ينله احد غيرها ممن استقبلوا الصادق المهدي ولم تمض عدة اسابيع حتى اتصلت الحكومة السودانية بالصادق تطالبه بالعودة وقيادة المعارضة من الداخل واذا به يرفض ففيما اذن كانت الحملة المسعورة على مصر عندما استقبلت كغيرها من الدول احد اهم اركان النخبة السودانية؟ ورغم ان مصر حتى الان لم تشارك فيما يسمونه بالمؤامرة الخارجية على وحدة السودان ونهجه الحضاري، الا انها تنال من الاعلام السوداني النصيب الاوفر من العداء والتشويه والاستفزاز وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان مصر اشد حرصا على وحدة السودان من حكومة السودان ذاتها واثبتت هذه الحكومة انها في سبيل بقائها في السلطة لديها استعداد لارتكاب اية جريمة حتى جريمة تسليم الجنوب السوداني لقرنق او غيره من المغامرين.

لقد حاولت الحكومة السودانية ان تقنع الشعب السوداني ان مصر هي العدو الذي يهدد وجوده ونهجه الحضاري ولكنها ابدا لم تقدم الدليل على صحة ادعائها وبينما تشتعل المعارك على الحدود مع المعارضة المنطلقة من اراضي اريتريا واوغندا وغيرهما من دول الجوار بل وتشارك هذه الدول في ضرب الجيش السوداني وانتزاع مدن الجنوب مدينة اثر مدينة فان عداء الحكومة السودانية لمصر يتزايد مع اشتداد ازمتها في الجنوب فكانها تصرخ لعنة الله عليك يا زيد كلما ضربها عمرو!

ولقد سبق ان كتبت اليكم اطالب بعض الموالين للحكومة السودانية الذين يكتبون في جريدتكم ان يقولوا لنا مشكورين بعيدا عن كلمات الانشاء وترهات التفتيش في الصدور ما هي اسباب عدائهم لمصر على ان يذكروا لنا وقائع محددة وها نحن نعترف امامهم اننا قد صدقنا ما قالوه عن قوات اجنبية تشارك في غزو جنوب السودان وكنا قد انكرناه في البداية اعتمادا على ثقتنا في وطنية الصادق المهدي ولدينا الشجاعة الادبية الكافية للاعتراف بسوء التقدير وعندما نطالبهم بذكر وقائع محددة تدل على عدوانية النظام المصري تجاه السودان تبرر هذا القدر المدهش من عدوانيتهم تجاه مصر فاننا نفعل هذا بدافع الحرص على سلامة القطرين الشقيقين وسوف نعمل على ان يكف الظالم ظلمه ونعدكم اننا لن ننصر اخانا ظالما او مظلوما كما يفعل الاستاذ الامين الا اذا كان وقوفنا في وجه الظالم نصرة له. وها نحن نعلنها لكم اذا اثبتم لنا ان النظام المصري يؤذي السودان بوقائع محددة، فنحن معكم ضد النظام المصري حتى يتراجع ونكون بموقفنا هذا قد نصرنا مصر والسودان وهذا هو غايتنا اما الانظمة فزائلة ولسنا ممن يعبدون الحكام او ممن يعتبرون الحكام والوطن شيئا واحدا، وليس للنظام المصري ايديولوجية فكرية نؤمن بها تجعلنا ننسى انفسنا واوطاننا ونسبح بحمد الزعيم الملهم وعبقريته الفذة ونهجه الحضاري، فمصر عندنا اعظم واعز من ان نتماهى في شخص، ولا اعتبار لدينا لاي شخص يظن انه اهم من الوطن.

ولقد كنت احد الذين راوا في مقالات ابراهيم سعدة باخبار اليوم عقب محاولة الاغتيال انها دعوة شيطانية لا يمكن باي حال ان تصدر من مواطن صالح يضع مصلحة وطنه بين عينيه ولكن كنت ولا اوافق على ما يروجه حزب العمل المصري وجريدته.

فلا حزب العمل افاد السودان افادة حقيقية ولا استطاع ابراهيم سعدة ان يقحم الجيش المصري في مواجهة اخيه السوداني ومن هنا فانني اود ان اتوجه من منبركم هذا بدعوة لكل المصريين والسودانيين بل للاخوة العرب جميعا ادعوهم لعدم التعصب لفريق عربي ضد فريق عربي اخر سواء في السياسة او غيرها من مجالات الحياة فاذا اختلفت حكومتان عربيتان علينا الا ننقسم الى معسكرين متضادين يبغي كل منهما ان يبيد الاخر ابادة شاملة، وما ان يتنابذ رئيسان عربيان حتى يحتشد خلف كل واحد منهما اتباعه والمستفيدون من وجوده مع من يستقطبون من جماهير غير واعية ويأخذ كل فريق على عاتقه انه «لا صوت يعلو فوق صوت قائدهم» مستعملين كل ما اوتوا من «منجنوري» (على رأي استاذنا السعدني) لاثبات انهم على حق وان غيرهم في الباطل يعمهون. ان المصالح العليا لامتنا العربية وامنها القومي يجب ان تكون فوق كل اعتبار وعلينا جميعا قبل ان ننحاز ونتطرف في تعصبنا لهذا او ذاك ان نضع مصالح الامة وامنها القومي بين عيوننا وحينئذ لن يكون هناك مجال للاصطفاف في خنادق الاعداء الحقيقيين الذي ننشغل عنهم بخلافاتنا الانية، ومحاولة كل منا تقديم نفسه كنموذج يحتذى، من لا يحتذي به عن طيب خاطر ارغم على ذلك.

حسن الخطيب
بروكلين - نيويورك

رأي القدس

بريطانيا والمطلوب منها عربيا

تستطيع بريطانيا، التي وصلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم امس في زيارة رسمية، ان تساهم في جهود السلام في المنطقة العربية بطريقة فعالة، اذا ارادت ذلك، فالعلاقات الخاصة والمتميزة التي تربطها مع الادارة الامريكية، ورئاستها المقبلة للاتحاد الاوروبي، علاوة على ثقلها الدولي كعضو دائم العضوية في مجلس الامن، كلها عوامل تؤهلها للعب دور في اخراج عملية السلام من حالة الجمود التي تمر بها.

فقد بات واضحا ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لا تريد ان تتدخل بطريقة تعيد الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى مائدة المفاوضات، وتفضل ان تراهما يتغلبان على المشاكل والعقبات التي ادت الى حالة الجمود الحالية لوحدهما مثلما يعلن دائما المتحدث باسمها في واشنطن في كل مرة تطرح عليه اسئلة من قبل الصحافيين في هذا الصدد.

وتجاوز الرئيس كلينتون كل مواصفات الوسيط النزيه والمحايد عندما صرح في ختام قمة حلف الناتو التي عقدت في مدريد الاسبوع الماضي بانه على الفلسطينيين العودة الى التنسيق الامني مع الاسرائيليين لخلق اجواء ملائمة تسمح بعودة المفاوضات، ولكنه لم يطالب الاسرائيليين باي شيء، مثل وقف الاستيطان، والالتزام بالاتفاقات الموقعة.

وامام هذا الانحياز الامريكي الفاضح للجانب الاسرائيلي، والامتناع عن ممارسة اي ضغوط لوقف الاستيطان الذي بات العقبة الرئيسية في طريق المفاوضات، فانه يتحتم على اوروبا، وبريطانيا بالذات، التدخل لخلق شيء من التوازن السياسي والدبلوماسي في المنطقة وانقاذ ما يمكن انقاذه مما تبقى من العملية السلمية.

الموقف الراهن في المنطقة العربية ينجرف بسرعة نحو التوتر، ويقترب من نقطة الانفجار، وما جرى ويجري في مدينة الخليل هذه الايام من اشتباكات ومواجهات بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية هو مجرد قمة جبل الاحباط واليأس، وبروفة مصغرة لما يمكن ان يحدث في مدن اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعودة المنطقة العربية الى العنف وربما الارهاب سينعكس سلبا على اوروبا ومصالحها في المنطقة، فاوروبا هي الشريك الرئيسي للعرب في حوض البحر الابيض المتوسط، وهي التي عانت من جراء عدم تطبيق قرارات الشرعية الدولية لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ابتداء من حظر النفط عام 1973 وانتهاء باعمال العنف التي سادت مطاراتها وشوارعها في عقدي السبعينات والثمانينات.

فحالة الجمود الحالية لا تخدم الاعتدال، وانما تصب في خانة التطرف في الجانبين العربي والاسرائيلي على حد سواء، فالتحريض اليميني اليهودي هو الذي خلق المناخات التي ادت الى اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، واستفزازات اليمين الاسرائيلي نفسه التي تتجسد في اعتداءات المستوطنين المسلحين على حرمة المقدسات الاسلامية والمسيحية في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التي تقتل الحماس للعملية السلمية في الوسط الفلسطيني، وتغذي المنظمات الاسلامية المتطرفة التي اعلنت مبكرا نواياها في ضرب هذه العملية واخراجها عن مسارها.

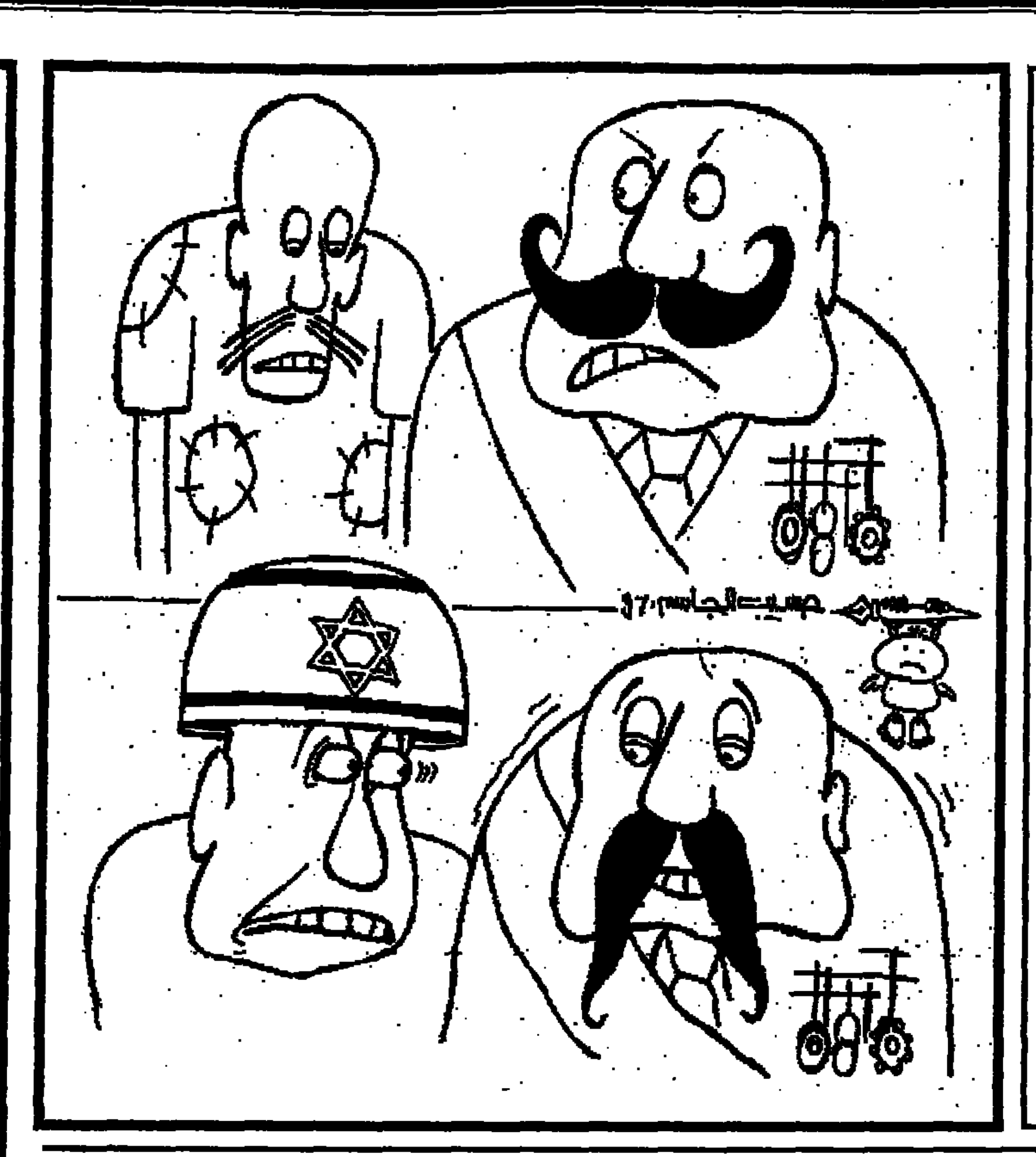
ان بريطانيا تتحمل مسؤولية تاريخية في مأساة ستة ملايين فلسطيني، وضياع وطنهم، عندما اصدرت وعد بلفور، وساعدت اليهود على اقامة دولتهم على الارض الفلسطينية. واذا كنا نرى بعض التقدم في مواقفها في الفترة الاخيرة وفي ظل الحكومة العمالية الحالية بالذات، فان هذا التقدم لفظي انشائي في معظمه ولم يقترن باي ترجمة على الارض.

فالتصريحات التي ادلى بها ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي في جامعة اكسفورد، وقال فيها ان دولة اسرائيل قامت في عهد حكومة عمالية، ويأمل ان تقوم دولة فلسطين في عهد حكومة عمالية ايضا. هذه التصريحات تعكس نوايا طيبة، ولكنها ما زالت تنتظر اجراءات عملية على الارض. فالامن الذي تطالب به الحكومة البريطانية لاسرائيل لا يمكن ان يتحقق لها وللفلسطينيين ايضا في ظل السياسات الاستفزازية الاستيطانية الحالية.

لقد ظلت بريطانيا تطالب الفلسطينيين وقيادتهم بالاعتدال والبعد عن التطرف، والبعد عن اعمال العنف والارهاب، وعندما استجابوا لهذه النصائح جاءت النتائج مخيبة للآمال، واعتبر الطرف الاسرائيلي الاعتدال الفلسطيني ضعفا، وبدأ يستغله لابتلاع المزيد من الارض وقتل المزيد من الابرياء.

امور كثيرة تستطيع الحكومة البريطانية فعلها للضغط على اسرائيل في اطار عمل اوروبي جماعي، مثل العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية، ووقف المساعدات، والغاء المعاملة التفضيلية التجارية التي تتمتع بها الدولة العبرية اوروبيا.

اما على الجانب الفلسطيني، فاننا لا نطالب بريطانيا ان تكون مثل المانيا، وتدفع تعويضات على مدى اربعين عاما للفلسطينيين بسبب ما الحقته بهم من اذى عندما سهلت الهجرة اليهودية، وساندت قيام الدولة العبرية، وانما نطالبها بان تكون اكثر كرما مع هذا الكيان الفلسطيني الوليد حتى ينهض ويقوى ويوفر الحد الادنى من الاحتياجات الضرورية لشعبه.



منطق «البلطجة» المتخلف لحكومة نتنياهو

عدلي صادق

■ فضلا عن قبحها المشهود، على صعيد تخريب عملية التسوية، وكذلك على صعيد الممارسات الشبيهة بـ«البلطجة»، تبدو حكومة نتنياهو ذات اداء سياسي متخلف، تتفوق عليه الاداءات السياسية للجوار العربي المهزوم. ولعل هذه من مؤشرات اعتلال الوضعية الاسرائيلية برمتها، ومن بوادر انكسارها مستقبلا!

لا نقول ذلك من قبيل التفاؤل، وانما قياسا على تجارب وحالات كثيرة، في التاريخ، انتهت بعد الزهو والغطرسة، الى التلاشي.

فلم يتوافر لحكومة تحالف اليمين الصهيوني الفاشي الحد الادنى من الفطنة، ليلتقط مغزى التسوية ومزاياها وفوائدها، على المشروع الصهيوني في فلسطين، بمعيار التاريخ وحساباته. ويروق لهذه الحكومة ان تتصرف بغريزة عدوانية صلفة، استئناسا بحالة الهزال العربي المؤقت، وكأن لا شيء تحت قشرة هذا الهزال، وكأن لا شعوب ذات حضارات، وكأن لا طموحات ولا كرامات ولا احتقانات كامنة في اعماق المنطقة وشعوبها واقطارها!

* * *

حكومة نتنياهو المزهوة بسلوكها، لم تدرك بعد انها عندما تصيب العملية السلمية في مقتل، انما تصيب كذلك فكرة «السلام» ومنطقه واخلاقياته وانها تجهز تماما، على ما تراكم في الوعي الشعبي في المنطقة، من الاحساس المرضي بان «اسرائيل» غدت واحدة من الحقائق في هذه المنطقة، وهي في الوقت نفسه تقطع الطريق على المنادين والمروجين للعلاقات المميزة مع الولايات المتحدة وكذلك على الداعين الى نظام شرق اوسطي تكون الدولة العبرية جزءا فاعلا فيه.

بالتالي فان اداء حكومة نتنياهو، الذي يعكس ظاهريا حالة القوة والانتصار، انما ينم عن عناصر تخلف واضرار بمصالح الدولة العبرية نفسها.

* * *

وربما هنالك تعويل، في الجانب العربي، على احتمالات سقوط حكومة نتنياهو، بخاصة وانها تواجه العقبة تلو الاخرى، او الازمة تلو الاخرى، تحت عنوان «من يأخذ ماذا؟!» وتكالب المجموعات الحزبية والشخصيات على مواقع النفوذ والحقائب الوزارية، لكن صيغة الانتخاب الجديدة، التي افرزت نتنياهو، كرئيس للحكومة، عن طريق الاقتراع الشعبي المباشر، توفر الكثير من الخيارات التي يستطيع بها رئيس الحكومة التغلب على الازمة تلو الاخرى، فضلا عن توافق المجموعات المتعارضة داخل حكومة تحالف اليمين على الاهداف والسياسات العامة لادارة الصراع مع العرب.

ينبغي، اذن، الاستفادة عربيا من حالة التخلف القبيحة التي ارتهنت لها حكومة نتنياهو والدفع باتجاه مراكمة عناصر القوة للعمل العربي، بدل انتظار سقوط هذه الحكومة، وذلك كله على فرضية ما تزال صحيحة وهي ان المجتمع في الدولة العبرية ما يزال معجبا بمنطق القوة والغطرسة المعبر عنه من خلال الجنرالات الحاكمين او الحاكمين من الرجالات السابقين للآلة العسكرية، مراكمة عناصر القوة تكون باعتماد سياسة عربية تعمل على تعميق الآثار الفادحة على الدولة العبرية من جراء سياسة الغطرسة و«البلطجة»، ومن الاهمية بمكان ان تتضمن السياسة العربية خطوات واجراءات من شأنها الضغط على الادارة الامريكية والتلويح لها بان احتمالات فقدانها لكثير من نفوذها ووزنها في المنطقة العربية مطروحة بقوة، ومطروحة اضطرارا، بحكم مساندة الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية.

ومع ذلك كله، تبقى الحالة السياسية العربية واداؤها على هزالها وقصر نظرها في كثير من الجوانب، تمثل وضعا اكثر جدارة بالاحترام، في العالم، من السياسة الاسرائيلية المتخلفة التي تؤديها حكومة نتنياهو، ومن هنا تكون نقطة البداية لاطلاق عمل عربي نوعي ومتضامن.

عن الحداثة الغائبة وبعض انبيائها مرة اخرى:

نماذج الحداثة الحقيقية وتلك التي لا يحسدها «المتخلفون» على شيء

د. عبد الوهاب الافندي *

■ نكمل اليوم تناولنا لانتقادات الاستاذ العفيف الاخضر، فنبدأ بتعريفه للحداثة الذي اغناني هو عن تكراره بايراده باسهاب في تعقيبه. وقد كنت ركزت في مقالتي على تفنيد مزعمه بان العلمانية «هي لب الحداثة، وشرطها الشارط» ولا علم لي بمعنى كلمة الشارط هذه، ولا لماذا وضعت العبارة بين قوسين، ولكن فوق كل ذي علم عليم، ولا احتاج هنا لتكرار ما قلت، ولا الى التوسع في الاستشهاد بالكثرة من الباحثين التي ترفض هذا المنطق الذي يعبر بالضبط عن المركزية الاثنية الاوروبية التي اخبرنا الفكر العربي نفسه في نفس الفقرة بان الحداثة هي نقيضها. ولكني سأتناول الشق الثاني من تعريفه، وهو القول بان الحداثة هي قطيعة مع كل ما سبق، في مجالات العلم والفلسفة والفكر السياسي والممارسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وابدأ اولا بتناول مفهوم «القطيعة»، او «القطيعة الابستمولوجية»، وهو مفهوم راج في الكتابات الفلسفية الفرنسية، وكان من ابرز من روج له الفيلسوف الماركسي لوي التوسير، حيث استخدمه لتأكيد تجاوز ماركس المتأخر (او ماركس الماركسي) الحاسم لماضيه الهيجلي. وقد حدد التوسير فترة تصنيف كتاب «الايديولوجية الالمانية» (1845) مع انجلز باعتباره يمثل نقطة القطيعة مع هيجل وكل فلسفة سابقة. هذا التصنيف هو في ذاته ايديولوجي المنطلق، لانه اطلق في اطار الصراع بين دعاة الماركسية الانسانية التي سعت للاستعانة ببعض مؤلفات ماركس الشاب في نزاعها مع منتقديها، ومدرسة الماركسية البنيوية التي يعتبر التوسير ابرز رموزها، والتي ايدت المواقف الماركسية التقليدية (ان لم نقل الستالينية) وتبنت رفض كل ما كتبه ماركس قبل ان تتبلور في ذهنه نظرية المادية التاريخية. ولكن حتى اذا قبلنا الاعتراف ببعض المكونات غير الايديولوجية لهذا المفهوم، فان جل ما يمكن ان نستخلصه منه هو ارساء خطاب جديد يقوم على مسلمات هي في مجملها جديدة تماما، ولا تستند الى اي مسلمات سابقة. ولكن هذا الزعم تكذبه كتابات ماركس نفسه، حيث حدد هو بنفسه علاقته بهيجل بانها تمثلت في «قلب هيجل رأسا على عقب». والقلب لا يكون تجاوزا او قطيعة، بل هو بالضرورة يشتمل على الاحتفاظ بكل المكونات السابقة في هيئة اخرى. من جهة اخرى فان كبار مفكري الماركسية، بدءا بلينين وانتهاء بماركوز، اكدوا باستمرار ان فهم ماركس لا يتسنى لمن لم يفهم هيجل. هذا اذن نموذج بارز لاستخدام مفهوم «القطيعة الابستمولوجية»، توضح بجلاء محدوديته. فمفهوم القطيعة مفهوم ايديولوجي اساسا، لبه المصادرة على المطلوب انطلاقا من تحديد «نقطة القطيعة» تعسفا في المكان الذي يناسب الايديولوجية المصادقة.

فاذا رجعنا الى مزعم الاخضر بان الحداثة الاوروبية (لهذا ما يعنيه فعلا، اذ انه لا توجد «حداثة» مجردة خارج التاريخ) هي قطيعة كاملة مع كل ما سبقها، وخلق جديد من العدم في كل مجال، من الفلسفة الى السياسة، نجد انه يواجه مشاكل مماثلة، اولها حقائق التاريخ. فهناك اجماع بين المؤرخين وعلماء الاجتماع بان الحداثة الاوروبية هي وليدة حركتين اصوليتين رئيسيتين: الاولى هي النهضة الاوروبية التي تبنت العودة الى «الاصول» الكلاسيكية من اغريقية ورومانية في مجال الفن والفلسفة والفكر والادب والقانون، والثانية هي الاصلاح الديني، الذي تبنى العودة الى الاصول النصية والتصدي لـ«البدع» والضلالات التي انتجتها الكنيسة الاوروبية الغربية (الكاثوليكية الرومانية) عبر تاريخها. وقد كان الاصلاح الديني، بحسب ماكس فيبر، هو المدخل للطفرة الرأسمالية التي تعتبر بوابة الحداثة الاوسع، كما ان هذا الاصلاح ايضا هو الذي هيأ الجو لتطور العلمانية والفكر السياسي الليبرالي، سواء اكان ذلك في جمهوريات جنيف (روسو) او الجمهورية الهولندية او بريطانيا او امريكا. ولا يعترف الفكر الغربي المعاصر بقطيعة من النوع الذي زعم الاخضر بين ماضيه

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة التاسعة ـ العدد 2545 الثلاثاء 15 تموز (يوليو) 1997 ـ 11 ربيع أول 1418 هـ

Volume 9 - Issue 2545 Tuesday 15 July 1997



الكوميديات الستْ

خيري منصور

كوميديا العودة (1)

أمن اجل هذا كانت «بنلوب» تشد العشاق المكتين على الشاطىء الاسود؟ أمن اجل هذا النسر ذي المنقار المحطم... والعين المفقوءة.. كانت الطيور الخضراء تفرّ من قماش اللوحة..؟

انها ليست بيلارس.. التي اصابها زلزال «برخت» وليست ايثاكا التي لم تبلغها «مثلية» كافاني بل هي مجرد نكهة للوصول... بعد ان شقق التعب القدمين.

وباع السيد حنين خفيه في الطريق فالانهار لا تعود.. قد تصب وتتلاشى في بحار ومحيطات اكثر عمقا واتساعا.. لكن العكس هو ما يحدث دائما.. حشو البحر في زجاجات.. ومراكمة اسماكه الميتة المملحة في علب الصفيح.

ما من احد يعود.. اللهم الا من المستقبل حين يكون وحده الذي رأى... ووحده الذي اقلع واوغل نحو بداية النهاية... وليس اي شيء اخر.

كوميديا المنفى (2)

كان الاسفنج يتكاثر.. وتتسع مساماته كالأفواه.. والموانىء لا تنظر ابدا باتجاه اليابسة لهذا تدفقوا...

في خزانات.. وجوازات سفر... وفيز مشتراة ومات من مات.. ومات من توهم انه ظفر بالنجاة ايضا... لكنه لم يعلم بذلك..

وشيئا فشيئا كان الاسفنج يمتلىء...

وتأتي قدم ثقيلة يغلفها بسطار فتضغط عليه، ويتسرب ثانية من لاذوا بالاسفنج وهنا تتولى الحكاية اكمال ذاتها..

فمن عبر النهر محملا باكياس الملح.. احس بالانتصار بعد ذوبان حمولته..

ومن عبره محملا بالاسفنج كسرت الهزيمة ظهره وهو ينوء بحمولة الماء..

هكذا تبادل الاثنان الادوار...

كوميديا الزواحف (3)

اسمه محمد شمسي... وكان صديقي.. عاش في الغابات شهوراً.. وكتب قصائد لا تعد بتحرير وطن.. ولا تنظر الى جدائل النساء الشقراوات على انها سنابل قمح.. فالمرأة مرأة.. والحنطة حنطة.. والاستمناء اللغوي يتستر بالبيادر لكي يحجب النساء... والناقد الاقل حصافة من بعوضة كبعوض «تشيكوف الروسي» يسرج صراصير القصيدة ويهجم.. لا تدري أين؟ وفي وجه من يشهر كائناته المذنبة.. مرة.. سافر محمد شمسي في قطار.. فاكتشف ثانية النظرية النسبية لكن لم يحصل على براءة اختراع او اضافة..

قال لي.. كل ما في الامر انها طبعة منقحة من النظرية النسبية، فالقطار يصل الى هدفه في اربع ساعات فقط... لكن ذلك الكائن الذي نصفه من بداوة ونصفه الاخر من سكة محراث... قضى في القطار نصف قرن.. لأنه كان يجلس بجانب امرأة..

مات محمد شمسي بعيدا عن الغابات.. وعن سكك الحديد وصفير القطارات.. وكان قد قال لي وهو يزدرد قرن فلفل اخضر.. سأعيش عدة قرون.. فأنا من اكتشف ان للنسبية جزءا اخر لم يصدر...

كوميديا الحب (4)

تبدأ المسألة بذلك الوله المغمور ببثور الحمى.. من التاء المربوطة.. أو المفتوحة.. لا فرق.. والحب في اوج كوميدياه تعلق بالذات المعكوسة.. ارضاع ذاتي.. ومقاومة لكل محاولات الفطام القسري..

انه يبدأ عند منعطف المدرسة.. او على الشرفة فالآخر ليس له اسم على الاطلاق.. وليس له ملامح ايضا..

انه مجرد رمز يوميء الى النقيض الجنسي وهكذا.. تبدأ الحكاية من ذيل نهاياتها.. وفي الحالات الاخرى الاقل رعونة.. تكون قهوة الكافيتريا.. نصف المرة هي الف الكوميديا.. اما ياؤها فعلى ابواب المحاكم حيث تصبح الرسائل الزرقاء... انذارات والاشتباك على ثمن القهوة اشتباكا على مؤخر المهر (الصداق)..

وثمة مدن في الشرق الاوسط القديم والجديد ايضا لا تؤجر العزاب مسكنا..

احدهم وهو فنان معروف قال لي سأتزوج لأسكن.. فقط... قلت له.. هذا مفتاح السرّ في الزواج المهور بدساتيرنا.. فالزوج يسكن الى زوجه..

ضحك وقال.. يسكن في شقة..

آخرون تزوجوا للحصول على اقامة في اوروبا او تجديد الفيزا في الولايات المتحدة..

وثمة تعبير طالما كان يروق لي باللهجة العراقية هو «الزوج» بمعنى الابله!

كوميديا المثقفين! (5)

في مؤتمر بكين للمرأة.. حظيت بصحبة خمسين الف امرأة.. اربعة وخمسون الفا منهن تتجاوز اعمارهن الاربعين.. وتناولت العشاء ذات مساء مع بعض اعضاء الوفود.. وان كنت لا احب هذا التذكير الذي يعتد بالفصاحة (كن عضوات لا اعضاء) وبدأت الحديث مع أصغرهن لأنها كانت بجواري.. او لانها الاصغر.. لا ادري عرضت عليها سيجارة.. فرفضت.. وقالت انها لا تدخن.. وبعد قليل رفضت ان تشرب القهوة المرة..

ثم اضافت.. ابدو متخلفة وجاهلة بدون هذه الطقوس أليس كذلك؟

لفتت انتباهي تلك المرأة الصغيرة الى ظاهرة تتفشى كالوباء..

آلاف الصبايا يفقدن شهية الطعام والنوم بسبب التدخين ـ بدون استمتاع ـ والقهوة ـ بدون استمتاع ـ وبعد عدة اعوام يحصلن من التجربة الثقافية على قرحة صغيرة في الاثني عشر او المعدة وعلى التهاب في الجيوب الانفية.. ولأنهن يرفضن الطبخ والغسيل.. لأنهن غير عاديات..

فمعظمهن يتحولن الى عوانس بلا ازواج لانهن كالمنبت الذي لا ثقافة تطع ولا زوجا ابقى!

بالمقابل ثمة ذكور محترفون.. يمسخون دستوفيسكي في المقهى.... ويركلون سارتر... ويطفئون اعقاب سجائرهم المقضومة في وجه فوكو.. ودريدا ـ خصوصا بعد ان تنشطت الترجمة الى العربية بسبب المواكبة.. وهاجس الموضة.

هؤلاء.. لا يعجبهم شيء.. لانهم لا يقرأون سوى اغلفة الناشرين على ابواب الاكشاك وعلى الارصفة.. وقلما يبتسمون لأن هذا الكوكب الجاهز ليس على مقاسهم.. وخياطو الكواكب لم يشهروا مقصاتهم بعد!

كوميديا.. الكوميديات (6)

يعتقد انه مشهور.. سواء كان فنانا او رجل سياسة او اديبا.. لهذا لا يشتري الخضار من الباعة.. ولا يتوغل كثيرا في قاع المدينة..

وقد يأكل سرا لانه يتوهم بأن الناس لا يعرفون بشريته تماما...

هذا «الكوميديان» رغما عنه.. والذي لا يعرف كم يثير من الضحك ذي الرذاذ الاسود تعج بأمثاله بلدان غير مشهورة وقرى لم تدخل الاطالس بعد!

اخيرا.. شكرا لجورج لوكاتش.. فهو الذي قال... ان السخرية كما الكاريكاتور خير درع لاتقاء عدوان الجهالة الغاشم..

اما بول فاليري... فله ما تبقى من طاقة على الشكر..

لانه قال في عز الضحك.. يخطىء من يظن ان الكوميديا ليست من الجد في شيء..

ان لها بكاءها ايضا!

رحلة ديانا والفايد تثير مزيدا من الجدل

لندن ـ «القدس العربي»:

لا تزال ردود الفعل تتواصل في بريطانيا بسبب تمضية الاميرة ديانا اجازة باذخة في «الريفييرا» الفرنسية بصحبة رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب متاجر هارودز.

لكن ديانا لم تبد اهتماما بالانتقادات الحادة التي وجهت لها، والتي وصفت تصرفها بانه «غير مسؤول»، وواصلت عطلتها على سواحل «الكوت دازور» الفرنسية.

ووصف مساعدو الفايد وهذه الانتقادات بأنها «حاقدة وغير عادلة». وقال مايكل كولي مدير العلاقات العامة في متجر «هارودز» «هذه اجازة خاصة، ومن حق العائلتين صيانة شؤونهما الخاصة»، لكنه اضاف انه «لحسن الحظ، لم يعكر هذا التطفل استمتاع الاميرة واسرتها او آل الفايد».

من ناحيتها ردت الاميرة ديانا قائلة ان عائلتها ترتبط بـ«صداقة منذ امد طويل» مع رجل الاعمال المصري. وقال المتحدث باسم ديانا «انها صداقة قديمة العهد. وقد كان والد الاميرة صديقا حميما للفايد». واضاف ان الاميرة ديانا اخطرت الملكة اليزابيث وزوجها السابق الامير تشارلز بهذه الرحلة ، خلافا لما ذكرته الصحف.

ونشرت عدة صحف بعرض صفحاتها الاولى صورا لديانا وهي تطوق «الفايد» بذراعيها على ظهر يخته «سـ...ـارة»، مما اثار ثائرة نواب معارضين ممن يلقون بمسؤولية سقوط المحافظين في انتخابات ايار (مايو) الماضي على عاتق الفايد.

وكان الفايد محور فضيحة فساد كبرى عرفت باسم «المال مقابل السؤال»، والتي اسهمت في اسقاط حكومة المحافظين السابقة عندما كشف النقاب في احاديث صحفية عن دفعه الاف الجنيهات لعدة نواب كي يطرحوا اسئلة امام البرلمان نيابة عنه.

وتنزل ديانا وابناها الامير وليام (15 عاما) والامير هاري (12 عاما) في فيلا مجاورة لفيلا الفايد في سان تروبيه. والتقطت لها صور خلال اليومين الماضيين وهي تتنزه بيخته مرتدية ثوب سباحة تعلوه تنورة مفتوحة، وصور اخرى لها ولابنيها بصحبة الفايد وزوجته «هني».

ويتردد انها تعرف الفايد منذ سنوات. ويعد «هارودز» من المتاجر المفضلة لدى ديانا التي تحب مسايرة الموضة. وتعمل زوجة ابيها مديرة لقسم السوق الحرة بالمتجر.

لكن كتاب افتتاحيات صحافية من اليمينيين رموها بالسذاجة لقبولها ضيافة رجل اعترف باستخدام ثرائه في شراء النفوذ السياسي.

وقالت «الديلي تليغراف» ان «السيد الفايد ليس بذلك النوع من الاشخاص الذي ينبغي لشخصية عامة كالاميرة ان تربط نفسها به هي وابنائها».

وتساءل النائب المحافظ ديفيد ولتشير «ألم تدرك ببساطة ان ذلك قد يثير متاعب. أم ان المقصود هو إثارة المتاعب».

وقال نائب آخر هو لورانس روبرتسون «اعتقد انه ينبغي أن يوجه اليها النصح بأن تحسن اختيار اصدقائها».

وللفايد فيما يبدو علاقة حميمة بالاسرة المالكة. ففي الشهر الماضي نشرت له صور وهو يجلس بجوار الملكة اليزابيث في عرض «وندسور» للخيول الذي اقيم تحت رعايته. ويقال ان صوره الى جانب الملكة شجعت ديانا على قبول الرحلة، وان الامير تشارلز على علم مسبق بالرحلة لاهتمامه بشؤون ولديها الاميرين وليام وهاري والترتيبات الامنية الخاصة بتنقلاتهما. ويشار الى ان ضابط امن من وحدة حماية افراد العائلة المالكة يرافق ديانا في الرحلة.

وتردد ان اخرين من افراد الاسرة المالكة قضوا عطلات للتزلج على الجليد بالشاليه الخاص بالفايد في سويسرا.

ويعيش الفايد في بريطانيا منذ 30 سنة، لكن الحكومات المحافظة المتعاقبة رفضت طلبه المتكرر الحصول على الجنسية البريطانية، الامر الذي دفعه لمقاضاتهما.

وقال ماكس كلفورد مستشار الاميرة ديانا ان «الفايد ساعد في كشف امثال نيل هاملتون وجوناثان اتكين»، مشيرا الى ان احد الاسباب الرئيسية التي تجعل الاميرة ديانا الاكثر شعبية بين افراد العائلة المالكة هو «اختلاطها بالناس من مختلف الفئات، وادراكها للطريقة التي يفكر بها معظمنا».



عارضة الازياء الايطالية كارلا بروني في عرض الازياء الذي اقيم في مدينة روما القديمة «كابيتل هيل» لاعمال المصمم «فالنتاين».

ممنوع تدخين المراهقين في البرازيل

■ واشنطن ـ ق ب: قررت الحكومة البرازيلية البدء باجراءات عملية للحد من تدخين المراهقين تبلغ حدا ابعد من التوعية والاعتماد على الوعي الذاتي. واصدرت الحكومة قرارا يقضي بمنع المراهقين الذين تقل اعمارهم عن 18 عاما من شراء منتجات التبغ في العاصمة برازيليا مع إلزام البائعين بالاطلاع على البطاقة الشخصية للمشتري للتحقق من توفر هذا الشرط. ويتزامن هذا الاجراء مع حملة لوزارة الصحة البرازيلية على المدارس الابتدائية والاعدادية للتنفيذ.

وحسب القرار الجديد يعاقب التجار الذين لا يتقيدون بالتحقيق في عمر المشتري بدفع غرامات.

فاجأ الزوج العشيقين فقفزا عاريين من الشرفة

■ القاهرة ـ اف ب: لم تتمالك الزوجة وعشيقها صدمة مواجهة الزوج فقفزا معا من الطابق الخامس شبه عاريين لينقلا الى المستشفى مصابين بارتجاج في المخ وكسور جسيمة.

صحيفة «الجمهورية» المصرية التي نقلت النبأ امس الاثنين استنادا الى تحقيقات الشرطة اكدت ان الحادث وقع عصر السبت الماضي في امبابة غرب القاهرة عندما فاجأ الزوج العائد من عمله باكرا على غير عادته زوجته البالغة من العمر 26 عاما مع عشيقها البالغ 28 عاما.

وروى الزوج ان العشيق هو الذي قام بجذب يد عشيقته من غرفة النوم وقادها الى الشرفة ليقفزا في الفراغ.

كولومبيا تصادر 17 طنا من الماريجوانا

■ بوجوتا ـ رويتر: قالت السلطات ان الشرطة في شمال كولومبيا صادرت 17 طنا من الماريجوانا كانت مخبأة في علب صفيح لحليب مجفف استعدادا لشحنها الى الولايات المتحدة.

واضاف متحدث باسم الشرطة ان الكمية المضبوطة اكتشفت في منطقة تغطيها الاحراش بمحمية تايرونا الطبيعية قرب ميناء سانتا مارتا على البحر الكاريبي.

وتابع ان الماريجوانا كانت تعد فيما يبدو لنقلها قوارب سريعة قبالة سواحل كولومبيا على ان تنقلها عندئذ سفن اكبر كان من المقرر ان تهربها الى الولايات المتحدة.

حداد في بولندا بسبب الفيضانات

■ وارسو ـ رويتر: اعلنت بولندا يوم حداد بسبب الفيضانات التي استمرت اسبوعا وقتلت 33 شخصا على الاقل وتسببت في اضرار جسيمة في جنوب البلاد. وعلى الرغم من انحسار منسوب المياه ببطء وعودة النازحين الى منازلهم المدمرة في عشرات من المدن ومئات القرى في جنوب بولندا ارتفع منسوب مياه نهرين رئيسيين في الشمال لينتشر الذعر في مناطق اخرى.

وصرح فلودزيمير شيموجيفيتش رئيس وزراء بولندا للصحافيين في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بعد اجتماع مجلس الوزراء لتحديد كيفية تنسيق جهود الاغاثة وتدبير اموال لاصلاح الاضرار ان «الحكومة قررت اعلان يوم الجمعة المقبل يوم حداد عام».

واضاف ان البرلمان سيعود من عطلته لعقد جلسة خاصة يوم الاربعاء لاجازة التعديلات اللازمة لخمسة وعشرين قانونا من بينها ميزانية هذا العام.

واردف قائلا انه قد لا تعرف ابدا التكاليف الكاملة للكارثة.

واوضح رئيس الوزراء انه سيمنح مسؤولا خاصا له كل الصلاحيات لرسم وتنفيذ جهود اعادة البناء.

وكانت اكثر المدن تضررا من الفيضان مدينة فروكلاف الاثرية التي يقطنها 600 الف شخص.

ولوح الناس الذين انقطعت بهم السبل في المباني المرتفعة للطائرات الهليكوبتر التي تحلق فوقهم لطلب الطعام ولانقاذهم.

وضرب الفيضان وهو اسوأ كارثة طبيعية شهدتها المنطقة منذ قرون مناطق ايضا في جمهورية التشيك المجاورة وجاء هذا الفيضان بعد ايام من الامطار الغزيرة.

احوال الناس

● يقيم مركز الدراسات العربية في لندن ندوة دولية عن «مستقبل السودان في اطار التحديات الراهنة» يشترك فيها فاروق ابو عيسى (وزيـر سابق) يونا مالاوال (وزير جنوبي سابق) علي احمد الحاج (وزير دولة حالي) اروك تونى اروك (رئيس مجموعة جنوبية وقعت اتفاق السلام) وتيم نبلوك (رئيس قسم الشرق الاوسط في جامعة درهام) وذلك يوم الاربعاء 16 تموز (يوليو) يدير الحوار عبد المجيد فريد رئيس المركز.

● يقيم مساء اليوم الثلاثاء نبيل نجم مندوب العراق الدائم في جامعة الدول العربية حفل استقبال بالقاهرة بمناسبة العيد الوطني للعراق.

● جمال ابن الرئيس المصري الراحل انور السادات سيعقد قرانه على سيدة من مدينة الاسكندرية، لتكون بذلك ثالث زوجة في حياته بعد ان انفصل عن زوجتيه السابقتين دينا عرفان ورانيا شعلان.

● الكتاب العراقيون جبار ياسين وصلاح عبد اللطيف ونجم والي يواصلون زيارتهم الى لندن بعد مشاركتهم في مهرجان القصة العراقية الذي اختتم يوم امس.

● الزميل عبد الجبار الرشيدي ناقش بالرباط رسالة الماجستير التي قدمها بالمعهد العالي للاعلام والاتصال تحت عنوان: المشاركة السياسية للرأي العام بالمغرب ـ حالة التناوب السياسي ـ وذلك امام لجنة برئاسة علي كريمي وعضوية محمد العربي المساري، محمد المنصوري وعبد الناصر فتح الله.

● فرانسو زبال الباحث اللبناني ورئيس تحرير مجلة «قنطرة» التي تصدر عن معهد العالم العربي في باريس يضع الان اللمسات النهائية، على العدد الاخير من المجلة المكرس للتاريخ والفن والحضارة في الاردن.

● الفنان الايطالي المسلم كرم نوتشيو كاتاريلا يقيم برواق مسرح محمد الخامس بالرباط معرضا للوحاته الفنية.

● عاد ناشر جريدة «البلاد» الاردنية نايف الطورة من دولة الامارات العربية المتحدة بعد جولة عمل استغرقت مدة اسبوعين، وبصحبته المدير العام للجريدة عمر الظافر.

● مؤسسة البر الخيرية في بريطانيا تعقد في السادس والعشرين من الشهر الحالي في منطقة ولسول القريبة من برمنغهام مسابقة لحفظ القرآن الكريم على مستوى المملكة المتحدة.

الشيخ شريف احمد رئيس المؤسسة يتوقع ان يشارك في المسابقة ما يزيد على المئتي طالب من مختلف المناطق يمثلون فئات عمرية مختلفة وسيمنح الفائزون جوائز مالية تصل الى الف جنيه استرليني بالاضافة الى شهادات تقديرية وميداليات. ويمكن الاتصال على الرقم التالي:

01815587109 او الكتابة الى العنوان التالي:

Albirr Foundation UK
P.O.Box 12859, London,
E10 6UN

كندا: أول مؤتمر دولي حول سرطان الثدي

■ كينغستون (كندا) ـ ا ف ب: بدأ امس اول مؤتمر عالمي حول سرطان الثدي المسؤول عن وفاة مليون امرأة سنويا في العالم، اعماله في كينغستون (مقاطعة اونتاريو بكندا) حيث يبحث خبراء من العالم في افضل وسائل الوقاية من المرض وكيفية معالجته. واوضحت جانيت كولينز المسؤولة عن تنظيم هذا المؤتمر ان حوالي مئة محاضر من ثلاثين بلدا سيناقشون حتى الخميس المقبل كل اوجه المرض امام 500 مشترك معظمهم خبراء في مجال الطب والبيئة والسياسة او نساء عانين من هذا المرض بالاضافة الى عائلاتهن. وقالت كولينز وهي معرضة توفيت شقيقتها هذا العام بمرض سرطان الثدي، ان عدد الحالات المسجلة في العالم ارتفع بنسبة 26 % منذ 1980. وهذا النوع من السرطان يشكل حاليا السبب الثاني للوفيات لدى النساء في العالم والسبب الاول لدى فئة النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 35 و54 عاما. وجاء تنظيم هذا المؤتمر في مدينة كينغستون الواقعة على بحيرة اونتاريو وفي منتصف الطريق بين مدينة تورونتو (اونتاريو) ومدينة مونتريال (مقاطعة كيبيك)، كون هذه المنطقة مع القسم الشمالي من ولاية نيويورك الامريكية المجاورة، تأتي في المرتبة الثانية في العالم من حيث عدد الاصابات المعلنة بمرض سرطان الثدي مع 18 الف حالة سنويا وهي تأتي مباشرة وراء سان فرنسيسكو (كاليفورنيا). وبين المواضيع التي ستتم مناقشتها، سيكون موضوع تأثير التلوث على تطور المرض احد اهم المواضيع المثيرة للجدل. ويعتقد بعض الخبراء ان الاشعاعات والحقول المغناطيسية الكهربائية او حتى بعض الادوية تساهم في نمو المرض. وتتحدث الوثائق الاعلامية للمؤتمر ايضا عن ضرورة ايجاد طرق جديدة للمعالجة.

وجاء في الوثائق «بعد خمسين عاما من الابحاث تبقى الجراحة والمعالجة الكيميائية والمعالجة الاشعاعية او ايضا الاستئصال الوسائل الرئيسية للمعالجة».

واضافت «ان النساء اللواتي يعانين من سرطان الثدي والاشخاص المحيطين بهن ويدعمونهن يطالبون باشكال اخرى من المعالجة تكون اقل قسوة».

وسينتهي المؤتمر بتبني استراتيجية عالمية للعمل ستعرض في وقت لاحق على منظمة الصحة العالمية.

مؤسس «مايكروسوفت» اغنى رجل

■ نيويورك ـ رويتر: قالت مجلة «فوربس» ان بيل غيتس الذي شارك في تأسيس شركة مايكروسوفت وكون امبراطورية لبرامج الكمبيوتر هو اغنى رجل في العالم للعام الثالث على التوالي وانه ضاعف ثروته.

وبلغت ثروة غيتس 36,4 مليار دولار وهو رقم قياسي بالنسبة للثروات المسجلة في مجلة «فوربس» التي تنشر سنويا اسماء اثرياء العالم. ونشرت المجلة في عددها الذي صدر امس قائمتها التي تضم اغنى 200 شخصية في العالم وذلك للعام الحادي عشر على التوالي.

وقالت فوربس انها استثنت الاسر المالكة ورؤساء الدول من قائمة اغنى 200 شخصية في العالم لان ثروتهم جاءت من ارث سياسي لا من جهد اقتصادي. كما استثنت ايضا الاثرياء بالوراثة.

وجاءت ثروة غيتس (41 عاما) في المرتبة الثانية بعد ثروة السلطان حسن البلقيه سلطان بروناي الغنية بالنفط الذي قدرت ثروته بنحو 38 مليار دولار. لكن ثروة غيتس فاقت ثروة الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية التي قدرت بنحو 20 مليار دولار وثروة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا التي قدرت بنحو 16 مليار دولار شاملة مجوهرات التاج والتحف الفنية.

استفاق الميت... ومات عامل المشرحة مصدوما

■ القاهرة ـ اف ب: فوجىء عمال مشرحة مستشفى في المنوفية شمال القاهرة باحد الموتى يقف على قدميه ويخرج من الثلاجة فلم يتحمل احدهم الصدمة وسقط ميتا.

صحيفة «الاخبار» المصرية التي نقلت النبأ امس الاثنين اكدت ان عبد الستار عبد السلام بدوي وهو سائق من امبابة غرب القاهرة نقل قبل اسبوع الى المستشفى وهو في حال غيبوبة بسبب نوبة كبدية فظن الطبيب المعالج انه توفي وامر بنقله الى المشرحة.

الا ان الرجل الستيني الذي افاق بعد حوالي 12 ساعة ليجد نفسه داخل صندوق بارد، روى للصحيفة انه ظن في البدء انه توفي وانه افاق ليحاسب في يوم القيامة، فأزاح غطاء التابوت ليجد نفسه في ثلاجة كبيرة مع عدد اخر من الصناديق. واضاف «سمعت اصواتا بعيدة فبدأت اتحسس جسدي وقدمي وعيني لاتأكد اني على قيد الحياة. حاولت ان استغيث وافتح باب الثلاجة لكني فشلت. فقمت وأخذت اطوف على الصناديق الباقية اقرأ اسماء الموتى واصلي واتلو آيات قرآنية عليهم، حتى فتح العاملون الباب لتسليم احد المتوفين الى اهله، ففوجئوا بي اقف امامهم».

واكدت الصحيفة ان احد العمال الذين وقف شعر رأسهم، لم يتحمل الصدمة فسقط ميتا.

سجن رئيس شركة سابق في مصر عشر سنوات وتغريمه 50 مليون دولار

■ القاهرة ـ رويتر: افادت مصادر قضائية ان محكمة جنايات القاهرة حكمت امس الاثنين على الرئيس السابق لاحدى الشركات الحكومية القابضة بالسجن عشر سنوات وتغريمه ما يعادل 50 مليون دولار لحصوله على عمولات غير مشروعة تصل الى ملايين الدولارات.

وقالت المصادر ان المحكمة امرت عبد الوهاب الحباك الرئيس السابق للشركة القابضة للصناعات الهندسية بدفع 24 مليون دولار وخمسة ملايين جنيه غرامة ورد مبلغ مماثل للدولة. واضافت انه اذا لم يدفع الحباك المبلغ الاجمالي فسيقضي يوما في السجن عن كل 0,50 جنيه.

ونقلت المصادر عن المحكمة قولها «ان القضية لها ابعاد سياسية حيث ان هناك مسؤولين متورطين في القضية والحباك هو الوحيد الذي يعرف اسماءهم».

وتتضمن التهم المنسوبة للحباك انه استولى على الاف جنيه بطرق غير مشروعة خلال توليه منصبه طوال 11 عاما واحيل الحباك الى التقاعد العام الماضي.

وكان الحباك قد احتل العناوين الرئيسية في الصحف منذ القبض عليه في ايلول (سبتمبر) حين ذكرت تقارير انه عرض رد 19 مليون دولار للحكومة من حساباته في سويسرا. وتملك الشركة القابضة 21 شركة صناعية حكومية.

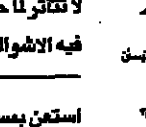


كلام النجوم

لا تتأثر لما حدث فالحياة بستان تختلط فيه الاشواك بالازهار، وقريب يقدم لك مساعدة.

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

انت صاحب روح مغامرة، لكن لا تغامر اليوم.



تذكر انك يمكن ان تحتاج دعم احد لذلك لا تتردد في منح وقتك لمن يرغب.

لا تقبل الاتفاق الجديد قبل الدراسة فانت لا تستطيع تحمل المزيد من المتاعب.

طال انتظارك لما تتمناه. ولن يطول اكثر.



احذر التسرع في اتخاذ قرار له اهمية خاصة بحياتك.

الاقرباء لديهم الكثير ليقولونه وعليك ان تسمع لهم.

اعباء ثقيلة اكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.

مشروع معين يتأخر قليلا ثم ينطلق.

الوقت مناسب للمصارحة بمشاعرك الى الطرف الآخر.

احذر اعلان خلاف ما ينطوي عليه قلبك دفعة واحدة.